





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٦ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT THURSDAY 16, APRIL, 1998 ISSUE NO 12826

استجابة لطلب خاتمي وبعد صدامات

خامنئي يطلق رئيس بلدية طهران لتفادي صراعات في المؤسسات

□ طهران - غسان بن جدو

■ اطلق امس رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي بقرار من مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الذي استجاب طلباً شخصياً للرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي.

وافرج عن كرباستشي في وقت متقدم مساء بسبب خشية جهات قضائية ورسمية عليا من أن تترافق عملية الافراج عن كرباستشي مع تظاهرات شعبية، خصوصاً انه لوحظت كثافة شعبية وسط العاصمة وفي الشوارع الرئيسية في طهران وفي محيط سجن ايفين، ومحيط منزل رئيس البلدية الذي كان احتجز لاتهامه بالضلوع في «اختلاسات» مالية في البلدية.

وقالت مصادر قريبة من الحكومة لـ «الحياة»، إن قرار اطلاق كرباستشي صدر بعد اجتماع بين خامنئي وخاتمي ليل اول من امس، قدم الرئيس خلاله تقريراً عن أعمال اللجنة الرباعية التي ضمت رؤساء السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

واوضح خاتمي في التقرير انه لم يتم التوصل إلى نتيجة عملية من شأنها ان تضع حداً للتوتر في إيران وتنهي الأزمة السياسية. وشرح كيف أن الجهات القضائية المعنية بملف الفساد تمسكت بقرار اعتقال كرباستشي حتى مثوله أمام المحكمة. وختم خاتمي تقريره بكلمة «والقرار لكم».

وتابعت المصادر ان خاتمي أعرب عن قلقه العميق من تصلب جهات رسمية وسياسية في هذا الملف، وتزامن ذلك مع اشارات توحي بوجود غليان ليس فقط داخل الطبقة السياسية ولدى الأطراف المعنية بالموضوع بصورة مباشرة، بل ايضاً لدى الرأي العام. واشار خاتمي إلى العنف أمام جامعة طهران أول من أمس رغم مناشدة الحكومة فئات المجتمع التزام الهدوء، حفاظاً على السلم الاجتماعي.

وأضافت المصادر ان خاتمي تمنى على خامنئي ان يتخذ قراراً باطلاق كرباستشي، واجابه خامنئي: «لست ادري إن كان من المصلحة أن اتدخل شخصياً في هذه القضية وبهذا الشكل». ولكن يبدو ان مرشد الجمهورية ادرك حساسية الموقف وما يمكن ان يؤدي إليه التوتر من صراعات «تخترق مؤسسات النظام والدولة وتخرج عن إطارها لتتحول إلى نزاعات في الشارع». وكانت المسألة تجاوزت كونها قضية قضائية لملاحقة «فساد مالي»، وباتت نزاعاً سياسياً ليس فقط بين جناحي النظام الرئيسيين (المحافظين والاصلاحيين الملتفين حول خاتمي) بل بين جماهير رأت في المسألة معركة بين الحرية والظلم. لذلك اتخذ خامنئي قراراً بالافراج موقتاً عن كرباستشي، إذ أكدت المصادر ان كرباستشي افرج عنه بكفالة، مما يعني ان اجراءات محاكمته مستمرة.

يذكر ان قانون الاختلاس الذي اعتقل بموجبه كرباستشي لا يُجيز الافراج الموقت كما ان محكمة الاستئناف التي تملك صلاحية اتخاذ قرار

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيسان مبارك والاسد خلال لقائهما امس. (ا ف ب)

مبارك توقع اعلان مبادرة اميركية قريباً

الأسد: رأي لبنان ان تخرج اسرائيل كما دخلت

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ أكد الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد ضرورة الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان. وشددا، في مؤتمر صحافي مشترك في ختام محادثاتهما امس في القاهرة، على «اهمية التنسيق العربي لمواجهة التحديات التي تواجه عملية السلام». وكشفا عن «مشاورات تجري حاليا بين القادة العرب للوصول الى افضل وسيلة لعقد قمة عربية مصغرة». وركز الأسد على «ان على الاسرائيليين الخروج من الأراضي اللبنانية بالطريقة نفسها التي دخلوا بها. هذا هو الراي اللبناني».

وشدد مبارك على «أهمية الدور الاميركي لدفع عملية السلام» معرباً عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة «في سبيلها لإعلان مبادرتها الخاصة بعملية السلام قريباً»، كما اكد «اهمية الدور الأوروبي لاستقرار السلام في المنطقة كدور مساعد للدور الاميركي».

ورفض مبارك ربط الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية باعتقال قادة الحركات الاسلامية بحجة توفير الامن لاسرائيل، وقال: «موضوع الامن الاسرائيلي مطاط يمكن ان يتخذ ذريعة لعدم تنفيذ ما يتفق عليه».

وحذر من انه «اذا كان هناك خطر يمس الامة العربية نتيجة التحالف التركي - الاسرائيلي فسوف يكون هناك موقف آخر».

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا واليابان تتعهدان التعاون لدعم الين الهابط

□ لندن - «الحياة»

■ تعهد روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي ونظيره الياباني هيكارو ماتسوناغا التعاون الوثيق «المناسب» لوقف تدهور الين الياباني، إلا أن بياناً صدر في اثر اجتماع للوزيرين في واشنطن أمس لم يتضمن وعداً قاطعاً من الولايات المتحدة بالتدخل في الاسواق لدعم العملة اليابانية، مع أنه ترك هذا الاحتمال قائماً.

وكان القلق ساد اوساط المتعاملين بالقطع الاجنبي في الاسواق الاوروبية امس فيما توجهت الانظار الى واشنطن حيث يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعهما الدوري المشترك الذي يتخلله اجتماع يضم وزراء مال الدول الصناعية السبع الكبرى.

ونقلت وكالات الانباء عن روبن مشاركته نظيره الياباني هيكارو القلق من استمرار ضعف الين الياباني والحاجة الى تحفيز الاقتصاد لاخراجه من تعثره الحالي.

وانتهى التعامل في لندن امس وقد سجل الدولار ١٢٩,٥٢ ين بفارق قدره ٠,٣ من الين عن المستوى الاعلى الذي سجل قبل الاغلاق الا ان الدولار عاد وتقدم في سوق نيويورك اثر بدء الاجتماعات المشتركة.

وقال محللون ان الدول الصناعية السبع ترى ان ضعف الين يمكن ان يفاقم الاختلالات في الميزان التجاري العالمي، خصوصاً في هذا الوقت الذي يتميز بضعف عام في اقتصادات دول آسيا.

وجاء في البيان المشترك للوزيرين أمس «أكد الوزيران

التتمة في الصفحة (٦)

أعادت الى بارزاني حارسين خطفا مع القائد الكردي

تركيا: صاقيق كشف "كنزاً" من المعلومات

□ انقرة - رشيد غيوربيك

■ استمرت القوات التركية أمس في عمليات عسكرية على الحدود مع العراق وأكدت انها احكمت الطوق على وحدة مهمة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني، في الوقت الذي أعلن محققون مع القائد العسكري السابق في الحزب شمدين صاقيق انه كشف «كنزاً» من المعلومات تتعلق بالدعم الذي تقدمه سورية للحزب، يشمل «ضباطاً» يوجهون العمليات القتالية.

وصرح مسؤولون عسكريون أتراك بأن الاشتباكات المستمرة لليوم الثاني في المناطق الحدودية مع العراق اسفرت عن مقتل ٦٣ مقاتلاً من حزب العمال وسقوط سبعة قتلى بين الجنود الاتراك واربعة من «حراس القرى» الاكراد الموالين للقوات الحكومية. وفي غضون ذلك واصلت طائرات تركية غاراتها على مواقع جبلية يتحصن فيها المقاتلون الاكراد في بيسته وديريلر وأورطه باغ وسفوح جبل جودي بين محافظتي شيرناخ وحكاري المتاخمتين للعراق، وهي المنطقة التي ذكر مسؤولون عسكريون ان قوات الجيش تحاصر فيها نحو ١٠٠ مقاتل من حزب العمال.

وكانت عملية ناجحة نفذتها وحدات من قوات كوماندوس تركية الاثنين الماضي أدت الى خطف صاقيق، أبرز قائد ميداني انشق الشهر الماضي عن حزب العمال، من شمال العراق حيث كان في حماية قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني). وعلى رغم ان قيادة بارزاني احتجت على العملية، لكن الناطق باسم وزارة

التتمة في الصفحة (٦)

اذاعة اميركية موجهة لايران وافقت عليها الادارة بصيغة معدلة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ وافقت ادارة الرئيس بيل كلينتون على مشروع معدل لإنشاء اذاعة موجهة الى ايران بموجب قانون اقره الكونغرس العام الماضي في هذا المجال ويمكن ان يتضمن دعاية ضد النظام الحاكم في طهران. وكانت الادارة عارضت الفكرة اساساً كونها تتناقض مع رغبتها في تحسين العلاقات بين البلدين وفي قيام حوار رسمي بين الحكومتين الاميركية والايرانية.

وجاءت موافقة الادارة بعد التوصل الى حل وسط يقضي بتخصيص مبلغ ٩٠٠ الف دولار لانجاز المشروع عبر اذاعة «اوروبا الحرة» واذاعة «ليبرتي» الاميركيتين على ان يخصص مبلغ مليون دولار لتوسيع برامج اذاعة «صوت اميركا» التي تبث باللغة الفارسية. واكد المسؤولون في وزارة الخارجية ان الاذاعة الموجهة الى ايران لا تتناقض مع الرسالة الواضحة التي بعثت بها ادارة الرئيس كلينتون والتي تؤكد الرغبة في قيام حوار رسمي فضلاً عن ارتياح واشنطن الى

التتمة في الصفحة (٦)

قضية المحاولة الانقلابية في قطر:

وفد من منظمة العفو يحضر جلسات المحاكمة

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ استأنفت محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) في قطر برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي جلساتها أمس لمحاكمة ١١٧ شخصاً اتهموا بمحاولة انقلابية اعلنت السلطات القطرية احباطها في ١٩٩٦. وبين هؤلاء ٧١ متهماً حضروا المحاكمة.

وللمرة الأولى حضر جلسة المحاكمة امس وفد من منظمة العفو الدولية ضم كمال سماري وديفيد ويسبوريت. وكان لافتاً ان متهمين واقاربهم تحدثوا داخل القاعة الى مندوبي المنظمة عن أوضاع المتهمين. احدهم تحدث في فترة استراحة بصوت عالٍ عن ظروف الاعتقال وقال ان شخصيات اساسية في القضية لم توجه اليها اتهامات.

وقال لـ «الحياة» كمال سماري الذي وصل الى الدوحة اول من امس ان منظمة العفو تلقت دعوة لحضور المحاكمة من وزارة الخارجية القطرية رداً على مذكرات كانت أرسلتها المنظمة الى الحكومة القطرية منذ اعتقال المتهمين في هذه القضية.

وتابع: «جئنا لمراقبة المحاكمة والاتصال بالمحامين وذوي المعتقلين» مشيراً الى ان هناك من قال انه تعرض للتعذيب او وضع في زنزانة منعزلة، ومن قال انه لم ير زوجته ومنعت عنه الزيارات. وأضاف سماري ان الوفد التقى المدعي العام القطري العميد عبدالله المال «ونتحرى (الاوضاع) وندقق ومن السابق لأوانه الحديث عن اي شيء». وأوضح ان الوفد طلب من المدعي العام مقابلة المتهمين «واستمعت منظمة العفو الى الحكومة القطرية والآن نسمع ما يقوله المتهمون». وشدد على ان هذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها وفد من منظمة العفو الدولية محاكمة في دولة خليجية، مشيراً الى طلب مقابلة وزير العدل.

قضية افشاء الاسرار الحربية

واكد لـ «الحياة» ان الوفد سيحضر ايضاً جلسة السبت في محكمة الاستئناف في شأن استئناف قدمه الادعاء العام حول حكم بتبرئة متهمين في قضية اخرى تتعلق بافشاء «اسرار حربية».

وكانت محكمة الجنايات استمعت الى شهود اثبات ادلوا بمعلومات عن بعض المتهمين ولقاءاتهم بهم، واتاحت هيئة المحكمة للادعاء العام والمحامين مناقشة الشهود وتوجيه عدد من الاسئلة.

يذكر ان المحكمة قررت في جلسة سابقة اطلاق ١٢ من المتهمين بكفالة مالية.

في "الحياة" غداً وبعد غد

- رحلة أول مطبوعة تدخل أرخبيل حنيش (في البحر الأحمر) الذي تتنازع اليمن واريتريا السيادة عليه.
- ماذا في الأرخبيل الذي تنتشر فيه قوات اريترية؟ وهل تخرج هذه القوات إذا قررت المحكمة الدولية سيادة اليمن... أم يكون القرار لمصلحتها فتواصل تمركزها؟

٢٠٠ سنة على ولادة دولاكروا: تكريمه لم يكن ممكناً في متحف واحد!

□ باريس - رلى الزين

■ الاحتفال بذكرى مرور منتي سنة على ولادة الفنان الفرنسي اوجين دولاكروا لم تكن ممكنة في متحف واحد أو في مدينة واحدة، ذلك إن نتاجه الضخم أخذ جوانب عدة وأشكالاً متنوعة. وبالتالي، اجتمعت ستة متاحف في باريس ومدن فرنسية اخرى من اجل تكريم دولاكروا الذي يعتبر من أهم الفنانين الرومانسيين في القرن التاسع عشر.

ودولاكروا الذي كان يردد دائماً: «كم أتمنى ان أكون شاعراً!»، اعترف له الشعراء الكبار أمثال شارل بودلير بأنه «ينافس الكلمة المكتوبة»، في حين علّق الشاعر الألماني غوته على نقل الفنان عمل «فاوست» الى الرسم قائلاً: «السيد دولاكروا تجاوز رؤيتي».

كانت رؤيته خاصة وأدبية في جوهرها، اذ كان يستلهم من كتابات تعود الى عصور مختلفة، من فيكتور هوغو ولورد بايرون وغوته وشكسبير، من دانتي وفيرجيل.. ولكنه كان قبل أي شيء آخر مكرساً كلياً لفنه. كتب في السنة ١٨٤٩، فيما كان ينهي رسماً لجزء من كنيسة سانت - سولبيس (في الدائرة السادسة من العاصمة الفرنسية) ويعاني من مرض شديد، ما يأتي: «في الحقيقة، الرسم يلاحقني ويقلقني بألف طريقة، كأكثر العشيقات تطلباً. منذ أربعة أشهر، أهرب منذ الصباح وأعدو الى هذا العالم الساحر وكأنني أعدو الى اقدام عشيقة محبوبة. ما كان يبدو سهلاً في البداية، يقدم الي اليوم صعوبات مخيفة ومتواصلة. ولكن، كيف يمكن تفسير هذه المعركة الأبدية التي تحييني بدل ان تنهكني، ترضيني بدل ان توهن عزمي وتملأ أوقاتي عندما أغادرها؟».

عن هذه السنوات الأخيرة ذات النتاج الغزير، من ١٨٤٩ الى ١٨٦٣ (سنة وفاة دولاكروا)، ينظم متحف «غران باليه» في باريس معرضاً يضم ٨٠ لوحة زيتية و٣٠ رسمة تظهر تجربة لرسم جديد تميّز بالخط الحر وبالتناقض العميق في الفوارق، اضافة الى عودة دولاكروا الى مواضيع شبابه - الأعمال الأدبية والحيوانات المتوحشة - وانما مصبوغة بألوان شديدة وبالضوء الشهير الذي اكتشفه خلال زيارته للمغرب عام ١٨٣٢.

بعد يوم من نزوله في طنجة، في ٢٥ كانون الثاني (يناير) من تلك السنة. كتب الى صديق في باريس: «انني في هذه اللحظة مثل رجل يحلم، يرى أشياء ويخشى ان تهرب أو تختفي من أمامه». وكان هذا اليوم بداية حلم يتحقق، فهو الذي عرف بولعه بالمواضيع التاريخية وبالايحاءات القديمة، الهيلينية والرومانية، وجد نفسه في طنجة ومكناس يواجه تلك الحضارات القديمة حية وحقيقية. وكتب: «اليونانيون والرومانيون موجودون هنا، امام بابي.. روما لم تعد روما».

دامت اقامته في المغرب ستة أشهر، ومنذ البداية، راح يرسم ويسجل ملاحظاته

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559040

تكتّم على نتائج قمة اللاذقية ودعا الى الإتعاظ من الماضي

بري: لبنان لن يقبل توطين الفلسطينيين

□ بيروت - «الحياة»

■ تجنّب رئيس المجلس النيابي نبيه بري في لقاءاته النيابية امس الخوض في نتائج قمة اللاذقية اللبنانية - السورية. وركّز على مواضيع اقتصادية واجتماعية ابرزها سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.

وقال «ان مهلة الاسابيع الخمسة التي اعطيت للحكومة (لاعادة ارسال سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي) تنتهي اليوم ومن المفترض ان يقرّ مجلس الوزراء هذه المسألة في جلسته (امس)» مشيراً الى «ان تأمين الموارد المالية من صلاحيات الحكومة». واضاف «في حال لم يتم هذا الامر فان ثمة اقتراح قانون في المجلس يمكن طرحه على اي جلسة عامة لتمويل السلسلة»، لافتاً الى ان المجلس «ارشد الحكومة الى الابواب والمشاريع التي يمكنها الجباية منها، ومنها ضريبة الواحد في المئة على حجم الارباح والهاتف الخليوي والميكانيك».

واشار بري الى «ان شركات الهاتف الخليوي اخلّت بالعقود، خصوصاً لجهة توفير التغطية على كل الاراضي اللبنانية». وقال «ان في إمكان الحكومة الاستفادة من هذا الاخلال لفرض ضريبة على هذه الشركات واما لفسخ العقود معها والتعاقد مع شركات اخرى».

وعن مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، قال بري «انه سيحال على وزارة الداخلية كونها الوزارة المختصة المخولة طرحه، عندما تجد الظرف ملائماً»، نافياً نية إحالته على مجلس شورى الدولة. وشدّد على «ضرورة توجه الانظار جنوباً والتنبه الى تطورات هذه الجبهة في ظل الطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالتنفيذ المشروط للقرار الرقم ٤٢٥».

وعن ذكرى بدء الاحداث في لبنان (في ١٣ نيسان / ابريل ١٩٧٥) دعا الى «الاتعاظ من احداث الماضي وما خلفته من مجازر ومآسي بين صفوف اللبنانيين لا نزال ندفع ثمنها حتى اللحظة». واكد «ان لبنان لن يقبل بالتوطين الفلسطيني على أرضه إطلاقاً».

غادر الى الفاتيكان من دون وداع رسمي

صفير يدعو الى المصالحة الشاملة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان الامور طبيعية جداً بين بكركي وبعبدا معلقاً على القمة اللبنانية - السورية بقوله ان «الامر اصبح مألوفاً».

غادر صفير بيروت امس الى الفاتيكان في زيارة تستمر شهراً للمشاركة في اجتماعات مجمع اساقفة آسيا. ولم يرافقه من بكركي الى مطار بيروت اي موفد رسمي كما درجت العادة، بعدما فشلت المساعي التي بذلها الوزير ميشال إده ليل اول من امس بين بكركي وبعبدا في رأب الصدع الذي خلّفه مشروع قانون الزواج المدني، ورفض البطريرك الماروني ان يرافقه اي موفد رسمي الى المطار في حين كان في وداعه الوزير عمر مسقاوي ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وتعليقاً على غياب ممثل لرئيس الجمهورية الياس الهراوي عن مرافقته الى المطار، اجاب صفير «تعلمون اننا نكثر السفر هذه الايام، ولا نريد ان نزعج احداً، وخصوصاً ان اصحاب المعالي اشغالهم كثيرة انما صاحب المعالي (مسقاوي) اراد ان يترك اشغاله ليكون الى جانبنا ونحن نشكره». وعن دور الفاتيكان في كسر الجليد بين بعبدا وبكركي، قال «انني ارى ان ما من جليد هذه الايام بل بالعكس الطقس حار جداً».

وسئل: هل يزور الرئيس الهراوي الفاتيكان للمشاركة في قداس سيترأسه صفير في ١١ ايار (مايو) المقبل، قال «لا ادري، هذا سؤال يوجه الى من يجب ان يوجه اليه وليس الي اناء». وعن العتب الذي ابداه الهراوي على حديث تلفزيوني له، قال «لم يبلغ اليّ ما تقولون، كنت منهمكاً في امور اخرى فلم يتسن لي ان اطلع على كل ما يقال».

وعن لقائه الرئيس الحريري في بكركي اخيراً، قال «كان لقاء عابياً ونحن نقدر دولة الرئيس ونطلب لجميع المسؤولين التوفيق في قيادة السفينة الى شاطئ الامان».

وعن مدة غيابه الطويلة وامكان بقاء الامور على ما هي عليه بين الرئاسة الاولى وبكركي، قال «نحن لا نعتقد ان هذه العلاقات مجمدة وهي جيدة».

وتعليقاً على قمة اللاذقية، اجاب «هذا الامر اصبح مألوفاً ولا تعليق عليه. نحن مع المصالحة الشاملة لكل اللبنانيين».

وعن فشل مساعي الوزير إده، قال «يكون هناك مبادرة اذا كان هناك مجال للمصالحة او القيام بدور، ولكن انا لا ارى ان هناك ما يدعو الى المصالحة فالامور طبيعية جداً بيننا وبين فخامة الرئيس وبين جميع المسؤولين».

وغادر الى الفاتيكان على الطائرة ذاتها بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، للمشاركة في اجتماعات المجمع.

قضية كرامي: استمرار استجواب شاهد رئيسي

□ بيروت - مالك القعقور

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين امس، النظر في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي العام ١٩٨٧ المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي و«القواتيين» انطوان الشنياق وعزيز صالح.

شكلت الخصومة ومثّل النيابة العامة المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم. وتوبع استجواب لاحد الشهود الرئيسيين خوسيه باخوس. فحاول وكيل جعجع المحامي عصام كرم اظهار تناقض في افاداته الاولية والعدلية وامام المجلس العدلي. لكن الرئاسة قررت عدم طرح معظم الاسئلة لانها طرحت سابقاً، واعترض عضوم ومحامو الادعاء على اسئلة مماثلة. وقرر حنين طرح بعض الاسئلة «كي لا يقال اننا لا نستمع الى اسئلة الدفاع».

واكد باخوس انه لم يربط بين عمليتي الاستطلاع التفجير. وعن مدة الاجتماع في مبنى الأمن ليلة العملية، ردّ حنين «سبق ان اجاب ٥ دقائق». وسئل: من بقي في مبنى الأمن بعدما غادر؟ اجاب «طوني عبيد وغسان منسى وغسان توما». وعمّا عنى له ان يسلم غسان منسى الطرد الى مطر وهو من كلّفه توما ذلك؟ اجاب عضوم «سئل من قبل واجاب ان مهمته انتهت». ولماذا قال انه خاف على حياته عندما شاهد مطر في مكتب توما؟ فقال حنين «اجاب انه خاف من اقارب العميد». واوضح انه عاد بعد العملية ونام في منزله في سد البوشرية.

وعن عمليات الاستطلاع قال «بدأت قبل شهرين من الاغتيال وآخرها قبل اسبوعين». وعن الرحلة التي شعر خلالها بدوار قال «في الأولى، في البحر». وعن اوقات الرحلات البحرية، اجاب «ظهراً او بعده بقليل». وعما فعله في ١٩٨٧/٦/١ عندما ذهب الى القاعدة البحرية في جونيه مع غسان توما، قال «عندما وصلت دنا مني بيار ابي زيد فترجلت من السيارة فسألني: شو عم تعمل هون؟ وعندما ذهب صعدت الى السيارة ثم سمعت «مشي الحال» ذهبت واتصلت بالعمليات. ومضت نصف ساعة حتى عدت الى القاعدة». وسئل: لماذا سأل غابي توما عندما كان المسؤولون في «القوات»، وجعجع مجتمعين في ساحة مبنى الأمن «شو في ما في»؟ اجاب «انا دائماً اسأل هذا السؤال»، موضحاً ان مرافق كريم بقرادوني اجابه «اذا غسان توما نزّل كرامي بيكون قوي كتير». ونفى باخوس ان يكون رأى احداً غير المذكورين من المسؤولين في الساحة او رأى المسؤولين من قبل على الحال التي كانوا عليها يومها، مؤكداً ان عناصر كثراً كانوا هناك.

قابل مسؤولين فرنسيين وحذر من المطالبة بجلاء سوري

جنبلاط: الانسحاب الاسرائيلي الجزئي قد يؤدي الى "حرب جبل" صغيرة

□ باريس - رندة تقي الدين

■ حذر وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط من مخاطر الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من جنوب لبنان واحتمال انتهاج اسرائيل سياسة «جزين أولاً» الذي «قد يؤدي الى حرب جبل صغيرة». واضاف «حتى في حال حصلت تسوية وتسلّم الجيش اللبناني امن المنطقة، فذلك لن يحل مشكلة المقاومة». واشار الى ان «المقاومة باقية، وتكون في مثل هذه الحال تقدمت الى منطقة جزين، والانسحاب الجزئي لن يزيلها بل بالعكس سيؤكد اهميتها».

جاء ذلك في اطار المحادثات التي اجراها جنبلاط في باريس اول من امس مع مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران الذي اقام غداء عمل على شرف الوزير اللبناني شارك السفير السابق في لبنان مدير الفرنسيين في الخارج جان بيار لافون ومستشار رئيس الحكومة الفرنسي سيرج نيل والمدير المعاون لدائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ستيفان غومبرز.

وعبر جنبلاط عن الآراء نفسها خلال المحادثات التي اجراها في قصر إليزيه مع مستشاري الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه والتقى امس وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان.

وسألت «الحياة» جنبلاط اعن اجواء محادثاته فقال انها «تركزت اولاً على مخاطر الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من جنوب لبنان واعتماد خيار «جزين اولاً» مما قد يؤدي الى حرب جبل صغيرة». واضاف ان «النقطة الثانية التي طرحها على المسؤولين الفرنسيين تناولت عموماً خطورة تجاهل مصالح سورية في اطار السلام الشامل الذي اقر في مدريد، وايضاً في لبنان سواء على الصعيد الامني او السياسي»، مؤكداً «اهمية التشاور الدائم معها». واضاف «اذا حان الوقت لتطبيق القرار ٤٢٥ فسياتي ايضاً وقت وقد يطرح فيه تطبيق القرار الرقم ٥٢٠» في شأن الانسحاب السوري من لبنان.

ونبّه من «احتمال انطلاق اصوات لبنانية تطالب بالانسحاب السوري مما قد يؤدي الى مأزق لبناني داخلي خصوصاً ان الوحدة الوطنية قيد التكوين الآن ويمكن ان تتزعزع اذا انطلقت مثل هذه الاصوات». وتابع ان كل ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ «مبني على التقرير الذي سيقدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، علماً ان هذا القرار ينص على الانسحاب وآليته منصوص عليها في القرار ٤٢٦».

واشار الى ان انان سيتناول في تقريره آلية الانسحاب. وسأل «هل يكون انسحاباً من دون قيد او شرط تلتزم الامم المتحدة تطبيقه ام انه سيدعو الى حوار ومحادثات بين اسرائيل ولبنان؟ فهنا اهمية الآلية وهنا مخاطر الفخ الكبير الذي تنطوي عليه مثل هذه الدعوة». وقال «اذا اردنا ان نتحدث عن ترتيبات امنية فهناك اتفاق الهدنة لسنة ١٩٤٨ الذي ينص على ترتيبات امنية واضحة وعلى ترسيم الحدود وتسوية اوضاع القرى السبع التي ابتلعها الاسرائيليون مثلما ابتلعوا لاحقاً مزارع شبعا». وشدد على «ضرورة مطالبة لبنان اسرائيل بتعويضات عن الاضرار التي لحقت به. وهذا موقفي في اي حال».

واشار الى انه لمس تفهماً وتجاوباً لدى المسؤولين الفرنسيين مع الموقفين السوري واللبناني.

وكان وزير الداخلية السابق شارل باسكوا اقام غداء عمل لجنبلاط في مقر المجلس الاقليمي لمنطقة هو دو سين. والتقى الوزير اللبناني المسؤول عن الشرق الاوسط في الحزب الاشتراكي الفرنسي الآن شوفال. ويتوجه جنبلاط غداً الجمعة الى منطقة الزاس ويزور مدينتي ستراسبورغ وفردان، ويعود الاثنين المقبل الى باريس ليلتقي الامينين العامين للحزب الاشتراكي فرانسوا هولاند وللحزب الشيوعي روبير هو، ويلتقي الوزيرة السابقة سيمون فيل.

التقدمي

وفي بيروت («الحياة») رأى الحزب التقدمي الاشتراكي (الذي يرأسه جنبلاط) في بيان امس «ان احداث سجن روميه مؤشر واضح الى حقيقة الوضع السيء ودليل قاطع الى صحة التحذيرات التي وجهها الحزب في مناسبات سابقة ودعا فيها الى إصلاح السجون، وهو اليوم يطالب بوضع خطة إصلاحية تشمل ابنية السجون وفقاً لاحدث الشروط الصحية والانسانية والتوجيهية التي تساعد على تأهيل السجين نفسياً وخلقياً كي لا يعود الى الانحراف بعد الخروج من السجن». وطالب «بتطوير الاجراءات القانونية من اجل الاسراع في المحاكمات وتقصير مدة التوقيف من دون محاكمة».

وفي موضوع القرار ٤٢٥، حذّر الحزب من «الاهداف الخطيرة الكامنة وراء شروط اسرائيل التي نرفضها جملة وتفصيلاً». ودعا الى «تمتين وحدة الموقف في مواجهة هذه المخططات ميدانياً وديبلوماسياً». واكد «ان القرار لا يقبل التفسير او التأويل او التعديل ولا يحتاج الى ترتيبات او مفاوضات بل الى تنفيذ فقط». واعتبر «ان نضال المقاومة فرض على اسرائيل فكرة الانسحاب».

مناشدات لاطلاق المعتقلين وبينهم سهى بشارة

جرح جنديين اسرائيليين في الجنوب

■ بيروت، جنيف - «الحياة» القدس المحتلة (ا. ف. ب) - جُرح جنديان اسرائيليان امس بانفجار عبوة قوية لدى مرور دورية مدرعة كانا في عدادها، قرب بلدة العيشية عند اطراف القطاع الاوسط في الشريط الحدودي المحتل.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي خراج بلدات مجدل زون والمنصوري وبيوت السياد والنبطية الفوقا مما ادى الى تضرر منزل المواطن ابراهيم اسماعيل غندور.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» سلسلة عمليات نفّذتها مجموعات منها على مواقع اسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل، وفي الرادار والعيشية والريحان وبئر كلاب وسجد.

قضية المعتقلين

على صعيد آخر، برزت تحركات ومواقف عدة في شأن قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وقال مندوب لبنان الدائم لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف السفير امين الخازن في كلمة في ندوة الدورة الرابعة والخمسين للجنة حقوق الانسان «ان اسرائيل تكثر من عمليات خطفها لمواطنين مدنيين وتعمل على زجّهم في معتقل الخيام، وتخضعهم لأبشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي، مما أدى الى وفاة كثيرين منهم». واضاف «الأدهى ان المحكمة الاسرائيلية العليا، وفي شكل علني اعلنت إبقاء المسجونين اللبنانيين في سجونها رهائن وورقة مساومة، من دون محاكمة، الامر الذي يتنافى مع اتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩».

وعرض امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا، في مؤتمر صحافي امس، مشاركة اللجنة في ندوة جنيف، اذ سلّم ملفاً تفصيلياً عن اوضاعهم الى رئيس لجنة حقوق الانسان ومنظمة يونيسكو ولجنة مناهضة التعذيب. وكشف عن تشكيل لجنة سويسرية لبنانية للتضامن مع الرهائن اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

وطالبت المحامية الاسرائيلية ليا تسيميل وكيلة المعتقلة اللبنانية سهى بشارة امس فرنسا بعدم استقبال قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد على اراضيها ما دام مستمراً في احتجاز بشارة التي حاولت اغتياله، عام ١٩٨٨. ودعت الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى التدخل لدى اسرائيل لاطلاق موكلتها.

وكتبت تسيميل في رسالة نشرتها الصحف الاسرائيلية امس «من غير المقبول ان تستضيف فرنسا على اراضيها احد الممثلين الرئيسيين للاحتلال العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان من دون ان تهتم بمصير الشابة المقاومة التي تكفّر عن جريمة لم تحاكم في شأنها». واضافت «ان الشروط المسبقة لاستقبال اللواء لحد «في فرنسا يجب ان تكون «ازالة سجن الخيام فوراً واطلاق سهى بشارة وباقي المعتقلين».

ورأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «الضغوط ستزداد على لبنان وسورية في المراحل اللاحقة». ولاحظ ان «اوروبا بدأت تميل الى الطرح الاسرائيلي» وحذّر من السياسة الاميركية في المنطقة، مشيراً الى «انها لا تنطلق من خصوصيات اميركية ولكن من حسابات تتصل بمصلحة اسرائيل واللوبي اليهودي».

موازنة ١٩٩٩: دعوة الى خفض النفقات

■ بيروت - «الحياة» - أوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في تعميم عن مشروع قانون موازنة العامة ١٩٩٩، في سياق تحضيرها، وجوب اعتماد الرواتب والأجور السارية المفعول في موازنة العام السابق والعمل على خفض النفقات العادية الاخرى وتجميد النفقات الاستثمارية على المستويين اللذين اقرّا في موازنة ١٩٩٨.

الى ذلك، عقدت جمعية تجار بيروت امس لقاء ناقشت خلاله موضوع الضرائب والرسوم. واعتبر رئيس الجمعية نديم عاصي في مستهل الجلسة ان «لا مجال لتحميل القطاعات الاقتصادية اي أعباء اضافية». وقال «المطلوب زيادة الانتاج وتسهيل المعاملات وتبسيطها وتخفيف الرسوم والقيام بأي تحرك يسهم في تنشيط الاسواق وإيجاد البدائل لرفع ايرادات الدولة وخفض العجز في الموازنة وتحريك الاقتصاد عبر خفض الفوائد المصرفية وزيادة التسهيلات للمواطنين لتحريك قطاع البناء».

وعرض الأمين العام للجمعية رياح ادريس «اشكالاً تعيشه البلاد والاسواق التجارية بين رأيين وسلوكين، الاول حكومي يرى فرض ضريبة الواحد في المئة لتمويل نفقات قائمة وآخر يعترض على الرأي الحكومي كون الاقتصاد يعاني جموداً وانكماشاً». وقال «ان ضريبة الواحد في المئة ستزيد الجمود وسينتج عنها انعكاسات تضخمية وتقليص القدرة الشرائية وخفض القدرة التنافسية للاقتصاد. ويرى البعض ضرورة خفض الرسوم والفوائد لتوفير جو استثماري». ودارت المناقشات على هذين الموقفين ولم تتوصل الى قرار نهائي.

معالجة "فرنسية" لروائح مكبّات النفايات

■ بيروت - «الحياة» - نجحت الحملة الشعبية والاعلامية في تحريك الجهات المعنية لمعالجة مشكلة الروائح المنبعثة من مكبّات النفايات في برج حمود والكرنتينا والتي استفحلت خلال الايام الاخيرة في ضوء موجة الحرّ الشديد التي تجتاح لبنان.

وأعلن وزير البيئة أكرم شهيب عقب لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان العمل في معالجة الروائح انطلق امس بعدما كان من المفترض ان يبدأ في ٢١-٢-١٩٩٧»، وعزا التأخير الى «سوء ادارة التلزيم وعدم كفاية الشركة المنفّذة»، معلناً ان «فريقاً فرنسياً وصل الى بيروت مع المواد الخاصة لمكافحة الروائح».

وأوضحت مصادر وزارة البيئة ان مجلس الانماء والاعمار كان أبرم التزاماً مع شركة «سيكوم» لمعالجة موضوع هذه المكبات العام الماضي «ولم تكتشف ان العقد خالٍ من بند لتركيب اجهزة امتصاص ومعالجة للروائح، فالوزارة غير معنية بالعقد إنما بالتنفيذ، ومع اكتشاف الامر بعثنا بعشرات الرسائل للتشديد على هذه المسألة، الا ان سوء الادارة وعدم الجدية وغياب المراقبة وعدم كفاية الشركة المتعهدة أوصلت الامور الى ما هي عليه الآن».

وأشارت المصادر الى ان الشركة المتعهدة كانت اتفقت مع شركة المانية لتركيب أجهزة سحب الروائح وقررت الآن في ضوء استفحال الامور الاتفاق مع شركة فرنسية وصل فريق منها بالفعل وباشر منذ الصباح عمله بتركيب فلترات تعتمد المعالجة بالطريقة البيولوجية». وتوقعت نتائج سريعة خلال اسبوع وتغييراً جزئياً خلال ١٥ اسبوعاً.

ويتأثر بالروائح المنبعثة من مكبات برج حمود والكرنتينا ما يقارب نصف مليون نسمة يعانون انزعاجات صحية. وقررت فاعليات المنطقة إمهال وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار اسبوعاً لمعرفة نتائج المعالجات الجارية. وقال النائب جاك جوخادريان لـ«الحياة» امس «اذا لم يتحسن الوضع فسيكون لنا تحرك آخر».

مؤتمر عن "الديموقراطية"

■ بيروت - «الحياة» - عقد امس في فندق «البستان» (شرق بيروت) مؤتمر عن «الديموقراطية في لبنان، تقويماً وتوقعات»، نظمه المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية.

وتحدث في الجلسة الاولى عضو المجلس الدستوري اللبناني انطوان خير فرأى «ان النظام السياسي في لبنان كان ولا يزال نظام توافق بين الطوائف، من هنا تتدخل الجهات النافذة في تشكيل الحكومات بغية جعلها مطواعة لها».

وتحدث المحامي سليمان تقي الدين عن النظام السياسي اللبناني قبل اتفاق الطائف وبعده، ورأى انه «خاضع دوماً للعبة التوازنات الطائفية». وتناول «اختصار المؤسسات الدستورية بأشخاص رؤسائها وقيام ظاهرة الترويكا». واكد «ان النظام الانتخابي الذي اعتمد بعد الطائف جاء ليضعف صحة التمثيل ويغلب الاقطاب».

وركز الدكتور فريد الخازن على النظام السياسي في لبنان قبل الطائف وبعده. واعتبر «ان نقطة ضعف التوازن يؤمنها المجتمع المدني لكنها تبقى محدودة الفاعلية لأنها عرضة للانتكاسة».

وختمت الجلسة الاولى بكلمة للوزير السابق ادمون رزق تحدث فيها عما دار في الطائف والتوصل الى وثيقة الوفاق الوطني التي اقرّها النواب. وانتقد تنفيذ هذه الوثيقة «لجهة السيادة وحقوق الانسان والفصل بين السلطات والنظام الاقتصادي والانماء المتوازن». واكد «ان دليل نقد الطائف واضح في تكوين المجلس النيابي وتأليف الحكومات المتتالية منذ العام ١٩٩٢ وطرق تعديل الدستور والاستهتار برأي فئات اساسية كبرى».

وفي الجلسة الثانية تحدث نقيب المحامين انطوان قليموس فدعا الى «حياد السلطة في المدة التي تسبق الانتخابات وخلالها والى وجوب امتناعها عن التدخل في تركيب التحالفات او منعها».

وأشار النائب ميشال موسى الى «جهل الطبقة الحاكمة اهمية الوعي المجتمعي»، داعياً الى «وضع قانون انتخابي عصري يلج الى موضوع النسبية وتشارك فيه المرأة».

وتناول عضو المركز اللبناني للدراسات هادي راشد الحريات المدنية والسياسية قبل الانتخابات وبعدها. وحمل على تغييب الحريات العامة والفردية.

وركز النائب تمام سلام على الديموقراطية في لبنان والانتخابات البلدية. وسأل «هل تضمن حرية الاختيار والممارسة الديموقراطية، خيارات المواطنين؟ وهل المشكلة في قانون البلديات ام في قانون الانتخابات؟».

وتحدث النائب شاكر أبو سليمان عن الانتخابات البلدية التي ستجرى الشهر المقبل، فأكد «اننا امام امتحان عسير، اما ان نثبت فيه اننا جديرون بهذا الوطن وإما ان نثبت للعالم اننا مجموعة قبائل مشتتة».

ردّاً على اتهامات تطاولها

سعادة ينفي مسؤولية الكتائب عن اندلاع الحرب

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن حزب الكتائب اللبنانية انه لم يتسبب بحادث بوسطة عين الرمانة الذي كان شرارة الحرب في لبنان في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥، وانه لم يفتعل الاستفزازات.

وعقد رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة مؤتمراً صحافياً امس في البيت المركزي في الصيفي، «للرد على جملة من الاتهامات تطاول الحزب في ذكرى ١٣ نيسان». وقدّم عرضاً للاحداث التي رافقت حادث البوسطة ومساعي التهدئة والمحاولات التي بذلها رئيس الكتائب الراحل بيار الجميل. وأوضح ان «الهدف ليس التنصل من مرحلة والتنكر لها ولا غسل اليدين من نتائجها او نكء جروح الماضي، انما محو ما علق في الاذهان من مغالطات».

وقال سعادة «لم تتسبب الكتائب بالحادث ولا هي افتعلت الاستفزازات، وكانت بادرت بالتفاهم مع قيادة الثورة الفلسطينية على تشكيل لجان مشتركة، لتطويق الفتنة. لذلك تعتبر ان الحادث كان مدبراً لضرب الحزب. اذ فور اطلاق النار على البوسطة في محلة المراية لم ينتظر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي كان يترأس اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في دمشق، النتائج الاولية للتحقيق، فسارع الى الابراق الى الملوك والأمراء والرؤساء العرب في الليلة نفسها يقول ان مسلحين من حزب الكتائب في لبنان قاموا صباح اليوم بعمل كمين مسلح لسيارة باص مدنية وفتحوا عليها نيراناً غزيرة استشهد على اثرها ٢٧ شخصاً من ركابها بين طفل وامرأة ورجل وسقط عدد كبير من الجرحى». وتابع «ثبت ان الباص لم يكن ينقل اي طفل واي امرأة وهذا ما بيّنته اسماء القتلى وصورهم التي نشرت بعد ايام في صحيفة بيروت».

على الطريقة اللبنانية

وبعدما عرض سعادة لرد الكتائب على برقية عرفات الى الزعماء العرب، اشار الى «ان مفاوضات بدأت تجرى لتسليم كتائبيين اتهموا زوراً بأنهم وراء الحادث». وقال «سعى كبار المسؤولين في الحكومة وقتذاك الى حمل الكتائب على تسليم اي كان لتجاوز الحادث وطيّه، على الطريقة اللبنانية. ففي الاجتماع الوزاري الذي عقد مساء ١٣ نيسان ١٩٧٥ في مقر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في حضور رئيس الحكومة (رشيد الصلح) وبعض الوزراء وآخرين، اخذ رئيس الحكومة يبحث عن «مخرج وإخراج»، فطلب من الوزيرين الكتائبيين جورج سعادة ولويس ابو شرف المساعدة على «تسليم كم واحد» في مقابل تسليم العناصر الفلسطينيين الذين سببوا الحادث ومهّدوا له، فكان جواب الوزيرين ان لا معلومات اطلاقاً لديهما، «وعلى كل حال فنحن مستعدون لتسليم اي كتائبي تثبت علاقته بالموضوع». وطلبا من رئيس الحكومة تزويدهما اسماء الاشخاص. وقرابة منتصف الليل احضر المدير العام لقوى الامن الداخلي لائحة بسبعة اشخاص. فتبين للوزيرين الكتائبيين ان لا علاقة لهم بالحادث. لكن ايمان الكتائب بضرورة التهدئة دفعها الى القبول بتسليم مارون الشيتي وحنا عون، وتعهد مدير الامن العام للشيخ بيار اطلاقهما خلال ٤٨ ساعة، اذا لم تبادر منظمة التحرير الفلسطينية بمبادلة الخطوة بخطوة مماثلة. واطلق الشيتي وعون بعد اربعة اشهر بعدما عجز التحقيق عن اثبات التهمة عليهما».

واشار سعادة الى اقرار عرفات ومسؤولين فلسطينيين ووزير الدفاع الحالي محسن دلول «في احاديث صحافية لهم ببراءة الكتائب من حادث عين الرمانة، والى تصريح سائق البوسطة مصطفى رضا حسين الذي نفى فيه ان يكون احد الكتائبيين مشاركاً في الحادث مورداً تفاصيل عن فرار معاونه قبل امتار قليلة من مكان الحادث، بعدما كان الحّ عليه سلوك هذه الطريق».

براءة الحزب

واعلن رئيس الكتائب «براءة الحزب من الاتهامات»، وقال «انه كان في موقع الدفاع عن النفس، ودافع عن صيغة العيش المشترك». واشار الى «ان الحرب التي اعلنتها المقاومة الفلسطينية في ١٣ نيسان تشعبت بعدما دخلت هي مداورة في حرب مفتوحة في مواجهة قوى لبنانية كانت تقاسمها الخندق الواحد».

اعتقال ٩ طلاب في غزة تظاهروا تأييداً لـ"حماس"

"الشعبية" و"الديموقراطية"... والمعارضة الاردنية تطالب عرفات باطلاق المعتقلين الفلسطينيين

□ عمان - ياسر ابو هلاله

■ واصلت الشرطة الفلسطينية امس حملة الاعتقالات في صفوف «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، واوقفت تسعة طلاب في الجامعة الاسلامية في غزة كانوا شاركوا في مسيرة تأييد للحركة. وقالت مصادر في جامعة غزة امس ان الطلاب ينتمون الى «التكتل الاسلامي» ويشكلون مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة.

في غضون ذلك، طالب كل من احزاب المعارضة الاردنية و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السلطة الفلسطينية باطلاق المعتقلين في سجونها فوراً.

وهاجمت احزاب المعارضة الاردنية في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر حزب «جبهة العمل الاسلامي» السلطة الفلسطينية وموقفها من «حماس» بعد اغتيال المسؤول في الجناح العسكري للحركة محيي الدين الشريف، ووصفتها بانها «اداة طيعة لا تملك لنفسها خيارا سوى تنفيذ املاءات الادارة الاميركية واليهودية».

ودعت الى «تشكيل لجنة تحقيق تضم ممثلين عن جميع القوى الوطنية والاسلامية تكشف زيف ادعاءات السلطة، وتحاسب المسؤولين عن هذه الافتراءات».

وقال الناطق باسم احزاب المعارضة الـ ١٣ النائب محمد العوران ان السلطة الفلسطينية تحاول الصاق التهم «بالشرفاء المجاهدين في محاولة لضرب البنى التحتية لكافة القوى الوطنية والاسلامية». وحذر من الدفع باتجاه «الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني لان المستفيد الوحيد هو العدو الصهيوني».

وسئل الدكتور همام سعيد القيادي في «جبهة العمل الاسلامي» عن مبرر التدخل في شأن فلسطيني داخلي، فاجاب: «مقاومة الاحتلال شأن كل عربي ومسلم وتصفية حماس خط احمر بالنسبة الينا».

وارسلت الاحزاب ذاتها مذكرة الى جامعة الدول العربية طالبتها باخذ دورها في قضية اغتيال الشريف، كما أرسلت مذكرة الى الرئيس ياسر عرفات طالبته فيها بالكف عن «الاجراءات القمعية لتصفية المقاومة».

من جهة اخرى، اعتبر مسؤول في «حماس» اتهامات السلطة الفلسطينية لقيادة الحركة في عمان بالوقوف وراء اغتيال الشريف بانها «الرواية الكاذبة السابعة»، مشيرا الى «تضارب روايات السلطة التي وصلت الى ستة بدات بحادث عمل وانتهت باتهام عماد عوض الله». واكد المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان دور القيادة في الخارج «اعلامي سياسي وهذا ما ازعج السلطة بعدما تمكنت من تكميم افواه الاعلام في مناطقها».

واوضح المسؤول ان جميع قيادات «حماس» في الداخل تلقت «تحذيرات نهائية بعدم تكذيب رواية السلطة، والا ستلقى مصير (عبد العزيز) الرنتيسي، الناطق باسم «حماس»، الذي اعتقلته السلطة».

واضاف: «اعتقالات السلطة طالت اعضاء مجالس طلبة الجامعتين الاسلامية وبير زيت بعد مهرجاني تابين للشريف، كما ان عائلة المعتقل غسان العداسي تتعرض لحصار امني، واي صحافي يقابلها يتعرض للاستجواب».

واعتبر ان مبادرة التهدئة التي طرحتها السلطة سابقا كانت «لكسب الوقت وامتصاص الهجمة الاعلامية لحماس، ولو كانت هناك نيات حقيقية للتهدئة لنجحت المبادرة». وقال: «بعد ان اغلقت السلطة مكتب رويترز اخذت تهاجم وكالات التلفزة الفضائية علانية وعممت على كل وسائل الاعلام ضرورة التزام تصريحات الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، واشترطت على الفضائيات العربية عدم مناظرة مسؤولي حماس في الخارج».

واعرب المسؤول عن امله بنجاح اي مبادرة «للتهدئة من اي طرف محايد»، مشيدا بدور الجامعة العربية. وقال: «ما يهمنا كشف الحقيقة ومنع الاستقواء على المقاومة والحيلولة دون اقتتال داخلي يخدم العدو الصهيوني».

الى ذلك (رويترز)، قال ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة التي يتزعمها جورج حبش ان اعتقالات جرت اول من أمس في منطقتي رفح والنصيرات على خلفية اصدار الجبهة بياناً تتهم فيه اسرائيل باغتيال محيي الدين الشريف، المسؤول في الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي عثر على جثته قرب رام الله في ٢٩ آذار (مارس) الماضي.

وقال الطاهر: «اننا ندعو السلطة الى وقف هذه الممارسات الاستفزازية واطلاق المعتقلين فوراً كما ندعو الى وقف الاستدعاءات المستمرة ومحاولات كم افواه الناس وترويعهم، وندين اي محاولات تهدف الى حرف المعركة عن اتجاهها الصحيح باعتبار ان تناقضنا الرئيسي هو مع الاحتلال الصهيوني».

من جهة اخرى، حذرت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، التي يتزعمها نايف حواتمة من تصعيد الاوضاع داخل الضفة وقطاع غزة وطالبت باطلاق الذين اعتقلوا بعد اغتيال الشريف.

وحذر عضو اللجنة المركزية للجبهة علي بدوان السلطة الفلسطينية من «الانجرار الى مواقف ومسلكيات استفزازية ضد قوى المعارضة الفلسطينية».

واعتبر ان «عملية استشهاد الشريف كانت عملية مدبرة استهدفت في احد محاورها نر بذور الخلاف الفلسطيني الداخلي وتفجير الاوضاع في الضفة وقطاع غزة».

وقال ان اللجنة المركزية للجبهة عقدت سلسلة اجتماعات اخيراً بحضور اعضائها وعددهم ٦٣، نصفهم من الداخل، وبحثت في موضوع اغتيال الشريف وعدد من المسائل الاخرى الخاصة بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

يذكر ان السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» تبادلتا الاتهامات في شأن المسؤولية عن مقتل الشريف. واعتقلت السلطة شخصيات رئيسية عدة في «حماس» في ما يتعلق بالتحقيق مشيرة الى ان الشريف قتل في صراع داخلي.

لكن «حماس» نفت ذلك واتهمت اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لقتل الشريف، فيما نفت اسرائيل علاقتها بقتله.

اسرائيل تطلق اقدم معتقل اداري فلسطيني

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اطلقت السلطات الاسرائيلية الفلسطيني احمد قطامش، اقدم معتقل اداري تحتجزه اسرائيل منذ اكثر من خمس سنوات.

وغادر قطامش (٤٥ عاماً) السجن اول من امس متوجهاً الى منزله في مدينة البيرة في الضفة الغربية. وكان قطامش اعتقل في الأول من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢ للاشتباه في انه احد قادة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في الضفة الغربية. وصدر حكمان باطلاقه لم تلتزم بهما السلطات الاسرائيلية، الأول عن المحكمة العليا في اسرائيل في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٢، والثاني عن قاض عسكري في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣.

وقبل اسبوعين اطلقت اسرائيل ربحي قطامش شقيق احمد بعد اعتقال اداري دام أربع سنوات. يذكر ان هناك نحو ٢٠٠ فلسطيني في الحجز الاداري حالياً في اسرائيل وهو اجراء يقع في اطار قوانين الطوارئ يسمح للسلطات بأن تحتجز أي شخص لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد من دون احالته على المحكمة.

وشنت منظمة «الأبواب المفتوحة»، وهي منظمة اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان، حملة واسعة قبل اشهر لالغاء الحجز الاداري.

وكان مصدر فلسطيني صرح امس بأن السلطة الفلسطينية طالبت بالحاح باطلاق قطامش خلال لقاء جرى اخيراً بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وبين الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه.



احمد قطامش، اقدم معتقل اداري فلسطيني بعد الافراج عنه من سجن اسرائيلي. (رويترز)

"حماس" تعتبر تصريحات عبدالرحيم "افتراءات مشبوهة"

■ لندن - «الحياة» - وصفت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تصريحات قالت ان الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ادلى بها للاذاعة الفلسطينية عن ظروف مقتل محيي الدين الشريف، من قادة الجناح العسكري لـ «حماس»، بانها «افتراءات مشبوهة».

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان الاعترافات التي استند اليها عبدالرحيم «مزورة وملفقة فضحها غسان عداسي في رسالته المسربة من داخل سجنه». وكان البيان يشير بذلك الى اعلان عبدالرحيم ان التحقيقات التي اجرتها السلطة دلت على ان عماد عوض الله اطلق النار على محيي الدين وان عداسي شاهد اطلاق النار.

وزاد البيان ان «حماس» تؤكد عدم ثقتها «بما يسمى لجان التحقيق التي تنبثق عن سلطة الحكم الذاتي ولا بمحاكمها العسكرية او قضائها الواقع تحت تصرف ومزاجية وإملاءات مسؤولي السلطة وأجهزتها الأمنية (...) وهي تؤكد استعدادها للمساعدة والمساهمة في أي تحقيق مستقل ونزيه فلسطيني أو عربي في ملابسات جريمة الاغتيال».

غزة: إعادة فتح مكتب "رويترز"

■ غزة - أ ف ب - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» في غزة أمس ان السلطة الفلسطينية أعادت فتح مكتب وكالة الانباء العالمية «رويترز» بعد اغلاق دام خمسة ايام.

وقام ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية يرافقهم وفد من نقابة الصحافيين الفلسطينيين وعدد من العاملين في «رويترز» بازالة الختم الذي وضع على باب الوكالة بعد قرار اغلاقها في العاشر من الشهر الجاري.

وكان قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي صرح لدى اتخاذ قرار الاغلاق بأن السبب يعود «لبث الوكالة انباء تثير الفتنة في الشارع الفلسطيني».

واغلقت السلطة الفلسطينية مقر «رويترز» بعد ان عرضت الوكالة شريط فيديو ظهر فيه شخص ملثم قال انه عادل عوض الله، احد قياديي الجهاز العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) واتهم الاجهزة الامنية الفلسطينية بتصفية القيادي في الجهاز محي الدين الشريف.

وكانت السلطة الفلسطينية اتهمت عماد عوض الله، شقيق عادل، بقتل الشريف الذي وجدت جثته قرب سيارة فجرت في مدينة رام الله في الضفة الغربية اواخر شهر آذار (مارس) الماضي.

باراك ايلان: روس الى اسرائيل الاثنين

■ القدس المحتلة - رويترز - اعلن مسؤول اسرائيلي امس الاربعاء ان المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس سيصل الى اسرائيل الاثنين المقبل للقيام بمحاولة جديدة لدفع محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة قدماً.

وقال ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لـ «رويترز» ان «روس سيصل لاستئناف المحادثات حول سبل دفع عملية السلام قدماً».

واضاف: «انا واثق انه (روس) لم يكن ليقوم بهذه الرحلة لو لم يكن يظن ان ثمة فرصة طيبة لاحراز تقدم».

وقام روس بمهمة مكوكية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو الشهر الماضي فشلت في اخراج عملية السلام من المأزق الذي دخلته منذ اكثر من عام. وحاول روس خلال رحلته الاخيرة الترويج لمبادرة اميركية لاستئناف المحادثات على اساس انسحاب اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة الغربية واتخاذ الفلسطينيين في المقابل خطوات ضد الاسلاميين المتشددين.

وفي واشنطن («الحياة»)، اكد مسؤول في وزارة الخارجية ان السفير روس سيعود الى المنطقة الأسبوع المقبل بعد انتهاء فرصة عيد الفصح اليهودي، والمعروف ان نائب الرئيس آل غور سيقوم في مطلع الشهر المقبل بزيارة للمنطقة تشمل اسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر. وقالت المصادر ان جولة روس ستسبق زيارة غور.

شعث يبحث وفاتشيت سبل تحريك عملية السلام

■ لندن - «الحياة» - يلتقي وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث في العاصمة البريطانية اليوم وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت للبحث في الوضع في المنطقة في ضوء الجمود المستمر في عملية السلام وآفاق تحريكها.

وقالت مصادر بريطانية مطلعة ان اللقاء سيتطرق ايضاً على نحو خاص الى الزيارة المقبلة التي سيقوم بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى غزة في اطار جولته المقبلة في المنطقة التي ستبدأ غداً، وتشمل ايضاً زيارة مصر والمملكة العربية السعودية واسرائيل. وكانت لندن اعلنت ان بلير تخلى عن فكرة المبيت في غزة لكي لا يغضب اسرائيل.

ومن المتوقع ان يتم ايضاً خلال اجتماع شعث مع فاتشيت البحث في المبادرة الاميركية المرتقبة لتحريك المسيرة السلمية واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ فترة طويلة. وتتطلع لندن الى اعلان هذه الافكار الاميركية باهتمام لانقاذ المسيرة المهددة بالانهيار.

وينوي بلير من جانبه طرح بعض الافكار بالنيابة عن دول الاتحاد الاوروبي التي تراس لندن دورتها الحالية.

عملية السلام في اتصال هاتفي بين كلينتون والحسين

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اعلن الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ان الرئيس بيل كلينتون اجرى اتصالا هاتفياً بالعاهل الأردني الملك حسين، تناول فيه عملية السلام في الشرق الأوسط.

واضاف لوكهارت الذي يرافق كلينتون في زيارته لهيوستن (جنوب تكساس) أول من أمس ان الملك حسين اشاد بدور كلينتون في ابرام اتفاق السلام التاريخي في ايرلندا الشمالية الأسبوع الماضي واعتبر ان جولة الرئيس الاميركي الاخيرة في افريقيا كانت ناجحة.

وقال الناطق ان المحادثة استغرقت عشر دقائق لافتاً الى ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً بكلينتون مساء الاثنين الماضي.

لكن الناطق لم يقدم تفاصيل عن مضمون المحادثة بين كلينتون والملك حسين عن عملية السلام في المنطقة.

قادة "حماس" مرتابون من السلطة لكنهم مرتاحون الى الدعم الشعبي

□ جدة – جمال خاشقجي

■ لا يبدو القلق على قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذين التقتهم او اتصلت بهم «الحياة»، وهم يدخلون حالياً مواجهة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وصفها احد المسؤولين في الحركة بانها «تذكر بحادثة المنشية» في الاسكندرية التي دفعت جمال عبدالناصر الى التنكيل بـ «جماعة الاخوان المسلمين» التي اتهمت بمحاولة اغتياله في تلك الحادث.

غير ان مصادر «حماس» تؤكد ان تحركها المقبل محدد وهو الرد بعمليات عسكرية على اسرائيل، وان امر تنفيذ هذه العمليات مسالة وقت فقط، وتحاشي الرد ومنع الدخول في مواجهة مع السلطة الوطنية وعدم الانجرار الى مواجهة معها وان كوادر الحركة في الداخل ملتزمة جميعها بذلك «على رغم الضغوط الهائلة عليهم». وتضيف المصادر ان الحركة لن تقبل باغلاق ملف اغتيال محيي الدين الشريف وان هذا هو ايضاً موقف زعيم الحركة الروحي الشيخ احمد ياسين الذي يعود الى غزة قبل نهاية الشهر الجاري بعدما ادى فريضة الحج وتحسنت صحته ويتوقع ان يطلب منه رئيس السلطة ياسر عرفات التدخل لتهدئة الموقف.

وترى اوساط «حماس» ان الذي حصل تجاوز «خطير له توابع». ورغم ثقتهم بان وضعهم الحالي افضل بكثير مما سبق، الا ان تجارب الحركات الاسلامية الاخرى في المواجهات مع الانظمة حاضرة امامها وهي التي أشار اليها القيادي الحماسي بحادثة المنشية.

وتقول مصادر «حماس» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يحتاج حماس ليوم اسود» متوقع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المتطرف بنيامين نتانياهو «الذي لن يعطيه شيئاً حتى لو قدم له رؤوس الحماسيين على اطباق فضية».

كما يشعر الحماسيون انهم في وضع افضل مما كانوا عليه قبل سنوات «فعزلة شرم الشيخ انتهت»، كما يقول احد المسؤولين في الحركة، مشيراً الى المؤتمر الذي اجتمع فيه قادة العالم بزعامة الولايات المتحدة في المصيف المصري عقب اعنف حملة تفجيرات شنتها الحركة داخل اسرائيل في آذار (مارس) ١٩٩٦.

ويضيف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: «لقد انفتحنا على دول عربية عدة وازداد عدد اصدقائنا والمتفهمين لقضيتنا».

وتتحدث مصادر اخرى عن عودة الدعم الشعبي الذي تاثر باجواء مؤتمر شرم الشيخ والذي بدا كما لو انه خصص لمعاقبة «حماس» وتجفيف منابعها. ويريد قياديو «حماس» من اصدقائهم استمرار الدعم، على الاقل للمؤسسات الخيرية الإسلامية التي تصفها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية بانها البنية التحتية للحركة، بينما تؤكد الحركة ان هذه المؤسسات مستقلة عنها «ولكنها تخدم قواعد الشعب الفلسطيني واسر الشهداء والمعتقلين والارامل، وهذا هم كبير نتمنى لو يحمله اخواننا عن ظهرنا حتى نتفرغ لنضالنا والعمل السياسي».

وترتب «حماس» باستمرار هذه الاعمال الخيرية التي تتعامل مباشرة مع المواطن الفلسطيني «بعيداً عن تدخلات السلطة الوطنية التي لا تثق بها الحركة. كما ان المتبرعين يحجمون عن الدفع لو تدخلت السلطة وهذا نقوله عن تجربة والذي يتاثر بالدرجة الاولى حينذاك المراة والطفل المحتاجان»، حسب قول المسؤول.

وعلى رغم خطورة التحدي الجديد الذي يواجه حركة «حماس» والذي قد يؤدي الى مزيد من الاعتقالات، فان الحركة اتخذت قراراً الزمت به جميع عناصرها بتحاشي اي مواجهة مع السلطة «بغض النظر عن الاستفزازات والتجاوزات التي يتعرض لها مناضلو الحركة».

ويؤكد قياديو «حماس» ان خطتهم للرد على السلطة هي القيام بعمليات ضد اسرائيل وان موعد هذه العمليات تحدده النواحي التقنية والفرصة المتاحة في ظل الملاحقات المستمرة «التي يتعرض لها الجناح العسكري للحركة من قبل السلطة واسرائيل في ان واحد».

وتعتقد أوساط «حماس» ان جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، خصوصاً رئيسه جبريل الرجوب يحاول شق وحدة الحركة استناداً الى نظرية انقسام حركة «حماس» ما بين «اخوان مسلمين» تقليديين في غزة وقيادات شابة تمثل «حماس» ونظام سري هو «كتائب القسام» مستقل في ارادته، وخطوط اتصاله بالحركة متقطعة ولم يدخل كثير من أفراده الحركة من بوابة «الاخوان» واما دخلوها تبعاً لقدراتهم العسكرية والتنظيمية.

لكن «الحماسيين» يفتخرون بان وحدتهم لم تتاثر بسبب طبيعة تركيبة الحركة كمؤسسة لا تعتمد على قرار زعيم منفرد أو مجلس قيادي محدود العدد وانما هي مؤسسات عدة تستطيع تدبير أمرها بشكل مستقل في حالة الطوارئ أو ان تجدد قياداتها في حالات القتل او الاعتقال او الابعاد، وبينما يعترف بعض القريبين من الحركة باحتمال حصول اختلافات نظراً لطبيعة المجموعات التي تكون مجتمعة في حركة «حماس»، اذ هناك «الاخوان» التقليديون الذين يريدون للحركة ان تعود الى سياسة التربية والاصطفاء، على الاقل خلال المرحلة الحالية لترتيب اوضاعها وتنقية صفها، بينما يوجد ايضاً الشباب المطاردون الذي يؤمن بعضهم بانهم يصنعون اهم انجازات الحركة، وهي العمل المسلح ضد اسرائيل. ويطالب هؤلاء بين فترة واخرى بان يكون لهم قرار في العمل السياسي.

وبرغم ذلك يستبعد قياديو «حماس» حصول اقتتال وتصفيات في صفوف الحركة، ويقول احدهم ان «الحركة تفتخر بانها لم ترفع السلاح على رموز السلطة الذين استعدوها، فكيف يرفع افرادها السلاح بعضهم ضد بعض؟».

قاذفات بريطانية الى الخليج لإبقاء "الضغوط على صدام"

■ القاهرة، لندن – «الحياة»، رويترز – أرسلت بريطانيا امس أربع قاذفات قنابل من طراز «تورنادو» الى الخليج لمواصلة الضغوط العسكرية على العراق بهدف التحقق من التزامه الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة في شان تفتيش القصور الرئاسية.

وغادرت الطائرات قاعدة لسلاح الجو الملكي في المانيا متوجهة الى الكويت، لتنضم الى ثماني قاذفات اخرى الطراز ذاته موجودة هناك، وليرتفع عدد الطائرات الحربية البريطانية في المنطقة الى ٢٤ طائرة.

وافاد مسؤولون في وزارة الدفاع البريطانية ان القاذفات الأربع ستحل محل حاملة الطائرات البريطانية «ايليوستروس» التي ارسلت الى الخليج في ذروة الأزمة الاخيرة بين بغداد والمنظمة الدولية.

وستعود الحاملة وعلى متنها ١٤ طائرة من طراز «هاريير» الى بريطانيا لاجراء صيانة مقررة سابقاً.

وقال مسؤول في الوزارة ان «طائرات تورنادو أرسلت لإظهار عزمنا البقاء في الكويت الى ان نصبح واثقين تماماً من ان (الرئيس) صدام حسين سيلتزم الاتفاق مع الامم المتحدة» الذي وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي وبموجبه سمح لخبراء التفتيش بدخول المواقع الرئاسية العراقية.

وكانت بريطانيا أكثر المتحمسين لتهديد الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق اذا تمسك برفضه تفتيش تلك المواقع.

الى ذلك، تحفظت مصر عن مبادرة اطلقتها تركيا لإقامة «منتدى دول جوار العراق» واعتبرتها عودة الى فكرة «حلف بغداد».

وتحدث مساعد وزير الخارجية المصري السفير فتحي الشاذلي امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري مساء أول من أمس عن العلاقات بين بلاده وتركيا، مشيراً الى التاثير البالغ لأنقرة في منطقة آسيا الوسطى.

وشدد على ان مصر ترفض تحالفات جديدة في المنطقة معتبراً ان «اية أفكار اقليمية من دون مصر وأطراف عربية أخرى ستولد ميتة، ولن يكتب لها النجاح».

وزاد ان «المبادرة التركية تطرح اسئلة عديدة عن مدى توافق مقتضياتها مع التزام ميثاق جامعة الدولة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك، ومشروعات التعاون للأمن العسكري في المنطقة». لكنه اكد في الوقت ذاته على ضرورة تعزيز العلاقات مع تركيا، وعزا ذلك الى الدور الكبير الذي تلعبه في منطقة اسيا الوسطى والجمهوريات الاسلامية المستقلة في اطار دول «الكومنولث».

ورداً على سؤال لأحد النواب قلل الشاذلي من أهمية العلاقات التركية – الاسرائيلية مشيراً الى تطمينات قدمتها انقرة الى القاهرة في شان التعاون العسكري مع الدولة العبرية.

ولفت الى ان «المصالح التركية – العربية تتقاطع في جوانب اقتصادية وسياسية، وحكومة انقرة لا تستطيع تجاهل المشاعر الدينية للمسلمين وهم الغالبية الساحقة من الشعب التركي».

واعتبر ان العوامل المساعدة في تعميق العلاقات المصرية – التركية عديدة، وقال ان القاهرة تسعى الى تفعيلها.

مركب واحد

في مدريد افاد مصدر حكومي ان وزير المال العراقي حكمت مزبان ابراهيم قام أمس بزيارة عمل قصيرة للعاصمة الاسبانية التقى خلالها وزير الصناعة جوزيب بيكي.

وفي تصريحات صحافية، اعتبر ابراهيم ان العراق واسبانيا «سيحظيان بفرصة كبيرة لزيادة المبادلات بينهما» في حال قررت الأمم المتحدة رفع سقف صادرات النفط العراقية المحددة قيمتها الآن بـ ٢,٥ بليون دولار كل ستة شهور.

ووصف الوزير العراقي لقاءه بيكي بانه كان «صريحاً ومفيداً جداً»، ثم غادر مدريد متوجهاً الى كوبا في زيارة تستمر اسبوعاً.

وقال ان «كوبا والعراق في مركب واحد، والحصار الذي يعانيه البلدان يظهر الى أي درجة لا تزال السياسة الأميركية اجرامية».

النائب البريطاني جورج غالاوي ومريم حمزة وجدتها لدى وصولهم الى مطار عمان في طريقهم الى لندن (رويترز)

الطفلة العراقية مريم حمزة في لندن للعلاج

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – نددت بغداد أمس باقتراح بريطانيا عقد مؤتمر دولي عن العراق، معتبرة هذه الاقتراح يهدف الى «إطالة أمد الحصار»، في حين وصلت أمس الى لندن الطفلة العراقية مريم حمزة (٤ سنوات) لتلقي العلاج من مرض السرطان، برفقة جدتها والنائب العمالي البريطاني جورج غالاوي.

وقال ناطق باسم الخارجية العراقية ان الاقتراح البريطاني يهدف الى «التدخل في الشؤون الداخلية للعراق»، واتهم بريطانيا بالسعي الى «إقحام الاعتبارات السياسية ذات الطابع التدخلي الصرف في الشؤون الداخلية للعراق بما يتناقض مع قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة (...) من أجل تحقيق أهداف ومآرب سياسية رخيصة».

الى ذلك، أعرب غالاوي الذي يرافق الطفلة مريم حمزة من بغداد الى لندن، في طائرة حصلت على إذن خاص من لجنة العقوبات الدولية للقيام بالرحلة، عن أمله بأن تظهر حالة هذه الطفلة «للرأي العام البريطاني ان العراقيين بشر أيضاً، وليسوا وحوشاً ولا شياطين».

وأضاف ان إصابة مريم بسرطان الدم قد تكون نتجت عن القصف البريطاني والاميركي خلال حرب الخليج، مشيراً الى الارتفاع الكبير في عدد الإصابات بسرطان الدم التي سجلت بين الاطفال منذ ١٩٩١.

وقال غالاوي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان ٩٢٧ ألف رصاصة و٣٠ ألف قذيفة دبابة تحتوي على اليورانيوم المخفف أطلقت اثناء حرب الخليج على المنطقة التي تقع فيها قرية مريم حمزة على بعد ١٥٠ كيلومتراً من الحدود العراقية – الكويتية.

وأضاف: «لا يمكننا اثبات وجود هذه الصلة، ولكننا نقول ان هناك اسئلة تعين الاجابة عليها. فزيادة بنسبة ٦٠٠ في المئة في حالات الإصابة بالسرطان لا يمكن ان تكون مجرد صدفة».

وقال غالاوي ان العقوبات خاطئة، لأنها تعاقب الشعب العراقي وتترك الحكومة أقوى من أي وقت مضى. وتابع: «السياسة غير الناجحة والتي تتعارض مع الاخلاقيات يجب ان تتغير. فالشعب العراقي لم ينتخب حكومته ولا يمكنه عزلها مهما فرضنا عليه من معاناة».

وكانت طفلة عراقية أخرى تدعى أمل سعيد مصابة بمرض وراثي نقلت في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى هولندا حيث توفيت في الثاني من آذار (مارس) الماضي.

البحرية الأميركية تراقب المناورات الايرانية في الخليج

■ طهران – رويترز – دانت طهران امس القوات الاميركية في الخليج مؤكدة انها تراقب المناورات التي تجريها البحرية الايرانية.

وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية ان عبدالله مناوي الناطق باسم المناورات «دان تحرك مقاتلة وسفينة اميركيتين لجمع معلومات ومراقبة الاتصالات بين الوحدات المشاركة في المناورات».

ونقلت اذاعة طهران عن مناوي قوله ان البحرية الايرانية اتخذت «اجراءات» لتفادي المراقبة الاميركية للمناورات التي بدأت الاحد الماضي وتستمر تسعة ايام.

وتجري المناورات في منطقة تمتد من مضيق هرمز الى خليج عمان.

في الوقت ذاته اوضحت صحف بحرينية ان قوات اميركية وبريطانية انضمت الى قوات بحرية بحرينية في تدريبات مشتركة تستمر تسعة ايام بدأت الثلثاء.

ويتمركز في الخليج الاسطول الاميركي الخامس الذي يضم حاملتي طائرات وطرادين وسفناً اخرى حربية.

ومناورات «الاتحاد» الايرانية هي اول مناورات تشارك فيها الغواصات الثلاث الروسية الصنع، بالاضافة الى فرقاطتين وحاملتي جنود وسفينتي امداد و١٥ الف رجل من القوات البحرية والجوية الايرانية.

معلومات عن تقدم محتمل في قضية سلمان رشدي

■ جنيف – رويترز – قال موريس كوبيثورن المبعوث الدولي لحقوق الانسان في ايران امس انه تلقى «اشارات غير رسمية» الى احتمال احراز تقدم باتجاه الغاء الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

ويعيش رشدي مختبئاً منذ اصدر آية الله الخميني في ١٩٨٩ فتوى اهدر فيها دمه، بعد نشر روايته «آيات شيطانية». واكد مسؤولون ايرانيون مرات ان الفتوى غير قابلة للالغاء.

لكن كوبيثورن القاضي الكندي الذي عينته الامم المتحدة في ١٩٩٥ مبعوثاً خاصاً لحقوق الانسان في ايران قال في مؤتمر صحافي في جنيف: «تلقيت اشارات غير رسمية الى احتمال احراز بعض التقدم في وقت ما» رافضاً توضيح توقيت مثل هذا التقدم المحتمل.

وكان كوبيثورن انتقد في تقرير قدمه الاسبوع الماضي الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان الحكومة الايرانية لرفضها تقديم ضمان خطي بانها لن تسعى الى تنفيذ الفتوى ضد رشدي. كذلك اخذ على ايران تنفيذ ١٩٩ حكماً بالاعدام العام الماضي.

وعن ارتفاع عدد احكام الاعدام الى اربعة امثال خلال العامين الماضيين قال كوبيثورن ان حقوق الانسان تحسنت في عهد حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي. واضاف: «رجحت كفة الميزان لمصلحة الايجابيات، مقارنة مع ما كان قبل عامين. وهناك دليل على ان السلطة التنفيذية تفي التزامها اقامة مجتمع اكثر تسامحاً واحتراماً للحقوق المدنية».

ولم يقم كوبيثورن، الذي لا يتحدث الفارسية، سوى بزيارة قصيرة لايران في شباط (فبراير) ١٩٩٦، وقال انه تلقى دعوة «من حيث المبدأ» للقيام بزيارة ثانية لكنه لم يحدد موعدها.

نصف مليون اعتقلوا منذ عام ٦٧ والمعتقلون منذ "أوسلو" عددهم ١٠ آلاف

غزة: حملة لجمع مليون توقيع تضامناً مع المعتقلين في إسرائيل

□ غزة – حسين حجازي

■ اعلن في غزة امس البدء بحملة وطنية لجمع مليون توقيع من المقرر توجيهها إلى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وإلى رؤساء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، تطالبهم بالضغط على حكومة إسرائيل من أجل اطلاق المعتقلين والأسرى الفلسطينيين في سجونها. ويأتي الاعلان عن هذه الحملة في إطار استعدادات فلسطينية على المستويين الحكومي والشعبي للاحتفال بيوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف يوم غد الجمعة.

وبهدف لفت الاهتمام المحلي والعالمي، قرر الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ اضراب شامل عن الطعام، لمدة يوم واحد، لمناسبة يوم الأسير. وجاء هذا القرار في رسالة وجهها نحو ٢٨٠٠ أسير إلى جميع المؤسسات والفعاليات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وداخل الخط الأخضر الذي يفصل بين إسرائيل والضفة الغربية للتضامن مع مطالبهم الإنسانية بالافراج عنهم.

وإلى جانب حملة جمع المليون توقيع التي بدأت امس في غزة ومن المقرر ان تشمل الضفة الغربية واماكن الشتات الفلسطيني، أعلن نادي الأسير الفلسطيني عن برنامج فعاليات مركزي يبدأ اليوم ويستمر حتى السبت الموافق ٢٥ نيسان (ابريل) في كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، ويبدأ البرنامج بافتتاح معرض أعمال الأسرى وتنظيم مؤتمر صحافي في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم، ومسيرات تضامنية في كافة المدن الفلسطينية السبت المقبل، إضافة إلى نشاطات مسرحية وثقافية.

كما دعا نادي الأسر إلى تخصيص الحصة الأولى في كافة المدارس بعد غد السبت للحديث عن قضية الأسرى، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.

ووفق احصاءات فلسطينية، فإن هناك ٣ آلاف معتقل فلسطيني لا زالوا يرزحون تحت ظروف اعتقال غاية في السوء، فيما بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا على مدى سنوات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية نحو نصف مليون فلسطيني.

ووفق الاحصائية التي اعدتها «مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان» عن المعتقلين الفلسطينيين، فإن عدد المعتقلين الفلسطينيين بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٧ بلغ ٥٣٥ الف معتقل، فيما اعتقل نحو ١٧٥ الف فلسطيني خلال سنوات الانتفاضة (١٩٨٧ – ١٩٩٤).

واضافت الاحصائية ان عدد المعتقلين منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٣ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ وحتى الآن بلغ ١٢٥٠٠ فلسطيني، فيما بلغ عدد المعتقلين منذ توقيع اتفاق القاهرة في ٤ ايار (مايو) عام ١٩٩٤ ١٠٥٠٠ الف فلسطيني، مشيرة إلى أن عدد المعتقلين عند توقيع اتفاق طابا في ٢٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ بلغ ٦ آلاف فلسطيني.

وتابعت ان عدد الشهداء الذين توفوا في السجون الإسرائيلية منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ بلغ ١١٤ شهيداً، وان اول شهيد فلسطيني دلخل السجون الإسرائيلية هو يوسف إبراهيم الجبالي، وذلك اثناء التحقيق معه في سجن نابلس المركزي في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٨.

واضافت ان اول شهيد فلسطيني توفي خلال اضراب عن الطعام في السجون الإسرائيلية هو عبدالقادر ابو الفحم في ١١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٠، وان اول اضراب عن الطعام في سجون إسرائيل كان في سجن كفاريونا والرملة عام ١٩٦٧، مشيرة إلى أن أطول اضراب عن الطعام خاضه المعتقلون الفلسطينيون استمر ٤٥ يوماً متواصلاً وانطلق في سجن عسقلان في ١١ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٦.

وزادت الاحصائية ان عوض الجمال من مواطني جنين هو أكثر فلسطيني قضى مدة اعتقال اداري من دون محاكمة دام ست سنوات وتسعة اشهر، مشيرة إلى انه اطلق في آذار (مارس) عام ١٩٨٢، وبقي تحت الإقامة الجبرية حتى شباط (فبراير) عام ١٩٨٤.

واعتبرت ان أحمد سليمان قطاش من رام الله اقدم معتقل إداري في السجون الإسرائيلية في الوقت الراهن، وكان اعتقل مطلع أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢.

كذلك اعتبرت ان اقدم فلسطيني معتقل في السجون الإسرائيلية هو خليل مسعود الراعي من غزة الذي اعتقل في اذار عام ١٩٧٤، وهو يقضي حكماً بالسجن المؤبد.

واضافت ان اكبر المعتقلين الفلسطينيين سناً هو محمد رجا نعيرات (ابو رفعت)، وهو من سكان قرية ميثلون في جنين، ومن مواليد عام ١٩٢٩ وكان اعتقل في آذار عام ١٩٧٦ وهو يقضي حكماً بالسجن المؤبد.

وقالت إن أعلى المعتقلين الفلسطينيين حكماً هو حسن عبدالرحمن سلامة (٢٧ عاماً) من سكان مدينة خانيونس، واعتقل في ٢٦ ايار عام ١٩٩٦، ويقضي حكماً بالسجن ٤٦ مؤبداً و٢٠ عاماً. واضافت ان عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون إسرائيل بلغ نحو ٣ آلاف معتقل، موزعين على النحو التالي: سجن مجدو ٩٠٠ معتقل، وسجن نفحة ٦٤٠ معتقلاً، والباقي في سجون عسقلان وبئر السبع وشطة والدامون وتلموند وايلون ونيسان والرملة، بالاضافة إلى العشرات من المعتقلين في مراكز التحقيق في الجلمة والمسكوبية وبتاح تكفا.

وتابعت الاحصائية ان عدد المعتقلين الإداريين حالياً بلغ نحو ٢٠٠ فلسطيني، موزعين على سجن مجدو وتلموند والدامون، فيما توجد ٣٥٠ حالة مرضية في السجون الإسرائيلية بينها ٧٠ حالة بحاجة إلى علاج عاجل، وان عدد الأطفال دون سن الـ ١٨ عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ نحو ١٠٠ طفل، جميعهم معتقلون إدارياً.

وافادت ان عدد المعتقلين من ذوي الاحكام العالية نحو ٨٠٠ معتقل بينهم ٤٥٠ يقضون احكاماً بالسجن المؤبد، فيما يبلغ عدد معتقلي الدوريات من الأسرى العرب ١٧٦ معتقلاً، وهم من لبنان وسورية والجولان المحتل والأردن ومصر والجزائر وليبيا والسودان والعراق، بينهم ١٨ معتقلاً لبنانياً انتهت محكوميتهم ولا يزالون رهن الاعتقال الإداري في سجن ايلون.

وأشارت إلى أن عدد المواطنين الفلسطينيين من سكان المناطق التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨ بلغ ٤٠ معتقلاً محتجزين بسبب انخراطهم في المقاومة الفلسطينية.

طائرة مغربية تنقل مساعدات لبغداد

■ بغداد – أ ف ب – وصلت طائرة مغربية الى بغداد أمس محملة عشرة اطنان من المساعدات الانسانية الى العراق.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية»، ان الطائرة هبطت في مطار صدام الدولي «محملة بعشرة اطنان من الادوية والاغذية والملابس مرسلة من الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل (في المغرب) تضامنا مع الشعب العراقي في تصديه للحصار المفروض عليه» منذ عام ١٩٩٠. وهذه هي الشحنة الثانية من المساعدات الانسانية التي ترسلها الكونفيديرالية المغربية للشغل الى العراق، وكانت طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية نقلت الى بغداد في الثالث من آذار (مارس) الماضي شحنة من الادوية والمواد الغذائية والملابس.

وذكر الامين العام للكونفيديرالية نوبير محمد الاموي، الذي رافق شحنة المساعدات على رأس وفد نقابي، ان الشحنة «مرسلة من الكونفيديرالية باسم الشعب المغربي تضامناً مع الشعب العراقي الشقيق في صموده في وجه الحصار، والتضامن سيستمر حتى يرفع الحصار عن الشعب العراقي وتسحب الاساطيل والقوات الاميركية من الخليج العربي». وندد الاموي بالاقتراح البريطاني تنظيم مؤتمر دولي في لندن للبحث في سبل توصيل المساعدات الانسانية للعراق، واعتبره «خدعة لاطالة امد الحصار».

البعثة العراقية في جنيف تفند "ادعاءات" مقرر حقوق الانسان:

إعدامات أبو غريب طاولت مجرمين ولصوصاً

□ لندن – «الحياة»

■ فندت البعثة الديبلوماسية العراقية في جنيف «الافتراءات» التي تضمنها تقرير ماكس فان در شتويل المقرر الخاص لحقوق الانسان، والذي قدم الى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة أول من أمس، وركز على إعدامات جماعية من دون محاكمات في العراق العام الماضي.

وأوضحت البعثة العراقية في ملاحظات وجهتها الى رئيس اللجنة ان المصادر التي يستمد منها المقرر الخاص معلوماته هي «من جهات معادية للعراق، ذات أغراض سياسية تتخذ موقفاً مسبقاً من نظامه الوطني». وشددت على رفض «المزاعم والإفتراءات التي يكررها المقرر الخاص كونها اتهامات بلا اساس وتفتقد الى الصدقية، وتهدف الى تغيير النظام الوطني وهذا يشكل انتهاكاً صارخاً بحق الشعب العراقي في تقرير مصيره، واختيار نظامه السياسي ومؤسساته الدستورية والتشريعية والقضائية من دون اي تدخل خارجي».

وتابعت البعثة: «اشار المقرر الخاص الى حدوث ما سماه «حملة تطهير السجون» وتنفيذ اعدامات في سجن ابو غريب عام ١٩٩٧. واعتدنا من شتويل اسلوب المبالغة والتهويل والنقل غير الدقيق للمعلومات، وهو يحاول الإيحاء بان الاعدامات ذات طابع سياسي ونفذت في شكل عشوائي ومن دون أحكام قضائية، بهدف الإثارة والتشويش وتأليب الرأي العام على العراق في اطار حملة تقودها الولايات المتحدة. إن ما حدث من اعدامات هو لعدد من المجرمين والقتلة ممن ارتكبوا جرائم قتل عمداً وسرقة تحت تهديد السلاح، وجرت محاكمتهم بحسب الأصول والقوانين النافذة وصدرت بحقهم الاحكام المنصوص عليها، وتوافرت لهم الضمانات القضائية والاجرائية كافة. وهذا ما جرى بالنسبة الى المجرمين الأربعة من الجنسية الأردنية. وتم إبلاغ مركز حقوق الانسان في جنيف بذلك، لكننا نتساءل لو كان عند المقرر الخاص حد ادنى من الموضوعية لتطرق الى قراري العفو اللذين اصدرهما الرئيس صدام حسين في شباط (فبراير) ١٩٩٨ عن المحكومين والموقوفين من الأردنيين والعرب، وتامين عودتهم الى بلدانهم، مما عكس المواقف الانسانية للقيادة العراقية في التعامل مع من تعمدوا خرق القوانين وارتكاب الجرائم التي يعاقب عليها القانون».

ونفت البعثة العراقية ايضاً ما جاء في تقرير شتويل عن عمليات تهجير قسري من مناطق كركوك وخانقين، واكدت ان «ما يشير اليه شتويل ويحاول ان يخلق منه وقائع جديدة يسيء بها الى حكومة العراق، هو انه اثناء الحرب العراقية – الايرانية تمت اعادة توطين بعض العائلات التي كانت تسكن مناطق حدودية كانت آنذاك مسرحاً لعمليات عسكرية كبيرة، مما استوجب ابعاد المدنيين من سكان مناطق الشريط الحدودي حفاظاً على سلامتهم وتم تعويض كل العائلات عن ممتلكاتها وفقاً للقانون».

معلومات للمعارضة عن اعتقال ضباط في هيئة التصنيع العسكري

■ لندن – «الحياة» أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق»، ان مجموعة من «جهاز الأمن الخاص» العراقي اعتقلت في السابع من هذا الشهر ثلاثة من كبار الضباط في «هيئة التصنيع العسكري» العراقية، هم الرائد جلال محيميد الدوري والمقدم خضر محمود التكريتي والعقيد علي كامل مزبان.

وأضاف البيان ان «أسباب اعتقالهم لم تعرف بعد، إلا أن مصادر أكدت ان اعتقال الضباط له علاقة بتسرب معلومات سرية عن أسلحة الدمار الشامل الى لجان التفتيش الدولية».

مراقبون دوليون تفقدوا مراكز الاقتراع

اليمن: اجراءات مشددة واكبت انتخابات تكميلية

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اجريت امس انتخابات الإعادة لأربعة مقاعد شاغرة في محافظات صنعاء وحجة وذمار وإب. وقال مسؤول في اللجنة العليا للانتخابات ان اقبال الناخبين كان جيداً وان الاقتراع جرى وسط أجواء هادئة باستثناء حادث واحد.

وفي الدائرة ٢٨٣ في حجة منع مواطنون اللجان الانتخابية من مزاولة مهماتها لساعات للضغط على الحكومة من اجل تنفيذ مشاريع تنمية في مناطقهم. واستأنفت اللجان اعمالها بعد تدخل شخصيات في المنطقة.

ويزيد عدد الناخبين في الدوائر الاربع على ٥٣ الف ناخب وناخبة، وانخفض عدد المرشحين في هذه الدوائر الى ١٣ بعد انسحاب ٢٩ مرشحاً قبيل الاقتراع بساعات.

وجميع المرشحين مستقلون باستثناء اربعة من المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) وللتجمع اليمني للاصلاح (اكبر احزاب المعارضة) مرشحون بصفة مستقلين.

وقال رئيس قطاع الإعلام في اللجنة العليا للانتخابات السيد منصور أحمد سيف لـ «الحياة» ان اقبال الناخبين كان ممتازاً وجرت الانتخابات في أجواء هادئة باستثناء تأخر الاقتراع في دائرة حجة.

واضاف ان مراقبين دوليين زاروا مراكز الاقتراع اضافة الى ديبلوماسيين غربيين بينهم السفير البريطاني والملحق العسكري في السفارة الفرنسية.

وجرى الاقتراع وسط اجراءات امنية مشددة في ٢٢ مركزاً انتخابياً.

وظل مقعدا الدائرتين ٢٨٣ في حجة و٢٠٤ في ذمار شاغرين منذ الانتخابات النيابية التي اجريت في نيسان (ابريل) العام الماضي، بسبب اعمال العنف الدموية التي اندلعت فيهما بين مرشحين من الحزب الحاكم، بينما شغر مقعدا الدائرتين ٩٣ في إب و٢٨٣ في صنعاء بوفاة نائبيهما.

وابدت احزاب المعارضة التي قاطعت هذه الانتخابات استياءها من زيارة بعض الوزراء المناطق التي اجريت فيها الانتخابات، واعتبرت افتتاحهم مشاريع خدمات «دعاية انتخابية مفضوحة ومؤشراً الى ما سيحدث في الانتخابات العامة المقبلة».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان مواطنين في بعض الدوائر رفضوا استقبال مسؤولين حكوميين في قراهم بعدما نكثت الحكومة بوعود اطلقتها اثناء الانتخابات النيابية في شأن تنفيذ مشاريع للخدمات في مناطقهم.

وعلق مصدر في «المؤتمر الشعبي العام» على ما تردد من ان مسؤولين حكوميين طلبوا من الناخبين صراحة انتخاب مرشحي المؤتمر كي تنفذ مشاريع للتنمية في مناطقهم بقوله «انها اكاذيب تروجها المعارضة».

وزير الماني قابل علي صالح

■ صنعاء - أ ف ب - أعلنت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان اليمن والمانيا وقعتا امس اتفاقاً للتعاون الثقافي والعلمي، خلال زيارة وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية هيلموت شيفير لصنعاء.

وأوضحت الوكالة ان الاتفاق يتناول تطوير التعاون في مجالي الآثار والحفاظ على التراث الثقافي، وتبادل زيارات الوفود العلمية والخبراء والدارسين والتعاون في المجال الرياضي.

واكدت ان الوزير الالماني اجتمع صباح امس مع الرئيس علي عبدالله صالح وبحثا في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان شيفير وصل الى صنعاء الثلثاء في زيارة تستمر يومين يتوجه بعدها الى جيبوتي حيث سيجري محادثات مع الرئيس حسن غوليد ابتيدون.

وأعلنت وزارة الخارجية الالمانية في وقت سابق ان شيفير سيبحث مع وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني في العلاقات الثنائية وعملية إرساء الديموقراطية والتنمية الاقتصادية في اليمن اضافة الى مسألة حقوق الانسان.

اتجاه قطري الى تنويع مصادر التسلح

الدوحة وبكين تسعيان الى تعزيز التعاون العسكري

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اجرى نائب رئيس الاركان الصيني الجنرال ووتشيوان شيو محادثات مع رئيس الاركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية. وكان الوفد الصيني وصل الى الدوحة اول من أمس في زيارة هي الاولى من نوعها تمهد لمرحلة جديدة من التعاون العسكري القطري - الصيني.

وقال نائب رئيس الاركان الصيني لـ «الحياة» ان زيارة الوفد تهدف الى «تقوية آفاق التعاون بين الدولتين وجيشيهما»، واصفاً علاقات بكين والدوحة بأنها «طيبة». واكد وجود «رغبة قطرية - صينية لتعزيز التعاون العسكري ليواكب تطور العلاقة الجيدة بين الدولتين»، موضحاً ان الوفد الصيني أعرب عن رغبة في ارسال وفد عسكري آخر لزيارة قطر مستقبلاً «ووجه دعوة للقيادة العسكرية القطرية لارسال وفد عسكري الى الصين في السنة المقبلة». وقال: «لدينا رغبة في التعاون مع قطر في مجال التدريب»، منوهاً بالتطور الذي لمسه لدى زيارته معهد تدريب القوات المسلحة القطرية.

يذكر ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان ينوي زيارة الصين، ضمن جولة آسيوية، لكن الزيارة ارجئت بسبب الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة. ويرى بعض المراقبين ان قطر تسعى الى تنويع مصادر التدريب والتسليح، مشيرين الى زيارة قريبة يقوم بها رئيس الاركان القطري لروسيا وكازخستان، ضمن وفد يرافق وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

مسؤول أمني مصري يرفض إعادة زراعة القصب في الصعيد

تطمينات مصرية لوفود أجنبية بشأن اجراءات حماية السياح

□ القاهرة - «الحياة»

■ كشف مسؤول امني مصري كبير ان وفوداً امنية اجنبية زارت مصر اخيرا لتفقد اجراءات تأمين مسارات السائحين الى المناطق الاثرية، وحصلت على تطمينات كافية في هذا الشأن تمهيدا لاستئناف حركة السياحة.

وقال المساعد الاول وزير الداخلية اللواء رضا عبدالعزيز إن وفوداً امنية من فرنسا واليابان والمانيا ودول اخرى زارت مصر لتفقد تأمين الحركة السياحية، ولمح الى ان «بعض هذه الوفود تجول في الطرق التي يسلكها السياح بصورة سرية للاطمئنان على الترتيبات الامنية». ورفض المسؤول الامني الذي كان يتحدث مساء اول من امس امام لجنة الزراعة في مجلس الشعب (البرلمان) الاستجابة الى مطالب نواب من الصعيد (جنوب مصر) الغاء قرار منع زراعة القصب الذي اصدرته الحكومة المصرية قبل اربعة أعوام لكشف مساحات الاراضي التي كانت تستخدمها العناصر الارهابية للاختباء فيها.

واوضح عبدالعزيز ان خطة الداخلية في هذا الشأن استهدفت تأمين مسارات الحركة السياحية باخلاء المناطق المجاورة لها على مسافة مئتي متر لإبطال المفعول القاتل للرصاص الذي كان يطلقه الارهابيون على الباصات والقطارات التي تنقل السائحين. وقلل مساعد وزير الداخلية من تأثير هذا القرار على الاوضاع الاقتصادية للمزارعين، مشيرا الى ان ما تم ازالته من مساحات زراعة القصب لا يتجاوز ٢٣٥٠ فداناً في مسافة ٢٠٠ كيلومتر بين محافظتي اسوان وقنا، تم تعويض اصحابها بمبلغ ٥٠ مليون جنيه (مصري).

مخاوف مصرية من «تجميد» إدارة كلينتون مبادرتها

مبارك الى فرنسا مطلع الشهر المقبل لبحث دور أوروبا في عملية السلام

□ القاهرة - محمد علام

■ يتوجه الرئيس حسني مبارك الى باريس مطلع الشهر المقبل بناء على دعوة رسمية من نظيره جاك شيراك. ويتوقع ان تتناول محادثاتهما عملية السلام في ضوء عدم إحراز تقدم فيها بسبب سياسات حكومة بنيامين نتانياهو، والوضع في الشرق الأوسط عموماً، فضلاً عن العلاقات الثنائية.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان القمة المصرية - الفرنسية ستناقش «تنشيط الدور الاوروبي، الى جانب الدور الاميركي الأساسي، في عملية السلام لجهة العمل على تنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني باعتبار ان البديل من ذلك هو العنف الذي ستتضرر منه مصالح الأطراف جميعها».

واكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات امس أهمية «دعم الدور الاوروبي لعملية السلام»، مشيراً الى ان محادثات الرئيس مبارك مع رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير غداً في القاهرة ستركز على «الظروف الخطيرة التي تمر بها العملية السلمية والبدائل المطروحة في حال فشلها، وما يمكن ان تضيفه اوروبا الى الدور الاميركي في انقاذ عملية السلام».

وفي هذا الصدد أعربت المصادر المصرية عن اعتقادها ان تهديدات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بوقف جهود بلدها في عملية السلام «وسيلة للتعبير عن الإحباط من مواقف حكومة إسرائيل». وأضافت أن الادارة الاميركية «لن تفعل لأن وقف هذه الجهود معناه إعطاء مساحة لمشاعر الاحباط واليأس في المنطقة للتعبير عن نفسها».

واعربت المصادر عن خشية مصر من لجوء الادارة الديموقراطية الحالية في البيت الأبيض الى تجميد دورها في جهود السلام بسبب ضغوط اللوبي اليهودي والاستعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة.

من ناحية أخرى توجه الوزير موسى أمس الى المنامة حاملاً رسالة من الرئيس مبارك الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وقال موسى إن محادثاته «ستتناول الوضع العربي العام وتطورات منطقتي الشرق الأوسط والخليج».

وسط تحذيرات من سياسات اسرائيل

البرلمان المصري يصادق على تفويض رئيس الجمهورية عقد اتفاقات السلاح

□ القاهرة - حازم محمد

■ تحولت مناقشات مجلس الشعب (البرلمان) المصري في شأن تفويض رئيس الجمهورية حق المصادقة على اتفاقات التسليح والمعدات العسكرية الى تحذيرات من السياسات الاسرائيلية ومخاطر جمود عملية السلام في المنطقة.

واقر البرلمان امس بغالبية ٣٣٩ صوتاً ضد ١١ صوتا مشروع قانون بتمديد تفويض رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات جديدة في عقد الاتفاقات المتعلقة بمشاريع الانتاج الحربي اللازمة لإقامة صناعات حربية متطورة، وهو التفويض الذي صدر منذ العام ١٩٧٤. غير ان نواب احزاب التجمع والوفد والناصري والعمل رفضوا الموافقة عليه ودعوا الى عرض الاتفاقات العسكرية على البرلمان.

وقال وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى السيد كمال الشاذلي إن «مصر تسعى الى تنويع مصادر السلاح ما يقتضي السرية التامة والسرعة في انجاز مثل هذه الاتفاقات». ولفت الى ان «الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط والصعوبات التي تواجهها عملية السلام والدور القيادي لمصر يحتم استمرار التفويض لتقوية القوات المسلحة المصرية لمواجهة المخاطر المحيطة بالبلاد».

غير ان نواب المعارضة تحفظوا على مبررات الحكومة لاستمرار التفويض. واشار رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع (اليساري) السيد خالد محيي الدين الى ان «البرلمان يمكنه عقد جلسات سرية لمناقشة اتفاقات التسليح». ورفض رئيس الهيئة الوفدية السيد ياسين سراج الدين «تخلي مجلس الشعب عن سلطاته وتفويض آخرين فيها». ولفت ممثل الحزب الناصري السيد سامح عاشور ان «صفقات السلاح اصبحت علنية وانتهت السرية التي كانت قائمة في الماضي».

لكن النائب البارز في الحزب الوطني الحاكم السيد محمد جويلي لفت الى ان «المنطقة تشهد توترات شديدة، والتفويض يتوافق مع حالة الضرورة التي نص عليها الدستور استنادا الى ما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية عن استعداد مصر للحرب وتسميتها حسني مبارك بانه قائد المنطقة الجنوبية». وأشار ممثل حزب الاحرار المعارض السيد رجب حميدي الذي وافق على القانون الى امتلاك اسرائيل قنابل نووية واسلحة تتجاوز حاجاتها لتهديد جيرانها. وقال ان «مصر تحتاج الى السرية في إعداد قواتها المسلحة لمواجهة اي خطر منتظر وقادم لا محالة». واشار النائب فتحي بيومي - وطني - الى ان «تعثر عملية السلام والتعنت الاسرائيلي يحتمان إحاطة صفقات السلاح بالسرية للحصول على التقنيات الحديثة لمواجهة التهديدات المحيطة بمصر وحماية الامن القومي».

امرأة وصبي يعانيان قلة التغذية يجمعان حبوبا من التراب خلال توزيع برنامج الغذاء العالمي مواد غذائية في قرية تيكتو في جنوب السودان حيث يزداد القحط سوءاً. (رويترز)

الصين تبدأ أول الشهر المقبل بناء انبوب للنفط في السودان

نيروبي تعلن عن مفاوضات بين قرنق والخرطوم نهاية الشهر

■ نيروبي، بكين - أ ف ب - أعلنت الحكومة الكينية أمس انها ستستضيف في نيروبي جولة جديدة من مفاوضات السلام السودانية نهاية الشهر الجاري. وفي غضون ذلك اكدت الصين انها ستبدأ بناء انبوب للنفط في السودان مطلع الشهر المقبل.

وقالت وزارة الخارجية الكينية في بيان امس إن مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق ستستأنف في نيروبي خلال الأسبوع الأخير من نيسان (ابريل) الجاري.

وكانت المفاوضات توقفت في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وهي تهدف الى وضع حد للحرب الاهلية المستمرة منذ ١٤ عاماً. وكان وفدا الخرطوم و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التقيا في مطلع تشرين الثاني لمدة عشرة ايام في العاصمة الكينية برعاية «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد)، وذلك للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات.

وترتكز المفاوضات على جملة مبادئ حددت بين المتمردين ونظام الرئيس عمر البشير في العام ١٩٩٤ برعاية «ايغاد» التي تضم سبع دول هي جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا والصومال.

وتقضي هذه المبادئ باجراء استفتاء على تقرير المصير في الجنوب مع التشديد على وحدة السودان. وتوصي ايضاً بضرورة الاعتراف بالسودان كبلد متعدد الاعراق والديانات والثقافات.

وفي تشرين الثاني الماضي تعثرت المحادثات، خصوصاً بسبب مطالبة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بإقرار الديموقراطية في سائر ارجاء البلاد، اضافة الى تقرير المصير في الجنوب.

يذكر ان حركة التمرد الجنوبية متحالفة مع المعارضة الشمالية، غير المشاركة في المفاوضات، تحت لواء «التجمع الوطني الديموقراطي».

الى ذلك يطالب «الجيش الشعبي» بالتخلي عن تطبيق الشريعة واقامة كونفيديرالية تمنح سلطات اوسع للجنوب، فيما تؤيد الحكومة نظاماً فيديرالياً يحتفظ بمعظم الصلاحيات للعاصمة.

ومن المنتظر ان تتناول المفاوضات المقبلة أيضاً مسألة وقف النار. واكد قرنق في السادس من الشهر الجاري موافقته على هذا الامر «لأسباب انسانية»، مبدياً في الوقت نفسه خشيته من ان تستخدم الخرطوم ذلك لإعادة تنظيم صفوفها في جنوب السودان.

وكانت الحكومة السودانية وافقت على عرض وقف النار الذي اقترحته ايطاليا.

ورفعت الحكومة السودانية أيضاً الحظر الذي فرض في الرابع من شباط (فبراير) اثر معارك عنيفة على الرحلات الانسانية الى اقليم بحر الغزال.

انبوب النفط

من جهة أخرى، ذكرت «وكالة انباء الصين الجديدة» ان الصين سترسل في نهاية نيسان الجاري الفي مهندس تقريباً الى السودان ليبدأوا في الاول من ايار (مايو) المقبل ببناء انبوب للنفط يبلغ طوله ١٥٤٠ كيلومتراً.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في شركة «تشاينا ناشونال بتروليوم كورب» الرسمية ان الصين فازت بالعقد في ١٩٩٧ بعد منافسة قدم خلالها أكثر من ثلاثين عرضاً.

وسيربط الانبوب بين حقول نفطية في جنوب البلاد وبورتسودان في الشمال الشرقي. وسينقل ١٥ مليون طن من النفط سنوياً.

وكانت الخرطوم وقعت العام الماضي ايضاً مع بكين عقدا لبناء سد على النيل ومفاعل كهرمائي بقوة ٢٥ ميغاوات.

الخرطوم: تعديل قانون الانتخابات ومعلومات جديدة عن مقتل المجندين

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اصدر الرئيس السوداني عمر البشير مرسوماً موقتاً عدل بموجبه قانون الانتخابات العامة. وقال عبدالمنعم الزين النحاس رئيس لجنة الانتخابات العامة في تصريحات صحافية انه سيتم بموجب التعديل استثناء الناخبين من شروط الاقامة في حال الاقتراع على رئاسة الجمهورية او الاستفتاء، كما تم استبدال كلمة شهر في المادة ٢٧ من البند الرقم ٣ واستعيض عنها بعبارة ٦٠ يوماً.

وأضاف «ان التعديل يتيح للهيئة انجاز الاستفتاء الشعبي على الدستور خلال شهرين من تاريخ احالة مشروع الدستور اليها، اذ تسلمت الهيئة وثيقة الدستور في الاول من الشهر الجاري».

وأشار النحاس الى ان تعديل قانون الانتخابات يستدعي اجراء تعديل في الجدول الزمني للاستفتاء الذي سبق ان تم تمديده. وأضاف ان اعداد الكشوفات النهائية للناخبين سيستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

من جهة اخرى، صدرت افادات حكومية جديدة عن مقتل مجندي الخدمة العسكرية الالزامية، وهو موضوع يشغل بال الشارع السوداني منذ وقوع الحادث في الثاني من الشهر الجاري. وقال مصدر رسمي سوداني ان المعسكر يضم ١١٦٢ مجنداً حاول ٢٥٠ منهم الفرار عقب صلاة المغرب مساء الخميس الثاني من الشهر الجاري لقضاء عطلة عيد الاضحى مع اسرهم، وغرق ٥٤ منهم في النيل بسبب احتشادهم في قارب صيد لا يتسع الا لخمسة اشخاص.

وأضاف المقدم الصادق محمد حامد القائد الثاني في المعسكر في لقاء صحافي ان افراد سلاح المهندسين انقذوا ٩٥ مجنداً من الغرق فيما عاد ١٠٧ الى المعسكر وفر ١٠٣ مجندين. وأشار الى ان السلطات المعنية سجلت قائمة باسماء الفارين ارسلتها الى ادارة الخدمة الالزامية لنشرها في محاولة للاتصال بذويهم.

وأوضح ان السلطات المختصة سلمت ١٩ جثة الى اسر الضحايا، فيما فشلت في التعرف على هوية البقية بسبب الاسماء والعناوين الوهمية التي يدلي بها المجندون عند القبض عليهم في الطرقات والاسواق، حتى يتجنبوا ملاحقتهم مجدداً في حال فرارهم من المعسكر. ونفى المسؤول العسكري اطلاق الرصاص على المجندين.

اسلامي مصري في بريطانيا ينفي تعرض طالبي اللجوء لمشكلات

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفى اسلامي مصري يعيش في لندن وجود مشاكل تخص طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا. وتلقت «الحياة» رسالة امس من ياسر توفيق السري المحكوم غيابيا بالاعدام من محكمة عسكرية في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور عاطف صدقي علق فيها على ما نشرته «الحياة» اول من امس بشأن رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي سيبدأ غداً زيارة رسمية لمصر. واعتبر ان اختصار الرسالة «تسبب في حدوث لبس عند كل الناس اذ فهم البعض ان هناك مشكلة لطالبي اللجوء السياسي في بريطانيا»، مشيرا الى ان المضمون الحقيقي للرسالة التي وجهت الى بلير «المطالبة بفتح ملفات حقوق الانسان في مصر». واورد مقتطفات من الرسالة التي حوت اجزاء من تقارير صادرة عن منظمة العفو الدولية ولجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ومنظمة «هيومان رايتس واتش». وأوضح السري انه بعث بالرسالة الى بلير بتوقيع «المرصد الاعلامي الاسلامي».

من جهة اخرى، افادت مصادر مصرية مطلعة ان ملف التعاون الامني بين مصر وبريطانيا سيكون على راس المواضيع التي ستطرح للنقاش اثناء زيارة بلير للقاهرة، مشيرة الى ان اجهزة امنية مصرية انتهت من إعداد الملف الذي سيتضمن اسماء اشخاص مصريين مقيمين في بريطانيا ترى القاهرة ان لهم علاقة بعمليات العنف التي نفذها اعضاء الجماعات الدينية خلال السنوات الماضية.

وذكرت المصادر ان التعاون الامني مع بريطانيا «يجب ان يشهد تطويرا في اتجاه السيطرة على نشاط المتطرفين الموجودين في لندن»، مشيرة الى ان القرار الذي اتخذته السفارة البريطانية أخيراً برفض منح ثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين تاشيرات لحضور مؤتمر في لندن حول أوضاع السجناء «بادرة طيبة يجب ان يتبعها خطوات اخرى».

مقديشو: مسلحون يخطفون ثمانية موظفي اغاثة أجانب

□ نيروبي - سليمان سالم

■ اكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس ان مسلحين مجهولين خطفوا ثمانية موظفين أجانب وصومالياً يعملون لديها ولدى الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر من مطار في الشطر الشمالي من مقديشو. وقال ناطق باسم الصليب الأحمر في نيروبي لـ «الحياة» ان المخطوفين هم سويسريان والماني وفرنسي وجنوب افريقي وكيني يعملون لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ونروجي وأميركي يعملان لمصلحة الاتحاد الدولي للصليب الأحمر، اضافة الى صومالي يعمل مع الهلال الأحمر. وأضاف ان المسلحين «هاجموا الطائرة التي كانت تقل الأجانب لدى هبوطها على مدرج مطار صغير في شمال مقديشو، وخطفوا جميع ركابها وقائدها ومساعديه السويسريين». واكد ان اللجنة الدولية تجري اتصالات مع كل الجهات المعنية لاطلاق المخطوفين.

الى ذلك، قال الزعيم الصومالي علي مهدي محمد لـ «الحياة» في نيروبي امس انه سيغادر اليوم الخميس الى مقديشو يرافقه كل من حسين محمد فارح عيديد وعثمان حسن علي (عاتو)، وان الزعماء الثلاثة سيعملون على اطلاق المخطوفين فوراً.

واضاف علي مهدي في تصريح لـ «الحياة» انه و«عاتو» وعيديد اجتمعوا ثلاث مرات مع الرئيس الكيني دانيال آراب موي وعرضوا أمامه التطورات الجارية لعقد مؤتمر المصالحة في بيداوه. لكنه لم يحدد موعداً لإعادة فتح المطار والميناء في مقديشو، وأشار الى انه يجري اتصالات في هذا الشأن.

واعلن انه اجتمع في نيروبي ايضاً مع هيئة التنسيق لمساعدة الصومال التابعة للاتحاد الأوروبي وانه شرح لهم اهمية رصد مساعدات جديدة للصومال، خصوصاً لادارة اقليم بنادير الذي يضم مقديشو.

الى ذلك، اشاد عيديد بالاجتماعات التي عقدها الوفد الصومالي مع الرئيس موي، وقال ان عملية السلام تسير في شكل جيد، وان موي أعطى دفعاً للعملية عبر مساندته السياسية لها.

منظمة العفو الدولية: دول في المنطقة وشمال افريقيا سمحت بمحاكمات جائرة او شجعتها

□ لندن - «الحياة»

■ قالت منظمة العفو الدولية، في تقرير مفصل اصدرته أمس عن المحاكمات الجائرة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان هناك «عشرات السجناء السياسيين، ومن بينهم سجناء رأي، يرزحون في السجون او ينتظرون الاعدام في شتى بلدان المنطقة، عقب ادانتهم في ملابسات مريبة او إثر مثولهم في محاكمات مشينة».

واضافت المنظمة ان «الحق في افتراض براءة المتهم الى ان تثبت ادانته هو احد الدعامات الاساسية لأي نظام قضائي قويم، لكن المؤسف انه كثيراً ما يشيع عكس ذلك في مختلف بلدان المنطقة».

وقالت المنظمة ان دولاً شتى في المنطقة «سمحت باجراء محاكمات جائرة او شجعت اجراءها»، بالرغم من انها صادقت على المواثيق الدولية لحقوق الانسان التي تلزمها جعل قوانينها متماشية مع الاحكام التي ساقتها هذه المواثيق. واوضحت «من شأن المحاكمات الجائرة ان تؤدي الى ارتكاب انتهاكات اخرى لحقوق الانسان خارج حدود قاعات المحاكم، فهي تشجع على اعتقال الخصوم بصورة تعسفية، واحتجازهم لفترات طويلة في عزلة عن العالم الخارجي قبل تقديمهم للمحاكمة، فضلاً عن تعذيبهم لانتزاع اعترافات منهم».

وسلطت المنظمة الضوء على عدد كبير من المعايير الدولية التي قُصد بها حماية حقوق الافراد من لحظة اعتقالهم وحتى مرحلة الطعن النهائي في الحكم، وهي المعايير التي دأبت الحكومات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وفي مناطق اخرى من العالم، على ازدرائها والاستخفاف بها جهاراً.

يذكر ان المعايير الدولية للمحاكمة العادلة تقضي بضرورة ان يُتاح للمعتقل الحق في الاتصال بمحام، وأن يُبلّغ بالتهمة المنسوبة اليه، وان يحاكم من «دون تأخير لا مبرر له».

واضافت المنظمة ان الحكومات قد تلجأ الى استحداث محاكم استثنائية «او الى فرض قوانين الطوارئ أو استخدام الاعتقال الاداري لتخطي الاجراءات المعتادة لسير العدالة».

ولفتت الى ان «المحاكم في كثير من بلدان المنطقة لا تزال تقبل الاعترافات المنتزعة تحت وطأة التعذيب باعتبارها ادلة، بل واحياناً ما تعتبرها الدليل الأوحد للادانة. ولا شك ان الاعتداد بهذه الاعترافات يُعد بمثابة رسالة واضحة لأفراد قوات الامن بأن بمقدورهم تعذيب المتهمين والافلات من العقاب او المساءلة ما داموا يحصلون على الاعتراف في نهاية المطاف بغض النظر عما اذا كان المتهم مذنباً».

اتفاق بين عبدالمجيد وأسر ضحايا لوكربي على قبول المحاكمة في دولة محايدة

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ استقبل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس وفداً من أسر ضحايا الطائرة الاميركية التي انفجرت فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨. وتناول اللقاء الذي عُقد في مقر الجامعة في القاهرة سبل ايجاد تسوية للازمة وسط اصرار الحكومتين البريطانية والاميركية على تسليم ليبيا مواطنيها المتهمين بالتفجير لمحاكمتهما في اسكوتلندا أو الولايات المتحدة. وابلغ ممثلو الضحايا عبدالمجيد انهم يوافقون على تسوية تقوم على محاكمة المتهمين في دولة ثالثة.

وضم وفد أسر الضحايا البريطانيين جيم سواير الذي فقد ابنته في حادثة الطائرة واستاذ القانون الدولي روبرت بلاك. واستغرق الاجتماع مع عبدالمجيد نحو ساعة ابلغ فيها الوفد الامين العام للجامعة انه يصر على محاكمة الليبيين في اي دولة محايدة وليس بالضرورة في اسكوتلندا او الولايات المتحدة. كذلك عبّر الوفد عن قلقه من اتجاه اسر الضحايا الاميركيين الى اجراء محاكمة للمتهمين الامين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقرحي وهو ما سيؤدي الى اجهاض المحاكمة الجنائية.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان «التشدد البريطاني ليس مفهوماً في ضوء موافقة المعنيين (اهالي الضحايا) على المحاكمة في دولة ثالثة». واشاد بالموقف الليبي الذي لاحظ انه تدعم بعد قرار محكمة العدل الدولية اخيراً بقبول الاختصاص في قضية لوكربي. وسلم عبدالمجيد الوفد صورة من الرسالة المشتركة التي بعثت بها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية الى مجلس الامن في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي في خصوص اقتراح اجراء المحاكمة في دولة ثالثة.

وقال جيم سواير إن محادثاته مع عبدالمجيد تناولت الجمود الذي ينتاب الازمة في ضوء الاصرار «الاميركي - البريطاني» على محاكمة الليبيين في اسكوتلندا او الولايات المتحدة.

وذكر سواير ان وفداً من أسر الضحايا دعا رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك الى قبول المحاكمة في دولة ثالثة وهو الامر الذي «لم يتحمس له المسؤولان البريطانيان».

في غضون ذلك تلقى المحامي الاسكتلندي بلاك رسالة من منسق الدفاع عن الليبيين المشتبه فيهما ابراهيم الغويل الذي قال في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه يدعم اقتراح أسر الضحايا لمحاكمة المشتبه فيهما امام محكمة يترأسها قاض اسكوتلندي في مقر محكمة العدل في لاهاي. واشار الى استعداد ليبيا لوضع المتهمين تحت تصرف الجامعة العربية في حال موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على اجراء المحاكمة في دولة محايدة. وقال: «اذا ما حدث ذلك فيمكن بعدها الاتفاق على اجراءات المحاكمة»، وان يتزامن ذلك مع تجميد العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وفي طرابلس (قنا)، بثت الاذاعة الليبية ان رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري غادر ليبيا أمس بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام. وأوضحت الاذاعة ان ليبيا وبوركينا فاسو اتفقتا على تعزيز العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى مجال المواصلات والنقل والاستثمار المشترك. وستستضيف (ا ف ب) بوركينا فاسو من ٨ الى ١٠ حزيران (يونيو) المقبل القمة الرابعة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية. وذكرت السفارة الليبية في بوركينا فاسو ان طرابلس منحت واغادوغو مساعدة بقيمة مليوني دولار لعقد القمة.

وحضر رئيس بوركينا فاسو في طرابلس اول من امس احتفالاً في ذكرى الغارات الاميركية على ليبيا عام ١٩٨٦. وانتقل امس الى المغرب للقاء الملك الحسن الثاني.

وكان مصدر ليبي رسمي افاد ان القضاء الليبي بدأ الاثنين محاكمة كبار المسؤولين الاميركيين بتهمة التورط في الغارة الجوية على ليبيا العام ١٩٨٦.

واضاف المصدر ان ستة من المسؤولين السابقين في الادارة الاميركية في عهد رونالد ريغان بينهم مستشاره لشؤون الامن القومي جون بويندكستر ومساعده اوليفر نورث ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) وليم كايسي والمسؤول السابق عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية روبرت اوكلي والقائد السابق للاسطول الاميركي السادس الاميرال فرانك كيلسو، اضافة الى ضابط وطيارين في سلاح الجو الاميركي، يحاكمون غيابياً امام محكمة الجنايات في طرابلس. واشار البيان الاتهامي الى ان هؤلاء يلاحقون بتهمة «القتل جزافاً والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع في القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد واحداث الكوارث والاعتداء على السلامة العامة وجنحة ادخال الرعب في قلوب الناس المنصوص عليها في مواد قانون العقوبات الليبي».

واضاف ان هؤلاء «قتلوا عمداً مع سبق الاصرار والترصد ٤١ شخصاً وشرعوا عمداً مع سبق الاصرار والترصد في قتل ٢٢٦ شخصاً آخرين».

وفي ختام الجلسة الاولى التي شهدت مطالعة النائب العام حددت المحكمة برئاسة القاضي نوري سعود موعد جلستها المقبلة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) لاعلام المتهمين.

وكان سلاح الجو الاميركي شن في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ غارات على ثكنة باب العزيزية المقر الرئيسي للعقيد الليبي معمر القذافي في طرابلس، وعلى بنغازي (شرق). وسقطت بين ضحايا الغارات ابنة بالتبني للعقيد القذافي.

من جهة اخرى دعت الحكومة الليبية في بيان بالمناسبة مواطنيها الى ارتداء الثياب السوداء او الاكتفاء بربط عصبة سوداء على اذرعهم.

عبدالمجيد يستقبل بلاك (الى اليمين) وسواير في مقر الجامعة العربية امس. (ا ف ب)

الزعيم الليبي ورئيس بوركينا فاسو خلال احتفال اول من امس امام مقر القذافي الذي دمرته الطائرات الاميركية خلال الغارة على طرابلس عام ١٩٨٦. (ا ف ب)

وزير الخارجية القطري يبدأ اليوم زيارة لتونس

□ تونس - «الحياة»

■ يبدأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر اليوم زيارة لتونس تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي ووزير خارجيته سعيد بن مصطفى.

ويراس الشيخ حمد مع بن مصطفى اليوم وغداً اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المشتركة التي انشئت العام الماضي. وتاتي زيارة الوزير القطري واجتماعات اللجنة المشتركة لتكرسا الانعطاف الذي شهدته العلاقات منذ الزيارة التي قام بها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى تونس الربيع الماضي واعطت دفعة للتعاون الثنائي وكذلك زيارة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني اليها العام الماضي.

يذكر ان زيارة أمير قطر توجت بالاعلان عن تعهد الدوحة انشاء كلية طب جديدة في العاصمة تونس. كذلك تجاوب التونسيون مع دعوة قطر للمشاركة في مؤتمر الدوحة في الخريف الماضي والتي قاطعتها غالبية البلدان العربية. وقال مصدر قطري لـ «الحياة» ان حضور تونس مؤتمر الدوحة بوفد من الرسميين ورجال الاعمال قاده وزير الدولة للشؤون الخارجية صادق فيالة «كرس الطابع المميز للعلاقات واضفى عليها مزيداً من الدفء».

على صعيد آخر استقبل الرئيس بن علي امس أعضاء اللجنة المركزية لـ«التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في ختام دورة اجتماعات عادية عقدتها اللجنة امس وأول من امس في العاصمة تونس.

الجزائر: "جماعة الاربعاء" انضمت الى "الانقاذ"

□ لندن - كميل الطويل

■ اعلنت جماعة مسلحة في الجزائر انضمامها الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» مكرسة توسعه الى مناطق وسط الجزائر بعدما كان محصوراً منذ انشائه في صيف العام ١٩٩٤ في شرق الجزائر وغربها فقط.

وأعلنت «كتيبة الرحمن» في بيان تلقته «الحياة» أمس انها انضمت الى جيش الانقاذ» الذي يرأسه مدني مزراق، «لما رأت فيه من تحقيق لمصالح شرعية وجهادية». وأوضحت ان انضمامها يأتي استجابة «لنداء اخواننا الساعين الى توحيد الصف»، داعية المجموعات الاخرى الى حذو حذوها.

ووقع البيان المؤرخ في ٢٠ آذار (مارس) الماضي، اثنان من مسؤولي المجموعة هما يحيى قرموح ومصطفى كرطالي. وتنشط هذه المجموعة في منطقة الاربعاء جنوب العاصمة. وكانت من المجموعات الاولى التي خرجت عن قيادة «الجماعة المسلحة» عندما تبنى «أميرها» جمال زيتوني قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام في ١٩٩٥. وكانت «الكتيبة الربانية» التي تنشط في جبل اللوح (جنوب غربي العاصمة) انضمت ايضاً الى الهدنة نهاية الشهر الماضي.

واعلن «جيش الانقاذ» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي هدنة لعملياته المسلحة.

وفي الجزائر («الحياة»)، بث التلفزيون ان الرئيس اليمين زروال رأس أمس جلسة لمجلس الوزراء، في خطوة أكدت عودته الى مزاولة اعماله بعد العملية الجراحية في سويسرا الشهر الماضي.

٢٠٠ سنة على ولادة دولاكروا

تتمة الصفحة الاولى

في دفاتر عدة يعرض احدها «متحف كوندي» في شانتيي اضافة الى رسومات ولوحات مختلفة يملكها المتحف. وفي هذه الدفاتر، كان دولاكروا يضع، يوماً بعد يوم، كتابات ورسومات تخطيطية مسجلاً تفاصيل من الحياة المغربية، اللباس والحصان والمنازل والشوارع والعادات والأشخاص، وهي رسومات استخدمها في ما بعد في لوحات مختلفة، وبقي يغرف منها ألهاماً حتى آخر أيامه.

ويتفق مؤرخو الفن على ان الرحلة المغربية كانت في الدرجة الأولى تحولاً في الألوان التي أصبحت أكثر زهواً، والتركيز على الضوء الذي «يشيد الأشكال وينحت الطبيعة». الا ان دولاكروا انتُقد بعنف، بعد تلك الرحلة، بسبب رسمه الحر ونظرته الواقعية، وبدا ان التغير كان لا بد منه بعد الاقامة في مكناس وطنجة التي كتب منها الى صديق له ما يأتي: «تعالوا الى بلاد المغرب، حيث ترون الطبيعي الذي يبدو متنكراً في بلادنا وحيث تشعرون بذلك التأثير النادر والثمين للشمس الذي يعطي كل شيء حياة خارقة».

في الأعمال التي وضعها في سنواته الأخيرة (٧٠ لوحة)، عبّر أوجين دولاكروا عن «تردد تلك الانعكاسات اللونية» مبدلاً بذلك لوحة ألوانه وطريقة عمله، مستخدماً فرشاته في لمسات مجزأة وذلك قبل ان يتبنى الانطباعيون هذه الطريقة في الرسم. وكان كلود مونيه، الفنان الانطباعي المشهور، كتب في هذا الصدد: «دولاكروا هو صاحب أجمل لوحة الوان شهدتها فرنسا. ونحن كلنا نرسم داخله!».

ولوحة الألوان هذه يمكن مشاهدتها في «متحف دولاكروا» في باريس الذي كان المحترف الذي عمل منه الفنان في آخر حياته، والذي يشارك في التظاهرة الكبرى من اجل تكريمه مع «المكتبة الوطنية» التي تقدم معرضاً يعالج جانباً آخر من نتاج دولاكروا هو النتاج التخطيطي الذي اعتمد على الحفر والرسم بالحبر والتصوير الفوتوغرافي. اما مدينة روان فتعرض ٢٠٠ لوحة ورسم تربط دولاكروا بأعمال الفنان تيودور جيريكو، ابن البلد، وتعالج مواضيع الشرق والأدب والبطولات، في حين يعرض «متحف تور» أعمالاً استوحاها الفنان من منطقة توران عندما كان يزور شقيقه المقيم في تور.

قيل عنه غالباً انه أول الاستشراقيين، لكن حصر دولاكروا في هذه الفئة يبدو مستحيلاً عندما نستعرض نتاجه الضخم والمتنوع. وكما يقول بيار غراسييه في كتابه «دولاكروا في المغرب»: «تجاوز الواقع احلامه. ولكن بدل ان يجعل منه مجرد مدون عادي لشرق سطحي وغير أصيل، جعل منه شاعر النور واللون الكبير، الوحيد ربما الذي استطاع ان يستخلص من غرائبية عاشها يوماً عملاً فنياً لا يحده عصر ولا تحتويه حدود».

اذاعة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

السياسة الجديدة التي تبنتها حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي.

والى ذلك دعا النائب لي هاملتون مجلس النواب والادارة الى اعتماد سياسة انفتاح وحوار مع الحكومة الايرانية كون ذلك يخدم المصالح القومية الاميركية اكثر مما تخدمها السياسة الحالية المرتكزة على احتواء ايران وعزلها.

واضاف هاملتون في خطاب له امس امام مجلس العلاقات الخارجية ان المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران لا تخدم مصلحة اي منهما. واشار الى التغييرات المهمة التي حصلت في ايران اخيراً والى رغبة الرئيس خاتمي في الترويج لمجتمع مدني وحكم القانون ورغبته في انهاء عزلة ايران.

وقال ان التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة هو في كيفية ايجاد الوسيلة لبدء الحديث والحوار مع ايران من دون اي شروط مسبقة لنتمكن عندئذ من حل المشاكل الجدية التي تفصل بين الدولتين.

وزاد ان السياسة الاميركية تجاه ايران يجب ان تخدم المصالح الاميركية الوطنية الشاملة «ونحتاج الى حوار حضاري محترم مع دولة مهمة تقع في منطقة غنية وصعبة...».

تركيا: صاقيق

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية التركية نجاتي اوتكان قلل أمس من أهمية الاحتجاج ملمحاً ضمناً الى انه شكلي. وقال، رداً على سؤال في مؤتمر صحافي في انقرة، أن الاحتجاج كان «رد فعل طبيعياً»، مضيفاً ان «الأمر المهم هو ان هذه المسألة لن تتخذ بعداً يمكن أن يؤثر في الصلات الودية الحالية» بين انقرة وقيادة بارزاني. وشدد أوتكان على أن تركيا أوضحت غير مرة أنها لن تسمح أبداً بتحول شمال العراق «ملاذاً آمناً» لحزب العمال الذي بينه وحزب بارزاني ما صنعه الحداد.

وفي خطوة لتأكيد «الصلات الودية» سلّم الجيش التركي أمس سلطات بارزاني في شمال العراق الحارسين الكرديين اللذين كانا يرافقان صاقيق وشقيقه عارف وخطفا معهما.

وعلى صعيد التحقيق مع صاقيق نقلت وسائل الاعلام التركية أمس عن مسؤولين عسكريين وأمنيين قولهم انه بدا مذهولاً بالعملية المفاجئة التي أدت الى خطفه وصب جام غضبه على زعيم حزبه، عبدالله اوجلان، واتهمه بإهانته. وأضافوا ان صاقيق كان «متعاوناً جداً» وتطوع لكشف «كنز» من المعلومات. وأوضحت المصادر ذاتها ان هذه المعلومات تتعلق بمخابىء الأسلحة والطعام في الجبال الشرقية والجنوبية الشرقية لتركيا، حيث معاقل المقاتلين الذين قادهم صاقيق طوال ١٨ عاماً.

الأهم من ذلك كله حسب المصادر ذاتها، أن صاقيق، (٤٥ عاماً)، كشف معلومات «ثمينة جداً» عن الدعم المزعوم الذي تقدمه سورية لحزب العمال وأكد للمحققين ان السوريين زادوا هذا الدعم في الآونة الأخيرة الى حد إرسال «ضباطه ليقدموا استشارات عسكرية الى المقاتلين الأكراد. كذلك كشف صاقيق معلومات عن دور حزبه في تهريب المخدرات من آسيا الى أوروبا وهي تجارة توفر المصدر الرئيسي لأموال الحزب.

وفي المقابل طلب صاقيق شموله بقانون التوبة الذي ينص على خفض كبير للعقوبات في حق الذين يدينون المنظمات «الارهابية» التي كانوا أعضاء فيها ويقدمون معلومات عن نشاطاتها. لكن بدا ان صاقيق سيواجه عقوبة الاعدام بتهمة الخيانة. ورأى محللون أن تطبيق قانون التوبة عليه ستكون له ردود فعل عنيفة في الأوساط القومية وآلاف العائلات التي قتل ابناؤها الجنود في المعارك بين الجيش والمقاتلين الأكراد الذين كان صاقيق قائدهم. لكن المحللين أضافوا انه حتى اذا حكم عليه بالاعدام، لن ينفذ الحكم لأن أي حكم من هذا النوع لم ينفذ في تركيا منذ ١٥ عاماً، إضافة الى أن الحكومة الحالية تدرس تقديم مشروع قانون لإلغاء الاعدام نهائياً.

وفي أي حال ان سلطات سجن دياربكر، حيث يقبع صاقيق، لا تملك وقتاً للتفكير بهذا الامر فمشكلتها الآنية هي توفير حراسة شديدة لصاقيق، وباشرت بالفعل في بناء برجين إضافيين للمراقبة الى جانب الأبراج الموجودة حالياً حول السجن.

أميركا واليابان

تتمة الصفحة الاولى

ثانية التزامهما مراقبة التطورات في اسواق القطع الدولية والتعاون في صورة وثيقة... وأعرب الوزير هيكارو عن القلق من أي انخفاض مفرط في قيمة الين فيما شاركه روبن هذا القلق».

الأسد: الرأي اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

وكان مبارك والاسد عقدا فور وصول الرئيس السوري الى القاهرة أمس في زيارة قصيرة جلستي محادثات، اقتصرت الاولى عليهما واستغرقت ٩٠ دقيقة وضمت الثانية وفدي البلدين وحضرها من الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ووزراء الدفاع المشير حسين طنطاوي والاعلام صفوت الشريف والخارجية عمرو موسى والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ومن الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع والسفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش.

وأكد الاسد في المؤتمر الصحافي ان «الاجواء السورية مفتوحة امام الرئيس ياسر عرفات لزيارتها في اي وقت يشاء» ورفض «الربط بين الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والانسحاب السوري من لبنان (...) هذا الامر يرفضه اللبنانيون انفسهم».

"التنسيق المستمر"

وكان مبارك القى كلمة - في بداية المؤتمر الصحافي - رحب فيها بالرئيس السوري «في بلده الثاني مصر»، مؤكداً «التنسيق المستمر والدائم في الظروف العادية وفي حال الازمات».

واضاف: «المرحلة التي تمر بها حاليا القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ولبنان وسورية صعبة لذا المشاورات مستمرة والتنسيق العربي مستمر في الاتجاه نفسه»، مشيرا الى ان «اللقاء المصري - السوري يستتبعه تنسيق عربي مستمر بيننا وبين جميع الدول العربية».

والقى الاسد كلمة اشار فيها الى ان المحادثات تناولت التضامن والتماسك وما يمكن ان يرفع من شأن الامة العربية التي يجب ان تسعى الى هذا التضامن (...) والتنسيق بين مصر وسورية جدي وان كنا نريد ان نصل الى ما هو افضل وأحسن وانجح. لقاءاتنا روتينية في سورية ومصر ولا يوجد شيء مخبأ على احد منا وسنظل هكذا دائماً.

وسئل الاسد عما اذا كان تم التوصل الى اتفاق على عقد قمة عربية مصغرة او موسعة فأجاب: «نعمل لتحسين ظروفنا الى اقصى حد ممكن ونناقش هذه القضية في ما بيننا ومن يحاورنا من الاخوة العرب»، واضاف «هذه الامور تحتاج الى مناقشات طويلة وجدل مستمر لكي نصل الى الحقيقة والى ما هو احسن». معربا عن رضاه عما انجزناه «ولا اريد ان اقول اننا وصلنا الى ما يجب ان نصل اليه لكن يجب ان يكون لدينا تصور واضح وعزم مؤكد لكي نصل الى الصورة المناسبة». لكنه نبه الى انه «ما زالت هناك امور معلقة تحتاج الى وقت اطول وتبادل للآراء ولا توجد خلافات بيننا بمعنى الخلافات».

القرار ٤٢٥

وعقّب الرئيس مبارك بقوله «هناك حوارات مستمرة بيننا ومع الدول العربية لعلنا نصل الى اسلوب في القريب في هذا المجال».

وعن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، اكد مبارك انه «اذا كانت اسرائيل سوف تنسحب طبقاً للقرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط فلا اعتقد ان احداً يمانع في هذا، لكن ان تجلس اسرائيل في مفاوضات حتى تنسحب من لبنان، فلا اعتقد ان لبنان او سورية سيوافقان على ذلك».

وشرح الأسد: «القرار الرقم ٤٢٥ مضى عليه حتى الآن عشرون عاماً وكان لبنان دائماً يطالب بتحرير ارضه ولم يتحقق له ذلك. الآن يقولون (الاسرائيليون) انهم يريدون ان ينسحبوا وهذا امر جيد واللبنانيون يوافقون عليه بل ويرحبون بذلك على ان يكون ذلك تطبيقاً دقيقاً للقرار ٤٢٥ هذا القرار لا يتضمن اتفاقات او التزامات وعلى الاسرائيليين ان يخرجوا من الاراضي اللبنانية بالطريقة نفسها التي دخلوا بها هذا هو الراي اللبناني».

خامنئي يطلق

تتمة الصفحة الاولى

لإطلاق رئيس البلدية كانت رفضت طلباً قدمه محامي كرباستشي. لذلك كان المخرج الوحيد ان يتدخل خامنئي الذي يجيز له الدستور اتخاذ قرار مماثل.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان مئات من انصار رئيس البلدية عبروا عن ابتهاجهم باطلاقه وتظاهروا امام مبنى وزارة الداخلية الذي تحول في الأيام الأخيرة مقراً لهم. ووزع انصار كرباستشي صوره على المارة، في حين طلب شبان من السائقين اضاءة مصابيح سياراتهم واطلاق أبواقها.



الابراهيمي في طهران متشائماً من تحقيق السلام في افغانستان

"طالبان" تستعد لمطالبة ريتشاردسون بالاعتراف بشرعية حكومتها

□ *اسلام اباد - احمد زيدان*

■ استعدت حركة «طالبان» للطلب من الولايات المتحدة الاعتراف بها حكومة شرعية في افغانستان خلال محادثات يجريها قادتها مع المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الذي يبدأ اليوم الخميس جولة في المناطق الافغانية تشمل معاقل المعارضة شمالاً.

جاء ذلك في وقت شكك المبعوث الدولي الى افغانستان الاخضر الابراهيمي في امكان اطلاق عملية سلام في تلك البلاد، على اثر محادثات اجراها في العاصمة الايرانية مع ممثلي الاحزاب المناهضة لـ «طالبان». واعترف الابراهيمي بانه لم يحقق تقدماً في مساعيه لحمل طرفي النزاع على الجلوس الى طاولة المفاوضات.

وبرر ذلك بان «لا رغبة لدى الدول المجاورة لافغانستان في العمل الجماعي» لحل المشكلة. كما ان «طرفي النزاع يعتقدان ان من الصعب التوصل الى حل». ورأى مراقبون ان الابراهيمي كان يشير الى رفض «طالبان» تشكيلة الوفد الذي اقترحت المعارضة ان يمثلها في مفاوضات مستقبلية في اسلام اباد على اساس ان الوفد «لا يتمتع باهلية دينية».

وتريد الحركة التي تسيطر على ثلثي افغانستان ان تقتصر المحادثات على رجال الدين من الطرفين فيما ترى الاحزاب المناهضة لها ان المفاوضات يجب الا تقتصر على رجال الدين وحدهم.

اميركا - طالبان

من جهة اخرى تباينت ردود الفعل في حركة «طالبان» ازاء الزيارة التي يقوم بها ريتشاردسون الى افغانستان. ففيما اعتبر وزير المعادن والصناعة مولوي احمد جان ان الزيارة «تنسف جهود الابراهيمي»، قال سفير «طالبان» في اسلام اباد عبدالحكيم مجاهد لـ «الحياة»، ان «حكومة الامارة الاسلامية في كابول لا تعتقد ان ذلك سيضر بالجهود الدولية سيما ان واشنطن عبرت غير مرة عن دعمها جهود المنظمة الدولية».

واوضح مجاهد ان قيادة الحركة ستدعو المبعوث الاميركي للاعتراف بالحقائق الموجودة على الارض والاعتراف بحكومة «طالبان»، لكنه رفض التعليق على الزيارة ما لم تتضح الامور بعد المحادثات التي ستجريها قيادة الحركة مع المسؤول الاميركي.

ورحب الناطق باسم الحركة ملا وكيل احمد متوكل بزيارة ريتشاردسون واعرب عن امله في ان تسفر عن نتيجة ايجابية من اجل حل المسألة الافغانية. ورأت مصادر ديبلوماسية في اسلام آباد في التصريحات والتحركات الاخيرة لبعض قادة «طالبان» عزلاً للحركة ما يتيح للمعارضة تسجيل انتصارات سياسية. غير ان مصادر افغانية مطلعة رأت ان المسؤول الاميركي سيقوم بزيارته لكل من مناطق «طالبان» والمعارضة.

وتعد الزيارة التي يقوم بها ريتشاردسون على راس وفد اميركي يضم ١٥ شخصاً الارفع من نوعه منذ زيارة وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر في السبعينات.

ومن المقرر ان يتوجه المسؤول الاميركي والوفد المرافق له الى كابول وبعدها مزار الشريف. وكان ريتشاردسون وجه انتقادات لاذعة الى قيادة «طالبان» اثناء وجوده في بنغلاديش مطالباً الحركة بتحسين سجلها في التعامل مع المرأة الافغانية.

لكي يثبتوا أن العالم سينتهي سنة ٢٠٠٠

أميركيون متطرفون دينياً قد يشنون هجمات بالأسلحة البيولوجية على المدن

■ واشنطن، اتلانتا - رويترز - اعلن مركز «قانون الفقر» ان مؤامرات اليمينيين الرامية إلى اخراج قطارات عن القضبان واغتيال شخصيات عامة ونسف جسور زادت زيادة حادة في الولايات المتحدة في السنوات الثلاث التي انقضت منذ انفجار المبنى الاتحادي في اوكلاهوما سيتي. فيما حذر احد الخبراء من هجوم بالاسلحة البيولوجية تشنه طوائف دينية متطرفة تؤمن بنهاية العالم في العام ٢٠٠٠.

وقال مارك بوتوك، محرر تقرير المركز عن جرائم الكراهية، إن المؤامرات العنيفة وان كانت الشرطة احبطت معظمها تزايدت منذ انفجار اوكلاهوما في ١٩ من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥.

ودين تيموثي ماكفي العام الماضي بقتل ثمانية موظفين اتحاديين في الانفجار الذي أودى بحياة ١٦٨ شخصاً.

واضاف بوتوك إن «كثيراً من الناس كانوا يعتقدون ان اعمال الارهاب سوف تتناقص بعد تفجير اوكلاهوما سيتي، وان هذا الحادث الرهيب سيبعد الناس عن مثل هذا الأعمال».

واستدرك: «وبدلاً من ذلك، فإن هذه الأعمال اشتدت حدتها وزادت المؤامرات بدرجة خطيرة».

واورد بوتوك تفاصيل اكثر من ٢٤ مؤامرة رصدها مركز «قانون الفقر» الجنوبي منذ انفجار اوكلاهوما منها مؤامرات لنسف مبان حكومية وجسور ومكاتب صحف وبنوك. ويعتزم المركز نشر نتائج ابحاثه في تقرير.

وقال بوتوك إن إحدى المجموعات سرقت ٢٢ بنكاً في سبع ولايات لتمويل انشطة جيش «اريان الجمهوري».

واضاف ان المؤامرات لنسف مبان وجسور اكتشفت كلها تقريباً قبل تنفيذها واحبطت».

اسلحة بيولوجية

من جهة اخرى، أعلن خبراء ان الولايات المتحدة معرضة لهجوم ارهابي بالأسلحة البيولوجية على رغم ذلك فهي لم تستعد له بعد.

وقال مايكل اوسترهولم، خبير علم الأوبئة في إدارة الصحة في منيسوتا، الليلة الماضية: «هل نحن مستعدون (للهجوم) بالقطع لا. هل يجب ان نستعد له... ليس امامنا خيار آخر. التساؤل لم يعد تساؤلاً عما إذا كان سيحدث أم لا، بل التساؤل يتركز الآن على متى سيحدث الهجوم».

وقال بعض الخبراء إن تعرض الولايات المتحدة لهجوم بالأسلحة البيولوجية أمر غير وارد، لأن تنظيم مثل هذا الهجوم صعب للغاية. لكن اوسترهولم يقول إن عدم استخدام الأسلحة البيولوجية في الماضي لا يعني غيابها من استراتيجية الغد.

وقال خلال مؤتمر صحافي نظمته المؤسسة الوطنية للأمراض المعدية: «هناك عدد كبير من الطوائف الدينية التي تؤمن بان نهاية كوكب الارض ستحل بحلول العام ٢٠٠٠ او يجب ان تحل وهي تعمل على تحقيق ذلك».

واستطرد قائلاً إن مثل هذه الاسلحة سهلة التركيب «والاشرار يعلمون الكثير عنها بالفعل، فالمعلومات متوفرة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)».

اشتباك بين الشرطة الاندونيسية وطلاب تظاهروا امس من ثلاث اكبر جامعات مطالبين بتحسين الاوضاع المعيشية وباستقالة الرئيس سوهارتو (رويترز)

البرلمان الروسي قد يبدأ اجراءات حجب الثقة عن يلتسن

يلتسن مصرّ على تعيين كيريينكو رئيساً للوزراء حتى لو رفضه البرلمان

□ *موسكو - جلال الماشطة*

■ توقع كبير المستشارين القانونيين للكرملين ان يبدأ البرلمان اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة لمنعه من حل البرلمان وذكر ان سيرغي كيريينكو سيعين رئيساً للوزراء حتى لو رفض المجلس النيابي ذلك. فيما ذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان النواب لن يصوتوا لمصلحة كيريينكو غداً الجمعة.

وقدم سيرغي شاخراي ممثل الرئيس في المحكمة الدستورية واكبر المستشارين القانونيين ليلتسن «سيناريو» تطورات الازمة الوزارية.

وذكر في مؤتمر صحافي امس الاربعاء ان البرلمان سيبدأ اجراءات لحجب الثقة عن رئيس الدولة لمنعه، وفقاً للدستور، من حل المجلس النيابي.

واضاف شاخراي انه في حال رفض البرلمان تعيين كيريينكو سيصدر يلتسن مرسوماً بتعيينه لكنه لن يحل البرلمان في انتظار ما ستسفر عنه اجراءات حجب الثقة.

واضاف ان «هذا الموضوع سيحتضر ويموت» في المحكمة العليا التي لن تجد مسوغاً لاقصاء الرئيس وبالتالي فان يلتسن سيعلن حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية جديدة في ٢٧ ايلول (سبتمبر) او ١١ تشرين الاول (اكتوبر) وتوقع ان تجرى الانتخابات وفق مرسوم يلغي القانون الحالي الذي ينص على ان ينتخب ٢٢٥ من النواب على قوائم حزبية والآخرون في دوائر فردية.

ويرى المراقبون ان انتخاب جميع اعضاء البرلمان (٤٥٠) في الدوائر الفردية يقلص من امكانات المعارضة ويعزز احتمالات فوز انصار «حزب السلطة».

وكان محللون توقعوا ان تنتهي الازمة الوزارية سريعاً بعد اعلان سيليزنيوف اول من امس تاييده ترشيح كيريينكو وافتراضه ان ٢٣٥ نائباً سيصوتون لمصلحته.

الا ان غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه رئيس البرلمان وقادة ثلاث كتل برلمانية اخرى اكدوا انهم لن يغيروا موقفهم.

وذكر زيوغانوف ان سيليزنيوف «لم ينسق معي» وطرح «رأياً شخصياً»، وتابع ان النواب الشيوعيين ومنهم رئيس البرلمان ملزمون بالامتثال لقرارات قيادة الحزب، القاضية برفض ترشيح كيريينكو.

سيليزنيوف

وذكر سيليزنيوف نفسه امس انه «لم يعد واثقاً» من حصول المرشح على النسبة المطلوبة (٢٢٦ صوتاً) ولكنه اضاف ان «الجسور لم تحرق بعد» ملمحاً الى احتمال التوصل الى حل وسط قبل الجولة الثالثة والاخيرة من الاقتراع على اسم رئيس الوزراء.

ورفع البرلمان امس استفساراً الى المحكمة الدستورية لتوضيح المادة ١١١ من القانون الاساسي التي تنص على ان البرلمان يحل في حال رفضه «ثلاثة مرشحين» لرئاسة الحكومة.

ويرى النواب ان من منطوق المادة يلزم الرئيس بعرض اسم آخر غير كيريينكو فيما يرى شاخراي ان النص الدستوري يشير الى «ثلاثة ترشيحات» لشخص واحد او عدة اشخاص وذكر ان المحكمة الدستورية لن تتمكن من النظر في استفسار النواب في فترة قريبة.

ايطاليا: اعتقال قائد الدرك بتهمة التواطؤ مع المافيا

□ *روما - موسى الخميسي*

■ تم اعتقال قائد قوات الدرك الجنرال فرانشيسكو ديلفينو (٦٠ عاماً) بتهمة استغلال نفوذه الوظيفي، وتواطئا مع احدى العصابات الاجرامية التي خطفت رجل الصناعة جوزيبي سوفيانتيني، مقابل بليون ليرة ايطالية تسلمها (٨٠٠ الف دولار) من احد اولاد المخطوف لضمان الافراج عنه. واعترف جوردانو سوفيانتيني، ابن رجل الصناعة الذي خطف لمدة ستة أشهر وتم الافراج عنه في بدايات الشهر الماضي بعدما دفعت عائلته الفدية المالية التي طالبت بها العصابة، بانه سلم الجنرال ديلفينو بليون ليرة رشوة من اجل التعاون لاطلاق سراح والده. واعتقلت قوات الشرطة في الوقت ذاته جوردانو الكيزي الشريك السابق لسوفيانتيني بتهمة التعاون مع عصابة الاجرام، وذلك بالتخطيط مع افراد هذه العصابة لتنفيذ عملية الخطف.

ويذكر منذ بداية حكم اليسار الوسط الذي يقوده ائتلاف تحالف الزيتون، تم كشف النقاب عن عدد كبير من الفضائح التي ثبت تورط عدد من قادة ورجال قوات الدرك الذين يتعاونون مع عصابات المافيا في تنفيذ الجرائم واستلام الرشاوى من افراد هذه العصابة للتستر على ممارساتها الاجرامية.

نزوح صربي من قرى في كوسوفو خشية انتقام المقاتلين الالبان

□ *سكوبيا - جميل روفائيل*

■ شهدت مناطق الاشتباكات في اقليم كوسوفو موجة نزوح صربي كبيرة خشية انتقام المقاتلين الالبان رداً على عمليات القوات الصربية.

وجاء ذلك في وقت اكد نائب رئيس الاتحاد الديموقراطي لالبان كوسوفو فهمي اغاني ان الاتحاد الذي يراسه الزعيم الالباني المنتخب ابراهيم روغوفا، سيقاطع الاستفتاء الصربي في شأن الوساطة الدولية لحل مشكلة كوسوفو «لأن هذا الاستفتاء يدخل في مسلسل اللعب السياسية للرئيس (سلوبودان) ميلوشيفيتش بهدف المماطلة في المفاوضات الخاصة بكوسوفو».

من جهة اخرى، افادت وكالة «بيتا» الصربية المستقلة من بلغراد امس الاربعاء ان الصرب وأبناء الجبل الاسود الذين كانوا يسكنون في ١٨ قرية في بلدية ديتشاني الواقعة غرب كوسوفو في محاذاة الحدود مع دولة البانيا «غادروها بسبب خوفهم من عمليات الالبان الذين يهيمنون على مناطق هذه القرى».

ويذكر ان بلدية ديتشاني تضم ٤٢ قرية يشكل الالبان سكان ٢٤ منها بينما القرى الباقية يسكنها الصرب واقليات اخرى الى جانب الالبان. وأفاد الصرب النازحون انهم شاهدوا تحصينات اقامها المقاتلون الالبان بالقرب من القرى التي غادروها. وذكرت الوكالة ان توقعات النازحين اشارت الى قرب مواجهة عنيفة في المنطقة بين وحدات الشرطة الصربية والمقاتلين الالبان الذين ينتمون الى جيش تحرير كوسوفو «لحسم الموقف في هذه البلدية التي تشكل اراضيها الوعرة مسلكاً مهماً لعبور الاسلحة والمقاتلين من البانيا الى كوسوفو».

معلومات البنتاغون: كاراجيتش في البوسنة

■ واشنطن - أ ف ب - ذكرت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اول من أمس الثلثاء ان زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بجرائم حرب، موجود في البوسنة.

وقال الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون: «نعتقد انه في البوسنة». ولم يعط اي تفاصيل اضافية. وكرر بيكون ان هدف الولايات المتحدة والمجتمع الدولي هو محاكمة كاراجيتش امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي التي انشئت للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة. واعتبر بيكون ان على الزعيم السابق لصرب البوسنة ان «يسلم نفسه» الى المحكمة. ونقلت صحيفة «دنيفني تلغراف» الصربية أول من أمس عن أحد أنصار كاراجيتش ان هذا الأخير موجود في شرق الهرسك (جنوب شرقي البوسنة) وان ٢٣ ألف جندي مستعدون للدفاع عنه في حال حصلت محاولة لتوقيفه.

مؤسسة خيرية بوذية: أكثر من ثلاثة ملايين كوري شمالي ماتوا بسبب المجاعة

■ واشنطن - رويترز - أعلن رئيس جماعة خيرية كورية جنوبية ومسؤول في حكومة الرئيس السابق جورج بوش ان المجاعة قتلت ثلاثة ملايين نسمة في كوريا الشمالية منذ آب (اغسطس) ١٩٩٥.

واضاف يومنيوم وهو راهب بوذي يراس الحركة البوذية الكورية ان تجنب حدوث وفيات واسعة اخرى عام ١٩٩٨ «يتطلب ايجاد ما لا يقل عن مليون طن متري من الاغذية. لقد بات واضحاً بجلاء ان الوقت المتاح لنا ليس كبيراً».

من جهة اخرى، اعلن رئيس وفد كوريا الشمالية الى المفاوضات الكورية في بكين جون كوم - كول امس الأربعاء تاييده اجراء مناقشات بين نواب كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

واكد جون كوم - كول ان هذه الفكرة التي طرحها الوفد الكوري الجنوبي في مفاوضات بكين «جيدة». واضاف «سندرسها بطريقة ايجابية».

لكن المسؤول الكوري الشمالي

حول العالم

أول سجن للأطفال في بريطانيا

● لندن - أ ف ب - ستفتتح الحكومة البريطانية غداً أول سجن بريطاني للاولاد (من عمر ١٢ الى ١٤ عاماً) الذين ينزل بهم القضاء احكاما قاسية على رغم الانتقادات الحادة لجمعيات رأت في هذه الخطوة عودة الى «مدارس الجريمة».

وستتولى شركة خاصة ادارة هذا السجن الكائن في مدواي في مقاطعة كنت جنوب انكلترا على ان يستقبل ٤٠ من اخطر المجرمين الاحداث في انكلترا. وفي الواقع فان المشروع هو نتيجة مبادرة لحكومة المحافظين السابقة ووجهت اليها المعارضة العمالية والهيئات في تلك الفترة انتقادات حادة.

لكن حكومة توني بلير التي تسلمت الحكم قررت اخيرا فتح سجن ميدواي كما كان مقررا. وبررت اصرارها على تنفيذ القرار بالمبالغ الكبيرة التي انفقت حتى الان لبنائه. وقال سكرتير الدولة في وزارة الداخلية ألون مايكل امس الثلثاء في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان «هذه الاموال لا يمكن ان تخصص لشيء آخر لأن العقد وقع قبل الانتخابات». ووعد باعادة تنظيم واسعة لنظام السجون.

واذا كانت الحكومة البريطانية لم تكشف عن التكلفة الاجمالية للمشروع، فان منظمات «جمعية الاطفال» و«الجمعية الوطنية للعناية بالجانحين واعادة تأهيلهم» التي انتقدت المشروع اكدت ان الولد المسجون سيكلف خمسة الاف جنيه استرليني اسبوعيا (٨ الاف دولار). واضافت انه كان يتعين على الحكومة تخصيص هذه المبالغ لتدارك حصول الجرائم.

الأمم المتحدة تسعى الى جعل تجنيد الاطفال جريمة

● الأمم المتحدة - رويترز - أبدى صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) رغبته في جعل تجنيد الاطفال في الجيوش وإرسالهم الى مناطق تدور فيها حرب او اجبارهم على ممارسة الدعارة جريمة حرب في اطار المحكمة الجنائية الدولية المقترحة.

وأعلن الصندوق ان نحو ٢٥٠ الف طفل دون الثامنة عشرة مشتركون في حروب في مختلف انحاء العالم.

وقالت كارول بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسيف (سواء كان الاطفال مكلفون بالاشتراك في الحرب او لعب ادوار اخرى فانهم معرضون لويلات الحرب واستغلال القادة والجنود البالغين».

وأضافت في بيان «ان السماح لذلك بأن يستمر يشكل انتهاكاً تاماً لحقوق الطفل». ومن المتوقع ان يتم تأسيس المحكمة الجنائية الدولية عقب مؤتمر يعقد في حزيران (يونيو) في روما وتهدف المحكمة للنظر في جرائم الحرب في القرن المقبل كالابادة العرقية والجرائم التي تتم على نطاق واسع ضد الانسانية.

بنغلادش: قتل شخصين خلال تظاهرة نظمتها المعارضة

● داكا - رويترز - أعلنت الشرطة ان الاشتباكات التي جرت امس الأربعاء بين خصوم سياسيين خلال اضراب تنظمه المعارضة لمدة ست ساعات في بنغلادش اسفرت عن قتل شخصين واصابة خمسين آخرين. وذكرت الشرطة ان أمين الاسلام جويل (٣٠ عاماً) اصيب بطلقة رصاص وانه لفظ انفاسه الاخيرة في احد مستشفيات داكا كما قتل بالرصاص سانجاي شيل (١٨ عاماً) قرب بلدة خولنا الصناعية التي يشملها الاضراب. وتعتقد الشرطة ان شيل عضو في حزب عوامي الحاكم. وقال ضابط شرطة ان «عدداً آخر من المواطنين اصيب خلال الاضراب». وأضاف شهود ان الشرطة استخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق عناصر حزب بنغلادش الوطني المعارض وحلفائهم اليمينيين الذين استخدموا قنابل حارقة وأطلقوا العاباً نارية ايذاناً ببدء الاضراب.

حال الرئيس التشيكي في تحسن وتجاوز مرحلة الخطر

■ اينسبروك (النمسا) - أ ف ب - صرح اليوم الاربعاء الطبيب ارنست بودنر الذي اجرى جراحة عاجلة للرئيس التشيكي فاتسلاف هافل امس الثلاثاء في اينسبروك (غربي النمسا) بان الرئيس التشيكي بخير وقد خرج من غرفة العناية الفائقة».

وقال الدكتور بودنر الذي قاد الفريق الطبي الذي اجرى مساء اول من امس جراحة للرئيس التشيكي في الامعاء استغرقت ثلاث ساعات انه «بخير وقد تمكن من التحدث والقراءة لكن علينا ان ننتظر اسبوعا قبل ان نتمكن من التأكد من انه لن يتعرض لمضاعفات».

وكان مدير المستشفى الجامعي النمساوي في اينسبروك البروفسور هلموت ماترشباخر اعلن ان الوضع الصحي للرئيس هافل «مستقر» بعد العملية الجراحية التي اجريت له.

واوضحت المصادر الطبية في المستشفى ان الرئيس التشيكي افاق من البنج صباح أمس الاربعاء ونزعت عنه اجهزة التنفس الاصطناعي واستعاد وعيه الكامل.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(١٧،١٨ توقيت لندن)

				السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٩٩٥	١,٨٠٥٠	١,٧٩٤٧	١,٨٠٣٥
الين الياباني	١٢٩,٤٨	١٢٩,٩٣	١٢٩,٠٥	١٢٩,٣٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٣٦	١,٦٨٦٥	١,٦٨١٨	١,٦٨٣٧

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار/برميل)

		السعر السابق
النفط	١٣,٨٥ ▲	١٣,٧٠

الذهب في سوق لندن

		السعر السابق
اقفال الاربعاء	٣٠٧,٢٠ ▼	٣٠٩,٤٠

"المستثمر الوطني" تزيد رأس مالها

وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «شركة المستثمر الوطني» الاماراتية على زيادة رأس مال الشركة بنسبة ١٠٠ في المئة من ٣٥ مليون درهم (٩,٥٤ مليون دولار) الى ٧٠ مليون درهم وطرح ٣٥٠ الف سهم على مساهمي الشركة.

ص ١٠

أداء الاقتصاد السعودي

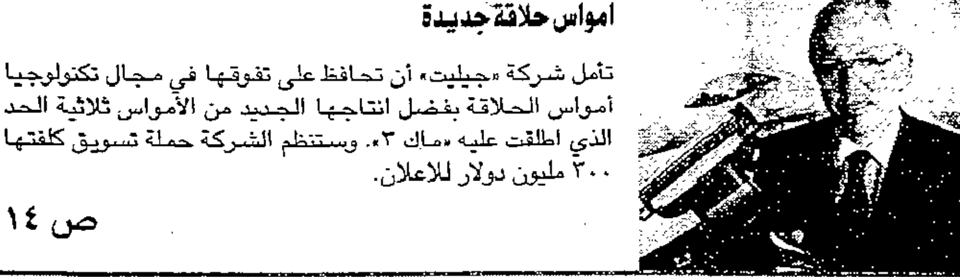


توقعت مصادر مصرفية واقتصادية ان يحقق الاقتصاد السعودي نمواً ايجابياً هذه السنة على رغم انخفاض أسعار النفط. وتوقعت دراسة لـ «البنك الأهلي التجاري» السعودي أن يحقق اجمالي الناتج المحلي السعودي نموا حقيقيا نسبته ١,٨ في المئة.

ص ١١

امواس حلاقة جديدة





تأمل شركة «جيليت» أن تحافظ على تفوقها في مجال تكنولوجيا أمواس الحلاقة بفضل انتاجها الجديد من الأمواس ثلاثية الحد الذي اطلقت عليه «ماك ٣». وستنظم الشركة حملة تسويق كلفتها ٣٠٠ مليون دولار للاعلان.

ص ١٤

كلفته ٣٥٦ مليون دولار وينجز بحلول صيف السنة ٢٠٠٠

أبوظبي: "بكتل" و"هيتاشي" تفوزان بعقد مشروع محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ أعلن مصدر مسؤول في هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي عن فوز شركة «بكتل» الاميركية وشركة «هيتاشي زوسن» اليابانية بعقد مشروع توسعة محطة الطويلة لانتاج الطاقة وتحلية مياه البحر في امارة ابو ظبي بكلفة ٣٥٦ مليون دولار.

وقال المصدر في بيان اصدرته الهيئة في ابو ظبي امس ان شركة «بكتل» ستتولى بموجب هذا العقد بناء محطة طاقة مكونة من ثلاثة توربينات منها توربينان غازيان وتوربين بخاري بكلفة ١٨٨ مليون دولار وبطاقة انتاجية تقدر بنحو ٣٠٨ ميغاواط. واضاف ان شركة «هيتاشي» ستقوم ببناء ثلاث وحدات لتحلية المياه بكلفة ١٦٨ مليون دولار. وتبلغ الطاقة الانتاجية الاجمالية للوحدات الثلاث نحو ٢٣,١ مليون غالون يومياً. وقال المصدر انه سيتم الانتهاء من بناء المشروع بحلول صيف السنة ٢٠٠٠، ولم يذكر المصدر اي معلومات حول كيفية تمويل هذا المشروع العملاق، في وقت تقول فيه مصادر مطلعة انه سيتم تمويل هذا المشروع من قبل حكومة ابو ظبي ومساهمين محليين واجانب. وافادت المصادر ان هذا المشروع الذي يطلق عليه مشروع «الطويلة أ - ٢» هو اول مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه يتم تنفيذه بتمويل مشترك في اطار خطة حكومة ابو ظبي لتخصيص قطاع الماء والكهرباء.

وتهدف الخطة الى توفير نحو ٢٥ بليون درهم كان يتعين على الحكومة انفاقها لتطوير هذين القطاعين في السنوات القليلة المقبلة. وسيكون من اهم بنود الخطة الجديدة الغاء دائرة الماء والكهرباء وانشاء شركات بديلة في قطاعات الكهرباء والتوزيع والنقل الكهربائي، اضافة الى مكتب لتنظيم أعمال هذه الشركات ومراقبتها.

واتخذت الحكومة مطلع السنة الجارية خطوة قانونية وتشريعية تمهيداً لتخصيص هذا القطاع بانشاء هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي برئاسة الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة في دولة الامارات وعضوية شخصيات ظبيانية مسؤولة في قطاعات الكهرباء والماء والنفط والقطاعات الاقتصادية والفنية الاخرى.

وتقرر انشاء اربع شركات تعمل في قطاع انتاج الكهرباء هي «شركة الطويلة للطاقة»، و«شركة بينونة للطاقة»، و«شركة أم النار للطاقة»، و«شركة المرفا للطاقة». ويتماشى انشاء هذه الشركات مع مناطق انتاج الطاقة الكهربائية في اربعة مواقع من امارة ابو ظبي، وبما يسهل عملية تخصيص هذه الشركات في مرحلة لاحقة.

كما سيتم تقسيم قطاع التوزيع الى شركتين هما «شركة توزيع ابو ظبي» و«شركة توزيع مدينة العين». وينص القانون على انشاء شركة واحدة للنقل هي «شركة ابو ظبي للنقل والتحكم» وشركة واحدة مختصة بعملية الانتاج والتوزيع والنقل في المناطق الخارجية لإمارة ابو ظبي هي «شركة ابو ظبي لخدمات المناطق النائية».

ولفت مراقبون الى ان انشاء هيئة الماء والكهرباء والشركات الاخرى يأتي استكمالاً لخطة حكومة ابو ظبي تخصيص قطاع الماء والكهرباء وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية على الدخول في عمليات لتطوير هذا القطاع. وتعتبر محطة الطويلة التي ستتبع «شركة الطويلة»، اكبر محطة لتوليد الطاقة وتحلية المياه في دولة الامارات، ومن اكبر المحطات في العالم. وتم خلال الأعوام الأخيرة تنفيذ المرحلتين «أ» و«ب». ويشكل المشروع الجديد المرحلة الثالثة من المشروع.

وفازت بكتل وشركة «هيتاشي» بهذا العقد من بين ثماني شركات عالمية ضمتها تحالفات دولية كانت تتنافس على المشروع من أصل ١٦٠ شركة عالمية تقدمت للمناقصة الخاصة بالمشروع.

الصندوق يعاني من تراجع السيولة

الأزمة الآسيوية محور اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو (الى اليمين) مع رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون في واشنطن إمس. (ا ف ب)

■ ستشغل العبر المستقاة من الأزمة المالية الآسيوية اهتمام المسؤولين الماليين في العالم الاسبوع الجاري، فيما يبدأون لقاءات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين التي ستبدأ في واشنطن اليوم.

فللمرة الأولى منذ انفجرت الأزمة الآسيوية في الخريف الماضي، سيتسنى لوزراء المال وحكام المصارف المركزية، في الدول المئة والاثنتين والثمانين التي تنتمي الى المؤسستين الماليتين الدوليتين، البحث في الأزمة الآسيوية وفي الدور الرئيسي، الذي غالباً ما اثار ويثير الخلافات في الرأي، والذي لعبه صندوق النقد الدولي في إدارة صفقة الانقاذ التي تم تنظيمها لحساب كوريا وتايلاند واندونيسيا.

وفيما يستعرض المسؤولون من أنحاء العالم الأزمة الآسيوية، سيتساءلون عن المطلوب لتحسين مستوى إدارة الأزمات المقبلة التي يتفق الجميع على أنها لا بد وان تنفجر آجلاً أو عاجلاً.

وتقترح ادارة صندوق النقد عدداً من الخطوات المحددة لتقوية النظام المالي الدولي وتعزيز الدور الذي يلعبه الصندوق في هذا النظام. ويستمد الصندوق الدولي في هذا دعماً من الولايات المتحدة ومن عدد كبير من الدول الصناعية الرئيسية التي تعتبر الأزمة الآسيوية مدعاة لتسريع خطى تنفيذ التغيير في الهندسة المالية العالمية. ومن هذه الخطوات المقترحة تقوية الدور الإشرافي الذي يلعبه صندوق النقد الدولي على الدول الاعضاء فيه. ويرغب الصندوق الدولي في ان تزوده الدول بمعلومات عن أوضاعها المالية في وقت او توقيت اكثر مناسبة مما يجري حالياً.

ويقول ان محور الإشراف يجب ان يعزز بغية اكتشاف الأوضاع التي يمكن ان تسبب ازمات قبل ان تسببها بالفعل، أو الأوضاع التي تشير الى انها تولّد بالفعل وبالتدريج ازمات.

ومن المقترحات ما يمنح صندوق النقد الدولي سلطات جديدة لتشجيع الدول على تحرير حساباتها الراسمالية. ويحاجج المسؤولون في الصندوق الدولي ان توسيع نطاق الدور الذي يلعبه الصندوق، وهو التوسيع الذي يتطلب تعديلات في مواد الاتفاق الذي أنشئ الصندوق بموجبه، ضروري جداً بسبب الازدياد الكبير الحاد في تدفق رؤوس الأموال الخاصة الى مختلف أنحاء العالم ومنها. وكان هؤلاء المسؤولون أنحوا باللائمة على الضوابط لأنها سببت اضطراب الاقتصادات الآسيوية.

ويهيئ صندوق النقد الدولي «كتيباً» يتضمن الممارسات الحسنة في مجال الشفافية الضريبية لكي يتم البحث فيه في لقاءات الربيع. وينطلق إعداد هذا الكتيب من تعاظم الاجماع على ان النمو الاقتصادي مرتبط مباشرة بالحكم الصالح، وان اهمية مركزية اساسية في احقاق الاستقرار الاقتصادي العام وبالتالي النمو ذو النوعية الممتازة. ويعرب المسؤولون في صندوق النقد الدولي ايضاً عن قلقهم من انهم سيفتقرون الى المال الكافي الذي سيحتاجون اليه في حال انفجار أزمة «دولية» جديدة. ويقول هؤلاء المسؤولون ان السيولة المتوافرة لديهم قليلة بسبب صفقة انقاذ كوريا وتايلاند واندونيسيا. ولا تتجاوز هذه السيولة ٤٠ في المئة على رغم انهم يفضلون ان تكون ٧٠ في المئة. وبعد انفجار أزمة البيزو المكسيكي استغرقت المناقشات والمفاوضات التي كانت تسعى الى حمل الدول الغنية ونصف الغنية على المساهمة في صندوق بقيمة ٥٠ بليون دولار يكون تحت تصرف صندوق النقد الدولي في حال انفجار ازمة مالية اخرى، عدداً من الاعوام. وفي شباط (فبراير) الماضي اتفق حكام الصندوق على زيادة مساهمات الدول الاعضاء فيه لكن التهديد الأكبر الذي تواجهه هذه التدابير حالياً يأتي من الكونغرس الاميركي الذي لم يوافق حتى الآن على صرف ١٨ بليون دولار لتغطية حصة الولايات المتحدة في صندوق الانقاذ ومن زيادة مساهمات الدول الاعضاء في الصندوق الدولي.

وسببت الأزمة الآسيوية تضمين جدول أعمال لقاءات الربيع عدداً من المسائل التي حلّت لسوء الحظ محل مسائل ملحة اخرى مثل الجهود المشتركة التي ينبغي على صندوق النقد والبنك الدوليين بذلها في سبيل مساعدة الدول الفقيرة المثقلة بالديون على تسديد ديونها. وفي تقرير أصدرته مؤسسة «أوكسفام» الخيرية الدولية الاثنين الماضي، وجهت انتقادات الى عدم إحراز اي تقدم في مجال إشراك أو إفادة عدد كبير من دول العالم الفقيرة المثقلة بالديون من مبادرة (إتش.آي.بي.سي) حتى الآن. وتم الاعلان عن ست دول تستحق الاستفادة من هذه المبادرة وهي اوغندا وبوليفيا وغويانا وبوركينا فاسو وساحل العاج وموزامبيق. وتقول المؤسسة الخيرية ان هذه المبادرة عادت بالنفع على الدول التي استفادت منها حتى الآن، لكن ثلاثة دول فقط من الدول الست المذكورة أعلاه ستعفى من مقدار كبير من الديون السنة الجارية. أما الدول الثلاث الأخرى فلا تنعم إلا بحظ قليل للاستفادة من تخفيف عبء الديون في السنوات المقبلة. ولا يزال من غير البيّن ما إذا كانت مجموعة من الدول تتضمن اليمن ستستفيد من المبادرة الآن أو في المستقبل.

ويستعد ممثلو «اوكسفام» وعدد آخر من المنظمات غير الحكومية للاستفادة من لقاءات الربيع لكي يتحدوا صندوق النقد والبنك الدوليين في مسائل أخرى. ويدعو تقرير، أصدرته الثلثاء الماضي مجموعة دراسة لصندوق النقد الدولي، الصندوق الى تعزيز شفافية تعاملاته وصفقاته. أما اصحاب «مشروع بريتور وودز» فقد قالوا في بيان أصدروه ان صندوق النقد الدولي يحتاج الى إجراء تغييرات متعددة في تعامله مع الدول المقترضة منه.

تهافت في اسرائيل والاراضي الفلسطينية على شراء الدولار

الاقتصاد الفلسطيني أكبر الخاسرين من تحويل الشاقل عملة قابلة للتداول عالمياً

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية الدكتور حسن ابو لبدة ان اكثر المتضررين من انخفاض قيمة الشاقل الاسرائيلي امام الدولار، هو قطاع الموظفين الذين يتلقون رواتبهم بالعملة الاسرائيلية، وستكون له آثاره القاسية على المواطن الفلسطيني عموماً. وتوقع ابو لبدة، في حديث الى «الحياة»، بقاء الرواتب والاجور على حالها، فيما سيطرأ ارتفاع كبير على الاسعار، التي يقيسها التجار باسعار الدولار.

ويعتبر الشاقل الاسرائيلي العملة الاكثر تداولاً في المناطق الفلسطينية في شراء السلع والمواد الاساسية، فيما يشكل الدولار الاميركي والدينار الاردني عملتي القياس الرئيسيتين، وفي التعامل في الصفقات الكبيرة والاساسية.

ووصل سعر الشاقل الى ادنى مستوياته خلال الايام القليلة الماضية، بعدما قرر المصرف المركزي الاسرائيلي تحويل الشاقل الى عملة قابلة للتداول عالمياً، وتعويم سعره في مقابل العملات الرئيسية، اذ قفز سعر الدولار من ٣,٥ شاقل للدولار الى نحو ٣.٨ شاقل.

وشهدت اسواق اسرائيل والمناطق الفلسطينية تهافتاً كبيراً على شراء الدولار والعملات الصعبة الاخرى اثر قرار المصرف المركزي واعلانه انه لن يتدخل في تحديد سعر الشاقل. ويقدر خبراء اقتصاديون وماليون فلسطينيون وجود نحو ثلاثة بلايين شاقل اسرائيلي و٥٠٠ مليون دينار اردني في الاسواق الفلسطينية.

ورأى المدير العام لـ «بكدار» الدكتور محمد اشتية ان المستويات المعيشية لمعظم الفئات الفلسطينية، خصوصاً العمال والموظفين ستتدهور بشكل كبير، بسبب ثبات الرواتب على قيمتها الاسمية بالشاقل، فيما تشهد الاسعار ارتفاعاً حاداً.

واحدث تراجع قيمة الشاقل مقابل الدولار، ارتباكاً كبيراً في الاسواق الفلسطينية، وأثار نزاعات حادة في شان صفقات تجارية «ابرمت بالعملة الاسرائيلية، خصوصاً تلك التي تعتمد على الشيكات المؤجلة. واوقف عدد كبير من التجار تنفيذ تلك الصفقات، فيما لجأ بعضهم الى اجراء «تسويات عادلة».

وتوقع ابو لبدة تسارعاً في تدني المستوى المعيشي للفلسطينيين، وانضمام فئات جديدة الى خط الفقر. وطالب السلطة الفلسطينية بالتدخل لضبط رفع الاسعار، خصوصاً ان ٩٠ في المئة من المعاملات التجارية الفلسطينية تجري بالشاقل. وقال: «اننا نتلقى اللكمة تلو الاخرى من دون ان نتمكن من التدخل».

واوقف كثير من المصارف العاملة في فلسطين التعامل بالشاقل بيعاً وشراء، في حين امتنعت محلات الصرافة عن بيع الدولار، «انتظاراً لجلاء الامور».

ودعا اشتية الفلسطينيين الى عدم ادخار الاموال بالشاقل، والى تشجيع عمليات الاستثمار المولدة للتصدير للحصول على العملة الصعبة.

الى ذلك دعا وزير المال الاسرائيلي يعقوب نئمان الاسرائيليين الى «عدم التخلص من الشاقل باي ثمن»، في محاولة للحد من الاقبال المتزايد على شراء الدولار والمارك الالماني وعملات اخرى، ولوقف تدهور سعر العملة الاسرائيلية في مقابل العملات الاخرى.

اللجنة الفنية السورية - الكويتية تبحث اقامة مشاريع مشتركة

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تابعت اللجنة الفنية السورية - الكويتية اجتماعاتها في دمشق امس لبحث المعوقات التي تواجه التبادل التجاري بين البلدين وسبل حلها. وذلك استكمالاً لمحادثات جرت نهاية العام الماضي برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير المال الكويتي السيد ناصر عبدالله الروضان. كما بحثت اللجنة في إقامة مشاريع مشتركة.

وشدد رئيسا وفدي البلدين معاون وزير الاقتصاد السوري السيد شبلي ابو فخر ومعاون وزير التجارة الكويتي السيد بدر عبداللطيف عبدالرحيم على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين خصوصاً في ظل التحديات التي تواجه الأمة العربية من أخطار تكتلات اقتصادية عالمية وغيرها. وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان الاجتماعات تناولت «سبل زيادة التعاون بين الغرف التجارية والصناعية في سورية والكويت وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة وتنمية التبادل التجاري».

وكانت اللجنة العليا اقرت عقد ندوة حول الاستثمار والتجارة في ايار (مايو) المقبل في دمشق بين رجال اعمال من البلدين لتطوير الاستثمارات وإزالة المعوقات ومنح التسهيلات اللازمة لتشجيع الاستثمارات وزيادة التبادل التجاري.

وتم الاتفاق على تشجيع رجال الاعمال على درس اقامة شركة مشتركة لتسويق منتجاتهما في البلدين وفي أسواق الدول الأخرى، وعلى انشاء مجلس رجال اعمال مشترك لتكثيف التعاون والزيارات للتعرف على فرص الاستثمار في كلا البلدين.

وبلغت قيمة المساعدات الكويتية المقدمة لسورية في الاعوام الأخيرة اكثر من ٩٠٠ مليون دولار اميركي، تركزت على دعم البنية التحتية في مجالات الاتصالات والطرق والصناعات النسيجية.

واوضحت المصادر ان الطرفين «استعرضا التعاون الاستثماري بينهما خصوصاً ما قامت به الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار من دراسات لمشاريع استثمارية في سورية ومنها مشروع اقامة معمل للاسمنت ومشروع اقامة الزجاج المسطح الذي تم انجاز الدراسات الخاصة به، ومشروع اقامة شركة الزيوت».

المغرب: تأجيل الاضراب في "الصندوق الوطني للقرض الفلاحي"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ ارجأت نقابة الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل المغربية والنقابة الوطنية للبنوك إضراباً كانت تعتزم القيام به يومي ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري في بنك «الصندوق الوطني للقرض الفلاحي». وقالت النقابتان في بيان انه تم عقد اجتماع مع مسؤولي المصرف في ١٣ الشهر الجاري في الرباط وانه تم التوصل الى صيغة شاركت فيها وزارة الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري في شان البحث في الخلافات العالقة بين الطرفين.

وجاء في البيان انه «تبعاً لاجتماع جرى في جو ودي وصريح، وبعد استعراض المشاكل التي يعانيها القرض الزراعي، اقتنع الأطراف بضرورة مواصلة الحوار لتحديد مراحل البت في الاجراءات التي شكلت مطالب مستخدمي المصرف المقدمة في اتفاق آب (اغسطس) الماضي».

وقال البيان المدير العام للمصرف الزراعي وعد بالبحث في مطالب المستخدمين، واعرب عن النية في تسخير الامكانات البشرية والمادية المتوافرة لمعالجة الوضع داخل المصرف من أجل استمرار دوره كمؤسسة وطنية رائدة في النشاط الزراعي.

وكان الخلاف بين الطرفين بدأ بعد صدور مؤشرات عن نية المصرف الاستغناء عن نحو الف من المستخدمين من أصل ٣٦٠٠ مستخدم وتقليص نشاطه.

واعتبرت النقابة هذه الاجراءات «غير قانونية» ووصفتها بانها تخدم مصالح جهات مالية محلية تسعى الى إفلاس بنك القرض الفلاحي والسيطرة عليه لاحقاً عبر تحالفات مالية اجنبية.

ويذكر ان «الصندوق الوطني للقرض الفلاحي» يواجه منذ فترة ضائقة مالية كبيرة تقدرها جهات مطلعة بنحو ٦٠٠ مليون دولار وتشكل ديوناً غير مستردة كان منحها المصرف في وقت سابق من دون ضمانات كافية. كما ان فترات الجفاف التي شهدها المغرب في الاعوام الأخيرة ادت الى تراكم ديون المزارعين نتيجة انخفاض المحاصيل.

وكان الحكومة السابقة وعدت بضخ مبالغ اضافية في موارد الصندوق لتجنب افلاسه، كما وضعت خطة عاجلة لانقاذه تشمل ضخ مبلغ اولي بقيمة ٢٥٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) لرفع راس المال، والمساهمة في تمويل الموسم الزراعي الجديد عبر منح حوافز لصغار المزارعين.

وتشمل الخطة ايضاً توطيد الديون الفلاحية وخفض معدلات الفائدة، وتمديد فترة آجال التسديد الى عشر سنوات. وتقدر كلفة هذا البرنامج بنحو ١,٧ بليون درهم (١٧٥ مليون دولار) على مدى سنوات عدة. كما تتضمن إبرام اتفاقية بين القرض الفلاحي والحكومة قصد تنظيم العلاقة، باعتباره سيظل تابعاً للقطاع العام، مع اعادة تنظيم المركز والفروع ودعم الجهوية وترشيد النفقات وتحسين الأداء المصرفي. وكان الملك الحسن الثاني اكد اثناء تعيين المدير الجديد لـ «القرض الفلاحي»، السيد سعد الابراهيمي، في ايلول (سبتمبر) الماضي، ان دور «الصندوق الوطني للقرض الفلاحي» الأخذ بيد الفلاح وتوجيهه ومساعدته في مجال الاستثمار والتشبث بالأرض.

ويذكر ان الزراعة تساهم في المواسم العادية بنسبة ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فيما تتكبد الخزينة العامة مبالغ ضخمة كلما عصف الجفاف بالانتاج الزراعي كما حصل اعوام ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧.

"تاتكوم" السعودية تفوز بامتياز تشغيل محطة للاتصالات الفضائية

□ الرياض - «الحياة»

■ فازت «شركة الاتصالات عبر البلاد العربية» (تاتكوم) المملوكة مناصفة لـ «شركة دلة للاتصالات» و«الشركة العربية السعودية للتجارة والانشاء» (ساتكو) بامتياز تشغيل محطة ارضية للاتصالات الفضائية من شركة «غلوبلستار» الأميركية، تقوم الأخيرة بموجبه بتجهيز المحطة لتقديم خدمات الاتصال الفضائي الهاتفي بالتعاون مع وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية خلال الربع الأول من السنة المقبلة. ويمتد نطاق المحطة الى ارجاء العالم لخدمة المشتركين في السعودية وعدد من دول الشرق الأوسط. وقال العضو المنتدب لـ «شركة دلة للاتصالات» نائب رئيس مجلس إدارة «تاتكوم» السيد رافت أحمد تركي انه يجري حالياً استكمال اجراءات تاسيس شركة «غلوبلستار» السعودية لتشغيل المحطة الأرضية في الرياض. وبموجب الاتفاق حصلت «تاتكوم» على الامتياز الحصري لتسويق خدمة «غلوبلستار» في السعودية عبر الأقمار الاصطناعية التي يبلغ عددها ٤٨ قمراً.

ستطرح ٣٥٠ الف سهم على المساهمين

"شركة المستثمر الوطني" الاماراتية تقرر زيادة رأس مالها الى ٧٠ مليون درهم

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «شركة المستثمر الوطني» عن زيادة راس مال الشركة بنسبة ١٠٠ في المئة من ٣٥ مليون درهم (٩,٥٤ مليون دولار) الى ٧٠ مليون درهم.

وقررت الجمعية العمومية للشركة في اجتماع غير عادي عقدته مساء الاول من امس في ابو ظبي طرح ٣٥٠ الف سهم على مساهمي الشركة بقيمة ١٠٠ درهم للسهم الواحد وبدون علاوة اصدار لتغطية الزيادة الجديدة في راس المال.

وقالت مصادر مطلعة ان الجمعية العمومية غير العادية لم توافق على اقتراح بطرح ٣٠٠ الف سهم اخرى على مساهمين جدد ليرتفع راس المال الى ١٠٠ مليون درهم، واكتفت بزيادة راس المال الى ٧٠ مليون درهم، اضافة الى تعديل نسبة ملكية المساهم الواحد من ١٥ في المئة الى ١٠ في المئة مع تعديل المادة السابعة من النظام الاساسي لتصبح جميع اسهم الشركة اسمية ومملوكة بالكامل لمواطني دولة الامارات او المؤسسات او شركات مملوكة من قبلهم.

وصادقت الجمعية العمومية في اجتماعها العادي على البيانات المالية للشركة التي قدمها مجلس الادارة. وحققت الشركة ايرادات بنهاية عام ١٩٩٧ بلغت قيمتها ٢١,٠٢ مليون درهم، فيما بلغت المصاريف نحو ١٩,٥٧ مليون درهم ليكون صافي ارباح الشركة العام الماضي ١,٦٣ مليون درهم ولم تتوافر ارقام للمقارنة نظراً الى ان الشركة حديثة التأسيس.

ويتركز نشاط شركة المستثمر الوطني في انشطة الاستثمارات وتقديم الخدمات الاستشارية والادارية والقيام باعمال الوكالات والتمثيل التجاري.

وساهمت الشركة في تاسيس عدد من شركات المساهمة العامة الحديثة في دولة الامارات من خلال الاستثمار في اسهم المؤسسين من بينها شركة «اعمار» (٣٠٠ الف سهم) وشركة الواحة العالمية للتاجير» (٥٠٠ الف سهم) و«الشركة الوطنية للتبريد المركزي» (١,٢٧٥ مليون سهم).

وتعمل «شركة المستثمر الوطني» حالياً مع جهات اخرى على انشاء شركات جديدة من بينها انشاء مصنع لانتاج مادة كاشطة يمكن اعادة تصنيعها، ومصنع لانتاج حديد اولي يستخدم في صناعة الفولاذ، وانشاء شركة وطنية لمعاينة المباني و«الشركة الوطنية للعمالة» وجامعة ابو ظبي الوطنية.

وتتابع الشركة عدداً آخر من المشاريع منها مشروع اصدار اسهم للاكتتاب العام في شركة «مناسك» وهي شركة اماراتية تتعهد رحلات الحج والعمرة والاعمال المتعلقة بذلك ومشاريع شركات مساهمة للاستثمار في العقار وتطويره ومشاريع اخرى صناعية وخدمية قابلة لطرحها للمساهمة العامة، اضافة الى العمل مع بعض مؤسسات القطاع الخاص لطرح كل او بعض من اعمالهم للمساهمة العامة.

واسست الشركة نهاية ١٩٩٦ محفظة لتداول الاسهم المحلية تضمنت اسهماً في عدد من المؤسسات الكبرى في الامارات بدات تحقق عوائد مجزية على هذا النوع من الاستثمار.

"سي إي ايه" الأميركية تفوز بعطاء لبناء محطة لتوليد الكهرباء في تونس

□ تونس - سميرة الصدفي

■ فازت مجموعة «سي إي ايه» الأميركية بعطاء دولي لاقامة محطة لتوليد الكهرباء في ضاحية رادس جنوب العاصمة تونس.

وقدرت قيمة المشروع الذي سيقام لحساب «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام بـ ٣٠٠ مليون دولار، ويتوقع ان ينتهي العمل به سنة الفين وواحد.

ويتمثل المشروع باقامة محطة لتوليد الكهرباء ذات دورة مزدوجة في الضاحية الجنوبية التي تقع على ساحل البحر تراوح طاقتها بين ٣٥٠ و٥٠٠ ميغاوات.

وكانت اليابان اقامت محطة أولى في الضاحية مطلع التسعينات والتي تعتبر المحطة الرئيسية في تونس حالياً.

إفساح المجال

كما كانت لجأت الى إفساح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية للمساهمة في تطوير الانتاج المحلي للطاقة الكهربائية لمجابهة الطلب المتزايد عليها.

وقدرت دراسة عن قطاع الكهرباء حصلت «الحياة» على نسخة منها نسبة زيادة الطلب السنوي على الكهرباء بـ ٧ في المئة، ما يعني أن البلد يحتاج الى انشاء محطة توليد جديدة كل سنتين.

وعلى رغم ذلك فإن تخصيص انتاج الكهرباء في تونس لن يشمل نقل الطاقة الكهربائية او توزيعها واللذين سيبقيان حكراً على «الشركة التونسية للكهرباء والغاز».

"أبو ظبي للاستثمارات البترولية" تملك ٩,٥ في المئة من اسهمها

الاسبانية للبترول تعرض مشاريع جديدة على جمعيتها العمومية

□ مدريد - طلعت شاهين

■ اعلنت الشركة الاسبانية للبترول «ثيبسا» التي تملك «شركة ابو ظبي للاستثمارات البترولية الدولية» (IPIC) نحو ٩,٥ في المئة من اسهمها، عزمها إقامة مشروع انابيب للغاز بين مدينة برشلونة شمال اسبانيا، ومدينة تولوز الفرنسية لربط خطوط الغاز الجزائري بخطوط الغاز الاوروبية.

وقال كارلوس بيريث بريثيو، رئيس مجلس ادارة الشركة، خلال الجمعية العمومية التي بدأت أعمالها امس الأربعاء في مدريد، ان هذا المشروع يعتبر احد المشاريع المستقبلية التي تتم دراستها حالياً في اطار توسيع أعمال الشركة في اتجاهات عدة وزيادة الاستثمارات في مجالات توزيع المشتقات البترولية.

واشار رئيس مجلس الإدارة الى انه يتم ايضاً اتخاذ الخطوات التنفيذية للتوسع في منطقة شمال افريقيا، خصوصاً في المملكة المغربية، حيث تم التوصل الى اتفاق مع «شركة ابو ظبي للاستثمارات البترولية الدولية» لإقامة شركة مشتركة بنسبة ٥٠ في المئة لكل جانب لتوزيع المنتجات البترولية من خلال سلسلة من محطات الخدمة يصل عددها الى ١٠٠ محطة، وتمثل نحو ١٠ في المئة من حاجات السوق المغربية بحلول سنة ٢٠٠٢.

وعلمت «الحياة» ان مجلس ادارة الشركة سيعرض على الجمعية العمومية موازنة جديدة للسنوات المقبلة تتضمن استثمارات ضخمة في مجالات تكرير وتوزيع البترول يصل مجموعها الى ٢٠٧ بلايين بيزيتا (١٣٤ مليون دولار اميركي).

وتشير ارقام هذه الموازنة الى توجيه نحو ٥٤,٥ بليون بيزيتا (٣٥ مليون دولار) للتنقيب عن البترول وانتاجه. و١١٦,٦ بليون بيزيتا (٧٨ مليون دولار) لتكرير وتوزيع البترول ومشتقاته.

ويذكر ان الشركة الاسبانية للبترول «ثيبسا» تركز نشاطها في مجالات تكرير وتوزيع البترول. وتمارس نشاطاً محدوداً في انتاج البترول، حيث تملك حقولاً لانتاج البترول في الجزائر تنتج حالياً نحو ٢٠ الف برميل يومياً.

ويتوقع ان يرتفع هذا الانتاج في الفترة المقبلة ليصل سنة ٢٠٠١ الى نحو ٢٣٠ الف برميل يومياً.

٣,٣ بليون دولار استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في ٨٤ دولة نامية

□ القاهرة - «الحياة»

■ وافقت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي والتي تقدم مساهمات وقروضاً ميسرة لمشاريع القطاع الخاص في الدول النامية على الاسهام في تمويل ٢٧٦ مشروعاً في ٨٤ بلداً نامياً خلال عام ١٩٩٧ بقيمة اجمالية قدرها ٣,٣ بليون دولار.

وقال اندريه هوفا جوميان مدير ادارة منطقة آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في المؤسسة: ان المؤسسة وقرت كذلك قروضاً جماعية بلغت ٣,٤ بليون دولار.

واضاف في بيان وزع امس في القاهرة، ان المؤسسة وافقت في ١٩٩٧ كذلك على ضخ استثمارات لحسابها الخاص في تسع دول في منطقة آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا، بلغت قيمتها الاجمالية ٣٧٨ مليون دولار، كما وافقت على قروض جماعية لهذه المنطقة بلغت قيمتها ٢٢٣ مليون دولار لمصلحة ٤٣ مشروعاً.

واوضح ان انشطة المؤسسة في المنطقة تركزت على تنمية القطاع المالي ومساندة مؤسسات الاعمال الصغيرة والمتوسطة وتنفيذ استثمارات في الصناعات التحويلية وفي قطاع الخدمات والبنية التحتية وكذلك استثمارات لتنمية واستغلال الموارد الطبيعية وتعزيز القطاع الخاص من خلال تقديم المساعدات الفنية لإعداد الأطر التنظيمية وتنفيذ عمليات التخصيص وتنمية قطاع الزراعة.

ومن جهة قاعدة بيانات الاسواق الناشئة التابعة لمؤسسة التمويل الدولي، قال هوفا جوميان: إن وحدة قاعدة البيانات واصلت عام ١٩٩٧ متابعة نحو ٧,٥ بليون دولار مستثمرة في صناديق استثمار قليلة التداول مشيراً الى انها المصدر الأصدق للمعلومات والمؤشرات المتصلة باسواق السندات في البلدان النامية، لافتاً الى ان قاعدة البيانات اضافت ١٨ بلداً الى نطاق تغطيتها ليكون مجموعه ٤٥ بلداً ما يعتبر أوسع نطاق تغطية لمؤشرات الاسواق الناشئة.

واشار الى وجود خطة لإضافة ستة بلدان أخرى، وقال: «إن موقع قاعدة بيانات الاسواق الناشئة في شبكة «انترنت» التي تدرج المؤشرات يومياً شهدت زيادة في عدد مستخدميها بلغت اربعة اضعاف خلال ١٩٩٧، كما ان صفحة (روابط موقع القاعدة) كانت بمثابة نقطة انطلاق الى ٦٢ موقعاً لأسواق ناشئة في الشبكة.

واضاف مدير ادارة آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في المؤسسة ان وحدة قاعدة البيانات بدات مبادرة رئيسية لإعداد مؤشرات لسندات شركات في الاسواق الناشئة وهذا تطور طبيعي لأنشطة الوحدة، فيما يتصل بجميع البيانات عن أسواق الاسهم والسندات لافتاً الى ان بإمكان المشتركين الاتصال هاتفياً للحصول على البيانات من نظام لوحة الاعلانات من طريق البريد الالكتروني او التسليم المباشر على الخط من طريق موزع في قاعدة بيانات الاسواق الناشئة وان معظم المشتركين يتسلمون نشرات شهرية من قاعدة بيانات الاسواق الناشئة.

بسبب تراجع عدد حجاج دول جنوب شرق آسيا

أرباح "الشيكات السياحية" السعودية تنخفض ١١ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٨

□ الرياض - فياض العنزي

■ انخفضت أرباح «شركة الشيكات السياحية» (شركة مساهمة سعودية) خلال الربع الأول من السنة المالية الجارية، إذ بلغت ٢,٩٧٨ مليون ريال بانخفاض يصل إلى ١١ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي الذي بلغت الأرباح فيه ٣,٣٤٩ مليون ريال.

تراجع

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ «الحياة»، إن التراجع الواضح في الأرباح في الربع الأول من هذه السنة يعود إلى عوامل عدة أدت إلى انخفاض مبيعات الشركة من الشيكات السياحية بنسبة ٥٠ في المئة عن مبيعاتها السابقة.

واضاف ان أهم تلك الأسباب الأزمة المالية التي مرت بها دول شرق آسيا أخيراً وأدت إلى انخفاض عدد حجاج تلك الدول لا سيما من اندونيسيا التي يمثل حجاجها في العادة سوقاً جيدة للشركة. موضحاً أن انخفاض عدد الشيكات السياحية المباعة لحجاج دول شرق آسيا مقارنة بالسنوات الماضية سببه انخفاض قيمة عملات تلك الدول مقارنة بالريال.

وزاد المسؤول انه اثر على مبيعات الشركة كذلك المنافسة من البدائل الأخرى (النقود وبطاقات الائتمان والسحب الآلي).

وتوقع أن تحقق شركة «الشيكات السياحية» ارباحاً جيدة خلال السنة الجارية، وان تتراوح بين ٨ و٩ مليون ريال على رغم انخفاض أرباحها في الربع الأول.

ولفت المسؤول إلى أن ارباح السنة الجارية لن تصل إلى مستوى أرباح العام الماضي التي بلغت ١١ مليون ريال.

واضاف المصدر ان الشركة تتطلع إلى أسواق جديدة في دول شمال افريقيا وبالأخص في دول المغرب العربي والتي سيكون من شأنها أن ترفع من مبيعات الشركة من الشيكات السياحية.

شركة وحيدة

والشركة السعودية للشيكات السياحية تعتبر الوحيدة من نوعها في السعودية، حيث يساهم في راس مالها ٨ من البنوك السعودية ومنها «بنك الرياض» و«البنك الأهلي» اللذين يملكان ٥٠ في المئة من رأس مالها البالغ ٢٥ مليون ريال، وتملك بقية البنوك الأخرى ٥٠ في المئة الباقية من رأس مالها.

كما انها تصدر نوعين من الشيكات السياحية الأول الشيكات السياحية بالريال السعودي، والنوع الثاني شيكات دفع خدمات الحج (اجور التنقل في المشاعر المقدسة)، مما يجعلها تعتمد بشكل كبير على موسمي العمرة والحج.

السلطات الأميركية توافق على شهادات المنشأ والصحة الفلسطينية للمنتجات الزراعية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية ان السلطات الاميركية وافقت رسمياً على شهادات المنشأ والشهادات الصحية التي تصدرها السلطة الوطنية للمنتجات الزراعية الفلسطينية.

ووصف الاقتصادي الفلسطيني، احمد ابو النجا، وهو أحد مديري الوزارة في قطاع غزة هذه الخطوة بانها مهمة «لأنها تتيح لنا تصدير منتجاتنا الى الاسواق الاميركية وتدعم اقتصادنا الوطني»، موضحاً أن التصدير الى الأسواق الأميركية بدأ في شكل مباشر في ١٥ الشهر الماضي. واشار الى أنه تم تصدير ٣٠ طناً من البندورة الى تلك الاسواق «بعدما حازت على المواصفات الأميركية للمنتجات المستوردة من الخارج».

. وقال ابو النجا «ان لقاء سيعقد مع مندوبة وحدة النبات الاميركية في الفترة بين ١٩ و٢٣ الشهر الجاري، من دون أن يكشف اسمها او تاريخ وصولها الى فلسطين.

ويذكر أن المصدرين الفلسطينيين كانوا يصدرون منتجاتهم الى الاسواق الاميركية عبر وسطاء اسرائيليين مقابل فوائد كبيرة. وصدر هؤلاء العام الماضي بواسطة هذه الطريقة ٥٠٠ طن من البندورة.

وقال الاقتصادي الفلسطيني «ان المنتجات الزراعية الفلسطينية، التي صُدِّرت الشهر الماضي حملت علامة فلسطينية للمرة الأولى، وان مندوبين اميركيين اشرفوا على عمليات التصدير، بما فيها الفحص الأمني الاسرائيلي» مشيراً الى أن هذا التصدير المباشر شجع القطاع الخاص على زيادة استثماراته الزراعية.

ودعا الى تاسيس شركة فلسطينية للتصدير الخارجي، مؤكداً ان فتح اسواق جديدة سيساعد المزارعين الفلسطينيين على الاهتمام باراضيهم واستغلالها.

"اونروا" قدمت قروضاً بقيمة ١٩,٢١٨ مليون دولار لمشاريع في غزة

□ رام الله - «الحياة»

■ قال مدير عمليات الإقراض في وكالة الغوث الدولية ناصر جبر ان دائرة التنمية والتخطيط في «اونروا» قدمت الشهر الماضي ضمن ثلاثة برامج إقراضية في قطاع غزة ٤٩٢ قرضاً بقيمة ١٩,٢١٨ مليون دولار.

واضاف: «ان برنامج إقراض المشاريع الصغيرة موّل ١٧ قرضاً بمبلغ ١٥٤ الف دولار» مشيراً الى ان عدد القروض الاجمالية التي قدمها البرنامج بلغ ٥٥٦ قرضاً بقيمة اجمالية تبلغ ٩,٦ مليون دولار، بلغت نسبة سدادها ٩١,٩ في المئة.

وافاد جبر، في حديث للصحافة المحلية، ان برنامج القروض التشغيلية السريعة موّل ٢٦٠ قرضاً بقيمة اجمالية تبلغ ٣٩ الف دولار، لإقامة محال تجارية وبسطات.

وذكر ان البرنامج موّل منذ تاسيسه عام ١٩٩٦ ما مجموعه ٣٨٢٨ قرضاً بقيمة ٤,٥٨ مليون دولار، بنسبة سداد تبلغ ٩٨,٥ في المئة.

قروض

واشار الى ان برنامج الإقراض بالضمان الجماعي قدم ٢١٥ قرضاً بمبلغ ١٨٨ الف دولار، لدعم مشاريع نسوية مختلفة.

وقال «ان عدد القروض المموّلة منذ تاسيس البرنامج عام ١٩٩٤، بلغ ٧٠٩٨ قرضاً لـ ١١٧٢ مجموعة بمبلغ اجمالي بلغ ٥,٦ مليون دولار، ووصلت نسبة سداده الى ٩٩,٥ في المئة».

من جهتها ذكرت مديرة برنامج القروض التشغيلية في الضفة الغربية، التابع لـ «اونروا» جين جقمان ان فرع البرنامج في مدينة نابلس، الذي بدأ الشهر الماضي، قدم ٨٢,٣٨٥ الف دولار لإقامة مشاريع صغيرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٧	,٥١٢٤	٥,٩٠٣	٤٢٣,٩	١٩,٨٠	٤,٨٩٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٠٦	,٤٧٩٧	٣٤,٤٥	١,٦٠٩	,٣٩٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٥	,٤٨٩٩	٣٥,١٨	١,٦٤٣	,٤٠٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٣٩	٤,٧٧٢	٣٤٢,٧	١٦,٠٠	٣,٩٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٣	٤,٦٧٣	٣٣٥,٦	١٥,٦٧	٣,٨٧٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١١٩	,٤٩٤٣	٣٥,٥٠	١,٦٥٨	,٤٠٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥٧٠,١	٨٤٩,٤	١١,٨٢	٢٥٣,٢	١٠٢٤,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٤	٥,٧٤٠	,٥٢٧٠	٣٧,٨٥	١,٧٦٧	,٤٣٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٠	٢,٥٤١	١٨٢,٥	٨,٥٢٣	٢,١٠٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٧,٨	,٠٠١٤	,١٠٧٦	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٣٠٥	,٠٠٤٦	,٠٩٨٥	,٣٩٨٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٨١٥	,٥٥٥٧	,٠٠٧٧	,١٦٥٧	,٦٧٠٥
الين الياباني	١٢٩,٢٢	٢١٧,٢	٧١,٨١	–	٢١,٤١	٨٦,٦٤
المارك الالماني	١,٧٩٩٣	٣,٠٢٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٨١	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٤	١٠,١٤	٣,٣٥٣	,٠٤٦٧	–	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٩١٣	٢,٥٠٧	,٨٢٨٨	,٠١١٥	,٢٤٧١	–
الليرة الايطالية	١٧٨٢,٠	٢٩٩٦,٥	٩٩٠,٤	١٣,٧٩	٢٩٥,٣	١١٩٤,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١	١,١٢	١,١٢	١,١٨	١,٢٥	١,٣١	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٠	٥	٥,١٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٨,٣٥	٣٠٩,٥٠	٣٠٧,٦٥	٣٠٨,٨٠	٣١٠,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٤	٦,٣٨	٦,٤٢	٦,٤٣	٦,٦٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٣	٤٢٤	٤٢١,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٢٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	تسليم ٣ اشهر ٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦
نحاس (دولار)	١٨٥٥	١٧٨٨	١٧٣٩	١٧٢٢,٥	١٦٩٥	١٨٥٠	١٨٠٠	١٧٥٢	١٧٣٩	١٧١٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٧	١٤١٧,٥	١٤٠٥,٥	١٣٩٥	١٣٨٨,٥	١٤٦٦,٥	١٤٤٨,٥	١٤٣٤	١٤٢٥	١٤١٥
زنك (دولار)	١١١٥	١١١٧	١١١٨	١١١٥	١٠٩٨	١١٣٩,٥	١١٤١	١١٤٠	١١٣٧	١١٢٠,٥
نيكل (دولار)	٥٤٧٠	٥٣٤٠	٥٢٧٥	٥٣٥٠	٥٢٦٥	٥٥٦٥	٥٤٥٥	٥٣٧٥	٥٤٤٥	٥٣٥٥

النفط دولار - برميل ***

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	٤/٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢	١٢,٧٠	١٢,١٠	١١,٧٠	١١,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٨٥	١٣,٧٠	١٤,١٠	١٣,٧٥	١٤,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٠	١٥,٣٠	١٥,٦٥	١٥,٢٠	١٥,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	٤/١٤	٤/٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٩٠٦	١,١٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٠	٥٩,٦٠
المغرب	درهم	٩,٩١٣٩	٩,٩١٣٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٠	١٧٥,٨٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨	٣٧,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦١١٠	١,٦٠٧٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٧	٣٢,٩٧
تايلاند	بات	٤٠,٣٠	٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٢٩	,٩١٩٩
اليونان	دراخما	٣١٩,٠٤	٣١٥,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٥٠	١٥٣,٩٩
الفرنك الافريقي	–	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
استراليا	دولار	١,٥١٨٦	١,٥٢٢٠
كندا	دولار	١,٤٢٣٩	١,٤٢٥٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٩٥	,٧٤٧٦
قبرص	جنيه	,٥٣٤٥	,٥٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٣	٩٩,٦٥	٩٩,٢١	١٠٣,٢٥
العائد	٥,٥٥	٥,٥٨	٥,٦٠	٥,٨٩

السلع بالطن — سوق ...

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢	٢٥١,٣	ايار
بن (دولار)	١٩١٨	١٩٤٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٢	١٠٠٣	ايار
قمح (جنيه)	٧٣,٥٠	٧٣,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٣,٥٠	–
صويا (دولار)	١٥٨	١٥٦,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٧٢	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٣٩	١٧٠٣٣٩	٤٠١٨٥	١٩٩٨-٠٤-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٣٣٠٦٠	٣٨٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٢٩	١٤٥٥٢٩	٦٥١٤٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٩	٣٠٧٠٠	٢٩٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤١٥	٤٠٢٥	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
بنك عودة «ج»	٢٩.٦٢	٢٩.٥	٤٤٨٦٢	٣٦٦٠٣	١٨٢٩٥	١٩٩٨-٠٤-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.٠٦	٧.٠٦	١٠٧٤٠	٣٠١٨٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٤٣	٥٢٢٨	٤١٤٣٣	٨٣٥٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	–	١٨٥٣	٣٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.١٢	–	٤٧٥٢	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة اترنيت	١.٦٢	–	٢٤٧١	٧١٧٠	–	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨١	١.٨٧	٢٨٥١	١٥٠٠	١٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

مع تزايد نشاط القطاع الخاص وتوسع الصناعات غير النفطية

توقع أداء جيد للاقتصاد السعودي السنة الجارية

□ لندن - «الحياة»

■ توقعت مصادر مصرفية واقتصادية ان يحقق الاقتصاد السعودي نمواً ايجابياً هذه السنة على رغم انخفاض أسعار النفط وتراجع حجم الانتاج النفطي في المملكة.

وذكرت دراسة للبنك الاهلي التجاري السعودي صدرت اخيراً ان من المتوقع أن يكون هناك نمو حقيقي في اجمالي الناتج المحلي السعودي بمعدل ١,٨ في المئة فيما سيبلغ النمو الاسمي نحو ٠,٣ في المئة.

وارجعت الدراسة سبب النمو الى التوسع في القطاعات غير النفطية التي يتوقع لها ان تنمو بنسبة ٣,٦ في المئة، اضافة الى تزايد النشاط الاستثماري للقطاع الخاص السعودي لجهة المشاريع التنموية والانتاجية في اطار السياسة الحكومية الرامية الى تنويع الاقتصاد وافساح المجال للقطاع الخاص للقيام بدور فعال في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضحت الدراسة ان النشاط الاستثماري للقطاع الخاص سينمو السنة الجارية باكثر من ٤ في المئة كما سيسجل كل من القطاع الصناعي وقطاع الانشاءات نمواً حقيقياً بمقدار ٥,٧ في المئة و١,٥ في المئة على التوالي.

وأشارت الدراسة كذلك الى الاستثمارات الضخمة في مجال الكهرباء والماء والتوسع الحاصل في انتاج البتروكيماويات والمشتقات البترولية من قبل شركة «سابك» التي يتوقع أن يرتفع انتاجها الى أكثر من ٢٨ مليون طن سنة ٢٠٠٠ من نحو ٢٣ مليون طن، انتاجها في العام الماضي.

ومن جانبه اكد الخبير الاقتصادي احسان ابو حليقة التوقعات بحدوث نمو ايجابي في الناتج السعودي هذه السنة على رغم هبوط اسعار النفط باكثر من ٥ دولارات من مستواها في العام الماضي.

وقال: «طبعاً لن يكون النمو بالمستوى المحقق العام الماضي والعام الذي سبقه لانه سيكون هناك نمو سلبي في قطاع النفط لكن ذلك سيقابله نمو مقبول في القطاعات الأخرى مثل الصناعة الخفيفة والخدمات».

وأضاف: «من الممكن ان تعدل الحكومة خططها الانفاقية هذه السنة لتتناسب مع مستوى أسعار النفط لكن لا اعتقد ان يكون حجم الخفض كبيراً لان ذلك سيؤثر على معدلات النمو والاستثمار في شكل عام».

وقدرت الحكومة السعودية حجم الانفاق للسنة الجارية بنحو ١٩٦ بليون ريال (٥٢,٢ بليون دولار) وهو من أعلى المستويات منذ ١٠ سنوات بينما لا تتجاوز الايرادات المتوقعة ١٧٨ بليون ريال (٤٧,٤ بليون دولار) مما يحدث عجزاً قدره ١٨ بليون ريال (٤,٨ بليون دولار) يوازي نحو ٣,٥ في المئة من اجمالي الناتج حسب توقعات الخبراء.

وأكد هؤلاء على توجه الحكومة السعودية للمحافظة على معدلات نمو مقبولة من خلال تجنب إحداث خفض كبير في الانفاق مع العمل على السيطرة على العجز في الموازنة بهدف تحقيق التوازن بين الانفاق والايرادات بنهاية الخطة الخمسية السادسة التي تنتهي آخر ١٩٩٩.

واشار الخبراء الى حدوث ارتفاع كبير في حجم الانفاق الحكومي في العامين الماضيين قدّر باكثر من ١٥ بليون دولار سببه استغلال المملكة الزيادة الكبيرة في أسعار النفط لرفع المخصصات المالية لبعض القطاعات مما أدى الى تحقيق معدلات نمو مرتفعة بلغت ٨,٧ في المئة و٧,١ في المئة في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ على التوالي.

كما حقق الميزان الجاري فائضاً لاول مرة منذ سنوات بلغ ٨٧٠ مليون ريال (٢٣٢ مليون دولار) عام ١٩٩٧ و٨٠٣ ملايين ريال (٢١٤ مليون دولار) عام ١٩٩٧.

وعلى رغم الزيادة في الانفاق في العام الماضي إلا أن حجم العجز الفعلي انخفض بشدة ليصل الى ستة بلايين ريال (١,٦ بليون دولار) اي نحو ١,١ في المئة من اجمالي الناتج القومي وهي نسبة تقل بكثير عن المستويات العالمية.

كما أوضحت دراسة البنك الأهلي التجاري السعودي انه على رغم الانتعاش الكبير في الاقتصاد الوطني وارتفاع حجم الواردات إلا أن أسعار التجزئة (السلع الاستهلاكية) تراجعت بنحو ٠,٥ في المئة مقابل ارتفاع نسبته ٠,٩ في المئة عام ١٩٩٦.



شركة الالكترونيات المتقدمة احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية. (الحياة)

فرنسا: ايرادات الصناعة العسكرية تسجل ارتفاعاً ملموساً في ٩٧

□ باريس - «الحياة»

■ اعلن مدير الإدارة العامة الفرنسية للأسلحة جان - ايف هلمر أمس الأربعاء ان رقم أعمال الصناعة العسكرية الفرنسية سجل ارتفاعاً ملموساً في ١٩٩٧.

وقال هلمر الذي استند في كلامه الى دراسة أعدتها ادارته، ان هذا الارتفاع ترافق مع «تحسن في النتائج» وارتفاع في العقود خصوصاً في قطاعي الصناعات الفضائية والالكترونية. واضاف ان هذه النتائج الايجابية مردها الى «ديناميكية السوق المدنية في ما يتعلق بالصناعات الفضائية، والى الجهود التي بذلت من اجل تحسين الانتاج، والنجاحات التي سجلت في الأسواق الخارجية والتي ستتعزز في ١٩٩٨».

وأوضح ان النمو في مجال الصناعات الفضائية بلغ ٢٠ في المئة، فيما سجلت الصناعات الالكترونية نمواً بلغ ٧ في المئة.

واشار الى ارتفاع وتيرة تسليم الدبابات من طراز «لوكلير» الى دولة الامارات العربية، ما سيعكس نمواً في رقم اعمال الصناعة العسكرية للمشاة.

لكنه قال ان «جيات اند ستريز» التي تسيطر على هذا النوع من الصناعة لم تنشر بعد حساباتها لعام ١٩٩٧، ما يحول دون توافر ارقام محددة للنمو الذي سجلته بالمقارنة مع ١٩٩٦.

ذكر هلمر ان نتائج ١٩٩٧ وعدد العقود المسجلة لدى الصناعات العسكرية الفرنسية بدأت تنعكس ايجاباً على صعيد فرص العمل في هذه الصناعات.

وقال ان عدد العاملين في قطاعات الصناعات العسكرية انخفض بنسبة ٢,١ في المئة عام ١٩٩٧ مقابل ٤,٦ في المئة في ١٩٩٦.

إحالة ٢٤ تاجراً الى القضاء

السلطة الفلسطينية تتهم اسرائيل بترويج الاغذية الفاسدة

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أحالت مديرية الرقابة والتفتيش الفلسطينية ٢٤ تاجراً الى القضاء بتهمة ترويج سلع غذائية فاسدة، واتلفت ٤١٧٥ كيلوغراماً منها في الأشهر الثلاثة الماضية. واتهم المدير العام للدائرة، عبدالفتاح حمد، في ندوة نظمت أول من امس الثلثاء في مدينة خان يونس (قطاع غزة) عن الغش والمتاجرة وترويج الاغذية الفاسدة، الاحتلال الاسرائيلي بانه وراء ذلك. وقال: «إن اسرائيل ما زالت تشن حرباً على الشعب الفلسطيني من خلال ضخ الاغذية الفاسدة الى الأراضي الفلسطينية يهدف تدمير صحة أبنائه».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية تعتبر الاغذية الفاسدة وترويجها عبر تجار «ضعاف النفوس معدومي الضمير» جرائم خطيرة «تمس امن الدولة».

وذكر ان غالبية الاغذية الفاسدة التي تم اتلافها مخصصة للاطفال. واكد ان وزارة التموين الفلسطينية ستقضي على هذه الظاهرة، وانها ستحمي المستهلك من اضرارها.

وقال حمد: «ان القانون سيطال كل من تسول له نفسه إلحاق الضرر بابناء الشعب الفلسطيني والمساس بامنه الغذائي» مؤكداً ان وزارته ستراقب المعابر ونقاط التقاطع مع المناطق الاسرائيلية لمنع إدخال المواد الغذائية الفاسدة الى مناطق الحكم الذاتي.

واهاب بالمواطنين التعاون مع الجهات الرسمية للكشف عن مروجي هذه السلع، وشدد على اهمية تضافر جهود المؤسسات الرسمية والشعبية «لحماية ابنائنا من مخاطرها».

المغرب بصدد انشاء محاكم متخصصة بالنزاعات التجارية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال الملك الحسن الثاني ان المغرب بات يعتمد تشريعات عصرية في مجال الاستثمار والتجارة والمال شبيهة بتلك التي تعمل بها دول الاتحاد الاوروبي وانه سيتوافر في المغرب قريباً نحو ١٨ محكمة متخصصة في النزاعات التجارية والإدارية تشمل مناطق مختلفة من المملكة ويرأسها قضاة.

واضاف الملك في خطاب غير مكتوب لدى استقباله اعضاء المجلس الأعلى للقضاء في الرباط اول من امس «ان المغرب شهد العام الماضي تطوراً مهماً في ما يخص التشريعات التجارية والمالية وهي من الدعامات التي تمكنه من بناء مستقبل اقتصادي وكرامة اجتماعية تكفل لكل المستثمرين مغاربة وأجانب، ضمانات (اضافية) على أموالهم وممتلكاتهم واستثماراتهم».

وقال الملك انه في مجال الاستثمار والمشاريع، يعتبر القضاة اهم من وزراء المال والتجارة ووزراء الاستثمارات الخارجية «اذ لا فائدة في الاستثمار اذا كان غير محفوظ وغير محاط بما يجب من الاحاطة ومن التسلح بالقوانين اللازمة حتى يمكنه أن يكون مدعاة لجلب استثمارات جديدة ووسيلة لتشجيع اناس آخرين على الاستثمار».

واعتبر ان القوانين التجارية والمالية المعمول بها في المغرب من أحدث القوانين لانها تاخذ بعين الاعتبار تشريعات تعمل بها تجمعات اقتصادية جهوية ودولية أهمها الاتحاد الاوروبي.

ودعا الملك الحسن الثاني قضاة المغرب الى ان يضعوا هذه الأولويات ضمن نشاطاتهم وأن ينفتحوا على مجالات الأعمال والاستثمار والمشاريع وأن يتجنبوا الظلم في الاحكام وان تقوم المحاكم بواجبها وتساهم بدلوها في المجتمع. وكان البرلمان المغربي صادق في العام الماضي على قوانين اقتصادية مهمة تشمل الشركات المساهمة وقوانين التجارة والبورصة والاستثمارات وانشاء محاكم تجارية وإدارية مكلفة بالنزاعات ذات الطابع المالي والاقتصادي.

فلسطين: انخفاض مؤشر غلاء المعيشة ٠,٧٥ في المئة

□ رام الله - «الحياة»

■ شهدت فلسطين انخفاضاً في الاسعار في آذار (مارس) الماضي بنسبة ٠,٧٥ في المئة بالمقارنة مع شباط (فبراير).

جاء ذلك في بيان صحافي اصدرته أول من أمس دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية.

وعزا البيان السبب الرئيسي لهذا الانخفاض الى تراجع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٨٥ في المئة، وأسعار الاقمشة والملابس والاحذية بنسبة ٠,٩٠ في المئة، والمسكن ومستلزماته بنسبة ٠,٠٩ في المئة، والاثاث والسلع والخدمات المنزلية بنسبة ٠,٣٦ في المئة، والنقل والاتصالات بنسبة ١,٩٩ في المئة، وخدمات التعليم بنسبة ٠,٥٥ في المئة، والرعاية الصحية بنسبة ٠,١٠ في المئة، والسلع الخدماتية الترفيهية بنسبة ٠,٤٦ في المئة، والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة ٠,١٠ في المئة.

في حين سجلت اسعار المشروبات والتبغ ارتفاعاً طفيفاً بنسبة ٠,٠٨ في المئة.

وذكر ان الأسعار سجلت في الربع الأول من السنة الجارية ارتفاعاً مقداره ١,٢٨ في المئة بالمقارنة مع اسعار كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وسجل شهر آذار (مارس) ارتفاعاً بنسبة ٤,١١ في المئة بالمقارنة مع اسعار الشهر نفسه من العام الماضي.

واشار البيان الى ان جدول غلاء المعيشة في القدس المحتلة شهد انخفاضاً في الاسعار بنسبة ٠,٢٩ في المئة في آذار بالمقارنة مع اسعار الشهر الذي سبقه، معيداً السبب الرئيسي في ذلك الى تراجع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٠,٤١ في المئة، والاقمشة والملابس والاحذية بنسبة ٠,٣٢ في المئة، والنقل والاتصالات بنسبة ٠,٧٨ في المئة، وخدمات التعليم بنسبة ٠,٨٦ في المئة، والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة ٠,١٩ في المئة.

فيما سجلت الاسعار ارتفاعاً في المشروبات والتبغ بنسبة ٠,٠٢ في المئة، والاثاث والسلع والخدمات المنزلية بنسبة ٠,٤٧ في المئة، والرعاية الصحية بنسبة ٠,٥١ في المئة، والسلع والخدمات الترفيهية بنسبة ٠,٣٢ في المئة، علماً أن الاسعار في الربع الأول من السنة الجارية سجلت ارتفاعاً في القدس مقداره ١,٤٣ في المئة بالمقارنة مع اسعار كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي.

وأوضح البيان ان قطاع غزة شهد انخفاضاً في الاسعار الشهر الماضي، بنسبة ٠,٥٢ في المئة، بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه، وذلك نتيجة انخفاض السلع عموماً، مشيراً في الوقت نفسه الى ان انخفاض الاسعار في الضفة الغربية كان اكثر حدة، اذ بلغ ١,٠١ في المئة، بسبب انخفاض المجموعات الرئيسية للسلع كافة.

ايطاليا أكبر الموردين

تجارة الشارقة غير النفطية ترتفع الى ٣ بلايين دولار

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت إمارة الشارقة ان تجارتها الخارجية غير النفطية سجلت العام الماضي نمواً ملموساً بلغت نسبته ١٤,٠٨ في المئة من حيث القيمة و١٠,٢ في المئة من حيث الحجم، لترتفع بذلك قيمة التجارة الخارجية للامارة الى ١١,٢ بليون درهم (نحو ثلاثة بلايين دولار)، فيما وصل حجمها الى ١,٨ مليون طن.

واظهر التقرير الاحصائي لدائرة الجمارك في الشارقة ان حجم واردات الامارة العام الماضي زاد ليصل الى ١,١ مليون طن بلغت قيمتها ٤,٨ بليون درهم في مقابل واردات عام ١٩٩٦ التي بلغ حجمها مليون و٦٤ الف طن بقيمة ٤,٦ بليون درهم، اي بمعدل نمو يوازي ٨,٣٥ في المئة من حيث الحجم و٥,٣٢ في المئة في القيمة.

وتصدرت ايطاليا قائمة الدول الموردة للامارة بما قيمته ٥٩٨ مليون درهم تلتها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة بقيمة ٤٥٨ مليون درهم، ثم فرنسا بقيمة ٤٥٥ مليون درهم وبعدها الهند ٤٥٠ مليون درهم، فيما حلت الصين في المرتبة الخامسة بين الدول الموردة لإمارة بقيمة ٢٣٨ مليون درهم.

وجاءت بعدها كل من اليابان بقيمة ٢٣٤ مليون درهم والمملكة المتحدة ٢٠٦ ملايين درهم والمانيا ٢٠٢ مليون درهم والفيليبين ١٦١ مليون درهم والبرازيل ١٥٤ مليون درهم وماليزيا ١٣٨ مليون درهم وسويسرا ١٢٤ مليون درهم واسبانيا ١٢١ مليون درهم وتايوان ١١٣ مليون درهم وهولندا ١٠٨ ملايين درهم وايران ٩٣ مليون درهم وباكستان ٨٦ مليون درهم وكوريا الجنوبية ٦٧ مليون درهم والدنمارك ٦٢ مليون درهم وتركيا ٦١ مليون درهم والسويد ٣٧,٧ مليون درهم.

وتصدرت مصر الدول العربية الموردة للامارة بما قيمته ٣٦,٣٤ مليون درهم تلتها الصومال بقيمة ٣٠,٤ مليون درهم ثم لبنان ٢٠,٨ مليون درهم وجيبوتي ٢٠ مليون درهم والسعودية ٨,٧ مليون درهم والبحرين ٦,٦ مليون درهم والأردن ٥,٣٣ مليون درهم وسورية ٥,١ مليون درهم والسودان ١,٩ مليون درهم وتونس ١,٣٦ مليون درهم.

وبتوزيع واردات الامارة على المجموعات الرئيسية المكونة لها، يتضح من خلال التقرير ان قيمة واردات الشارقة العام الماضي من المنتجات الحيوانية بلغت ٥٦٢ مليون درهم ومن المنتجات النباتية ٤٩٣ مليون درهم ومن الدهون النباتية والحيوانية ١٢٨ مليون درهم ومن السجائر والتنباك ٢٥٨ مليون درهم.

كما بلغت واردات الامارة من المواد المعدنية ١٢٧ مليون درهم ومن المواد الكيماوية والصناعية ٣١٣ مليون درهم ومن البلاستيك والمطاط والمنتجات الجلدية ١٢٤ مليون درهم ومن الاخشاب المصنعة وغير المصنعة والمنتجات الورقية ١٢١ مليون درهم.

واستوردت الامارة منسوجات مصنعة بقيمة ٢٩٤ مليون درهم ومن الاحذية والمظلات الشمسية والصناعات الجلدية ما قيمته ٧٠,٣ مليون درهم ومن مواد البناء بقيمة ١٣٣ مليون درهم ومن الاحجار الكريمة واللؤلؤ الطبيعي والمعادن الثمينة ٤٥٥ مليون درهم ومن المواد المعدنية ٢٩٤ مليون درهم ومن المعدات والاجهزة المتنوعة بقيمة ٨٩٦ مليون درهم ومن المركبات والسفن والطائرات وقطع الغيار والمعدات المتصلة بها ٢٥١ مليون درهم ومن الاجهزة البصرية واجهزة التصوير وغيرها ما قيمته ١٢٤ مليون درهم.

«الماليزية» تسيّر رحلاتها الى نيويورك عبر دبي

■ الرياض - «الحياة» - بدأت الخطوط الجوية الماليزية تسيير رحلاتها الى مطار نيويورك بواسطة طائرات «بوينغ ٧٧٧ سوبر رانجر» بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً من كوالالمبور الى نيويورك مروراً بمطار دبي اعتباراً من ١٢ نيسان (ابريل) الجاري.

وتعتبر نيويورك ثالث محطة لـ «الخطوط الماليزية» في اميركا الشمالية بعد لوس انجليس وفانكوفر في كندا.

وقال المدير الاقليمي في مكتب «الماليزية» في الرياض السيد هشام كركوكي لـ «الحياة»، ان هذه الرحلات، تقرر وصولها الى مطار نيويورك الدولي تجنباً للزحام الذي يشهده مطار جون كينيدي، ما يجعل «الماليزية» الخطوط الوحيدة التي تنقل الركاب والشحن من دبي الى نيويورك وبالعكس.

«شركة الأوراق المالية والاستثمار» تعلن تأسيس «سيكو للصناديق الاستثمارية»

□ جدة - «الحياة»

■ أعلن السيد مراد علي مراد رئيس مجلس ادارة «شركة الأوراق المالية والاستثمار» (سيكو) تاسيس شركة «سيكو للصناديق الاستثمارية» التابعة لها. وقال ان «سيكو» ستقدم خدمة جديدة وهي طرح صناديق استثمارية ذات أهداف مختلفة في متناول كل فئات المستثمرين من خلال الشركة الجديدة التابعة «شركة سيكو للصناديق الاستثمارية» موضحاً انها حصلت على ترخيص من «مؤسسة نقد البحرين» بعد موافقة وزارة التجارة البحرينية. وذكر انه تم تعيين السيد أحمد عبدالرحمن العابد الرئيس التنفيذي لـ «شركة الأوراق المالية والاستثمار» رئيساً لمجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة «سيكو للصناديق الاستثمارية» ويضم مجلس الادارة بالاضافة اليه كل من السيد زياد رشدي عريقات المدير الأول المسؤول عن استثمارات «شركة الأوراق المالية والاستثمار».

ويتوقع ان يتم طرح أول الصناديق الاستثمارية خلال الشهرين المقبلين بعد الحصول على كافة الموافقات من الجهات المختصة. ويهدف هذا الصندوق الى تحقيق نمو رأسمالي متوسط الى طويل الأجل من خلال الاستثمار في الأسهم المدرجة في السوق والأسهم التي يتوقع ان يتم ادراجها في سوق البحرين للأوراق المالية.

ويذكر ان «شركة الأوراق المالية والاستثمار» تاسست كشركة مساهمة بحرينية مقفلة من قبل ١٤ بنكاً ومؤسسة مالية محلية واقليمية برأسمال مدفوع مقداره ١٢,٥ مليون دينار بحريني. وتقدم مجموعة من الخدمات بينها ادارة المحافظ وخدمات الوساطة وأبحاث الاستثمار وادارة الاصدارات، وحصلت على رخصة لممارسة الأعمال المصرفية الاستثمارية من مؤسسة نقد البحرين خلال العام الماضي، مما ساهم في زيادة حجم العمليات التي تقوم بها والخدمات التي تقدمها للمستثمرين.

بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعانيها دول «آسيان»

تراجع أرباح «الفوسفات الأردنية» ٥٨ في المئة العام الماضي

□ عمان - صلاح حزين

■ اظهر التقرير السنوي لشركة مناجم الفوسفات الأردنية انخفاضاً كبيراً في الأرباح التي حققتها الشركة في العام الماضي مقارنة بما كان الوضع عليه في ١٩٩٦.

وأشار التقرير السنوي عن ١٩٩٧ الى ان صافي ارباح الشركة بلغ نحو ٤,٢ ملايين دينار، مقابل ٩,٩ ملايين دينار في ١٩٩٦، اي بانخفاض نسبة ٥٨ في المئة.

وقال التقرير ان صافي مبيعات الشركة في العام الماضي بلغ ٢٤٥ مليون دينار، مقابل ٢٥٤ مليون دينار في العام ١٩٩٦، بانخفاض يوازي ٣,٧ في المئة. فيما ارتفعت كلفة المبيعات من ١٤٥ مليون دينار في ١٩٩٦ الى ١٥٠ مليوناً في العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٣ في المئة.

وأعاد مراقبون اقتصاديون التراجع في الأرباح الصافية وكذلك في حجم المبيعات الى الركود الذي اصاب الصناعة في الاسواق الآسيوية، وهي من اكبر الاسواق التي تستورد الفوسفات من الأردن، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعانيها دول جنوب شرق آسيا.

اتجاهات اقتصادية

شركتان من الامارات والكويت تخططان لشراء اربع ناقلات نفط

● الكويت - رويترز - ذكرت «المجموعة البترولية المستقلة» في الكويت انهاء تخطط و«شركة نفط الامارات الوطنية» المملوكة لدبي (انوك) لشراء أربع ناقلات للخام ومنتجات النفط قيمتها ١٢٠ مليون دولار.

وقال مسؤول من المجموعة لـ «رويترز»: «وقّعنا مع انوك منكرة تفاهم في شأن صفقة مشتركة لشراء أربع ناقلات حمولتها بين ٣٥ الف طن و٩٠ الفاً. غير ان التفاصيل لم تستكمل بعد». وأضاف ان الشركتين ابدتا اهتماماً باقامة شركة شحن صغيرة لتعزيز مبيعاتهما من النفط الخام ومنتجاته لعملاء في منطقة تمتد من سنغافورة الى السويس.

وتشمل عمليات «المجموعة البترولية المستقلة» التجارة في الخام ومنتجاته. وتبلغ كلفة تأجير الناقلات ما بين ١٥ مليون دولار و٢٠ مليوناً. كما تمتلك حصة في مصفاة في انتويرب في بلجيكا.

اجازات التنقيب عن النفط تشمل ٦٠ في المئة من المجال المنجمي في تونس

● تونس - «الحياة» - أفاد وزير الصناعة التونسي منصف بن عبدالله ان عدد اجازات التنقيب الممنوحة لمجموعات نفطية محلية وأجنبية ارتفع الى ٤١ اجازة، تغطي ٦٠ في المئة من اجمالي المجال المنجمي. وكان بن عبدالله وقع الأسبوع الماضي اتفاقاً مع رئيس مجموعة «بترول كندا» تعهدت الاخيرة بموجبه استثمار اربعة ملايين دينار (٣,٥ مليون دولار) في اعمال تنقيب واستكشاف في محافظة تطاوين على الحدود بين تونس وليبيا على مساحة قدرت بنحو ٧٢٠٠ كيلومتر مربع.

ويقدر متوسط استثمارات تونس في قطاع الطاقة بنحو ١٠٠ مليون دولار في السنة، الا انها افسحت المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في انتاج الطاقة الكهربائية. وحددت النسبة الممنوحة للقطاع الخاص بـ ٢٠ في المئة من المنتوج المحلي الاجمالي للكهرباء.

تونس: السماح للقطاع الخاص بالمشاركة في تهيئة المناطق الصناعية

● تونس - «الحياة» - قررت تونس الإفساح في المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في تهيئة المناطق الصناعية في المستقبل الى جانب «الوكالة العقارية الصناعية» (قطاع عام).

ووافق مجلس الوزراء اخيراً على خطة لإنشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة في محافظات مختلفة، خصوصاً في المناطق القريبة من الموانئ البحرية وتطوير البنية الأساسية لتسهيل استقطاب مستثمرين محليين وأجانب. ويقدر عدد المدن الصناعية في تونس حالياً بـ ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠٠ هكتار تنتشر في جميع المحافظات. وأتاحت تهيئة المدن الصناعية بمتوسط ٥ مدن في السنة منذ أواسط السبعينات تركيز ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية. ويسعى التونسيون الى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث، خصوصاً بعد سن قانون عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى تهيئة مدن صناعية جديدة.

الجزائر ترفع أسعار البنزين المحلية بنسبة ٢,٥ في المئة

● باريس - رويترز - رفعت الجزائر اسعار المنتجات النفطية المحلية بنسبة تصل الى ٢,٥ في المئة بدءاً من أمس.

وقالت شركة «نفتال» الحكومية المسؤولة عن انتاج النفط والغاز محلياً وتوزيعهما انها رفعت سعر البيع للمستهلك للبنزين الممتاز ٢,٥ في المئة الى ٢٠,٥٠ دينار (٣٥ سنتاً) للتر. ورفعت الشركة سعر البنزين العادي ٢,٢ في المئة الى ١٨,٤٠ دينار. وجاء في بيان اصدرته الشركة ان سعر السولار زاد ٢,٢ في المئة الى ١١,٥٠ دينار للتر.

الروبية الاندونيسية تهبط مسايرة عملات المنطقة

● جاكرتا - رويترز - قال متعاملون ان الروبية الاندونيسية واصلت الهبوط في مقابل الدولار امس مسايرة عملات المنطقة. وبلغ سعر الروبية ٧٩٠٠/٨٠٠٠ روبية في مقابل الدولار بعدما تراجعت الى ٧٩٠٠. ونزلت الروبية الى مستوى ٧٧٥٠ الثلثاء الماضي قبل ان تنهي التعامل في نيويورك على مستوى ٧٦٠٠/٧٦٥٠ وقال متعامل في بنك ويستبرم: «ما زال الاتجاه العام يتسم بالاقبال على شراء الدولار ولا نسمع شيئاً سلبياً حتى الآن على مستوى الانباء الاقتصادية».

أسهم طوكيو تغلق على ارتفاع بفضل مشتريات اسهم التكنولوجيا

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم اغلقت على ارتفاع في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. وعزوا الارتفاع الى الاقبال على شراء الاسهم الممتازة واسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة بعدما سجلت السوق ثلاثة أيام متتالية من الخسائر.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ٢١,٩٨ نقطة بنسبة ٠,١٤ في المئة مسجلاً ١٦٢٩٩,٣٠ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٥٠ نقطة الى ١٦٣٥٠ نقطة.

... وأسهم هونغ كونغ تغلق منخفضة ٤٩,٢٨ نقطة

● هونغ كونغ - رويترز - افاد وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ اغلقت على انخفاض امس نتيجة اقبال على بيع اسهم عقارية ممتازة واسهم مؤسسة «اتش اس بي سي» المصرفية القابضة. وتوقعوا لن تستمر السوق دون اي اتجاه واضح. وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة منخفضاً ٤٩,٢٨ نقطة بنسبة ٠,٤٣ في المئة الى ١١٣٧١,٠٦ نقطة بعدما تحرك في نطاق واسع. اذ استعاد نحو مئة نقطة بعد الظهر بعدما أدت عمليات بيع لجني الأرباح في أسهم «اتش اس بي سي» الى انخفاضه.

وسجل حجم التداول رقماً معتدلاً بلغ ٧,٢ بليون دولار محلي ارتفاعاً من ٦,٦٩ بليون دولار الثلثاء.

البلاديوم يغلق دون مستواه المرتفع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال تجار ان سعر البلاديوم في المعاملات الفورية اغلق منخفضاً عن المستوى المرتفع الذي بلغه عند ٣٥١ - ٣٥٢ دولاراً للأوقية (الاونصة) خلال تعاملات امس في هونغ كونغ، اذ أدت مخاوف من نقص المعروض من روسيا الى ارتفاع سعره.

وذكر متعاملون من سويسرا انه جرى تداول البلاديوم بسعر بين ٣٥١ و٣٥٢ دولاراً، وهو أعلى سعر له على الاطلاق في جلسة بعد الظهر، بعدما بدأ التعامل في الأسواق الاوروبية.

وانخفض في نهاية التعاملات في أسيا الى ٣٢٢ - ٣٢٧ دولاراً. وأقفل البلاديوم على ٣٣٠/٣٣٥ دولاراً للأوقية في نيويورك الثلثاء.

خدمة الشحن في «كي. إل. إم» تحصل على «ايزو ٩٠٠٢»

● دمشق - «الحياة» - احتفل قسم خدمة زبائن الشحن في «الخطوط الجوية الملكية الهولندية» «كي. ال. ام» الذي يملك شبكة عالمية تضم اكثر من ١٤٠ مكتباً، بحصول الشركة على شهادة «ايزو ٩٠٠٢» للخدمات فائقة الجودة التي يقدمها لزبائنه.

مسح وتوثيق للمدينة القديمة

حلب على عتبة نهضة سياحية جديدة

□ حلب - خالد زنكلو

■ تتضافر جهود الجهات المعنية في مدينة حلب لإبراز الوجه الحضاري للمدينة وتطوير البنى التحتية ومسح شامل للمدينة القديمة وتقييم الخدمات السياحية في شكل افضل بعدما بات الحديث عن وجود صناعة سياحية قاب قوسين او ادنى ولو بهمسات خجولة.

واجرى مجلس مدينة حلب عمليات المسح والتوثيق لاحياء المدينة القديمة. ويقول المهندس توفيق كلزية معاون مدير الشؤون الفنية مدير مشروع احياء حلب القديمة انهم قاربوا على الانتهاء من وضع «مخطط عام لاستعمال اراضي المدينة القديمة ووضع خطط للارتقاء بها» وان هذه الخطط «قيد المناقشة مع الجهات المعنية للمصادقة عليها».

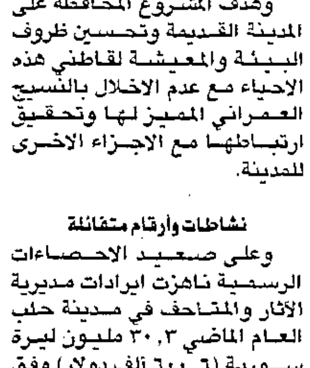
ويضيف ان وضع الخطط سبقه «مسح شامل للمدينة القديمة ومسح نوعي وانتقاء لمنطقة المشروع الرائد وهي [illegible] عملية المسح عند دخول اي منطقة جديدة «مسحاً [illegible] اجتماعياً شاملاً وتوثيقاً كاملاً لهذه المنطقة ليتم وفقها وضع الدراسات المعمارية والتخطيطية والمرورية».

ويقول انه تم حتى نهاية العام الماضي انجاز ١٩٠ حالة ترميمية وان اعمال الترميم تتم عبر تقديم قروض للسكان تصل الى ١٥٠ الف ليرة سورية (ثلاثة آلاف دولار) بعدما كان القرض يناهز ٤٠ الف ليرة معفاة من اية فائدة على مدى ثلاث سنوات وباشراف مهندسي المدينة القديمة.

ويخصص مجلس مدينة حلب اعتمادات مالية كممول اساسي لأعمال الترميم، بالاضافة الى معونات «الصندوق العربي الاقتصادي الاجتماعي الكويتي»



قلعة حلب احدى اهم قلاع العالم (الحياة)



وكذلك معونات مقدمة من المانيا وفق بروتوكول مع الحكومة السورية تؤمن اجهزة تقنية وخبراء يقومون بأعمال التدريب وإكساب الخبرات في مجال الترميم والبنى التحتية للعاملين في هذا المجال.

وهدف المشروع المحافظة على المدينة القديمة وتحسين ظروف البيئة والمعيشة لقاطني هذه الاحياء مع عدم الاخلال بالنسيج العمراني المميز لها وتحقيق ارتباطها مع الاجزاء الاخرى للمدينة.

نشاطات وأرقام متفائلة

وعلى صعيد الاحصاءات الرسمية ناهزت ايرادات مديرية الآثار والمتاحف في مدينة حلب العام الماضي ٣٠,٣ مليون ليرة سورية (٦٠٠,٦ الف دولار) وفق احصاءات «مديرية الآثار والمتاحف، بزيادة قدرها ستة آلاف دولار او ما يعادل ١٢,٢ في المئة عن العام الذي سبقه، مع العلم ان قيمة الايرادات بلغت ٧٠ مليون ليرة سورية كما أوردتها صحيفة «الجماهير» المحلية نقلاً عن وحيد خياطة مدير الآثار والمتاحف.

وهذه الايرادات عبارة عن رسوم يدفعها زوار المواقع الاثرية والمتاحف الذين بلغ عددهم العام الماضي في المحافظة، ٥٦٤,٩ الف زائر من السوريين والعرب والاجانب بزيادة قدرها ١٦,٩ في المئة (٤٨٢,٩ الف زائر).

وأنهت المديرية اعمال الترميم في قلعة نجم والسورين الشمالي والشرقي لقلعة سمعان، كما تم ترميم القصر الملكي مع ملحقاته والاجزاء الجديدة المكتشفة، كذلك ترميم حمام نور الدين مع الاقسام المكتشفة حديثاً. ومنحت المديرية ٦٠ رخصة ترميم لعقارات اثرية في مواقع مختلفة من المحافظة، ولتلافي التجاوزات على الابنية الاثرية قامت شعبة المراقبة في مديرية الآثار والمتاحف بقمع ١٢٠ مخالفة اثرية، كما نظمت الشرطة السياحية نحو ١٧٩ مخالفة سياحية بحق المخالفين لدى قيامها بجولات تفقدية على المنشآت السياحية لمراقبة سير العمل ولإبراز الوجه الحضاري المشرق للمدينة ورفع مستوى الخدمات والتقيد باللوائح والقرارات المتعلقة بالاسعار والنظافة كما يقول نديم فقش مدير السياحة في حلب، والذي يشير الى ان المديرية اقامت «معرضاً بعنوان تحية الى حلب ومعرض الماكولات الحلبية كما اقامت معرض رمضان ومعرض مرايا الميلاد في خان الشونة».

وتم تشكيل لجنة تضم مندوبين من مديريات السياحة والتموين والصحة والصناعة وصحة البلدية، مهمتها القيام بجولات على جميع الفاعليات وتحليل العينات ومراقبة الصحة والسلامة ومراقبة الاسعار، كما نظمت الضبوط اللازمة بحق المخالفين من هذه المنشآت واغلقت بعض المحلات.

وبلغ عدد زوار مكتب الاستعلامات السياحي في المديرية العام الماضي «خمسة آلاف زائر تم تزويدهم بالنشرات والكتب السياحية» مع العلم ان عدد زوار مكتب الاستعلامات السياحية لعام ١٩٩٦ بلغ ٧٥٠٠ زائر بتراجع قدره ٣٣,٣ في المئة.

كما شاركت المديرية في «اعمال لجنة حلب القديمة بهدف الحفاظ على معالم حلب الاثرية» كما يقول السيد فقش، بالاضافة الى اقامة «الحفلات التراثية الفنية في المطبخ العجمي وخان الشونة بمناسبة يوم السياحة العالمي بمشاركة فنانين سوريين واجانب وهي حفلات كان لها اثر ايجابي في جذب المجموعات السياحية».

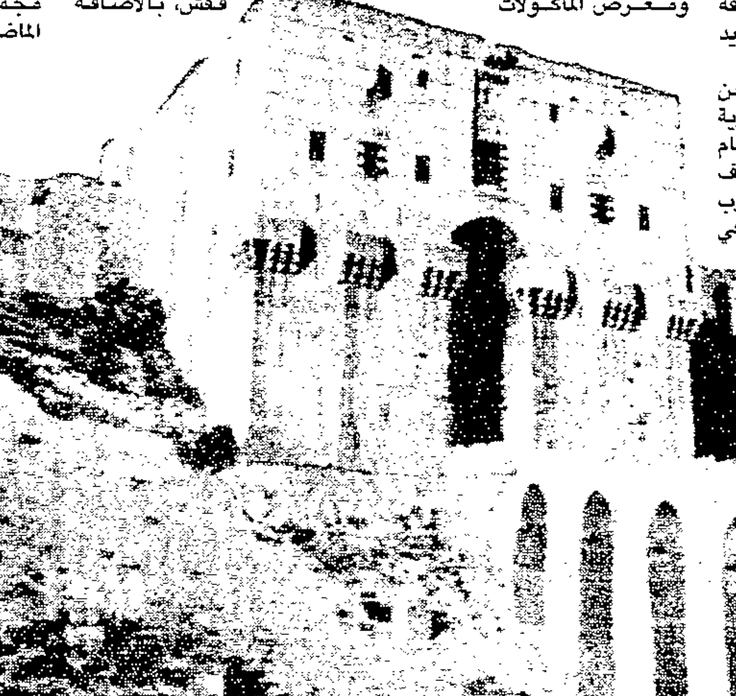
وبلغ عدد نزلاء فنادق حلب للعام الماضي نحو ٣١٩,١٣٣ الف نزيل بنسبة تصل الى ١٣,٧ في المئة من النزلاء العرب (٤٣,٩١٩ الف نزيل) و٣٢ في المئة للاجانب (١٠١,٩٩٥ الف نزيل) و٥٤,٦ في المئة للسوريين (١٧٣,٢١٩ الف نزيل) كما زاد عدد النزلاء عن العام الاسبق بنسبة قدرها ٣٢,٦ في المئة للعرب (٣٣,١٠٦ الف نزيل) و٣٥ في المئة للأجانب (٧٥,٥٢٢ الف نزيل) و٣٥ في المئة للسوريين (١٢٧,٣٩٣ الف نزيل).

اما عدد الليالي السياحية التي امضاها النزلاء في فنادق حلب فكانت ٦٠٩,٥٠١ الف ليرة مبيت شكل العرب منها ١٤,٨ في المئة (٩٠٢,٠٤ الف ليلة بمعدل مبيت ٢,٠٥ ليلة) والاجانب ٤٣,٦ في المئة (٢٦٥,٩٤٩ الف ليلة بمعدل مبيت ٢,٦ ليلة) والسوريون ٤١,٥ في المئة (٢٥٣,٣٤٨ الف ليلة بمعدل مبيت ١,٤ ليلة).

وتضم حلب ٧٤ فندقاً تتوزع وفق درجات تم تصنيفها كما يلي:

فندق واحد من فئة خمسة نجوم يسع ٢٤٢ غرفة سعتها الايوائية ٤٥٠ سرير مقابل اربعة فنادق اربعة نجوم تسع ٥١٢ غرفة سعتها ٤٠٧ اسرة بينما تضم ثلاثة فنادق من فئة ثلاث نجوم تسع ١٨٢ غرفة سعتها ٢٦٥ سريراً. اما عدد الفنادق من فئتي نجمتين فيبلغ ثمانية فنادق تسع ٢٢٤ غرفة تحوي ٤٧٩ سريراً مقابل ٦٠ فندقاً من فئة النجمة الواحدة وتسع ١٢٧٩ غرفة تحوي ٢٨٤٦ سريراً.

وتضاف اليها عشر دور مفروشة عدد غرفها ٧٤ غرفة تحتوي على ٢٠٠ سرير فيكون مجموع الاسرة حتى نهاية العام الماضي ٤٧٠٩ اسرة.



مركب الشمس في متحف خوفو الجنائزي في هضبة الاهرامات (الحياة)

حملها الفراعنة الى ذاكرة التاريخ وأحبها السياح في منطقة الاهرامات:

اليابان تنقذ 'مراكب الشمس' وتقيم متحفاً بكلفة ٦٠ مليون دولار

□ القاهرة - حمدي رزق

من عجائب الدنيا السبع كان لمصر النصيب الأكبر اذ كان فيها الهرم الاكبر ومنارة الاسكندرية. وتميزت كل الحضارات القديمة المتناثرة بأعجوبة خاصة مثل تمثال «زيوس» في اوليمبيا، وضريح «هاليكارناس» وحدائق «سميراميس» في بابل، ومعبد «ارتميس» في افسوس، تمثال «رودس» العملاق.

وكان من السهل اضافة أثرين آخرين الى قائمة العجائب لو صادف وتم اكتشافهما في ازمنة سابقة. وهذان الاثران هما مقبرة توت غنخ امون التي اكتشفها البريطاني هوارد كارتر في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المصري كمال الملاخ في ٦ أيار (مايو) عام ١٩٥٤ جنوب وشرق الهرم الاكبر (خوفو).

وربما كان هذا البعد الاسطوري وراء الاهتمام الياباني باعادة اكتشاف تلك المراكب الجنائزية التي سميت تجاوزاً «مراكب الشمس»، وان ترصد جامعة «واسيدا»، كبرى الجامعات اليابانية، نحو ٦٠ مليون دولار اميركي (منحة لا ترد) لاستخراج المركب الثانية من حفرتها، وإعادة فك وتركيب المركب الاولى المقامة حالياً في متحف بدائي يظلل الناحية الشرقية من الضلع الجنوبي للهرم الاكبر.

وتستعد الجامعة في إطار مشروع مشترك مع «المجلس الأعلى للآثار المصري» لإقامة متحف جديد يتسع للمركبين معاً: الاولى بعد فكها والثانية بعد استخراجها وفق احدث المواصفات العالمية بعد إزالة المتحف الحالي.

ووصلت القاهرة الشهر الماضي بعثة جامعة «واسيدا» لوضع الخطوط العريضة لموقع المتحف الذي سيقام بأكمله تحت الارض في منطقة منخفضة جنوب غربي الهرم الاكبر.

ويشكل التحرك الياباني غير المسبوق المحاولة الجادة الاولى لانقاذ «مراكب الشمس» التي ساءت حالتها، كما يقول الخبير الاثري ابراهيم النواوي، الذي ترأس لجنة الاعداد المشتركة مع الجانب الياباني قبل عامين.

ويؤكد النواوي لـ «الحياة» ان حالة المركب الثانية سيئة للغاية وتحتاج ترميماً عاجلاً يوفره الجانب الياباني سيما وانها تعرضت للتهوية، ولم تغط في شكل جيد بعد فتحها للتعرف على محتوياتها عام ١٩٥٤ مما عرضها للرطوبة والامطار التي تهطل على هضبة الاهرامات باستمرار.

المثير ان النواوي يشير الى تجاوز اطلاق اسم «مراكب الشمس» على المراكب الجنائزية الخاصة بالملك خوفو، فالاولى نماذج ليست للاستخدام الفعلي، وهي انواع كثيرة لا تشترط فيها الضخامة وتكتب عليها غالباً الشعارات الدينية، كما انها لا تستعمل للتنقل فقط، فهي مركب يستخدمها المتوفى في مصاحبة إله الشمس «رع» في رحلته من الشرق الى الغرب، وايضاً في العالم السفلي حسب العقيدة المصرية القديمة.

اما مراكب خوفو الجنائزية فهي كبيرة الحجم ولها ١٢ مجدافاً، خمسة منها مدلاة على كل جانب، ومنقوش على ظهور اربعة منها شكل «حربة» لتستعمله ارواح البحارة غير المرئيين للدفاع عن سلامة رحلتها في مياه الازلية نحو محيط السماء، ضد وحوش الفضاء، خلاف مجدافين في مؤخرة المركب كانا يستعملان كتفتين لتصحيح مسارها.

النواوي يقطع في المركب المعروضة حالياً في متحف مراكب خوفو استعملت فعلاً لرحلات الملك في حياته، ثم استعملت بعد وفاته في نقل الأثاث الجنائزي وان عينات الاخشاب الخاصة للتحليل تثبت تعرضها للمياه اثناء تلك الرحلات ثم تقرر فكها وترتيبها بعناية شديدة داخل حفرة ضخمة اكتشف بالمصادفة عام ١٩٥٤ وكسيت جدرانها بالحجر الجيري للحفاظ عليها ليستطيع المتوفي استعمالها في العالم الآخر.

تتكون المركب المعروضة حالياً من ١٢٢٤ قطعة طول الواحد منها ٤٤ متراً لكنه انكمش بفعل مرور ٤٧ قرناً من الزمان الى ٤٣,٤ متر. اما أقصى عرض لها عند الوسط فيبلغ ٥,٩ متر فيما ترتفع مقدمتها ستة امتار، ويصل عرض مؤخرتها الى ٧,٠٥ متر وتعلوها مقصورة يعتمد سقفها على ثلاثة اعمدة خشبية مستديرة وعند مقدمتها سقيفة تستند الى صفين من قوائم على هيئة اعمدة الخيام، تنتهي ببراعم البردي وكانت بمثابة مظلة لربان المركب.

ويكتب الاثري الراحل كمال الملاخ في مذكراته ان هذه اللقى تشكل اقدم واكبر واهم مركب قديم في التاريخ، اذ ان بعض اجزاء منه مقتطعة من كتلة واحدة من خشب الارز يناهز طولها ٢٣ متراً، كما ان جذوع الاشجار كان عمرها سبعة الاف سنة قبيل قطعها لبناء المركب، مما يعني ان عمر المركب يناهز ١٢ الف سنة.

والمركب الى ذلك مزودة بجهاز لجس الاعماق ودفعها بعيداً عن الجزر الرملية او الشواطئ خلاف مطرقة خشبية ووتدين، وكانت متجهة وهي دفينة بمقدمتها نحو الغرب لتتحد مع الشمس عند اختفائها. وفي موكبها الابدي تتحرك مع المركب الثانية الكائنة في الفجوة الغربية.

اما عن اسباب عدم استخراج المركب الثانية بعد، فيقول النواوي انه كان يتعين اولاً توفير مكان للمركب الاولى حتى يمكن عرضها على الجمهور، كما ان ترميم الدفينة الاولى استغرق سنوات طويلة بسبب حالتها السيئة التي جعلت الخبراء يحجمون عن الكشف عنها، واكتفوا بتصويرها وأخذ عينات منها ظهر معها انها تقل في الحجم عن الاولى وان حالتها أسوأ، نتيجة حدوث تسرب هوائي الى الحفرة. وتم عرض كل هذه المعلومات على الجانب الياباني الذي وافق على اقامة المتحف وانقاذ المركبين معاً، وهما تشكلان معاً احد عجائب الدنيا.

'مصر للطيران': نصائح طبية طائرة

■ القاهرة - «الحياة» - اتفقت شركة مصر للطيران وشبكة اتصالات عالمية متخصصة في شؤون الطيران في استوكهولم على تقديم النتائج الطبية للركاب واللازمة في الحالات الطارئة، وذلك من خلال الهواتف الموجود على متن الطائرة.

وقال رئيس شركة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان في رسالة الى المسافرين على خطوط شركته، ان الاجراء يأتي ضمن السعي والتحسين المستمر في مستوى الخدمات على طائرات «مصر للطيران»، ومن بينها الاتفاق مع احد بيوت الخبرة المتخصصة في تدريب القوى البشرية على تنظيم دورات تدريبية خاصة لتنمية الوعي السلوكي لاعضاء اطقم الضيافة.

وقال انه تم وضع برامج جديدة لتطوير برامج تدريب المضيفات والمضيفين، واعدادهم للخدمة الفعلية على الطائرات.

مطار بيروت الدولي يستعد لاستقبال ٦ ملايين مسافر سنوياً عام ٢٠٠٥

□ لندن - «الحياة»

■ يستعد مطار بيروت الدولي ليعاود دوره الطليعي خلال الأشهر المقبلة بعد التحسينات المهمة التي ألحقت به، والتي بلغت كلفتها ٤٩٠ مليون دولار.

ويقول المسؤولون عن مشروع تطوير المطار ان المشروع يمتد فوق مساحة ٦٦٠ ألف متر مربع، وانه مستمر منذ عام ١٩٩٥. وقامت شركة «دار الهندسة» بإعداد تصاميمه، والتزمت بناءه شركة «هوكتيف س. س. س.». وسيؤهل المشروع المتكامل مطار بيروت الدولي لاستعادة نشاطه الاقليمي السابق. وستصل قدرة استيعاب المطار التصميمية بحلول عام ٢٠٠٥، الى اكثر من ستة ملايين مسافر سنوياً.

ويتضمن مطار بيروت الدولي المستحدث، مبنى رئيسياً يمتد على مساحة ١٥ ألف متر مربع، وشبكة اتصالات متطورة، وأجهزة ملاحية لضبط حركة الاقلاع وحركة الهبوط، كما يستوعب رصيف المطار ٢١ طائرة معاً.

وذكر السيد طوني عزام مدير عام قسم «كوريان» في شركة «دوبون» في الشرق الأوسط التي زودت المطار بمواد ومسطحات «كوريان» الخاصة التي استخدمت على الأعمال الداخلية للمطار، ان أهمية هذا المشروع تكمن في: «ان مطار بيروت يعتبر من أهم المطارات الاقليمية، نظراً الى الدور البارز الذي لعبه منذ انشائه في الستينات». وأضاف ان «المطار من أهم المرافق الحيوية، وهو الواجهة التي يطل منها لبنان على دول العالم».

ونوه الى: «ان المطار الجديد لن يلعب دوراً مهماً في مسار الحياة الاقتصادية فحسب، بل أيضاً سيبدل من صورة لبنان ومن نظرة العالم اليه بعد سنوات الحرب الماضية». مشيراً الى أن «التركيز في مطار بيروت الدولي لم يكن مقتصراً على التقنيات المتطورة فحسب، بل ان الشركات المساهمة في تحسينه، عملت للمحافظة على مستوى عال من التسهيلات التي تعكس النمو الاقتصادي للبنان، وتؤكد دوره الطليعي في مجال الخدمات».

واعتبر مدير عام شركة «كلوزال» وموزعون لمنتوجات «كوريان» في لبنان نجدت فرحة ان التنسيق المميز «لكاونترات» الهجرة والجمارك، ومراكز المعلومات في المطار الجديد يعكس الديناميكية الفعلية للبنان.



مطار بيروت في حلته الداخلية الجديدة (الحياة)

معرض دولي للسياحة في المملكة العربية السعودية

□ لندن - «الحياة»

■ يقام الشهر المقبل في جدة المعرض الدولي الأول للمنتجعات والقرى والفنادق السياحية والسفر والرياضة والترفيه والتخطيط للاجازات الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض المحدودة بالتعاون والتنسيق مع اللجنة السياحية في الغرفة التجارية الصناعية في جدة وذلك في الفترة من ١١ - ١٥ أيار (مايو) في مركز جدة الدولي للمعارض.

وقالت شركة «الحارثي للمعارض» ان المعرض هو الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية الذي يشمل على مشاركات دولية ومحلية ويغطي القطاعات كافة المرتبطة بالاجازات من سياحة وسفر وقرى ومنتجعات سياحية وفروسية وفنادق وتأجير سيارات ومصارف ومجلات وشاليهات وأندية صحية.

وذكرت ان توقيت المعرض اختير بعناية لأن شهر أيار يعتبر الفترة المناسبة التي يستعد فيها الجميع عادة لوضع خطط وبرامج اجازاتهم السنوية وكيفية ومكان قضائها.

وبين الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض «الخطوط السعودية»، و«درة العروس»، و«شركة العيسائي»، و«الخطوط السويسرية»، و«منتجع هوليداي ان - أبحر»، و«شركة أزمكو للسياحة البيئية»، و«قرية مرسال»، و«البنك السعودي - الفرنسي» و«الشاطئ الأزرق» و«معهد الأندلس للفندقة والسياحة» و«مجموعة عبدالمحسن الحكير» و«شركة الزومان للطيران والسياحة» وغيرها من الشركات المهتمة بهذا المعرض.

وقال المنظمون ان المعرض سيقام في مدينة جدة التي تشهد سنوياً حركة سياحية كبيرة فضلاً عن كونها مركزاً اقتصادياً مهماً جداً في منطقة الخليج عامة.

كما ستكون هناك مشاركات دولية من الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر والمغرب وبعض الدول العربية والآسيوية.

وسيشهد المعرض بعض الفاعليات والندوات الجانبية التي تقام على هامشه تتناول تجربة بعض من المستثمرين السعوديين في المجال السياحي والترفيهي للتعريف بتلك التجارب المميزة وإبراز جدوى هذا النوع من الاستثمار ما تكاملت عناصر التخطيط والاعداد والتنفيذ السليم له بالاضافة الى التعريف بمقومات السياحة الداخلية وسبل الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية.



مدينة جدة عروس البحر الاحمر (الحياة)

يجمعون المعلومات الشخصية من وراء ظهرك

انتبه وأنت تتعامل مع الشبكة الدولية فهناك أشخاص مهمتهم الأساسية مراقبتك

■ «اهلاً بابي سعيد. كيف الاولاد؟ ربطتا خبز كالعادة؟»

لا شك ان السعادة تغمرك عندما تشعر ان تجار الحي مثل الفران والسمان والخضري يعرفونك ويعرفون عاداتك اليومية مما يؤكد انك جزء من مجتمع يشكل مرجعاً لك كلما شعرت بالوحدة او الغربة. الا ان الاستقبال نفسه من موقع على نسيج العنكبوت سوف يخلق لك شعوراً بالانزعاج لا يمكن مقاومته.

فعلى عكس تجار الحي تتمكن شبكة انترنت من تجميع المعلومات عن امورك الخاصة من وراء ظهرك. فلا تكتفي الشبكة بمعرفة اسمك بل تجمع المعلومات عن ذوقك وعاداتك. وتشكل امكانات الشبكة الهائلة لتخزين المعلومات وتحليلها نعمة لكل من يريد تجميع المعلومات حول المستخدم ولا سيما مسؤولي التسويق المباشر. وبالطبع لم تصل الشبكة بعد الى مرتبة الاخ الاكبر في رواية اورويل ولكن هناك العديد من المواقع عليها يمكنها مراقبة ما يفعله الزائر وما هي خصائصه.

فما هي المعلومات التي يتم تسجيلها عند موفر الوصول الى الشبكة وعند مواقع العنكبوت التي نزورها؟ وكيف تصل الاعلانات المباشرة الى علبة بريدك؟ وما معنى الامان على الشبكة؟

موفر الوصول يعرف كل شيء

يشكل موفر الوصول الى الشبكة (ISP) الوسيلة الاضطرارية للدخول الى نسيج العنكبوت العالمي والاستفادة من البريد الالكتروني. ويمكن لهذا الموفر ان يعرف كل شيء عن المشتركين لديه. فبعدا عن المعلومات التي يطلبها قبل الاشتراك يمكنه الاطلاع على تاريخ التجوال على النسيج والمواقع التي زارها المشترك لديه وتواريخ هذه الزيارات واوقاتها والفترات التي استغرقتها.

فعند اتصال جهاز مودم المشترك بجهاز الخدمة لدى الموفر يحصل المشترك مقابل اسمه وكلمة مروره على رقم بروتوكول انترنت (IP) مثل ١٩٥,٤٠,٥٠,٢٤٦ يكون نوع من التعريف به في الشبكة. ونظرياً يشكل هذا الرقم المرجع الوحيد الذي يدل على المستخدم داخل الشبكة. وغالباً ما يتغير هذا الرقم لدى كل اتصال جديد بالشبكة فيعرف حينها بالبروتوكول الديناميكي، ويعني ذلك ان موفر الوصول هو الجهة الوحيدة التي تحتفظ بمعلومات كاملة عن تاريخ تجوال المستخدم داخل الشبكة.

اما في ما يتعلق بالبريد الالكتروني، فيمكن للموفر ان يطلع على كل الرسائل التي يرسلها المشترك لديه او يتلقاها وذلك دون عناء لأنها مخزنة في جهاز خدمة البريد لديه الذي يقوم بتخزين هذه الرسائل قبل تسليمها. ورغم سهولة الاطلاع على الرسائل يمتنع معظم موفري الوصول عن قراءة بريد المشتركين اذ يشبهون انفسهم بساعي البريد الذي يمكنه فتح الرسائل المسؤول عنها ولكنه لا يفعل.

مواقع تعرفك

لدى وصولك الى موقع ما على نسيج العنكبوت يحصل جهاز خدمة هذا الموقع على معلومات عنك مثل رقم بروتوكول انترنت الخاص بك والبلد المقيم فيه ونوع برنامج التصفح ورقم اصداره ونوع نظام التشغيل وحتى عنوان الموقع التي كنت فيه قبل الانتقال الى الموقع الحالي.

وتشكل هذه المعلومات بطاقة هوية حقيقية للزائر يقوم برنامج التصفح لديه بتقديمها الى جهاز خدمة الموقع. وتستخدم مثلاً المعلومات حول بلد الاقامة لعرض اعلانات بلغة هذا البلد على الموقع. اما التعرف على نوع برنامج التصفح فتفيد في ارسال صفحات مصممة خصيصاً له لا سيما وان الفوارق تتسع بين هذه البرامج.

وبالطبع هناك الكعكة التي تكلمنا عنها في مقال سابق وهي ملف نص صغير يقوم خادم الموقع بتخزينه في قرص الزائر ويحتوي على معلومات حول تاريخ زيارة الموقع والتجوال بين صفحاته وغير ذلك. وتستخدم الكعكة لتنسيق الموقع بشكل يتوافق وذوق الزائر لدى الزيارة التالية.

وقد تسهل الكعكة عملية تخصيص المواقع حسب اذواق الزائرين الا انه مجرد الشعور بان الموقع يقوم بكتابة ملف على قرصنا او حذفه يجعلنا نتردد في الدخول في هذه اللعبة لأننا لا نسيطر عليها (تتيح برامج التصفح امكان رفض الكعكات). وقد يكون العزاء الوحيد للذين يتلقون الكعكات هو انها لا تحمل معها اي فايروس يمكنه القضاء على القرص.

وهناك ايضاً بعض المواقع التي تخزن على خادمها ملفات بيانية تحصي تجوال كل زائر بالتفصيل. ولا شك ان هذه الملفات تشكل سلاحاً تسويقياً ماضياً. فكانت الشركات التي اشتركت في تجربة «التصفح والتسوق» (Surf And Buy) وهي مركز تسويق الكتروني انشأته اي.بي.ام، تعرف دائماً الى اية صفحة في الموقع وصل الزائر اضافة الى تفاصيل كل زياراته السابقة. وسوف تستخدم هذه الكمية الهائلة من المعلومات لتصميم النسخة التالية من مركز التسوق هذا.

اخيراً ان اسهل طريقة لأي موقع للحصول على معلومات عنك هي بسؤالك مباشرة. فكر بذلك في المرة المقبلة عندما تقوم بملء الاستمارات التي تعرضها بعض المواقع عليك.

وإذا اردت الاطلاع على كل ما يكتشفه عنك الموقع الذي تدخل عليه قم بزيارة موقع الهيئة الوطنية للمعلوماتية والحريات في فرنسا على العنوان www.cnil.fr الذي يعرض بالامثلة الحية كل التعديات على الحياة الخاصة التي يمكن ان تحصل على الشبكة.

البيع الالكتروني يراقب

تنتشر ظاهرة الشراء المباشر عبر انترنت بشكل سريع فيأتي الزائر الى الموقع ويتصفح لوائح المنتجات المعروضة ويؤشر على السلع التي يريدها. وعندما يصل الى صفحة الفاتورة يجد ان كل المنتجات التي اختارها اضيفت الى فاتورته مع اسعارها والسعر الاجمالي لطلبيته. فيقوم بإدخال رقم بطاقة ائتمانه وتنتهي الصفقة.

ولكن المشكلة في انترنت هي ان البيانات تتنقل عبرها بوضوح ويمكن لأي كان مشاهدة رقم البطاقة لذا توفر مواقع البيع المباشر وسائل السفقات الامينة التي تعرض مربع حوار ينبه بأن وضعية الاتصال تغيرت. فيظهر رمز خاص في برنامج التصفح يدل على ذلك وقد يكون رمز مفتاح او قفل او اطار ازرق حسب البرنامج ويتحول عنوان الصفحة النشطة ليبدأ بحروف https بدلاً من http.

ولكن ماذا تعني الصفقة الامينة؟ ففي هذه الوضعية تكون كل عناصر صفحة العنكبوت (النصوص والصور وغيرها) مشفرة (encrypted) بواسطة مفتاح شيفرة حجم ٤٠ بت. ولا يكفي هذا الحجم ليشكل عائقاً امام القراصنة المتمرسين الذين اثبتوا سهولة فك هذه المفاتيح. لذلك يتم استخدام مفاتيح باحجام قد تبلغ مئات البتات ولكن يقتصر استخدامها على حقل الفاتورة الذي يحتوي رقم بطاقة الائتمان وحسب. وتتكفل انظمة التشفير بمنع تنقل المفاتيح بشكل عشوائي على الشبكة. ولكن اهم مشكلة في هذه السفقات هي انه على عكس السفقات العادية لا يسلم جهاز خدمة الموقع اي وصل الى المشتري عند اتمام الصفقة.

الخنزرة تحتل

تكلمنا عن «الخنزرة» (spaming) في موضوع سابق وهي باختصار ممارسة من بعض شركات التسويق المباشر التي تهجم على علب بريد الاف المستخدمين بإعلانات وعروض ابرز ما تتمتع به هو قلة الذوق. وتتخصص هذه الشركات بتجميع اكبر عدد ممكن من عناوين البريد لإغراقها بعروض «مدهشة» و«فرص لا تفوت». واسهل الطرق للحصول على هذه العناوين هو شراء ملفات مكونة من استمارات قام المستخدمون انفسهم بملئها!

كما يمكنهم استغلال عناوين وصلت اليهم عن طريق الاعلانات التي تظهر على صفحات العنكبوت والتي تقول للزائر «انقر هنا». وتتطفل بعض شركات التسويق على حلقات النقاش لحصد عناوين المشاركين. ولا تحتاج هذه الشركات لقراءة كل المساهمات في هذه الحلقات اذ تستخدم برامج آلية تمسح الرسائل وتغربل العناوين في لحظات. وتصطاد هذه الشركات عصفورين بحجر واحد اذ انها لا تكتفي بالحصول على عناوين المساهمين في حلقات النقاش بل تحصل ايضاً على معلومات حول اهتماماتهم مما يساعدها في التسويق

درهم وقاية

اظهرت دراسة عرضها موقع محرك البحث لايكوس ان ٨٦ في المئة من مستخدمي انترنت يتوجسون من مسائل الامان والتعدي على الحياة الخاصة مقابل ٢٠ في المئة فقط يعبرون عن المشاعر نفسها حول المواقع الخلاعية. فإذا كنت اقرب الى النسبة الاولى، هنا بعض النصائح الوقائية التي قد تحافظ على حياتك الشخصية.

- التخلص من الكعكات: يكفي حذف ملفاتها. ويقوم نافيغيتر بحفظها في ملف واحد هو cookies.txt في ويندوز و magic cookie في ماكنتوش. اما انترنت اكسبلورر فيحفظها واحدة واحدة في سجل اسمه cookies في ويندوز وماكنتوش. ويجب الانتباه الى ان بعض الكعكات لا تظهر على القرص الا عند انهاء برنامج التصفح. وتأتي الاصدارات الحديثة من نافيغيتر واكسبلورر بوظائف تتيح رفض الكعكات وتكون عادة في تفضيلات البرنامج.

- حذف العنوان الالكتروني: يقوم برنامج التصفح بحفظ عنوان المستخدم الالكتروني بين تفضيلاته. واذا قمنا بحذف هذا العنوان لا يتمكن خادم الموقع الذي نزوره من العثور عليه. ولكن في المقابل يصبح من المتعذر النقر على رابط بريد من نوع «انقر هنا للكتابة الينا» في صفحات العنكبوت.

- ملء الاستمارات: لتجنب الوقوع في فخ ملفات العناوين التي تباع الى شركات التسويق المباشر، يكفي ادخال عنوان الكتروني وهمي في الاستمارة لدى ملئها.

- مقاومة الخنزرة: هناك العديد من البرامج المتخصصة في صيد رسائل الخنزرة وتصفيتها قبل وصولها الى علبة بريد المستخدم اي مباشرة من خادم البريد. ويتم ذلك بفضل قاعدة بيانات في البرنامج تحتوي على اشهر المخنزرين.

ويمكن التعرف سريعاً على هذه البرامج إذ أن اسماءها توحي بوظيفتها مثل «قاتل الخنزرة» و«مبيد الخنزرة» وغير ذلك من الاسماء الحربية.

- التصفح المغفل: افضل طريقة للتجول في الشبكة بشكل خفي (anonymous) هي استخدام الجهاز الوكيل (proxy) اذا وجد لدى موفر الوصول. ويؤدي ذلك الى حجب رقم بروتوكول انترنت الخاص بالمتجول عن اجهزة خدمة المواقع التي يزورها اذ يظهر لها رقم بروتوكول الجهاز الوكيل فقط وإذا لا يتوافر جهاز وكيل لدى موفر الوصول فيمكن الذهاب الى مواقع مخصصة في التجول الخفي وقد يكون اشهرها www.anonymizer.com الذي يلعب دور الحجاب بين المتجول والمواقع التي يزورها وذلك بإعطائها رقم بروتوكول وهمي. كما يتيح هذا الموقع ارسال بريد الكتروني يظهر فيه اسم وعنوان وهميان.

- تجنب التوثيق: هناك بعض المواقع التي تتخصص في توثيق المساهمات في حلقات النقاش مثل موقع www.dejanews.com. واذا اردت عدم الظهور في هذا التوثيق يمكنك اما حذف كل مساهماتك من الارشيف بالذهاب الى www.dejanews.com/forms/nuke.shtml او بإدخال عبارة x-noarchives:yes في اول سطر من مساهمتك قبل ارسالها الى حلقة النقاش.

- بعد تطبيق هذه الاساليب الوقائية، اذا كنت لا تزال متوجساً من اقتحام قرصك الثابت يمكنك استخدام قرص ثابت اضافي يحتوي فقط على نظام التشغيل وبرنامج التصفح والغاء تحميل القرص الاصلي في فترات تجوالك على الشبكة.

جورج قندلفت

موقع الهيئة الوطنية للمعلوماتية والحريات في فرنسا الذي يكشف لك كيف وصل الى معلوماتك الشخصية.

اذا اردت ان تلعب دور الرجل الخفي في تجوالك قم بزيارة www.anonymizer.com.

موقع www.cookiecentral.com الذي يعرض كل ما يتعلق بالكعكة، ووظيفة رفض الكعكات في نافيغيتر.

صحيفة تشرين السورية على انترنت

● دمشق - «الحياة» - اصبح بامكان قراء صحيفة «تشرين» السورية قراءة هذه الصحيفة عبر شبكة انترنت حيث يتم حالياً لصفحة موطن لاصدارات «مؤسسة تشرين» المختلفة.

وتعتبر «تشرين» اول مطبوعة سورية تدخل انترنت سواء من حيث استخدام المعلومات على الشبكة ام من خلال تقديم مطبوعاتها للقراء العرب او الاجانب.

وستصدر «مؤسسة تشرين للصحافة والنشر» اضافة الى الصحيفة اليومية و«سيريا تايمز» ومجلة «تشرين الاسبوعية» مطبوعة غير ورقية هي «تشرين الالكتروني». ويذكر ان السوريين غير مرتبطين الى الآن بشبكة انترنت، وان «الجمعية العلمية المعلوماتية» تنفذ مشروعاً يشمل وصل ١٥٠ مشتركاً من المؤسسات الحكومية بالعقدة التي اقامتها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية».

تدشين موقع لمعرض «كومدكس مصر» على انترنت

● القاهرة - «الحياة» - دشن معرض «كومدكس مصر» موقعاً خاصاً له على شبكة الانترنت.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط وافريقيا في شبكة «أي. اي. ار اكسيبيشيونز» التي تنظم المعرض بصورة مشتركة مع شركة «زد كومدكس اند فورامز» ومجموعة «الدباغ لتكنولوجيا المعلومات»: «يجمع هذا المعرض كل الاسماء الكبيرة في عالم تكنولوجيا المعلومات تحت مظلة واحدة وهو مناسبة فريدة بالنسبة لمصر ومنطقة شمال افريقيا».

واضاف قائلاً: «يحوز العرض على اهتمام واسع، وهو الأمر الذي قاد الى تأسيس موقع خاص له على شبكة الانترنت لاتاحة الفرصة أمام المهتمين والمستفيدين من الشبكة للاطلاع على أحدث مستجدات هذا الحدث البارز».

وتتوافر في الموقع الشبكي تفاصيل كاملة حول العارضين المشاركين والنشاطات المصاحبة للمعرض حيث يمكن زيارة الموقع على التالي: HTTP: WWW.COMDEXEGYPT.COM.

وتشارك في المعرض الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات يوم ٢٣ آيار (مايو) المقبل وحتى ٢٦ منه، شركات تمثل ١١ بلداً من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والشرقين الأوسط والأقصى.

واضاف النيال: «من الشركات العارضة مايكروسوفت، كومباك، صن مايكرو سيستمز، سيسكو سيستمز، ديل واوراكل، إضافة الى مجموعة من الموزعين ومنتجي اللوازم».

«صن مايكروسيستمز» و«رويترز» تتعاونان لترويج منتجات تقنية المعلومات من «رويترز»

● عرضت شركة «صن» احدث منتجات تقنية المعلومات من «رويترز»، وهي وكالة الاخبار والمعلومات المالية العالمية الرائدة في العالم، في معرض «عالم انترنت» في أبو ظبي.

وقال بيتر برنيت، مدير المبيعات للنطاع المالي في «صن مايكروسيستمز» الشرق الاوسط: «تتطلع «صن» الى شركائها لتسويق حلول تقنية المعلومات من خلال المبادرات المشتركة في منطقة الشرق الاوسط. ونحن سعداء ان «رويترز» اختارت لجهزتها لعرض وطرح ثلاثة منتجات مثيرة جديدة». والمنتجات الجديدة من «رويترز» التي تم عرضها باستخدام نظام «صن ويب سيرفر» ومحطات عمل «صن» هي:

«رويترز ماركيتس فيو» (Rueters Markets View): من الممكن توفير خدمة المعلومات هذه باستخدام برنامج لاستطلاع «ويب» والوصول اليها عبر شبكة انترنت مؤسساتية. وبإمكان الموظفين البحث عن بيانات وأخبار السوق من «رويترز» بنفس اسلوب «التأشير والنقر» (point and click) المستخدم لتصفح «ويب».

«رويترز انفستور» (Reuters Invertor): هذه خدمة انترنت عمومية تُقدم للمصارف لصالح عملائها من المستثمرين. وتعتبر «رويترز انفستور» خدمة مثالية مكملة لخدمات انترنت لخاصة التي تقدمها المصارف، حيث يمكن تصميمها بحسب متطلبات العميل لتمكين كل عميل من العملاء من تتبع اخبار اسهم ومؤشرات معينة بحسب احتياجاته.

«رويترز بيزنس بريفنغ» (Reuters Business Briefing): تُزود هذه الخدمة المستخدم العادي لشبكة انترنت بالاخبار والتصريحات حال صدورها وتوفر امكانية الوصول الى قاعدة بيانات شاسعة من البحوث تحتوي على ما قد يصل الى ١٠ سنوات من المعلومات من اكثر من ٤,٠٠٠ مطبوعة عالمية.

وتساعد هذه المنتجات الجديدة، التي تم تطويرها باستخدام تقنيات انترنت استجابة للتغيرات التي يشهدها السوق، المصارف والمؤسسات الاخرى على استخدام المعلومات وتسريع عملية نمو اعمالها كما تساعدها على تحسين خدمة العملاء التي تقدمها بدرجة كبيرة. يقول جان - بول ميرجاي، مدير التسويق في «رويترز» الشرق الاوسط المحدودة: «لقد لاقت هذه الحلول استقبالاً رائعاً في اوروبا، ونحن نتوقع نجاحاً مماثلاً هنا في منطقة الشرق الاوسط. وتساهم اجهزة «صن» ذات الأداء العالي مجتمعة مع برامجنا المرتكزة على انترنت في خفض تكلفة توفير المعلومات الدقيقة ذات فعالية التكلفة في الوقت المناسب للموظفين والعملاء على حد سواء».

تسوّق الكتروني في الشرق الاوسط عبر انترنت

● اعلنت شركة البحار السبعة للكومبيوتر، اطلاق موقع في شبكة ويب العالمية، يحمل شعار «ميكروياك للكومبيوتر» التي تُعد ذراعها للبيع بالتجزئة. وصممت خدمة «ميكروياك للكومبيوتر» للتسوّق الالكتروني المباشر لتتيح للمستخدمين تجربة تسوّق الكتروني، وتوفر لهم منفذاً الى اخر الاسعار وأحدث المعلومات، عن مجموعة المنتجات الواسعة التي تقدّمها البحار السبع للكومبيوتر.

وقال مستنصر حمزة المدير التنفيذي لشركة البحار السبعة للكمبيوتر التطور المدهش بيئة شراء لا تُضاهى للزبائن تُتيح لهم النفاذ الى المعلومات الخاصة. ان الخدمة تشمل خدمة التسليم المضمون خلال ٤٨ ساعة للمشترين من داخل الامارات العربية المتحدة، وخلال ٧٢ ساعة للمشترين الآخرين من بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

يمكن للمتسوّقين زيارة خدمة ميكروياك للكومبيوتر الجديدة للتسوق الالكتروني المباشر «On Line Shoppingâ» على العنوان الالكتروني التالي: http://www.sscomp.co.ae.

مواقع انترنت انترنت
Sites......http://www
INTERNET

Air Assoc.
Air Transport Action Group - ATAG
http://www.atag.org/
Air Transport Association - ATA
http://www.air-transport.org/
European Regional Airlines Association - ERA
http://www.eraa.org/
International Air Transport Association - IATA
http://www.iata.org/
Regional Airline Association - RAA
http://www.raa.org/

Airlines
Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
Air-India
http://www.globalindia.com/airindia/airindia.htm
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/
American Airlines
http://www.americanair.com/
Associated Aviation Underwriters
http://www.aau.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
Gulf Air
http://www.gulfairco.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lot Polish Airlines
http://www.lot.com/index.shtml
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Merpati, Indonesia
http://www.indosoft.net.id/merpati/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/
PIA, Pakistan International Airlines
http://www.piac.com/index.htm
Qantas, The Australian Airline
http://www.qantas.com.au/
Royal Jordanian Airlines
http://www.sita.int/rj/info/rj.html
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Singapore Airlines
http://www.singaporeair.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Virgin Atlantic Airways
http://www.fly.virgin.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

American Law
A Searchable Version of the US Code
http://www.law.cornell.edu/uscode/
American Bar Association
http://www.abanet.org/
FindLaw
http://www.findlaw.com/
Harvard Law
http://www.law.harvard.edu/library
Oral Arguments of the Supreme Court
http://oyez.at.nwu.edu/cases/70-18/
Washburn University School od Law
http://lawlib.wuacc.edu/washlaw
Westlaw's Site
http://www.westdoc.com/
White House Link to Supreme Court
http://www.whitehouse.gov/WH/html/judg.html
Wills on the Web- Famous American
http://www.ca-probate.com/wills.htm

Applications
Amr's Arabic Archive-Pc only
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/arabic.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arabic Software
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Computer Digest & Multilingual Software Digest
http://www.gy.com/
Filez - Search servers for freeware, shareware, & commercial software
http://www.filez.com/
Games links
http://www.100hot.com/games/
International Computer Systems (London) ltd
http://www.icslon.com/
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
ZD Net Software Library - Top Rated Shareware
http://www.hotfiles.com/

Arab
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stad.dsl.nl/~elfilali/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/dnation/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/lexle.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Gulf Organization For Industrial Consulting
http://www.goic.org.qa/
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/mepp.html
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fun2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emous/oman/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdfront.html

تقارير خبراء مصارف فرنسية ولجان تابعة للاتحاد الأوروبي:

الحكومة التونسية لا تزال تتبع سياسة اقتصادية موجهة لا تترك هوامش تحرك كافية للقطاع المصرفي والبورصة

□ باريس - «الحياة»

■ تقاطعت خلاصة التقارير التي توصل إليها بنهاية الفصل الأول من ١٩٩٨ مجموعة من المصارف التجارية الفرنسية العاملة على تقويم الاقتصاد التونسي وتحديد آفاقه المستقبلية مع تلك التي اعدتها اللجان الفرعية التابعة للاتحاد الأوروبي، إذ لحظت هذه الخلاصات مجتمعة انه بالمقارنة مع باقي دول اتحاد المغرب العربي الأخرى، عمدت تونس إلى وضع اسس لاقتصاد يمكن اعتباره اليوم بمثابة المتنوع نسبياً والقليل التبعية بحدود للثروات الطبيعية المتوافرة.

وتشير هذه التقارير إلى انه بغض النظر عن الأهمية التقليدية للنشاطات العائدة لقطاعي الزراعة والمعادن، كونها تمثل نحو ٢٠ في المئة من ناتج الدخل القومي، فإن القطاع الصناعي الذي بلغ معدل نموه ٧.٣ في المئة عام ١٩٩٧، والقفزة النوعية التي حققها قطاع الخدمات في الأعوام الثلاثة الماضية، لعبا دوراً مميزاً في تعزيز بنية اقتصاد البلاد.

ويرى خبراء المصارف التي ساهمت بإعداد هذه التقارير ان السلطات الاقتصادية التونسية المختصة احسنت منذ مرحلة ما بعد الاستقلال قراءة ضرورة التراكم التدرجي المستند إلى الانفتاح نحو الخارج وإلى إملاء شروط الفعالية، إضافة إلى التطوير المستمر للانتاجية في الميادين التي يمكن للراسمال الوطني التواجد فيها.

الاستفادة من الفرص

ولحظت هذه التقارير من ناحية اخرى، ان الصادرات الزراعية، باستثناء الحبوب والسكر، تغطي حالياً حاجات الاستيراد الغذائي، لكن مع ذلك يواجه زيت الزيتون، الذي يشكل نسبة كبيرة من هذه الصادرات، صعوبات على مستوى التصريف نتيجة العراقيل التي يضعها في طريقه العديد من القائمين على اسواق دول الاتحاد الأوروبي.

ويقابل ذلك نجاحات ملموسة حققتها السياحة التي بلغت عائداتها ١.٢ بليون دولار في العام الماضي، ومن المتوقع ان تصل إلى حدود البليوني دولار في السنة ٢٠٠١. فالجهود المبذولة من اجل تنويع هذه السياحة وادخال منتجات جديدة عليها كرفع مستوى الخدمات التي تجتذب نوعية مختلفة من السياح، أو خلق مجالات جديدة كالسياحة الشتوية والصحراوية، من شأنها ان تضاعف حجم هذه العائدات التي لا بد وان تنعكس ايجاباً على البيئة التونسية المحيطة. وعلى اي حال، يمكن القول إن العائدات الحالية سمحت بتدفقات مالية من النوع الثابت على شكل مداخيل بالعملات الأجنبية الضرورية لإحداث التوازن في ميزان المدفوعات الخارجية، الذي يقارب الـ ٥٠ في المئة من الصادرات من البضائع.

وتركز التقارير على استفادة الاقتصاد التونسي بشكل عام من النشاطات المترافقة مع عمليات التصدير وتقديم الخدمات، إذ وظف بمهارة الاختلالات والأزمات التي مرت بها ولا تزال بضع دول الجوار. وعملت غالبية قطاعات الاقتصاد التونسي، من جهة، على تأمين حاجات مواطني هذه الدول من المواد الاستهلاكية التي لا توفرها اسواقها لأسباب مختلفة. كما واستطاعت، من جهة أخرى، تحويل سوقها المالية والمصرفية إلى نقطة جذب لمستثمري وتجار هذه الدول، ينطلقون عبرها لانجاز عملياتهم التجارية والمالية في دول القارة الافريقية واوروبا.

في هذا السياق، تؤكد التقارير عينها بان تونس نجحت بشكل خاص، ونتيجة إدارتها الحازمة في تعبئة قدراتها وإبراز الفرص التي تتيحها قطاعاتها، إضافة إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي الملحوظ بتحقيق ديناميكية ثابتة ساعدت على إعادة التوزيع الانتاجي على المدى الطويل. فمستوى دخل الفرد، الذي كان يعد من المستويات الضعيفة، تجاوز اليوم المستوى الموجود في الجزائر الذي كان أعلى نسبة بكثير في سنوات السبعينات وحتى ما بعد منتصف الثمانينات. ويقدر دخل الفرد التونسي بالقيمة الاسمية الآن بنحو ٢٢٠٠ دولار، أي ما يوازي الـ ٥٠٠٠ دولار من وجهة تقويم القوة الشرائية.

وتنظر لجان الاتحاد الأوروبي المتابعة للاقتصاد التونسي بارتياح لنمو الطلب الداخلي الذي يتزايد سنوياً بمعدل ثلاثة إلى خمسة في المئة منذ عشرة اعوام. اما بالنسبة للأجور، التي يتم التفاوض عليها بين السلطات والنقابات والمسموح بها، فهي مستقرة عموماً بحيث انها تنمو لتسبق بقليل معدلات التضخم. اخيراً، ترى هذه اللجان ان الاستثمارات العامة في البنيات الاقتصادية والاجتماعية تبقى على الدوام في راس أولويات الدولة.

معادلة الحذر والاستقرار

في المقابل، يعتبر خبراء البنوك الفرنسية واضعة التقرير ان الصعوبات الأكبر التي تواجه الاقتصاد التونسي تتمحور في الغالب ضمن نطاق التجارة الخارجية. لكن، يمكن لهذا البلد أن يستدين من الأسواق المالية العالمية وجذب المستثمرين نظراً لاعتدال حجم اقتراضه الخارجي. مع ذلك ترفض الدولة التونسية اللجوء إلى اعتماد اجراءات مالية أو تقنية متسرعة خوفاً من فقدان سيطرتها على الاقتصاد وبالتالي تعريض سيادة البلد في هذا المجال لأي نوع من المخاطر التي يمكن أن تنعكس على استقراره بشقيه الاقتصادي والسياسي.

وتفضل السلطات التونسية المختصة السير وفق خطوات مدروسة ولو بطيئة على رغم ان دور تونس الاقليمي، الهادف للانخراط بقوة في الاقتصاد العالمي، يمكن أن يتأخر عن مواعيده المحددة. وعلى رغم ذلك، باستطاعة تونس ترسيخ علاقات تجارية بنيوية مع جيرانها في الجنوب، بشرط ان يتمكن هؤلاء من التوصل إلى تحقيق معدلات نمو معتدلة واستقرار نسبي دائم. وبانتظار ذلك، فإن اتفاق الشراكة الموقع مع أوروبا لا يمكن ان يفي بالمطلوب، فالنتائج الأولية لا تزال محدودة إذا لم نقل هشة.

وتعلق خلاصة التقارير أهمية استثنائية على استمرار السياسة المتبعة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ وحتى الآن والتي تشكل، حسب التحليلات الواردة، مفتاح الاستقرار والفعالية الاقتصادية. وإذا ما وضعنا جانباً الضغوطات التي تفرضها الموازنة، فمن الملاحظ ان الدولة التونسية لم تتراجع يوماً عن تحسين مستويات التعليم وتوفير الخدمات الاجتماعية بحدودها الدنيا وضمان حقوق المرأة والطفل ضمن قوانين عصرية واضحة. يضاف إلى ذلك، العمل الدؤوب الهادف إلى تعزيز وضعية الطبقة الوسطى التي اصبحت توازي اليوم ما نسبته ٦٣ في المئة من المجتمع بالنسبة الأعلى في العالم العربي) والتخطيط لاستيعاب الشباب عبر قنوات تتفاوت بين التوجيه نحو التعليم العالي والاختصاصات المتوسطة والتركيز على التأهيل بمفاهيمه المختلفة. بنتيجة ذلك، انعكست هذه السياسات ايجاباً على التصرف الاجتماعي حتى ولو بقيت التباينات المصلحية والمنازعات ذات الطابع الثقافي متجذرة بعمق لدى شريحة واسعة من المواطنين.

اما خارج إطار قطاعات السياحة والزراعة والصناعات التحويلية، فقد شهدت المنتجات الزراعية الغذائية وصناعات الأدوية ومعدات البرامج الالكترونية قفزة كبيرة، خصوصاً بعد قيام كبريات الشركات الأوروبية: الفرنسية والايطالية والألمانية، على وجه الخصوص، بنقل فروع اساسية لمصانعها إلى تونس. بذلك، تخطى عدد الشركات الأجنبية والمختلطة سقف الـ ١٥٠٠ شركة بنهاية عام ١٩٩٧، في حين وصل حجم الاستثمار الأجنبي في البلاد ما يقارب الـ ٤.٥ بليون دولار. هذا في الوقت الذي أصبحت فيه القيمة الاجمالية للواردات تمثل ٤٠ في المئة من الناتج الوطني، مما يفسر التوجه الثابت لدى الدولة بالانفتاح على الخارج. ويلاحظ كذلك بان دينامية الصادرات، إضافة إلى التحويلات المهمة، سمحت بالمقابل بجعل الميزان التجاري الجاري وتراكم الدين في مستويات جد معقولة. وجاء النمو الديموغرافي المحافظ على وتيرته المنخفضة منذ سنوات بعيدة ليعزز النتائج المحققة.

انفتاح، إصلاحات وبيروقراطية

في ما يتعلق بالمستقبل، تشير التقارير إلى وجوب تركيز السلطات التونسية على جعل البلد قاعدة ملائمة للاستثمار، خصوصاً في قطاع صناعة الأدوية والسيارات والمنتجات الكيماوية، وأيضاً في ميدان الخدمات. ويعتقد خبراء بروكسيل ان العائدات السياحية وتحويلات العاملين في الخارج ستبقى على حالها في المدى المنظور، بمعنى انها ستساعد على اضفاء حال من البحبوحة المالية النسبية التي تسمح بمعدلات واقعية للاقتراض الخارجي وبتقدير جيد للمخاطر المالية للبلد التي تحدد نسبتها مؤسسات تقدير الجدارة الائتمانية والتي تسهل فتح الأسواق المالية العالمية بشكل اسهل. في المقابل، يعتبر هؤلاء الخبراء بان الحكومة التونسية لا تزال تتبع سياسة اقتصادية ومالية موجهة، مترافقة مع إدارة نقدية حذرة، لا تترك هوامش تحرك كافية لا للنشاط المصرفي في المدى القصير، ولا لعمليات المضاربة في البورصة، مما يزعج أصحاب الرساميل المتحركة. لكن الاصلاحات الاقتصادية التي كانت تتم في السابق ببطء مزعج بحجة المحافظة على مصالح الخزينة، تسارعت منذ توقيع اتفاق الشراكة والتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي ومن المتوقع ان تنتقل هذه الاصلاحات نفسها إلى القطاع المصرفي والخدمات المالية والبنيات التحتية. مع ذلك، فإن اي تسريع اضافي للاصلاحات على صعيد المؤسسات العامة والمصارف من شأنه ان يصطدم بتدخل البيروقراطية التقليدية للدولة، التي سمحت مع ذلك حتى الآن بتحقيق نجاحات مؤكدة في مجال الإدارة الاقتصادية للبلاد.

على اي حال، فمن المتوقع، وبغض النظر عن المعوقات الموجودة، أو التي ستحدث، ان يتم تخصيص ٥٠ في المئة من المؤسسات العامة من الآن وحتى نهاية السنة الجارية. من جهته، فإن القطاع المالي مدعو هو الآخر لفتح أبوابه وتحسين ادائه بشكل كبير. فالمشاركة مع الرأسمال الأجنبي، الأمر الذي بات محتماً، سيكون لصالح مجمل النظام المالي، كما انها ستساعد على الاستفادة من النجاحات التي ستتحقق من جراء تحرير الاقتصاد وتوجيه الإدخار نحو الأقنية والأدوات الملائمة، هذا في الوقت الذي ستساهم فيه بتعزيز الممارسات التنافسية الجارية في السوق المالية. وفي مجال البنيات التحتية، التزمت السلطات التونسية بوضع صيغ إعطاء تراخيص للقطاع الخاص الأجنبي في قطاعات تكون فيها المخاطر التجارية مغطاة من قبل الدولة ويتعلق الأمر هنا بمجالات الطاقة، وبالبنيات التحتية الخاصة بالهاتف وتوزيع الماء.

وتخلص التقارير إلى ان الأمر بالنسبة لباقي دول المغرب العربي يبقى مختلفاً، فالإدارات المالية لا تبدو متطابقة مع الحاجات، فالمستثمرون في المحفظات المالية يجنون ارباحاً معقولة، لكن اثار هذه العمليات على اقتصاد البلاد لا تزال محدودة. فالتردد حيال الاستثمار المنتج عائد لبيئة لا تزال تتفاعل سلباً. فالفرص تقل هنا عن الرساميل، فالسياسة الانتظارية شائعة في الجزائر، على سبيل المثال، اكثر منها في تونس او المغرب. لذا فالمستقبل مرتبط بالتحولات الداخلية وبتجانس الطبقات الوسطى التي باتت تمارس اليوم دوراً ريادياً في توجيه السياسات الاقتصادية في دول شمال افريقيا.

سورية: نجاح تجارب الاستمطار ترفع الهاطل المطري ٧,٤ في المئة

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ حقق مشروع الاستمطار في سورية في الاعوام الماضية نتائج مقبولة في مجال زيادة الهاطل المطري والمخزون المائي. اذ ان عمليات زرع الغيوم في موسمي ١٩٩٦ و١٩٩٧ شملت كل الاراضي السورية مع التركيز على مناطق الزراعية البعلية والبادية، وذلك عبر استخدام ثلاثة طائرات قامت بنحو ٣٧ طلعة ونفذت ٩١ ساعة طيران.

واظهرت النتائج ان زيادة الهطولات المطرية بالمقارنة مع الهطولات الطبيعية بلغت ٢,٦١٨ بليون متر مكعب، بزيادة مقدارها ٧,٤ في المئة وبكلفة نحو ٩٠ قرشاً سورية للمتر المكعب.

وقال خبراء ان أعمال الاستمطار في سورية تستهدف «تحسين توزع الهاطل المطري لصالح الزراعات البعلية، اذ ان غلة محاصيل الحبوب البعلية لا تتأثر بكمية الهاطل المطري الاجمالي فحسب وانما بحسب توزيعه زمنياً وخلال اطوار النمو». كما تهدف الى «زيادة غزارة الهطولات من أجل زيادة الجريان السطحي في الاحواض المائية المغذية للمسطحات المائية، وبالتالي زيادة المخزون المائي في السدود وزيادة الهاطل المطري الاجمالي وسماكة الثلج لتحسين تغذية الاحواض المائية الجوفية، وإيجاد تقنيات للاستمطار وأطر علمية تتابع التطورات العلمية الدولية في هذا المجال».

وتشرف على مشروع الاستمطار لجنة فنية تضم ٨٦ مهندساً باختصارات مختلفة من وزارة الزراعة والمديرية العامة للارصاد الجوية والهيئة العامة للاستشعار عن بعد. ونفذت التجربة الأولى للاستمطار عام ١٩٩١ بالتعاون مع المرصد الجوي الروسي باستخدام الطائرة المخبرية «اليوشن ١٨» التي اجرت دراسات حول الغيوم فوق سورية لمعرفة خصائصها واختيار التقنيات والطرق المناسبة لأعمال الاستمطار. ونفذت الطائرة ٥٨ ساعة طيران، وخلصت الى ان زيادة الهطولات الطبيعية بلغت نسبة ٢,٤٥ بليون متر مكعب خلال فترة التنفيذ التي شملت كامل الأراضي السورية. ثم نفذت التجربة الثانية عام ١٩٩٢ وبلغ عدد ساعات الطيران ٣٦٠ ساعة واسفرت عن ٣,٢ بليون متر مكعب من الهطولات، بنسبة زيادة ١٠,٤ في المئة عن الهطولات الطبيعية، وفي ١٩٩٣ زادت الى ٣,٦ بليون متر مكعب.

وتستخدم في المشروع اربع محطات رادار طقس ومحطتي استقبال لصور الاقمار الصناعية واربع طائرات مزودة بتجهيزات علمية لقياس العناصر الجوية وتجهيزات زرع الغيوم ونظام جمع وتحليل المعلومات مع حواسب وبرامج خاصة.

ويشار الى ان مذكرة عن تامين مياه الشرب لدمشق وريفها اعدتها لجنة من رئاسة مجلس الوزراء، قدرت حاجات دمشق وريفها بنحو ٣٤٢ مليون متر مكعب سنوياً. وذكرت ان اجمالي الحاجات سيصل سنة ٢٠٠٠ الى ٥٧٧ متر مكعب سنوياً، اي بعجز نسبته ٤٦ في المئة، لترتفع الحاجات سنة ٢٠١٠ الى ٩٦٧ مليون متر مكعب، بعجز مقداره ٦٩ في المئة، ولتسجل سنة ٢٠٢٠ رقماً قياسياً مقداره ١٥٨٤ مليون متر مكعب، بنسبة عجز تزيد على ٨٠ في المئة. وتبذل وزارة الري جهوداً لتطوير السدود وخزانات المياه للمواد المائية السطحية والجوفية لتفي بحاجات المياه.

ويحظى حوض «بردى الاعوج» الذي يقع في دمشق التي تتوسع مساحتها وتنتشر على اطرافها التجمعات السكانية غير النظامية، بالأولوية للتطوير من اجل حل مشكلة العجز المائي الحالي في الحوض. ويتوقع ان يحدث عجز في مياه الشرب سنة ٢٠١٥ يبلغ نحو ٤٥٣ مليون متر مكعب، وذلك في حال تزايد وحدة استهلاك المياه بالنسبة الحالية من واحد الى ٣ في المئة وسطياً.

ولمواجهة العجز المائي المتوقع تدرس وزارة الري حالياً امكان نقل المياه الى الحوض من حوض آخر في منطقة الدراسة او خارجها. ويشكل حوض الساحل احد الخيارات المطروحة اذ يوجد فيه مورد مائي جوفي بتصريف نحو ١٥ متراً مكعباً في الثانية. وتقدر كلفة المشروع بنحو ١٤,٥ بليون ليرة سورية.

"جيليت" تطرح أحدث صيحة في عالم الحلاقة: "ماك ٣"

■ نيويورك - رويترز - تامل شركة «جيليت» ان تحافظ على تفوقها في مجال تكنولوجيا أمواس الحلاقة بفضل انتاجها الجديد من الأمواس ثلاثية الحد الذي اطلقت عليه «ماك ٣» (Mach3).

وقالت «جيليت»، اكبر شركة في سوق أمواس الحلاقة في الولايات المتحدة التي يبلغ حجمها ١.١ بليون دولار، إنها ستنظم حملة تسويق بـ «ماك ٣» تكلف ٣٠٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون دولار للاعلان في السنة الأولى.

واكد بوب كينغ، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة شمال الاطلسي لـ «جيليت»، ان «ماك ٣» الذي سيطرح في المتاجر في تموز (يوليو) المقبل: «اهم منتج جديد قدمته الشركة على الاطلاق». وقال إنه «سيجتذب ملايين من المستهلكين الجدد».

وذكرت «جيليت» ان سعر «ماك ٣» سيزيد عن السعر الحالي للموسى ثنائي الحد «سنسور اكسيل» بواقع ٢٥ في المئة. وستواصل الشركة بيع أمواس «سنسور»، إلا انها تتوقع ان تستحوذ الأمواس الجديدة على ما يراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة من السوق الكلية.

وكشفت الشركة النقاب عن الموسى الجديد على مسرح هدسون امام حشد كبير من الصحافيين أول من امس الثلثاء. وانخفضت أسهم «جيليت» ٢.٨٧٥ دولار إلى ١٢١.٥٠ دولار في تداولات بعد الظهر الثلثاء، غير ان المحللين قالوا إن ما سمعوه يشير إلى ان «ماك ٣» سيلقى ترحيباً كبيراً. واوضحت ايمي لو شازن محللة «غولدمان ساكس»: «يبدو انه ينطوي على ابتكار هائل استناداً إلى ما سمعته». فيما أشارت برندا لاندري المحللة في «مورغان ستانلي دين ويتر»: «الموسى الجديد يستخدم تكنولوجيا احدث».

وذكر مسؤولون في «جيليت»، ان الشركة انفقت ٧٥٠ مليون دولار لتطوير «ماك ٣» الذي جاء اسمه من الرقم المستخدم في قياس سرعة الحركة الموازية لسرعة الصوت أو اكثر. فالطائرة النفاثة التي تطير بسرعة «ماك ٣» تطير بسرعة تتجاوز سرعة الصوت ثلاث مرات. والموسى الجديد مكون من ثلاثة حدود متلاصقة ارفع من المستخدمة في أمواس «سنسور» لتتيح حلاقة انعم باقل جهد.

وقد ابدت لاندري دهشتها لأن سعر «ماك ٣» أغلى من «سنسور» بكثير. غير ان مسؤولي «جيليت» اوضحوا ان استطلاعات بين المستهلكين تشير إلى ان الرجال على استعداد لدفع هذا السعر من أجل حلاقة اكثر راحة وهو ما تركز عليه الحملة الاعلانية للموسى الجديد.



روبرت كينغ، نائب الرئيس التنفيذي في «جيليت»، يكشف النقاب عن الانتاج الجديد من الامواس ثلاثية الحد والذي اطلقت الشركة عليه «ماك ٣». (ا ب)

قيمة قروض "البنك الزراعي العربي السعودي" ترتفع ٤٥ في المئة

□ الرياض - سعد الاسمري

■ بلغ عدد القروض المعتمدة التي قدمها «البنك الزراعي العربي السعودي» العام الماضي ٣١٤٢ قرضاً بزيادة مقدارها ٢٨,٦ في المئة عن ١٩٩٦ وتبلغ قيمتها نحو ٦٢٦,٥ مليون ريال (١٦٧ مليون دولار) بزيادة ٤٥ في المئة عن ١٩٩٦. وقال المدير العام لـ «البنك الزراعي العربي السعودي» السيد عبدالله بن سليمان الشعيبي، ان اهداف البنك تتركز في دعم وتشجيع المزارعين والمستثمرين، بمنحهم قروضاً قصيرة ومتوسطة الأجل لتأمين المستلزمات الضرورية للزراعة، مثل حفر الآبار والآلات والمضخات والمعدات الزراعية والانشاءات وتمويل المشاريع المتخصصة.

واشار الى ان القروض المقدمة للمزارعين تمثلت في قروض خاصة للمزارع العادية وذلك لزراعة مختلف المحاصيل العادية، وانه تم اعتماد مبلغ ٤٥٣ مليون ريال موزعة على ٣٥١٥ قرضاً عادياً، فيما يبلغ عدد الآبار التي سيتم حفرها السنة الجارية ١٣٥١ بئراً بقيمة تقدر بنحو ٩٥,٥ مليون ريال، وعدد المكائن ١٩١٨ بقيمة تقدر بنحو ٥٢,٦ مليون ريال، وعدد المضخات ١٩٢٤ بقيمة ٦٠ مليون ريال، وعدد الآلات الزراعية ٦٢٦٦ بقيمة تقدر بنحو ١٠٥,٥ مليون ريال.

وأضاف الشعيبي ان هناك قروضاً خاصة بالمشاريع والتي حصلت على التصيب الاكبر، اذ بلغت قيمتها ١٧٣.٨ مليون ريال بنسبة ٢٧,٧ في المئة من اجمالي قيمة القروض العام الماضي والسنة الجارية لتنفيذ نحو ١١١ مشروعاً زراعياً في مختلف المناطق السعودية.

وأوضح ان البنك صرف العام الماضي اعانات على عوامل الانتاج للمزارعين وفقاً للنسب المقررة في لوائح البنك وان هذه الاعانات تشمل المكائن والمضخات والآلات الزراعية والمعدات، اضافة الى اعانة نقل الابقاء المستوردة من بلد المنشأ الى موانئ السعودية. وبلغت قيمة الاعانات الزراعية ٢٢٩ مليون ريال، والنسبة المخصصة للمكائن والمضخات منها ٦٤ في المئة.

ويشار الى ان مجموع ما تم اعتماده من قروض لـ «البنك الزراعي العربي السعودي» منذ انشائه يبلغ ٣٧٥٩١٩ قرضاً بقيمة اجمالية تقدر بنحو ٢٩,٥ بليون ريال. وبلغت قيمة الاعانات المصروفة للمزارعين نحو ١٠,٨٩٨ بليون ريال.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٥	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٧,٤٥	٦٧,٤٥	٠,٠٠
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٥.٧٤٧	٨٣,٥٠	٨٤,٠٠	٨٣,٩٢	٨٤,٠١	٠,٠٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٥٥٠	١٦,٩٠	١٧,١٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٥.٧٢٤	١٧,٦٠	١٨,١٠	١٧,٨٧	١٧,٧١	٠,١٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦١.٣٣٣	٦٢,٤٠	٦٥,٧٥	٦٣,٢٤	٦٢,٦٢	٠,٦٢
	بنك مصر الدولي	١٢.٨١٢	٩٠,١٥	٩١,٩٠	٩٠,٧٦	٩٠,٥٧	٠,١٩
	البنك الوطني المصري	١.٠٩٢	٤٦,٣٦	٤٨,٠٠	٤٦,٣٧	٤٦,٠٤	٠,٣٣
	البنك المصري الامريكي	٧.٥٣٤	٩٠,٣٦	٩٢,٥٠	٩٢,١٤	٩١,١٨	٠,٩٦
مطاحن	بنك المهندس	١.١٧٥	٣٣,٩٥	٣٦,٤٠	٣٦,١٤	٣٥,١٥	٠,٩٩
ومضاعات	مطاحن شرق الدلتا	٧.١٩٥	٤١,٠٠	٤٢,٠١	٤١,٤٨	٤٢,١١	٠,٦٣-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٨.٣٢٠	٧١,٥٠	٨٠,١٠	٧٩,٧٣	٨٠,٤١	٠,٦٨-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢١٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٦٤٠	٢١,٥٥	٢٢,٥٠	٢١,٨٦	٢١,٨٦	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٤٥	٣٤,٠٠	٣٥,٩٨	٣٤,٦٢	٣٤,٣٣	٠,٢٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٩١٥	٥٩,٤٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٤	٥٩,٩٨	٠,٣٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩٥٠	٣٣,٣٠	٣٣,٩٥	٣٣,٤٥	٣٣,٩٩	٠,٥٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٨٦٥	٦٩,١١	٧٢,٠٠	٧٠,٧٩	٧٢,١٤	١,٣٥-
	مطاحن مصر العليا	٣١٠٦٠	٥٩,٥٥	٦٠,٥٠	٦٠,٠٤	٦٠,٨٤	٠,٨٠-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤.٢١٥	٢٩,٣٦	٢٩,٩٩	٢٩,٧٤	٢٩,٣٦	٠,٣٨
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥٠٠	٢٤,٨٩	٢٤,٨٩	٢٤,٨٩	٢٣,٧١	١,١٨
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٨٥	٢٨,٦١	٢٩,٠٠	٢٨,٩٠	٢٨,٥٠	٠,٤٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٣٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٨٤	١١٥,٦٦	١١٥,٨٣	٠,١٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٤٣٧	٢٣٦,٧٥	٢٤٠,٠٠	٢٣٧,١٠	٢٣٧,٠٤	٠,٠٦
	فايزر مصر	٥٨٢	١٧,٠٠	١٧,٧٠	١٧,١٧	١٦,٨٦	٠,٣١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٤٨٥	١٤,٥٢	١٤,٩٠	١٤,٦٩	١٤,٧٥	٠,٠٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٢٨٠	٧,١١	٧,٤٠	٧,٢٧	٧,٣١	٠,٠٤-
	العربية للادوية	١.٤٣٦	٦٤,١٠	٦٨,٩٧	٦٨,٣٢	٦٥,٦٩	٢,٦٣
	النيل للادوية	١٢٩	٥٤,٩٥	٥٥,٥٠	٥٥,٠٣	٥٥,٦٠	٠,٥٧-
	الاسكندرية للادوية	١٤	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٧,٥٩	١٥٧,٥٩	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١١.٧٨٠	٩٦,٠٢	٩٧,٥٠	٩٧,٤٧	٩٦,٦٠	٠,٨٧
	القاهرة للادوية	١.٦٠٠	٤٩,٢٥	٤٩,٧٩	٤٩,٧٣	٤٩,٧٩	٠,٠٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٠٠	٣٦,٠٠	٣٨,١٥	٣٦,٦٥	٣٦,٣٥	٠,٣٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٩.٦٨٢	١١,٢٥	١١,٥٠	١١,٣١	١١,٦٢	٠,٣١-
	النساجون الشرقيون	١١.٠٤٠	٧٦,٧٥	٧٨,٠٠	٧٧,٤٠	٧٧,١٧	٠,٣٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.٠٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.٠٢٤	١٢,٢٥	١٢,٦١	١٢,٣٦	١٢,٠١	٠,٣٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٦٩.٢٤٠	٧٥,٥٠	٧٦,٦٢	٧٦,٥٢	٧٦,٨٧	٠,٣٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٦.١٢٧	٦٣,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٢٠	٦٣,٨٧	٠,٦٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥٣٦	١٥٣,١٥	١٥٥,٠٠	١٥٤,٢٨	١٥٣,٠٥	١,٢٣
	الحديد والصلب المصرية	١٢٠	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤٦٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٧	٧,٧٥	٠,٢٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧.٣٥٤	٦٨,٢٥	٦٨,٩٩	٦٨,٤٣	٦٨,٨٤	٠,٤١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٦١٠	٣٠,١١	٣٢,٠٠	٣١,٧٣	٣٠,٦١	١,١٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٥٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٨٥٠	٢١,٠٠	٢١,١١	٢١,٠٠	٢١,١٢	٠,١٢-
	التعمير والإستشارات الهندسية	٩.١٠٨	٤٣,٤١	٤٣,٥٠	٤٣,٤٦	٤٣,٤١	٠,٠٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٩٠٢	١٣,٧٠	١٤,٠٠	١٣,٨٢	١٣,٩٧	٠,١٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٨٥٠	٢١١,٢٠	٢١٣,٥٠	٢١٢,٥٢	٢١١,٢٠	١,٣٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.١٠٠	٤٣٦,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٤٠	٤٣٦,٠٠	٣,٤٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٥٠	١٧,٩٥	١٨,١٥	١٨,٠٤	١٨,٣٢	٠,٢٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٣,٠٦	-
	السويس للاسمنت	٢٠.٣٨٠	٧٢,٤٥	٧٣,٠٠	٧٢,٨٠	٧٢,١٤	٠,٦٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٦.٧٢٠	٧٣,١٢	٧٣,٥٠	٧٣,٣٧	٧٣,٤٣	٠,٠٦-
	اسمنت العامرية	١٦.١٨١	٦٨,٠٠	٦٩,٠١	٦٨,١٧	٦٨,٢١	٠,٠٤-
	اسمنت طرة المصرية	٣٧.٨٩٠	٧٤,٠٠	٧٤,٢٥	٧٤,٠٨	٧٤,٤١	٠,٣٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٧٥	٦٢,٦٠	٦٣,٠٠	٦٢,٧٣	٦٤,٩٢	٢,١٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٠٠٠	٢٠,٩٩	٢١,٠٠	٢٠,٣٩	٢٠,٦٩	٠,٣٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٩٠	١٠٣,٢٥	١٠٥,٠٠	١٠٣,٩٤	١٠٤,٧٩	٠,٨٥-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٠١٥	٧٣,٥٣	٧٤,٢٥	٧٣,٩٩	٧٥,٥٢	١,٥٣-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٣.٠٩٤	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥.٠٤٤	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٨٢٠	٠,١٨٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٦٩٣	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	١٤,٢٠٠	١٤,٤٠٠	٠,٢٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٥.٠٨٠	٥,٩٦٠	٥,٩٧٠	٥,٩٦٠	٦,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٤١٥	٥,٠٨٠	٥,١٢٠	٥,١٠٠	٥,١٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٦٠	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢.٦٢٥	٣,٤٠٠	٣,٤٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢.١٥٠	٣,٦٦٠	٣,٧١٠	٣,٦٨٠	٣,٧٥٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٧.١٤٤	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥ ,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٦	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٧١	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٧٢٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٨.٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٤٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٨.٨١٢	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,٥٢٠	٠,٣٧٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١١.٧٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٩.٢٢٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	١,٨٤٠	١,٨٨٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٢٥٣	٣,٨٠٠	٣,٨٨٠	٣,٨٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥١.٥٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١.٠٠٠	٦,٣٢٠	٦,٣٣٠	٦,٣٢٠	٦,٦٥٠	٠,٣٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	٨.١٦٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٢.٢٧٤	٢,٤٨٠	٢,٥٥٠	٢,٤٨٠	٢,٦١٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان التجاري	٩.٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٣,٣٣٠	٣,٣٢٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٣١٣	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	٠,٠٥٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	٣٤٥	-
	بنك الجزيرة	٧.٤٦٣	١٨٥	١٨٧	١٨٧	١٨٥	٢
	بنك الإستثمار	٦٦.٤٢٠	١٦٢	١٦٧	١٦٧	١٦٥	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٤٦	-
	البنك الفرنسي	٨٩.٠٢٤	١٦٨	١٧١	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك البريطاني	١٤.٩٣٣	٣٠٩	٣١٢	٣٠٩	٣١١	٢-
	البنك العربي	١٦.٢٨٧	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٦	١-
	البنك الامريكي	٨.٦١٧	٣٧٩	٣٨٣	٣٧٩	٣٨٢	٣-
	شركة الراجحي	٨٠.٣٦٠	٤٥٩	٤٦٢	٤٦٢	٤٥٩	٣
	السعودي المتحد	٢٧.٠٨٦	٣٣١	٣٣٧	٣٣٥	٣٣١	٤
الصناعة	سابك	١٧٧.١١٨	١٧٩	١٨٤	١٨١	١٨٣	٢-
	الاسمدة	٣٧٢.٧٩٣	١٤٣	١٤٩	١٤٥	١٤٩	٤-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٤.٩٣٠	٢٧٠	٢٧٨	٢٧٠	٢٨٢	١٢-
	التصنيع الوطنية	٤٤٩	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	١٢.٧٢٠	١٨١	١٨٣	١٨٣	١٨٣	٠
	الغاز	١.٠٠٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣.١١٥	٩٠	٩٤	٩٠	٩١	١-
	الكابلات	٥٩٩	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٠٢١	٦٥	٦٦	٦٦	٦٧	١-
	صدق	٥.٥٠٦	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	الاحساء للتنمية	٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اسمنتيت	١.٤٠٠	١١٥	١١٦	١١٦	١١٧	١-
	اللجين	٢.٦٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧.٤٥٨	١١٥	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	اسمنت اليمامة	٣.٣٣٥	٣٧٥	٣٧٨	٣٧٥	٣٧٩	٤-
	الاسمنت السعودية	٤٨.٣٦٤	١٦٤	١٦٦	١٦٥	١٦٥	٠
	اسمنت القصيم	٥.١٦٧	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٠	٢٩٥	٣٠١	٢٩٥	٣٢٥	٣٠-
	اسمنت ينبع	٤.٩٥٣	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٧	٣-
	اسمنت الشرقية	١٧٦	٣١٦	٣١٦	٣١٦	٣١٣	٣
	اسمنت تبوك	٣٦.٨٧٥	١٣٠	١٣٣	١٣٠	١٣٣	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٢	-
	النقل البحري	٣٦٩.٦٦٦	٥٨	٦٣	٦٣	٥٨	٥
	النقل الجماعي	٣٥.٠٥٩	١١٦	١١٧	١١٧	١١٦	١
	السيارات	١٣.٩٨٨	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	المواشي المكيرش	٨١.٤٥٩	٦٩	٧٢	٧٢	٦٩	٣
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٥.٤٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	طيبة للاستثمار	٤.٨٤٠	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	مكة للانشاء	٣٧.٠٠١	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٠	٢٣٨	٢
	مبرد	١٢.٢٨٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦١	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٧	-
	الباحة	١١.٨٧٣	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٥.٣٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٦٢٤	٩١	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الغربية	١٠.٧٣٨	٩١	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	٩٩	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٣	-
	القصيم الزراعية	٢١٢	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	٣٣٨	١٧٩	١٨٠	١٧٩	١٧٧	٢
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢١	-
	الجوف الزراعية	١.٨٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك الخليج	٧٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك العقاري	٥٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٥	١٠-
	بنك برقان	٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢٧٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
استثمار	الكويت الإستثمارية	-	-	-	-	٢٤٤	-
	التسهيلات التجارية	٨٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢.٨٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٧٥	٢٩٠	١٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	٦٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الاهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٥	١٥-
	الساحل للتنمية	٥٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٨٥	٢٥-
	المركز المالي	٢.٥٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٦٠	٤٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٧٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٤٥	٤٦٥	٢٠-
	العقارات المتحدة	١٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	الوطنية العقارية	٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	التمدين العقارية	٩٢٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الدولية م.ا	١٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	اجيال	٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٣٠	-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٦٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٨	٨-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠٠٠	١١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	مبكب.ك	٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
	خرسانة	٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	ص. متحدة	٦٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٤٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	٧٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الإتصالات المتنقلة	٦٤٠.٠٠٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٦٠	١٣٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٥٢٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٨	٨-
	المجموعة البترولية	١.٩٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٧٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	١٣٨٠	١٤٦٠	١٤٢٠	١٤٦٠	٤٠-
	م. سلطان	٣٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٨	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الإسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
غير	شعاع	٧٥٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٨	-
	اسمنت الخليج	٤٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	٨٠٠.٠٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	اسمنت الفجيرة	٢٤٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١١٨	١١٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٠٢٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٧٥٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	١١.٢٢٤	٥,٣٣	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٣	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٥.٥٥٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٢٨.٩٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	١٠.٠٠٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٨٠	٠,١٤-
	البنك الإسلامي الاردني	٦٥٢	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٧٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	بنك المؤسسة العربية	١.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٩	٠,٠٩-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥.٤٠٠	٢,١٠	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,١٨	٠,٠٤
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٨.٣٦٢	٢,١٩	٢,٢٢	٢,١٩	٢,٢٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	٥٩٤	٢,٣٥	٢,٣٦	٢,٣٥	٢,٣٠	٠,٠٥
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٥١	٤,٥١	٤,٥١	٤,٧٠	٠,١٩-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٢٠	-
	الزرقاء للتعليم	٥.٢٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	٦.٥٥٠	١,٤٥	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٦	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٤.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٢.٤١٧	٢,٩٠	٢,٩٤	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٣.٧٢٧	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٢.٥٠٤	١٠,٩٠	١١,١٠	١٠,٩٦	١٠,٩٥	٠,٠١
	الدباغة	٢٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,٢٠	٠,٠٥-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للادوية	٧.٦٠٠	٥,٣٣	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٣٧	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعبيكو	٣٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٧٥	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	دار الدواء	٢.٢٢٠	٥,٨٦	٥,٨٩	٥,٨٩	٥,٨٥	٠,٠٤
	الالومنيوم /ارال	٧٥٠	٢,٨٢	٢,٨٣	٢,٨٣	٢,٨٠	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١٠.٠٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١٨.٣٣٣	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	البتروكيماويات	٢٤.٣٣١	٠,٣٨	٤,٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٠.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١.٠٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٩	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,١٤	-
	السلفوكيماويات	١٠.٥٥٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٦٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٤.٥٥٠	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١٣.٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢٨.٧٨٤	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	١٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٦.٠٢٣	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٤.٦٠٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٥	١,٠٧	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٤	٠,١١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٣٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٩	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات التامين	٨١٠	٨٠٠	١٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٢	١٧٣	١-
	اتصالات	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٥	٤/١٤	٤/٩	٤/٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٩٩,٣٠	١٦٢٧٧,٣٣	١٦٥٣٦,٦٦	١٦٣٧٦,٦٢	٢٢٦٦٦,٨٠	٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٣٨,١٠	٩١١٠,٢٠	٨٩٩٥,١١	٨٨٩١,٤٨	٩١١٠,٢٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦٠٧٤,١٠	٦٠١٤,١٠	٦١٠٥,٥٠	٦٠٥٥,٢٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٨٨,٤٧	٥٣٧٤,٧٨	٥٣١٧,٢٢	٥٢٦٩,٤٦	٥٣٨٨,٤٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٨٤,٦١	٣٨٦٧,٦٦	٣٨٩٤,٤٨	٣٨٧٣,٨٧	٣٩٨٦,٧٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٤٤,٧٥	٤٧٦٦,٧٨	٤٧٤٦,٣٠	٤٧٢٥,٧٨	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٧١,٠٦	١١٤٢٠,٣٤	١١٣٤٢,٠٢	١١٣١٤,٤٦	١٦٦٧٣,٣٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٠٤٣,٩٤	١٠٦١,٥٥	١٠٩٤,٠٥	١٠٧٣,٠٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٧٠,٥٠	٢٨٤٠,٩٠	٢٨٠٥,٨٠	٢٨١٣,٥٠	٢٨٧٠,٥٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1201	0	1320	790.5
AIRTOURS	488	8.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	903	-3	964	533
ALLIANCE UNICHEM	415.5	0.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	634	1	634	414
AMVESCAP	733	34.5	733	318
ANGLIAN WATER	937	-8	956	645
ARCADIA GROUP	457.5	7.5	508	304.05
ARGOS	636	-1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	202	2	207.5	146
ARRIVA	511.5	-1	512.5	329.5
ASDA GROUP	218.5	-0.25	218.75	110.5
ASSD.BRIT.FOODS	570	-27.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	360	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	233.5	-0.5	244	126.5
BAA	631	-5	637	451
BANK OF SCOTLAND	782	6	793	316.5
BARCLAYS	1824	4	1948	1008
BASS	1150	-15	1175	727.47
BAT INDS.	549	-6	654	500
BBA GROUP	436	5	456.5	315
BERKELEY GROUP	729.5	12	749.5	583.5
BG	299	3.5	331.5	171.45
BILLITON	165	4	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	350	-5.5	448.5	293.75
BOC GROUP	925	-5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1049	0	1180	630.94
BOOTS	947	4.5	989.5	686
BOWTHORPE	495.5	-2.5	498.5	293
BPB	381.75	1.75	400	297
BRIT.AEROSPACE	1950	-10	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	877	-1	956.5	683
BRIT.SKY BCAST.	423	-7	605	342
BRITANNIC ASR.	1281.5	4	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	615	-10.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	550	-4.5	585	228
BRITISH LAND	764.5	-3.5	803	536.5
BRITISH STEEL	148	3.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	656	-2	685	379.5
BTR	202	-1	267.5	152
BUNZL	269.5	-1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1179	-6	1270	950
CABLE & WIRELESS	745	-3.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	407	1.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	898	18	898	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	450.5	-1	459	361
CAPITA GROUP	449.5	-0.5	457.5	222.5
CARADON	190	0.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	454	0	548	410
CATTLES	669.5	5	669.5	296.5
CENTRICA	110	-0.5	116.25	56.25
CHELSFIELD	375.5	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	784	0	794	399
CMG	2612.5	-2.5	2692.5	1090
COBHAM	1050	1	1050	626.5
COLT TELECOM	1305	-10	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1272	7	1280	631.5
COMPASS GROUP	1070	14	1105	582.5
COOKSON GROUP	241	4	262.5	167.5
COURTAULDS	445.5	-16.5	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2437.5	25	2480	1535
DALGETY	362.5	-2	378	222.5
DEBENHAMS	380	2.5	426.5	350
DIAGEO	734	5.5	762	506.89
DIXONS GP.	559	22	720	465
ELECTROCOMP.	556.5	0	556.5	393.5
EMAP	1185	-4	1189	718.5
EMI GROUP	487.5	7.5	647.82	430
ENERGIS	662.5	-9	753.5	254
ENERGY GROUP	842	0	846	486
ENTERPRISE OIL	529	4	729.5	514
FIRST GROUP	385	-5	390	191.5
FKI	197	2	213	147
GALLAHER GROUP	313	3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1599	17	1599	798.5
GENERAL ELEC.	457	18.5	473	331.5
GKN	1603	12	1673	911
GLAXO WELLCOME	1722	-32	1983	1121.5
GRANADA GROUP	1070	-14.5	1090	738
GREENALLS GP.	469	2	520	315
GT.PORTLAND EST.	286.5	0	295	193
GT.UNVL.STORES	817	16.5	817	590
GUARDIAN RYL.EX.	439	6.75	475	258.5
HALIFAX	888	12.5	977	663
HAMMERSON	536.5	-1	537.5	430
HANSON	360	2	369	250
HAYS	1103	14	1103	518.5
HILLSDOWN HDG.	174	0	194.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1991	-34	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1882	-31	2252.5	1298
HYDER	971.5	-1	1048.5	773.5
IMI	429.5	1.5	460	285
IMP.CHEM.INDS.	1095	-7	1145	697.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	431.5	4.5	458	363.5
INCHCAPE	225.5	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	575	-5.5	694	461.5
KINGFISHER	1107	8	1165	656
LADBROKE GROUP	330	5	358	230
LAND SECURITIES	1068	13	1155	779.5
LAPORTE	804	20.5	831.5	594.5
LASMO	260	2	292	223.5
LEGAL & GENERAL	742	-8	761	382
LIBERTY INTL.	617.5	-1	618.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	1063	-12	1075	514
LOGICA	1595	-10	1652.5	674.43
LUCASVARITY	265.5	5.5	265.5	182
MEG GROUP(HDG.)	1862.5	-37.5	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	579	-12	664.5	490
MEPC	591	3.5	604.5	453
MIRROR GP.	191.5	-1.5	220.5	170
MISYS	2817	-33	3040	1143.67
MORGAN CRUCIBLE	430.5	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	269	3	269	150.5
NAT.WSTM.BANK	1203	3	1203	670
NATIONAL EXPRESS	887	3.5	887	436.5
NATIONAL GRID	371	8	394	211
NATIONAL POWER	541.5	-12	694	480
NEXT	534	-6	835	534
NFC	180.5	-2	186	123.5
NORTHERN FOODS	229.5	3.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	653	7	668.5	463
NORWICH UNION	478.25	-1.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2195	31	2530	1252.5
OCEAN GROUP	794	-3.5	805	508.5
ORANGE	403	-8	440	194
PEARSON	958	-2	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	889	4	905	592.5
PERPETUAL	4335	25	4335	2157.5
PILKINGTON	115	1.5	167.5	104.5
POWERGEN	768	-11.5	893	630.5
PREMIER FARNELL	369	-2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	990	10	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	927	-23	957	561
RACAL ELECTRONIC	335	1.5	343	201.5
RAILTRACK GP.	1013	-19	1094	605.5
RANK GROUP	403	-5	452	297
RECKITT & COLMAN	1251	-2	1253	795
REED INTL.	604	-20	716	507
RENTOKIL INITIAL	395	-3	407.5	199.5
REUTERS GP.	678	3	764.02	511.97
REXAM	274.5	1	349.5	226.5
RIO TINTO(REG)	804	18	1109	697.5
RMC GROUP	990	2	1125	760
ROLLS-ROYCE	269	-3	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	761.5	-9.5	808	438.5
RYL.BK.OF SCTL.	990	-1	1022	529.5
SAFEWAY	364	1.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1120	-120	1375	634
SAINSBURY (J)	500.25	1.25	530	321
SCHRODERS	2998	253	2998	1517.5
SCHRODERS NV.	2610	215	2610	1315
SCOT.& NEWCASTLE	920	-18	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	566.5	-4	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	537	-3.25	582	364
SEARS	60.5	-1.25	80.5	46.5
SECURICOR	411	-10.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	164	0	168.5	116
SEMA GROUP	2267.5	-25	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	999	-8	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	442.25	-0.75	484.5	344.33
SIEBE	1245	10	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	377	-6	414	284
SMITH & NEPHEW	172	0	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	573	-0.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	749	-39.5	845	452
SMITHS INDS.	830.5	-6.5	975.5	709
SOMERFIELD	359	-1	365	176
SOUTH WEST WATER	1001	1	1001	670
SOUTHERN ELEC.	540.5	-9	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	289	3.5	292	130
STAGECOACH HDG.	996.5	4	1017	594.5
STAKIS	121	2	121	91
STD.CHARTERED	1039	21	1081.5	543
STOREHOUSE	250	-1.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	590.5	9.5	641.5	284
T & N	259	0	259	123
TARMAC	112.5	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	546.5	6.5	580	401
TAYLOR WOODROW	229	3.5	237	163.5
TESCO	582.5	1.5	603	352.5
THAMES WATER	984	-14	998	666
THISTLE HOTELS	175.5	0	190.5	121
TI GROUP	537	-7	690.5	430.25
TOMKINS	348.5	-0.25	378.75	256
UNIGATE	725	0	738	460
UNILEVER (UK)	617	6	650	393.12
UNITED ASSURANCE GRO	606.5	-0.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	246	-4.5	278	189
UNITED UTILITIES	862	-12	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	783	-1	822	669.5
VODAFONE GP.	617	-7.5	662.5	266.5
WESSEX WATER	513.5	-2.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1110	-5	1130	695
WILLIAMS	455	4	486	303
WOLSELEY	446.5	6.5	556	421
WOOLWICH	371.5	-0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	389	8.5	389	237.5
YORKSHIRE WATER	515	-2.5	546	358.5
ZENECA	2652	-84	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1567	6	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	388.8	12	388.8	167.9
AIR LIQUIDE	1139	17	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1150	-7	1199	619
AXA-UAP	732	12	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1179	-21	1200	622.51
BIC	446.9	-1	532	373.5
BNP	526	-12	552	222
BOUYGUES	950	-9	1080	473.2
CANAL +	1026	6	1377	958
CAP GEMINI	705	-8	771.06	294.85
CARREFOUR	3540	-122	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	415.4	1.6	423	254.5
CASTORAMA DUBOIS	985	6	1060	536
CCF	502	0	544	234.8
CETELEM	800	10	886	580
CGIP	2811	16	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	746	-34	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	930	538
COMPT. MODERNES	3240	-40	3499	2350
DANONE	1402	-4	1510	809
DASSAULT AVIATION	1780	0	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	243.8	1	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	766	-12	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1125	19	1144	648
ELF AQUITAINE	735	-1	814	533
ERIDANIA BEGHIN SAY	1269	-8	1310	770
ESSILOR INTL.	2246	-13	2280	1435
EURO DISNEY SCA	10.05	-0.05	10.3	6.9
FINAXA	600	5	600	290
FRANCE TELECOM	337.7	0.9	354.6	187
GAN	189.7	-1.3	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	0	1750	975
HAVAS	560	8	567	365.5
HERMES INTL.	486	-1.5	583	353
L'OREAL	2930	52	3035	1887
LAFARGE	507	14.7	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	247.2	0	263	156.1
LEGRAND	1590	15	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2494	-5	2970	1863
LVMH	1135	-44	1638	894
MICHELIN	364	-0.6	408.9	273.8
MOULINEX	165.8	0.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	1280	0	1280	757
PARIBAS 'A'	681	-1	682	356.6
PECHINEY 'A'	281.8	-7.2	306	196.9
PERNOD-RICARD	413	3	457.5	261
PEUGEOT SA	1020	14	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4355	82	4790	2264
POLIET	525	0	529	480
PROMODES	2991	1	3039	1800
RENAULT	278.8	2.8	301.4	123.8
REXEL	2300	68	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	292.5	-0.7	314.9	178
SAINT GOBAIN	996	-4	1020	745
SANOFI	710	10	719	479
SCHNEIDER	455	-5	477	277.3
SEB	912	-3	1125	659
SEITA	272	5.5	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	461.5	20.5	605	316.5
SIDEL	465	2	485	324
SOCIETE GENERALE	1294	-11	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1070	0	1109.5	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.8	0.3	24.8	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1058	47	1058	516
SYNTHELABO	969	-9	978	617
TECHNIP	738	-3	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	762	-3	786	487
THOMSON-CSF	238.7	-10.1	255	145.9
TOTAL	685	9	775	455.5
UAP (CIE.)	279.9	5.4	279.9	130
USINOR	97.9	3.7	125	75.4
VALEO	586	36	592	335
WORMS ET CIE R	385	-3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	322.5	-5	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	617	8	617	308.53
ALLIANZ LEBENS.	1820	0	2070	1002.43
ALTANA	146	1.4	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	206	0.5	206	145
AXA COLONIA KONZERN	238.5	2.5	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47.7	-0.4	51.9	34.3
BASF	81.45	0.45	83.2	54.9
BAYER	82.2	-0.45	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	102.4	-1.1	107.2	51
BAYERISCHE VBK.	136.65	-2.05	142.7	65.55
BEIERSDORF	104.5	-1.5	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	81.3	0.9	82.8	37.75
BHF-BANK	64.5	-0.7	65.2	41.6
BHW HOLDING	33.4	0.35	34	28
BMW	2075	-108	2218	1125
COMMERZBANK	73.6	1.7	74.8	45.06
CONTINENTAL	52.65	-1.25	53.9	38.1
DAIMLER-BENZ	193	-3.35	196.35	109.75
DEGUSSA	106.3	-1.2	112.6	75
DEPFA-BANK	150.95	-0.05	151	88
DEUTSCHE BANK	152.8	-0.2	154.5	88.6
DEUTSCHE TELEKOM	42.4	1.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	94.1	2.2	94.1	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	61.5	0	64	50
ERGO VERSICHERUNG	375	-5	380	150
FORD-WERKE	920	0	920	780
FPB HOLDING	328	8	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	133.5	-2.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	398.5	-4.5	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	345	-1	400	300.5
GEHE	102	0.1	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	245	0.5	255.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	139	-4.4	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	156	-0.5	162	123
HENKEL	127.5	-1.4	131.5	79.5
HENKEL PREF.	140.2	-1.8	148.4	85
HEW	500	-1	512	440
HOCHTIEF	74.5	1.3	93	60.6
HOECHST	70.69	-0.86	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	723.5	3.5	747	509
LAHMEYER	91.4	-0.25	105.5	63
LEIFHEIT	60	-0.3	77	50.6
LINDE	1303	26	1430	990
LUFTHANSA	38.8	-0.9	40.8	22
MAN	664	14	672.5	475.5
MANNESMANN	1553	-25	1605	642.5
METALLGESELLSCHAFT	38.5	-0.6	43.18	30.85
METRO	88.5	-0.85	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	949	9	949	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	370
NESTLE DEUTSCHLAND	485	12	545	462.5
PORSCHE PREF.	4640	-80	5120	2048
PREUSSAG	631.5	-6.5	671.5	434.5
RWE	93.6	-2.9	103.85	66.27
RWE PREF.	78.5	-2.15	85.8	54.5
RWE-DEA	502	0	502	400
SAP	832	72	832	281.5
SAP PREF.	890	76	890	284.7
SCHERING	216	-3	223.8	152
SGL CARBON	220	-4.5	280	199.5
SIEMENS	121.4	0.05	130	87.03
SKW TROSTBERG	62.5	-1.8	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1570	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	940	-8	960	801
THYSSEN	429.2	-6.3	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	400	-5	452	206
VEBA	127.5	-1.65	131.4	88.65
VEW 'B'	595	-5	635	497
VIAG	984	-32	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1482	-8	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1069	-14	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2900	0	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	935	15	998	765
ABB AG 'B'	2382	3	2427	1633
ABB AG R	475	6	485	321.5
ADECCO 'B'	593	-4	620	349
ALUSUISSE 'B'	1880	0	1880	1154
ALUSUISSE R	1878	0	1878	1177
ARES-SERONO 'B'	2160	70	2900	1830
BALOISE R	3330	50	3330	1418.11
BCV 'B'	657	-12	740	354
BK VISION 'B'	1930	-5	1980	870
CIBA SPECIALTY CHEMS	194.75	-0.25	199	121.5
CLARIANT	1623	-29	1656	800
CREDIT SUISSE R	327.5	-1	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	550	-10	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8395	80	8445	5860
GOTTHARD BANK 'B'	985	-7	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1765	-55	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1690	16	1690	1093
HOLDERBANK R	337	4.5	337	221
JULIUS BAER 'B'	4000	-10	4035	1691
KUONI REISEN R	8300	200	8300	3960
LLB 'B'	823	0	823	471
NESTLE R	2940	0	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2611	-44	2751	1788
NOVARTIS R	2612	-39	2749	1780
OERLIKON-BUEHRLE R	255	4	268.5	144
PARGESA 'B'	2340	18	2350	1700
PHARMA VISION 'B'	1000	-20	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	362.5	0.5	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2200	12	2340	1450
RIETER HOLDING R	880	6	900	455
ROCHE HOLDING 'B'	25950	600	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	15400	-15	17655	11505
SAIRGROUP R	2070	47	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1545	-12	1590	705.61
SCHINDLER R	2165	-13	2330	1510
SMH 'B'	987	45	1010	715
SMH R	217	7.25	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	951	-4	960	637.56
SULZER MEDICA	380	5	440	302
SULZER R	1153	3	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2790	-10	3290	2405
SURVEILLANCE R	553	8	610	465.5
SWISS BANK CO R	556	-15	583	290.51
SWISS LIFE B	1360	-30	1395	445
SWISS RE R	3510	53	3510	1547
UNION BANK SWITZ. 'B	2572	-75	2715	1310
UNION BANK SWITZ. R	513	-19	542	264
VONTOBEL 'B'	1957	38	1960	820
ZURICH IN. R	932	9	932	450

JAPAN

ACOM	6760	50	8000	4910
ADVANTEST	8840	100	12363.57	5963.61
AIFUL	8330	-70	10100	7800
AISIN SEIKI	1321	2	1930	1240
AJINOMOTO	1176	5	1450	975
ALL NIPPON AIRWAYS	578	-4	787	471
AMWAY JAPAN	1950	0	4740	1580
ASAHI BANK	500	5	1020	405
ASAHI BREWERIES	1850	-21	2100	1290
ASAHI CHEMICAL IND.	483	-16	740	406
ASAHI GLASS	712	-14	1200	480
BANK OF FUKUOKA	505	-3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1650	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	359	-2	667	274
BANYU PHARMS.	1797	22	2210	1220
BRIDGESTONE	3080	30	3340	2460
CANON	3120	20	3780	2620
CANON SALES	1825	56	2810	1320
CASIO COMPUTER	1172	-2	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	440000	0	440000	383000
CHIBA BANK	463	1	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2005	-25	2140	1960
CHUGOKU BANK	1670	-30	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1884	-31	2090	1810
CITIZEN WATCH	932	27	1000	691
CREDIT SAISON	3000	-10	3640	2250
DAI NIPPON PRINTING	2225	-35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	904	-1	1560	620
DAIEI	436	-15	910	436
DAIICHI PHARM.	1761	-18	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	402	-8	529	230
DAIWA BANK	297	-6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1002	-17	1490	624
DAIWA SECURITIES	540	1	952	405
DDI	330000	0	909000	289000
DENSO	2385	15	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	635000	1000	638000	509000
EBARA	1348	-9	1790	1240
EISAI	1955	-60	2630	1610
FAMILYMART	4960	-50	6120	4080
FANUC	4920	60	5540	4010
FUJI BANK	778	-2	1790	458
FUJI ELECTRIC	439	-3	549	300
FUJI HEAVY INDS.	580	-8	643	313
FUJI PHOTO FILM	4910	50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	581000	1000	730000	503000
FUJIKURA	786	-19	1180	771
FUJISAWA PHARM.	1255	0	1320	997
FUJITSU	1489	14	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	518	-7	800	435
FUTABA	5470	-210	6000	4780
GUNMA BANK	963	18	1070	840
HACHIJUNI BANK	1087	-12	1230	950
HANKYU	590	7	636	565
HITACHI	993	13	1360	888
HITACHI CABLE	745	-18	1090	687
HOKKAIDO ELEC.POWER	1860	8	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1856	-6	2070	1800
HONDA MOTOR	4550	-40	4960	3210
HOYA	4050	50	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	896	-9	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	246	3	512	189
ISUZU MOTORS	254	-4	525	175
ITO YOKADO	7160	10	7450	5550
ITOCHU	345	0	653	192
JAPAN AIRLINES	415	-10	546	337
JAPAN TELECOM	1140000	30000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	981000	4000	1000000	790000
JOYO BANK	520	19	695	445
JUSCO	2330	-15	4430	1450
KAJIMA	432	2	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2215	10	2300	2010
KAO	1770	-10	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	293	-2	545	195
KAWASAKI STEEL	202	0	389	145
KDD	5000	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	515	-5	570	476
KEYENCE	18210	10	20300	14300
KINDEN	1730	4	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	694	-2	728	660
KIRIN BREWERY	1150	-30	1230	909
KOBE STEEL	106	-1	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1131	-37	1210	800
KOKUYO	2255	25	3110	1770
KOMATSU	644	-39	970	499
KUBOTA	366	-4	605	284
KURARAY	1142	0	1180	1010
KYOCERA	6930	-50	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1957	-21	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	239	-1	620	178
MABUCHI MOTOR	7650	90	7660	5700
MARUBENI	328	-2	520	193
MARUI	2045	30	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3470	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4100	40	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2165	35	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1282	5	1490	1000
MAZDA MOTOR	345	2	472	244
MINEBEA	1471	12	1500	1030
MITSUBISHI	1035	16	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	235	-4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	353	-1	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1341	-39	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	514	-11	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1515	8	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	250	-12	485	170
MITSUBISHI MOTORS	376	2	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1295	8	1900	1110
MITSUI & COMPANY	843	13	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1284	-21	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	671	-7	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	552	5	557	462
MITSUI TST.BANKING	299	-10	910	165
MURATA MANUFACTURING	3760	0	5800	3300
MYCAL	935	-7	1790	760
NAGOYA RAILROAD	433	7	473	425
NANKAI ELEC.RY.	559	7	590	552
NEC	1431	7	1720	1240
NGK INSULATORS	1150	-7	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	-4	840	626
NICHIEI	11580	-120	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	427	1	759	324
NIKON	1160	1	2560	1110
NINTENDO	11800	-20	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	134	-1	263	93
NIPPON EXPRESS	805	-5	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1785	35	1800	1210
NIPPON OIL	470	12	651	327
NIPPON PAPER INDS.	609	0	703	380
NIPPON STEEL	222	2	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	0	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	423	-6	515	327
NISSAN MOTOR	512	12	889	452
NISSHO IWAI	320	-4	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2690	90	3000	1950
NITTO DENKO	1876	40	2440	1720
NKK	123	-3	286	95
NOMURA SECURITIES	1641	7	1800	1190
NPN.FIRE & MARINE IN	520	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1100000	-10000	1220000	874000
NSK	505	0	800	290
NTT DATA	5790000	-60000	7180000	3480000
OBAYASHI	651	1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	506	-6	688	501
OJI PAPER CO.	640	-9	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1165	35	1165	774
OMRON	2075	-40	2860	1800
ONO PHARM.	2935	25	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1638	-80	2010	1370
ORIENTAL LAND	5850	-110	8450	5000
ORIX	9340	40	10100	6250
OSAKA GAS	284	-4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2165	35	3120	1850
PROMISE	6830	-110	7850	4563.63
RICOH	1409	-6	1870	1270
ROHM	13610	-50	14800	9020
SAKURA BANK	470	12	922	331
SANKYO (1ST)	3480	40	4370	2870
SANWA BANK	1181	-13	1720	995
SANYO ELECTRIC	371	6	527	296
SECOM	8050	-140	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4680	-100	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	742	-28	1260	633
SEKISUI HOUSE	1035	-10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8930	0	9460	7760
SEVENTY SEVEN BANK	1087	4	1290	923
SHARP	981	19	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	0	2020	1810
SHIMANO	2920	65	2920	2000
SHIMIZU	428	-2	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2695	-35	3550	2420
SHISEIDO	1614	-26	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1406	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	43900	-100	46300	26800
SHOWA SHELL SEKIYU	755	-18	1130	602
SMC	10680	250	12000	8810
SOFTBANK	6340	40	8400	2000
SONY	11480	120	12400	8810
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5460	10	5650	3700
SUMITOMO	840	8	1150	630
SUMITOMO BANK	1280	-51	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	374	1	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1663	-4	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	792	2	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	230	3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	510	-6	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	740	-10	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	728	-27	1260	576
SUZUKI MOTOR	1242	19	1510	1040
TAISEI	330	2	531	171
TAISHO PHARM.	2800	-70	3430	2670
TAKASHIMAYA	1000	1	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3710	30	3830	2750
TAKEFUJI	6450	-40	6980	4470
TDK	10870	200	11700	8240
TEIJIN	371	8	551	220
TERUMO	1973	63	2470	1700
TOBU RAILWAY	420	-9	569	400
TOHO	14100	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1901	-37	2080	1800
TOKAI BANK	739	-18	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1467	-10	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	55	2600	2150
TOKYO ELECTRON	5040	100	8670	3960
TOKYO GAS	286	-2	320	261
TOKYU	513	-7	719	472
TONEN	760	-8	1480	630
TOPPAN PRINTING	1590	-4	1910	1420
TORAY INDS.	718	11	840	514
TOSHIBA	603	17	770	504
TOSTEM CORPORATION	1547	16	3280	1110
TOTO	1014	0	1550	760
TOYO SEIKAN	1924	7	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	790	-17	1010	703
TOYODA AUTO.LOOM WKS.	2325	-20	2810	2120
TOYOTA MOTOR	3450	-50	4030	3050
UNICHARM	4690	90	4730	3560
UNY	2100	30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1070	14	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	486000	1000	486000	367000
YAMAGUCHI BANK	1699	28	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	10	3260	2630
YAMATO TRANSPORT	1546	-4	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1375	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	607	-6	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.1	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.35	0.2	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	6.9	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	55	-1.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.85	0.1	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.45	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.45	0.3	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.9	-0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	25.85	-0.05	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38	0.2	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.45	0.1	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	23.3	1.2	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.65	-0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	70.25	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	5.85	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.7	-0.3	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.7	-0.05	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.4	-0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26	0.2	33.1	22
HSBC HDG.	247	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	52.75	-0.25	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	31.9	-1.3	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.23	0.03	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26	-0.4	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	18.2	-0.3	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	29.3	-0.15	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	51	-1.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.6	0.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	-0.05	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.45	0.15	30.5	8.1
WHARF HDG.	13.2	0.3	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.4	-0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.6	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.58	-0.04	9.1	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.4	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36	-0.8	46	18.5
CYCLE & CARRIAGE	7	-0.4	15.5	4.06
DBS LAND	2.5	-0.07	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.95	-0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.7	-0.15	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.5	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.16	-0.05	3.9	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.5	0	7.16	3.14
KEPPEL LAND	2.14	-0.02	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	-0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.78	-0.14	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.48	-0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	-0.3	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.5	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.72	-0.18	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.4	-0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.85	0.03	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.65	-0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	-0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.43	-0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	-0.15	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.3	-0.25	12.9	6.95
GENTING	12.1	0.1	14.5	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	-0.08	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	-0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.71	-0.18	4.52	2.12
MALAYAN BANKING	11.9	-0.3	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	-0.05	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.18	-0.36	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.6	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.1	-0.4	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.7	-0.2	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.73	0.01	2.99	0.95
RENONG	1.34	-0.05	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.4	-0.05	9.65	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0	35	22.7
SIME DARBY	3.72	-0.02	9	3.34
TANJONG PLC	8.5	-0.25	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.98	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11	-0.5	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.9	-0.45	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.5	-0.24	20.9	1.87
YTL CORP.	5.7	-0.3	7.13	2.9
YTL POWER	3.42	0	3.74	2.14

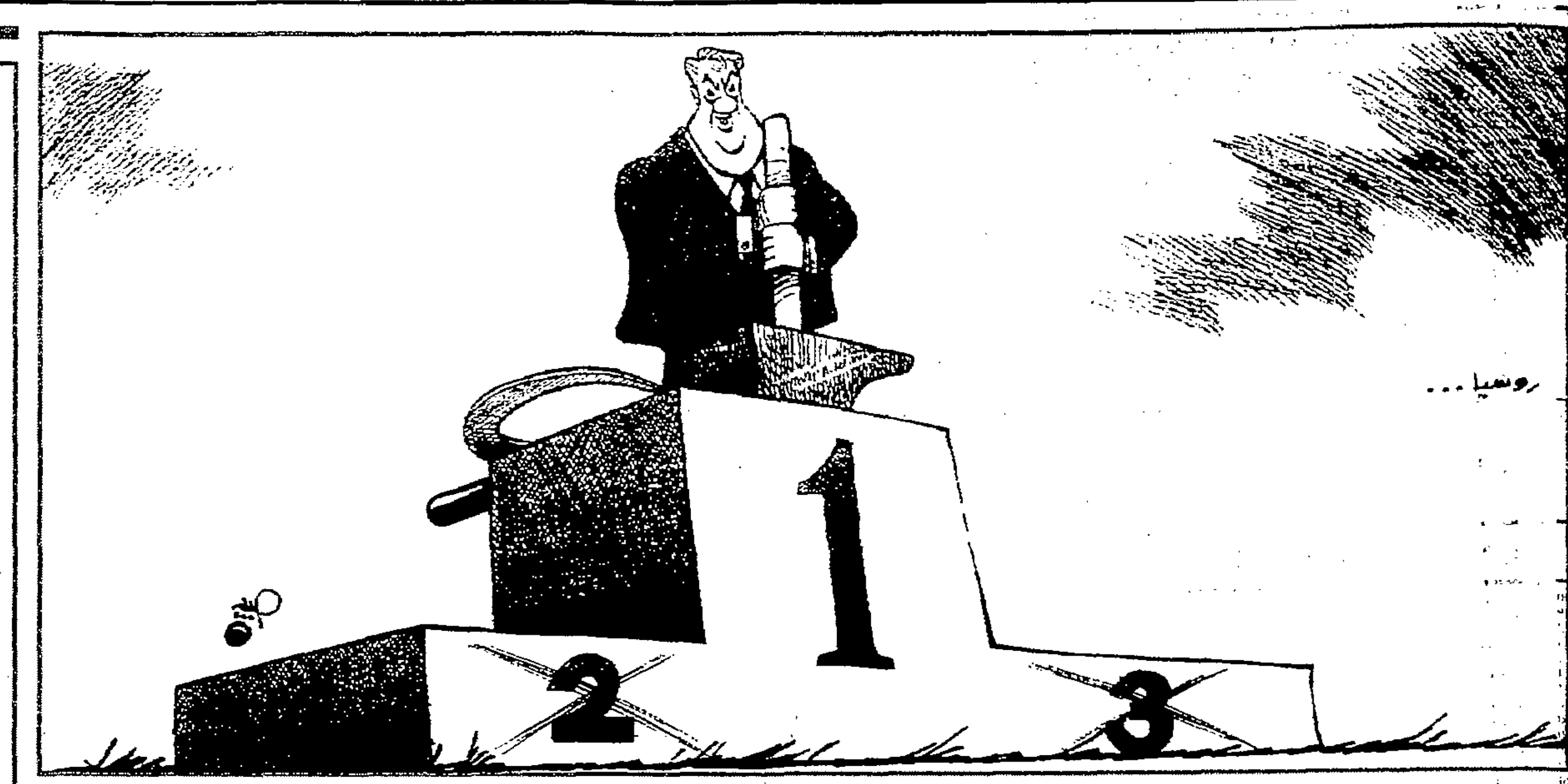
AUSTRALIA

AMCOR	6.96	0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.88	0.08	11.88	7.86
BORAL	3.75	0.1	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.8	0.44	33.8	22
BROKEN HILL PTY.	15.19	-0.11	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.49	0.34	19.49	13.26
COCA-COLA AMATIL	12.33	-0.01	17.2	9.98
COLES MYER	7.6	0	7.95	5.95
CSR	5.1	-0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.62	0.13	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	37.84	0.74	37.84	23.85
NAT.AUS.BANK	23.1	0.32	23.1	16.11
NAT.MUT.HOLDINGS	4	0.15	4	1.87
NEWS CORP.	10.88	0.18	10.95	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.39	0.1	9.48	4.71
PBL.AND BCAST.	7.8	0.03	8	5.11
PIONEER INTL.	4.53	0.06	5.26	3.54
RIO TINTO	20.24	0.48	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.93	0.18	9.93	7.72
TELSTRA CORPORATION	3.89	0.04	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.29	0.07	3.29	2.37
WESTPAC BANK	11.38	0.35	11.38	6.7
WMC	5.15	0.08	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.76	-0.04	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.77	0.01	6.1	3.74

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.19	0.25	78.19	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.06	0.94	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	47.13	1.25	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	97.13	2.56	98	61.13
AMER.EXPRESS	104.88	-1.06	107.06	58.63
AMER.GENERAL	66	-1	67	38.25
AMER.HOME PRDS.	95.13	-0.31	97.63	61.25
AMER.INTL.GP.	129.25	0.44	129.38	78
AMERICA ONLINE DEL.	74.31	1.06	74.5	21.37
AMERITECH	45.06	-1	49.69	28.31
AMGEN	58	0.56	68.38	45.94
AMOCO	83.75	-0.25	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	48.13	0.13	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.19	1.94	54	22.87
AT&T CORP.	64.88	0.56	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.81	0.06	86.69	64.81
AUTOMATIC DATA PROC.	65.44	-0.81	70.31	42.63
BANC ONE	60.69	-1.06	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	60.06	1.81	60.06	34.13
BANK OF NEW YORK	65.69	1	65.69	35.25
BANKAMERICA	91.44	0.31	91.44	51.94
BANKBOSTON	116	0	116	63.63
BAXTER INTL.	53.81	-1.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.19	0.06	104.81	58.63
BELLSOUTH	62.69	-1.25	68.25	40.5
BERKSHIRE HATHAWAY	70500	500	70500	37600
BEST FOODS	116.06	0.06	117.44	79.13
BOEING	53.13	-0.5	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.38	0.69	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.44	-0.31	108.5	59.88
BURLINGTON NTHN.SANT	98.5	1.13	106.75	70.88
CAMPBELL SOUP	52.44	0.5	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	72.25	2.25	75.81	34.5
CATERPILLAR	56.19	1.81	60.94	42.06
CBS.	35.13	0.19	36.19	16.38
CENDANT	36.63	0.13	41.38	20
CHASE MANHATTAN	142.75	-3.63	147	85.38
CHEVRON	78.88	0	88.69	63.63
CHRYSLER	44.94	0.81	44.94	29.25
CHUBB	81.13	0.38	81.44	52.75
CIGNA	207	0.88	209.81	139.88
CISCO SYSTEMS	67.69	1.19	70.69	30.92
CITICORP	164.25	1.94	180.5	102.5
COCA COLA	77.81	0.06	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	39.88	1.88	39.88	19.13
COLGATE-PALM.	84.38	-1.06	87.81	52.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33	1.25	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.06	1.81	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.5	-0.31	58.06	27.75
CONAGRA	30.13	-0.06	38.19	28.31
CORESTATES FINL.	96.88	1.88	96.88	49.13
CSX	56.06	-0.5	61.75	45
CVS	74.38	-1.25	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	84.94	-0.19	89.63	40.75
DEERE & CO.	61	2.31	63	43.63
DELL COMPUTER	68.63	0.97	69.94	18.72
DISNEY (WALT)	113.19	2.94	114.88	75.19
DOW CHEMICALS	99.13	1.81	101.5	79.63
DU PONT E I DE NEMOU	76.88	1	76.88	51.13
DUKE ENERGY	59.75	1.13	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	70.81	3.81	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.88	-0.31	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37.38	1.38	39.56	16.25
EMERSON ELECTRIC	66.69	0.75	66.69	47.38
EMMIS BROADCASTING'	52	0.75	55.06	34.38
ENRON CORP	50	2.75	50	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.56	-1	69.56	26.13
EXXON	67.19	-0.5	69.88	51.5
FANNIE MAE	61.88	0.13	66.19	38.38
FIFTH THIRD BANCORP.	87.5	1.25	87.88	46.83
FIRST CHICAGO NBD	96.38	0.13	96.38	52.25
FIRST DATA	31.5	0	45.44	25.69
FIRST UNION	60.25	1.13	60.25	39.37
FLEET FINL.GP	88.81	0.56	88.81	57.25
FORD MOTOR	49.13	1.06	49.13	22.69
FRANK.RES	56.88	-0.44	57.31	26.37
FREDDIE MAC	46.06	0.13	49.94	27.38
GANNETT	74.25	0.88	74.69	42
GAP	45.19	0.25	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.63	-0.19	87.75	51.94
GEN.RE	227.25	1	227.25	160
GENERAL MOTORS	70	2.44	74.25	51.18
GILLETTE	120.25	-4.13	124.56	77.63
GTE	62	2	62	41.63
HALLIBURTON	49.38	0.38	62.69	33.56
HEINZ HJ	59.44	0.25	59.44	40.5
HEWLETT-PACKARD	60.94	-0.06	71.56	49
HOME DEPOT	72.25	1.44	72.25	37.58
HOUSEHOLD INTL.	139.69	-0.63	146.75	80.88
ILLINOIS TOOL WKS.	65.44	1.75	65.44	43.13
INTEL	76	-0.25	100.5	67
INTL.BUS.MACH.	106.25	2.06	112.88	68.69
INTL.PAPER	54.38	3.38	59.94	40.63
JOHNSON & JOHNSON	72.56	-1.19	77	55
KELLOGG	41.63	0.06	50.31	32.75
KEYCORP	43.13	2.75	43.13	24.56
KIMBERLY-CLARK	49.31	1.31	58.94	44.63
LILLY ELI	64.31	0.69	71.94	42
LOCKHEED MARTIN CORP	111.81	2.5	117	83.88
LUCENT TECHNOLOGIES	69.06	1.38	72.88	26.94
MARSH & MCLENNAN	91.13	1.13	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	64.75	0.69	65.31	44.88
MBNA CORP.	37.25	-0.75	38	19.75
MCDONALDS	62.06	0.31	63.5	44.06
MCI COMMS.	51.81	0.25	51.81	27.31
MEDTRONIC	52.5	-1	57.75	31.5
MELLON BANK	72	-1	73	37.5
MERCK	125	-0.25	132.38	85
MERRILL LYNCH	96.69	-2.31	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	82.81	-1.63	84.44	34.88
MICROSOFT	88.44	-0.19	93	49.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	94	-0.75	103.5	80.56
MOBIL	75.31	-0.81	80.88	61.31
MONSANTO	57	1.44	57	32.81
MORGAN (JP)	147.31	-0.31	147.63	95.38
MOTOROLA	54.81	1.19	89.94	52.94
NAT.CITY	75.63	-1.88	77.5	46
NATIONSBANK	80.75	0.13	80.75	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35	-0.13	40.38	29.5
NORWEST	42.38	-0.75	43.44	23.06
ORACLE CORP.	28.5	0.06	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	74.56	0.63	77.75	45.88
PEPSICO	41.31	0	44.69	28.83
PFIZER	99.06	-2.06	103.25	44.12
PHARMACIA UPJOHN	44.75	0.19	45	28.63
PHILIP MORRIS	40.25	0.31	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	49.56	-0.06	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	50.94	0.63	51.88	28.81
PNC BANK	64.25	-0.44	64.69	38.75
PROCTER & GAMBLE	83.94	-1.06	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	58.56	0.06	60.69	42.75
SAFEWAY	38.81	0.44	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	61.94	-0.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.13	0	46	25.31
SCHERING-PLOUGH	80.63	-1.19	85.75	37.38
SCHLUMBERGER	74.56	1.56	94.19	52.69
SEARS ROEBUCK	55.81	0.06	64.69	39.88
SOUTHERN	26.88	0	28.38	20
SPRINT	66.81	0.44	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	40.19	1.38	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	79.19	2.44	79.19	47.25
TELE COMMUNICATIONS	31.13	0.38	32.56	11.25
TEXACO	60.38	0	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	54.5	2.19	70.5	40.63
TIME WARNER	78	1.75	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	50.31	2.81	50.31	26.88
TRAVELERS GP.	66.88	0.38	73	32.25
TYCO INTL.	54	1.25	56.5	26.88
UNION PACIFIC	54.88	-0.81	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97.31	1.5	97.38	68.5
US BANCORP DEL.	129	0.13	129	71.25
US WEST MEDIA GP.	36.75	0.81	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	51.56	-0.44	57.44	31.38
VIACOM 'B'	54.81	-0.38	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	89.94	1.69	89.94	54.88
WAL MART STORES	53.25	2.06	53.25	27.13
WALGREEN	34.38	0.13	37.13	21.31
WARNER LAMBERT	170.25	-2.56	184	94.75
WASHINGTON MUTUAL	71.69	-1	74.94	45.38
WASTE MAN.	34.5	1.38	35.13	22.25
WELLS FARGO	374	3.06	374	246
WORLDCOM INC.GA.	44.83	0.48	44.83	21.88
XEROX	111.94	-0.13	113	57.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق للسوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الأخطار التي تهدد المجتمعات الغربية

رغيد الصلح *

■ بعد مضي عام تقريباً على استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية، كتب هنري ستيمسون، الذي كان يشغل منصب وزير الحربية الاميركية خلال الحرب مقالاً في مجلة «هاربرز» شرح فيه الأسباب والاعتبارات التي دفعت ادارة هاري ترومان الى هذا العمل. كان من اهم هذه الأسباب، من وجهة نظر ستيمسون، هو حفاظ اليابان على قوة عسكرية كافية لانزال الخسائر كبرى بالقوات الاميركية تصل الى حدود مليون جندي اميركي. أيد ونستون تشرشل، رئيس الحكومة البريطانية هذه الأرقام واضاف اليها نصف مليون بريطاني كانوا سيقضون خلال الانزال الحليف في الجزر اليابانية في تقديره، لو لم تستخدم واشنطن القنبلة الذرية ضد اليابان. علاوة على ذلك، قال تشرشل ان استمرار القتال كان كفيلاً بفناء القوات اليابانية ومقتل كل محارب فيها أخذاً بعين الاعتبار استعداد اليابانيين للقتال حتى الموت (الهاراكيري). من هنا اعتبر تشرشل ان القرار الاميركي بتدمير هيروشيما وناغازاكي، كان جديراً بموافقة اليابانيين الضمنية لأنه سيحفظ شرفهم وكرامتهم وحياتهم، اذ يجعلهم مضطرين للاستسلام امام سلاح خارق الطبيعة، بدلاً من الاستمرار في القتال حتى الموت أو التعرض لذل الاستسلام في وجه قوة محاربة عادية!

هذه النظرة هي الاكثر انتشاراً في الوعي العام وفي الكتب التي تتحدث عن الحرب العالمية الثانية، لكنها لم تكن النظرة الوحيدة اذ كانت هناك مواقف وتقديرات اخرى حيال قصف اليابان بالقنبلة الذرية. هناك من عارض هذا العمل، مثل الجنرال مارشال، لانه يتعارض مع الرغبة في احلال السلام الدائم بين الامم. وهناك من أدان هذا القرار من منطلق اخلاقي باعتباره «... تطبيقاً لمعايير الخلاقية تعود الى برابرة العصور الوسطى»، كما فعل الأدميرال الاميركي وليام ليهاي. اضافة الى هؤلاء انتقد الكثيرون هذا القرار لأنه كان مبنياً على معطيات مضللة وتحليلات بعيدة عن الصواب. من هؤلاء هانسون بولدوين، الكاتب الاميركي الذي برهن في كتابه «اخطاء كبرى في الحرب» على ان اليابان لم تكن تشكل خطراً على القوات الاميركية المحاربة في البحار المحيطة باليابان وعلى انها كانت مستعدة لتوقيع معاهدة الاستسلام، وان واشنطن لم تكن في حاجة لمحو مدينتين يابانيتين لانهاء الحرب ولانقاذ حياة الوف الجنود الأميركيين.

لقد ضاعت وجهة النظر الثانية لأن التاريخ يكتبه «الأقوياء» كما يقال، الا ان هذا لا يعني انها كانت خاطئة. فما رمت اليه كان صحيحاً طالما ان الحروب لا تلجم، بالضرورة، منطق القوة. هذا المنطق يحول المنتصرين الى منتقمين يضعون بلادهم على شكة شائكة. هؤلاء لا يعتبرون الانتصار مدخلاً الى السلام بل الى فتح المزيد من الجبهات ولاجتراح الجديد من الأعداء. على هذا الطريق يدفع صقور السياسة الاميركية بلادهم اليوم عندما يسعون الى احياء الحرب الباردة مع خصوم أقل قوة من الاتحاد السوفياتي السابق، ولكن ليسوا أقل خطورة منه في تقديرهم على الأمن الاميركي.

هذه الأوساط كانت تصر على ان كوبا تشكل خطراً كبيراً على الولايات المتحدة، وعلى ان هافانا تملك أسلحة دمار شامل كيماوية وبيولوجية تهدد أمن الاميركيين وحياتهم. هذه الصورة وضعت على المحك عندما فرغت وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية قبل اسبوعين من اعداد تقرير عن كوبا نفت فيه تلك الانطباعات. وقالت الوكالة في تقريرها ان القوات الكوبية مهيأة للدفاع عن الجزيرة وليس للهجوم على أحد. حتى اذا كانت هذه القوات معدة للهجوم فإنها، بحسب ما جاء في التقرير، تفتقر الى الأسلحة الحديثة والى قطع الغيار والنفط مما يجعلها عاجزة عن ان تكون مصدر خطر على القوات الاميركية. اما أسلحة الدمار الشامل فلم يجد واضعو التقرير ما يثبت امتلاك كوبا لها.

هذا التقرير اثار ردة فعل غاضبة في الأوساط الصقورية الأميركية، وكان موضع انتقادات من قبل السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي. ذلك ان السناتور الأميركي في صياغة قانون بيرتون - هيلمز الذي يدعو الى تشديد الحصار على كوبا عن طريق فرض العقوبات والمقاطعة على الشركات والدول التي تتعامل مع هافانا، تجاوباً مع السناتور هيلمز ومع انصاره في الكونغرس الاميركي، سيعقد وليم كوهن، وزير الدفاع الاميركي اجتماعات مع مسؤولي البنتاغون «لتصحيح» التقرير الاستخباري. النسخة المصححة للتقرير ستسعى الى اقناع الراي العام الاميركي والدولي، مجدداً، بضرورة محاصرة كوبا ومقاطعتها بحجة انها لا تزال تشكل خطراً داهماً على القارة الاميركية ومن ثم على السلام العالمي. الخطر الكوبي لا يعادل بل لا يفوقه، في نظر الاوساط الاميركية الصقورية، الا الخطر العراقي. العراقيون يملكون انتاج أسلحة الدمار الشامل، وهم لديهم القاعدة العلمية والبشرية لانتاج أخطر انواع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، مثل الأنثراكس، كما يؤكد المسؤولون الاميركيون وبعض المسؤولين الدوليين. ولتقريب هذه الأخطار الانثراكس الى المواطن العادي قيل في تقرير رسمي اميركي انه اذا اسقطت طائرة تطير فوق واشنطن مئة كلغ من الانثراكس فوق العاصمة الاميركية، فإن عدد ضحايا هذا السلاح سيراوح بين مليون وثلاثة ملايين قتيل. هذه الأرقام جديرة بان تثير الهلع بين الاميركيين ومن ثم بان تدفعهم الى تأييد أي تدبير وقائي او تأديبي ضد بغداد. ولكن هل يشكل العراق، فعلاً، مثل هذا الخطر على الأمن الاميركي؟

كلا، يقول مارتن فان كريفيلد، الكاتب والمؤرخ الحربي الذي يعمل في الجامعة العبرية في تل أبيب، في مقال كتبه لصحيفة «واشنطن بوست» الاميركية (١٩٩٨/٣/١٤). ففي تقديره ان «أسلحة الدمار الشامل التي يملكها (العراق) والبنية التحتية الضرورية لانتاجها هي أقل خطورة بكثير مما يصور». اضافة الى ذلك فإنه من الضروري، في رأي كريفيلد، التمييز بين نوعين من أسلحة الدمار الشامل: الأسلحة النووية، من جهة، والأسلحة الكيماوية والبيولوجية، من جهة اخرى. الاولى قادرة على تدمير مدن باكملها، كما بينت تجربتا هيروشيما وناغازاكي، خلال دقائق، اما الثانية فإنها تلحق أضراراً فادحة باعداد كبيرة من المواطنين ولكنها لا تمحو المدن والبلدان من الخرائط. هذا يجعل مالكي النوع الثاني من السلاح، ومنهم القيادة العراقية، يفكرون مراراً قبل استخدامها ضد الولايات المتحدة، التي تستطيع تدمير بلادهم اذا حاولوا استخدام الأسلحة الكيماوية او البيولوجية ضد المدن او القوات الاميركية. لهذه الأسباب فإن العراق لا يشكل، في نظر فان كريفيلد، خطراً على الولايات المتحدة ولا حتى على جيرانه الاقليميين، وصانعو القرار الاميركي يعرفون هذه الحقيقة، كما يقول المؤرخ، ولكنهم يصرون، رغم ذلك، على الايحاء بعكسها وعلى تضخيم قوة العراقيين وذلك كمبرر لاضفاء مشروعية على السياسة الاميركية المتبعة ضد العراق.

عندما عارض فريق من الاميركيين استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان، فإنهم لم يكونوا يخشون الأذى الذي ستلحقه باليابانيين الابرياء، او من آثارها السلبية على السلام العالمي فحسب، وانما أيضاً من أضرارها على المجتمع الاميركي نفسه. ذلك ان الذين يستسهلون التضحية بحياة الآخرين، قد لا يصعب عليهم في نهاية المطاف مطالبة ابناء بلدهم بتضحيات تطال نمط حياتهم ونسق القيم التي يعتنقونها مقابل الحفاظ على الأمن المهدد. تعبيراً عن هذا الموقف كتب ريتشارد بتز، مدير دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية، (مجلة «فورين افيرز» كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨) يحذر من خطر الأسلحة البيولوجية والكيماوية التي لم تعد تهدد القوات الاميركية والمراكز الاستراتيجية، مثلما كان الأمر مع الأسلحة النووية. ولكن المدن الاميركية والاميركيين العاديين لكي يخلص الى القول بأن بعض التدابير الفعالة لحماية المدن الاميركية منها ربما «تشكل تحدياً لتقاليد الحريات المدنية». ان هذه التدابير قد تضطر السلطات الاميركية، في حالات استثنائية، الى معاملة «العرب - الاميركيين كما فعلت باليابانيين - الاميركيين بعد بيرل هاربر عندما حشروا في معسكرات الاعتقال». هذا أفضل في نظره من تعريض حياة الملايين من الاميركيين الى الأخطار.

البرنامج الذي يقترحه بيتز لحماية المدن الاميركية من اخطار الأسلحة البيولوجية والكيماوية لم يطبق، ولكن أهميته تكمن في ما أوضحه هو في مقاله. اي انه اذا كانت الادارة الاميركية متأكدة من صحة هذه الأخطار، فإن ما يقترحه لا يعدو ان يكون نتيجة منطقية لهذا التقييم هذا اذا شاءت واشنطن توفير الحماية للأميركيين. واذا استمر الزعماء الاميركيون في تضخيم الأخطار الخارجية في أعين المواطنين، فإنهم قد يجدون انفسهم يسيرون على طريق وعرة اذ ان هناك صلة سببية بين تضخيم الأخطار الخارجية وبين الانتقاص من التقاليد الليبرالية في الداخل. ولئن كان تسليط الأنظار على العرب - الأميركيين كمصدر لخطر محتمل على الولايات المتحدة يعفي الاميركيين غير العرب من الشعور بالقلق على حرياتهم، فإن هذا الشعور في غير محله. ذلك ان تحريض الراي العام ضد الأخطار الخارجية وضد الأقليات التي تعمل كـ «طابور خامس» هو اسلوب قديم استخدمه مناهضو النظم الليبرالية في المجتمعات الغربية من اجل استبدالها بانظم العسف والتعصب. ونجح هذا الأسلوب عندما سكتت عنه بل ماشته قيادات الاكثرية الديموقراطية في تلك المجتمعات لكي تجد نفسها والرأي العام الذي يتبعها فريسة له في النهاية.

* كاتب وباحث سياسي.

نصف قرن من النكبات، نصف قرن من الأمل

صلاح النصراوي *

■ باستثناء الجهد المتواضع الذي يجري في الأراضي الفلسطينية وذلك القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية باعلان عام ١٩٩٨ عاماً اعلامياً عن قضية اللاجئين الفلسطينيين وايضاً بعض الكتابات العربية هنا وهناك، لا يبدو ان هناك عملاً عربياً ذا قيمة ومنسقاً لاحياء الذكرى الخمسين لأهم واخطر حدث في تاريخ العرب المعاصر الا وهو اعلان قيام دولة اسرائيل على الأرض الفلسطينية والذي اصطلح الأدب السياسي العربي على وصفه بـ «النكبة»، وعلى ما نتج عنه بـ «اغتصاب فلسطين». وفي الوقت نفسه بدأت اسرائيل سلسلة من الاحتفالات بما تراه قيام معجزتها التاريخية وليس فقط مناسبة العيد الذهبي للاستقلال، والذي يشاركها فيها يهود العالم واصدقاؤها في دول بارزة.

ففي رام الله اجتمع يوم الثاني عشر من شباط (فبراير) الماضي حوالى ٢٠٠ من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وبعض المشتغلين في الوسط الثقافي، وقرروا احياء المناسبة ببعض الفعاليات التي من بينها اقامة معارض وبناء متحف وطني يروي قصصاً عن ضحايا الحرب التي تلت اعلان تأسيس دولة اسرائيل، وخصوصاً مأساة تشريد حوالى ٨٠٠ الف فلسطيني ظلوا حتى يومنا هذا يحملون هم وأولادهم وأحفادهم صفة لاجئين. وبالنسبة للجامعة العربية فقد قرر مجلسها في الاجتماع الاخير يومي ٢٤/٢٣ آذار (مارس) الفائت ان يكون عام ١٩٩٨ «عاماً اعلامياً عن قضية اللاجئين الفلسطينيين والتخطيط لحملة اعلامية واسعة ومستمرة تركز على حق اللاجئين في العودة الى اراضيهم». اما الكتابات العربية التي ظهرت فهي جهد فردي خير من بعض المهتمين رغم ان القليل منه يرتقي الى مستوى المناسبة الكبيرة.

اما اسرائيل فرغم اضطرارها الى ترشيد احتفالاتها الرسمية بسبب تقليص الميزانية والخلافات الداخلية فإنها تخطط لاحتفالات كبرى يومي ٢٩ و٣٠ نيسان (ابريل) سوف تحضرها شخصيات عالمية بارزة على راسها آل غور نائب الرئيس الاميركي. وهناك احتفالات خاصة، كما ظهر عدد هائل من المقالات والكتب بهذه المناسبة. لكن يبقى ان اهم ما ستقوم به اسرائيل بهذه المناسبة هو مشروع القانون الذي ينوي رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ورئيس بلدية القدس الغربية تقديمه الى الكنيست في يوم الاستقلال نفسه، والذي يدعو الى توسيع حدود المدينة من خلال ضم المستوطنات المحيطة بها باتجاه الشمال والشرق والغرب مما يعني اذابة القدس الشرقية فعلياً وسلخها عن الضفة الغربية.

ولم تخل المناسبة من بعض الاهتمام على المستوى الدولي خصوصاً ان ازمات منطقة الشرق الأوسط المستمرة والتي هي من تداعيات ذلك الحدث لم تزل تؤرق العالم وتدفعه للبحث عن حلول ملائمة لها. ومثلما كان الأمر دائماً فإن العالم المرهق بمشكلاته وازماته لا يتذكر المشكلة الا باعتبارها صراع بين ادعاءات متعارضة وبين حقين تاريخيين بين العرب واليهود على قطعة الأرض ذاتها، كما فعلت سلسلة البرامج التي اعدتها هيئة الاذاعة البريطانية للمناسبة رغم انها تميزت بجرأتها في تناول الموضوع بعيداً عن الصياغات المحابية لاسرائيل والتنميطات الشائعة عن العرب. ومع هذا فإن حدثاً بهذه الاهمية لم يزل يشكل جوهر ولب الصراع في احدى اهم بقاع العالم اهمية، كان من المفروض ان يستأثر باهتمام دولي اكبر نظراً للمسؤولية الاخلاقية التي يتحملها المجتمع الدولي تجاه ضحايا الحدث، الذي لم يكن ليجري دون مصادقة هيئته الدولية ومباركتها وضرورة تصحيح ذلك الخطأ من خلال العمل على ايجاد نقطة التوازن بين الحقيقة القائمة والعدالة.

ولكن هل نحن كعرب بحاجة حقاً الى احياء مناسبة كهذه اعلامياً مثلما نفعل مع اعياد الثورات وايام النصر الكثيرة وغيرها من مناسبات ايامنا المجيدة، ام اننا بحاجة الى ان نداري اخفاقنا وفشلنا ان لم يكن عارنا الابدي؟ ماذا ستقول مثلا عن المناسبة اكثر مما قلنا، ام اننا فعلا بحاجة الى هذا الاستذكار كجزء من عملية التعلم الضرورية التي لا بد منها اذا ما اردنا فعلا ان نتجاوز عملية التذكر المجردة الى ادراك العبرة والى تحمل مسؤولية الماضي وتجاوز كبواته نحو المستقبل الذي هو مآلنا الذي نتطلع اليه؟

واذا كان الأمر كذلك فمن يمتلك اليوم الحكمة والشجاعة لكي يجيب على تلك الاسئلة الصعبة التي تثيرها الذكرى الخمسون لتأسيس اسرائيل، وهل باتت المناسبات السنوية هي الفرص الوحيدة للاستذكار واخذ العبر؟ طبعاً لا يزال الحدث يأخذ قدراً كبيراً من الاهتمام في الوعي العربي، ومع هذا فإننا جميعاً مدركون ان سؤال المصير هو المتضمن في كل الاسئلة الاخرى، ذلك ان الحدث رغم الدعوات القائمة لتجاوزه سياسياً ونفسياً لم يزل بتداعياته يشكل صورة حياة العرب المعاصرة، مما يستدعي معاودة النظر اليه بجدية لا بكونه مجرد ذكرى عابرة في الاذهان المرهقة بل كونه فعلا ذلك الزلزال الذي ما زالت توابعه تترى حتى غدت الأرض من تحت اقدام العرب غير ذات قرار.

لقد كانت هناك عبر التاريخ شعوب وامم انهزمت في فترات سوداء من تاريخها لكن الهزيمة العربية في ١٩٤٨ سرعان ما تحولت في ذاكرتنا الجمعية، وبالتأكيد بسبب المرجعية السياسية التي تولت تبريرها، الى فولكلور، بينما اهتمت القوى الصاعدة على اكتاف الهزيمة الى السلطة باسلحتها متفادية الاقرار بحجم الاخفاق الذي نتج عن عملها ذلك في ما ظلت تتغنى به باعتباره مشروعها للنهوض القومي. فاليوم نتساءل كلنا كيف تكون في الخيال السياسي العربي سريعاً ذلك الايمان بان حدث ١٩٤٨ كان مجرد معركة في حرب طويلة وان الأمور سترجع الى نصابها بعد حين. شهادات كثيرة يمكن استرجاعها اليوم عن الرؤية التي عبر عنها الذهن والوجدان العربيان عن نتائج الحرب، لعل اكثرها تعبيراً كان صرخات ضحايا الحرب الذين ظلوا يرددون بثقة انهم عائدون الى ديارهم لا محالة، بعد ان بشرتهم اذاعات الانظمة المهزومة في اناشيدها عن جحافل الامة التي تقف على ابواب النصر وعن فجر التحرير الذي بدأ يشرق بعد ليل النكبة الاسود.

وبينما ظلت تلك القناعات خارج دائرة الشك لسنوات عدة ليس لسبب آخر سوى تزييف العقل والارادة التي مارستها انظمة الهزيمة، فإن الاجيال الجديدة من العرب بدأت تكون رؤيتها عن النكبة وتوابعها من النكسات القاسية باعتبارها نتيجة، مثلما كانت سبباً، للانهيارات المتتابعة لمشاريع النهضة الكبرى وظهور اشكاليات المرجعيات الفكرية والسياسية التي تولت القيادة منذ عهود الاستقلال ولحد الآن. فاليوم تنظر هذه الاجيال باستخفاف وازدراء الى تلك القناعات الزائفة والى من يروج لها والى الاوهام التي خلفت في حياتنا هذا الكم الهائل من النبذ والاحباطات والعجز الذي طبع حياتنا خلال الخمسين عاماً الاخيرة.

كيف تبلور هذا الاستنتاج الخرافي الذي اختزل الحدث الى مجرد خسارة معركة، ومن بشر به وظل يردده مثل اناشيد المعابد في طقوس مقدسة لكي يرهب به كل من تجرأ وأشار الى الأسباب الحقيقية للهزيمة؟ لا احد معني اليوم بكل تلك التنظيرات التي سادت في سوق السياسة الرسمية وقنواتها الفكرية والثقافية ومحاولات تفسير الهزيمة التي القت اسبابها اما على البنى الاجتماعية للانظمة الحاكمة حيناً، او هيمنة الطبقة البرجوازية وقيمها وافكارها حيناً آخر، او على الفكر الديني او غيابه او حتى على بنية العقل العربي وغير ذلك من التفسيرات التي لو قيلت اليوم في محفل لأثارت الكثير من الهزء والاستخفاف. فالحقيقة الموضوعية وحدها بامكانها ان تمنح الاجيال العربية التي ذاقت الهزيمة وتلك التي تجرعت نتائجها معنى وتفسيراً لما حدث، ليس على سبيل التسلية بالتاريخ من خلال البرامج الاعلامية تلك بل بهدف فهم الماضي واستجلاء دروسه ولوعي الحاضر والمستقبل.

طبعاً ان خمسين عاماً من عمر أمة تغور جذورها في التاريخ والجغرافيا قد لا يعني شيئاً، ولكن الحقيقة انها كانت مرحلة التكوين الوطني والقومي المحفوف بالتطلعات البهية، كما كانت اغنى واخصب خمسون عاماً في عمر البشرية بانجازاتها الحضارية العظيمة التي شملت مختلف اوجه الفكر والعلم والتكنولوجيا. ولهذا السبب بالذات فإن اي اية مراجعة لأحداث هذه الفترة لا ينبغي الا ان تكون في سياق السؤال: اين نحن من كل ذلك؟ ومن خلال عملية تعلم وجرد حساب مع الذات ليس فقط تجاه الماضي وضحاياه ولكن الاهم تجاه الحاضر ووعوده والمستقبل والآمال المعقودة عليه.

ماذا خسرنا وما الذي كسبناه؟

ما من شك ان نصف القرن الماضي من تاريخ العرب الحديث والذي شهد ذروة الصراع العربي - الاسرائيلي كان بامتياز نصف قرن من خيبات الرجاء والآلام الدفينة والارادات المتعثرة، مثلما كان ايضاً زمناً للتطلعات البهية. وعلى ارض الواقع ومشاريع المستقبل كان زمناً للفرص الضائعة وللحفاظ على الوضع الراهن اكثر من كونه حلماً رياديا. ففي حلبة الصراع الذي ولدته النكبة ذاتها لم نحقق فقط في رد الهزيمة وانما انحدرنا الى هزائم مريرة اخرى كانت نتيجتها ضياع المزيد من الارض وفتح المزيد من الجروح والندوب في داخلنا. واليوم يتطلب الامر صدقاً مع النفس وملكة نقدية صافية لكي نقر اننا لا نزال بدون خيارات حقيقية غير تلك التي يفرضها الواقع ومعطياته.

وفي ميدان بناء دولنا ومجتمعاتنا لم تزل نخبنا المهيمنة تحبو في طرق التجريب على رغم ان دول ومجتمعات ظهرت للوجود بعدنا بكثير قطعت اشواطاً كبيرة في مضامير التقدم والتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وللتعرف على مظاهر الاخفاق في هذا الميدان ينبغي النظر الى اشكالات البناء الديموقراطي وتعثر بناء مجتمعات مدنية وفق قياسات العصر التي تقوم على التعددية والمشاركة وسلطة القانون والعدالة وتحترم الانسان وحقوقه. فمن المؤكد الآن ان الميل للشمولية كان سمة المرحلة، وسواء كان الأمر سبباً او نتيجة فإن الانظمة التي بنت مشروعيتها السياسية والايديولوجية على مشروع تحرير فلسطين كانت لابد من ان تقيم سلطتها على الاحتكار والتكميم والنفي متذرعة دائماً باخطار العدو الرابض على الابواب.

وفي تقويم ادائنا الاقتصادي للعقود الخمسة الماضية فإن النتيجة التي تكشف عنها اية مقارنة بمعايير التنمية البشرية ستكشف عن فجوة كبيرة وبخاصة في الدول التي لا تعتمد اقتصادياتها على الريع النفطي. ان القاء نظرة على مؤشرات الاداء الاقتصادي ومقارنتها بغيرها من الدول ستكشف، كما استنتج دليل التنمية البشرية الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي، أن الدول العربية تأتي في المرتبة السادسة بين مجموعات الدول الاخرى واقل من المتوسط العالمي. حقاً ان ظروف الصراع ومتطلباته والتكلفة الباهظة للاستنفار خلال خمسين عاماً استنزفت وما زالت الكثير من الطاقات والموارد، لكن السؤال يبقى كيف تمكنت اسرائيل من بناء اقتصاد يكفي القول فيه أن معدلات الدخل الفردي السنوي فيه تتجاوز تلك التي في كل الإقطار العربية المحيطة بها مجتمعة؟

ان احياء ذكرى النكبة بطبيعة الحال لا يستدعي الحنين الى شعارات الماضي والاثارة التي طالما رافقت المرحلة، رغم اننا ملزمون امام التاريخ للاقرار انها انت بسخاء مهمتها بابقاء الذاكرة يقظة. كما لا يكفي القول، كما كنا نردد عبر نصف قرن، اننا ازاء مرحلة بالغة الخطورة قد تكون نتائجها ترسيخ حال الانكسار والعجز. ان افضل احياء يتطلب التخلي عن الكثير من موروثات الماضي للسلطة السياسية والثقافية المهزومة كما يستدعي زيارة المستقبل والارتشاف من معينه. اما التشبث بالوضع القائم والأوهام التي اعتبرت دائماً من متطلبات الصراع ورفض الاقرار بضرورة التجديد وحتميته، فلن تأتي الا بالمزيد من خيبات الأمل ولربما ستحول العالم العربي الى مجرد كيانات وهوامش شرق اوسطية مركزها اسرائيل. فهل نحن مدركون؟

* صحافي عراقي.

'حماس' والسلطة ولعبة الازدواجية!

■ ليس سهلاً اقناع «حماس» بأن نزاعات داخلية وراء اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول العسكري في الحركة، ذلك ان وصول «حماس» الى مثل هذا الاقتناع سيفرض عليها القيام بعملية نقد ذاتي يبدو انها تفضل عدم القيام بها في هذه المرحلة.

على رغم ذلك، يفترض في الحركة الاسلامية الا تسعى الى مواجهة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وان تعمل بهدوء لترتيب أوضاعها الداخلية وان تحصر الاتهامات باسرائيل التي يمكن ان تكون مسؤولة عن اغتيال الشريف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله، ومن قدرة «حماس» على ترتيب أوضاعها الداخلية ان السلطة الوطنية الفلسطينية أظهرت ان في استطاعتها التعاطي مع المشاكل المطروحة على الأرض التي تقع تحت سيطرتها في شكل فعال، وهذه ليست المرة الأولى التي تؤكد فيها السلطة انها لا يمكن ان تقبل ازدواجية على الأرض وانها مستعدة للذهاب الى النهاية في ذلك، فقبل ذلك، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ اثر دخول «أبو عمار» غزة، استخدمت الشرطة الفلسطينية القوة لتأكيد انه لا يمكن قبول المساس بهيبتها.

واضح ان «حماس» تجس مجدداً نبض السلطة الوطنية، وما هو واضح أكثر ان السلطة ما زالت قادرة على حسم أي مواجهة لمصلحتها على رغم ان الظروف السياسية لا تساعدها. ولم يخف المسؤولون الاسرائيليون انهم يراقبون تصرف الجهات الرسمية الفلسطينية، حتى اذا ظهر أي ضعف لديها، استغلت حكومة بنيامين نتانياهو الوضع لتبرير تقاعسها في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين لذلك يبدو جلياً ان لعبة اضعاف السلطة الوطنية لا يمكن ان تصب الا في مصلحة حكومة «بيبي». ولأن الجانب الفلسطيني يعرف ذلك، هو الذي مارس لعبة ازدواجية السلطة في الأردن ولبنان، ليس وارداً في أي شكل ان يتراجع قيد انملة عن موقفه، خصوصاً ان نجاح السلطة الوطنية في هذه المرحلة هو نجاح لمشروع احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني وانسحاب الجيش الاسرائيلي من قسم آخر من الأراضي الفلسطينية...

ما يحصل حالياً هو خطوة اخرى في الدرب الطويل وفي المعركة المتعددة الجبهات التي يخوضها ياسر عرفات لبناء دولة فلسطينية على أرض فلسطين... واللعبة التي تمارس ضده حالياً معروفة خصوصاً انه سبق له ان اختبرها وعرف خفاياها... وثمة من يقول انه اتقنها في مرحلة ما، ولذلك سيكون صعباً ان تمرّ عليه.

خيرالله خيرالله

هل يتراجع خاتمي؟

■ المشكلة في الواقع الإيراني تكمن في أن الرئيس سيد محمد خاتمي، الذي تُعقد عليه امال كبار لاجراء تغييرات اصلاحية - ليبرالية في ايران، هو إبن الثورة الاسلامية. بعبارة أخرى، اذا وُضع أمام خيارين هما مصلحة هذه الثورة ومصلحة التغيير، فالاكيد ان الرئيس الإيراني سيختار مصلحة النظام القائم على مصلحة التغيير الذي يتطلع اليه شعبه وأوصله على هذا الأساس الى السلطة.

هنا يكمن الخطر الذي ينطوي عليه الصراع الحالي بين التيار الأقلي الذي يقوده خاتمي وبقية إطار المؤسسة الدينية الحاكمة المتمسكة بالمبادئ الأساسية للخمينية، خصوصاً تلك التي تشد المجتمع الإيراني الى عصور مظلمة. ويجوز الافتراض ان تطور الصراع في صورة يمكن أن تهدد بفلتان الزمام من يدي خاتمي لجهة تجاوز الدعم الشعبي له الحدود المقبولة، سيعجل بدء العد العكسي لتراجعه عن الطروحات المنفتحة التي أوصلته الى رئاسة الجمهورية الاسلامية، الأمر الذي سيصدم الرأي العام الذي عقد عليه الآمال.

ما حدث أول من أمس في طهران ربما كان مؤشراً الى امكان أن يفلت الزمام من يد خاتمي. وأدناه تفاصيل لها دلالاتها أوردها مراقبون كانوا يتابعون الأحداث خارج جامعة طهران والاشتباكات التي وقعت بين قوى أمنية وطلاب من أنصار خاتمي تجمعوا وتظاهروا وهتفوا على رغم دعوته الى الغاء حملات الاحتجاج على اعتقال رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي ومناشدته إياهم الامتناع عن كل ما من شأنه أن يثير «الفتنة»، علماً ان الطلاب قرروا أن يرفعوا خلال الحملة شعاراً لا علاقة له بكرباستشي هو «من أجل وحدة الشعب والسلطة لخاتمي». (يُشار طبعاً الى أن التظاهرة كانت صغيرة ومحدودة، لكن أمثال هذه التظاهرات الصغيرة تحديداً أشعلت الثورة التي أطاحت الشاه في ١٩٧٩).

وبعدما ردد بضع مئات من الطلاب الهتافات هاجمتهم عناصر الأمن في سيارات لتفريقهم. ولكن بدل أن يتفرق المتظاهرون، توجهت غالبيتهم الى شارع الثورة حيث تبعهم حوالى ٥٠٠ - ٦٠٠ شخص من طلاب ومواطنين كانوا يقفون متفرجين على جانبي الشارع. وما أن وصل المتظاهرون، بعد ٢٠ دقيقة، الى ملتقى شارعي كيشاورز وشونزده بي - آزار (١٦ آذار)، حتى هاجمهم حوالى مئتين من عناصر الأمن، ففر معظم المتظاهرين واعتقل عدد منهم وضُرب آخرون. ثم انضمت الى قوى الأمن عناصر أخرى بينها وحدات من «الحرس الثوري». لكن هذا كله لم يمنع عدداً من المتظاهرين من العودة الى البوابة الرئيسية للجامعة واستئناف ترديد الهتافات التي أكد أحد المراقبين انه لم يكن بينها اي هتاف يطالب باطلاق كرباستشي، بل ركزت كلها على التأييد لخاتمي الذي طالما ركز في طروحاته السياسية على الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه الشباب في تحديد شكل الجمهورية الايرانية في المستقبل.

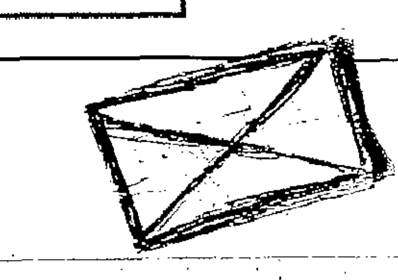
ليس مستبعداً أن التيار الرئيسي في المؤسسة الدينية يسعى تحديداً الى خلق وضع يصل فيه الصراع القائم الى نقطة تُجبر خاتمي على حسم موقفه بين الخيارين السالفين. وعندما سيختار مصلحة النظام - ويصعب توقع أنه سيختار نقيضه - فإن التيار الرئيسي في المؤسسة الحاكمة سيسهل عليه تهميشه وإعادته الى «جادة الصواب»، كي تعود المياه الى مجاريها... حتى مرحلة مقبلة من انفجار تناقضات اجتماعية لا مناص منه.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 التلكس: 925751 الفاكس: 0171-6024963
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



ايام في الجولان (١)

آثار القرى العربية في كل مكان

هيلينا كوبان *

■ مساحات شاسعة من الارض الخصبة يفلحها مستوطنون اسرائيليون اثرياء. سكان عرب محتربون يواصلون مقاومة الاحتلال بعناد - حتى في الوقت الذي يكافحون فيه للتمسك بما بقي من اراضيهم. انقسامات عميقة بين المستوطنين حول ما اذا كانوا مستعدين للرحيل اطلاقاً... كل هذا واكثر اكتشفته خلال زيارة قمت بها اخيراً الى مرتفعات الجولان المحتلة، وهي رحلة ساعدت على اضفاء وجه انساني على ما يُعد في نظر كثير من المراقبين مجرد قضايا «استراتيجية» او عسكرية: قضية الجولان.

التقيت في رحلتي ناشطين محليين من مجدل شمس وقرى سورية اخرى، يعملون تحت ظروف صعبة على ابقاء روح المقاومة التي تجلت باكثر اشكالها علنية خلال الحملة الناجحة التي نظموها في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٢ لرفض محاولات فرض بطاقات الهوية الاسرائيلية عليهم. والتقيت احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي، وهو من اوائل المستوطنين الذين قدموا الى الجولان في تموز (يوليو) ١٩٦٧ وكان لحملة التحريض الناجحة التي نظمها ضد اي انسحاب تأثيراً كابحاً على التحرك الديبلوماسي لاسحق رابين في ١٩٩٥، كما ساعد بدوره في تشكيل حزب سياسي جديد اسمه «الطريق الثالث» على اسقاط حكومة العمل في ١٩٩٦. التقيت ايضاً نمطاً آخر من زعماء المستوطنين: ناطق باسم الراي القائل بانه في حال التوصل الى سلام كامل مع سورية فان كل الخيارات، بما فيها انسحاب كامل، ينبغي ان تُدرس - ولفت الى انه في الوقت الذي حصل فيه «الطريق الثالث» على ١٧ في المئة من اصوات المستوطنين في ١٩٩٦، فان حزب العمل الذي ظل ملتزماً بانسحاب من الجولان حصل على اكثر من ٥٠ في المئة ...

اجمالاً، يمتاز الوضع في الجولان، ديموغرافياً وسياسياً على السواء، بكثير من السمات التي تختلف عن الاحتلال الموازي الذي يُدار على مسافة بضع كيلومترات فحسب الى الجنوب، في الضفة الغربية المحتلة.

لكن المشترك بين المنطقتين هو الكفاح اليومي الذي يخوضه السكان العرب للتشبث بارضهم وهويتهم القومية - السياسية في مواجهة محاولات اسرائيلية منظمة لتجريدهم من الاثنين معاً.

***

اول ما يلفت انتباهي، على الطريق الملتوي من بحيرة طبرية، الذي يطلق عليه الان «الطريق الوطني الاسرائيلي الرقم ٩٨»، اذ يتجه صعوداً من الزاوية الجنوبية الشرقية للبحيرة، هو مدى سعة منطقة الجولان المحتلة. نعم، زرت المنطقة من قبل، وتنقلت بالسيارة عبر طرق تتلوى صعوداً الى ذروة الهضاب الشديدة الانحدار التي تقع على ارتفاع ٨٠٠ متراً الى الشرق مباشرة من شاطئ البحيرة. لكن لم يتسن لي من قبل اطلاقاً ان استكشف المناطق الواسعة فوق هضبة الجولان المرتفعة.

ومثل كثرة من المحللين السياسيين الآخرين سمعت (مرة تلو اخرى) ادعاءات كثير من الاسرائيليين (لم يكن من ضمنهم، في السنوات الاخيرة من حياته، ذلك الزعيم العسكري - السياسي المخضرم السيد رابين) بان طوبوغرافيا الجولان تعني ان اي انسحاب اسرائيلي منها سيهدد امن اسرائيل بشكل مهلك. وسمعت محللين اكثر تحسساً لمشاعر الآخرين يشيرون، بالاضافة الى ذلك الى ان كون لاجزاء كثيرة من الجولان اعلى من دمشق، فضلاً عن قربها منها على نحو غير مريح، يعني ان اي استمرار للاحتلال الاسرائيلي يشكل تهديداً ثابتاً ومستمراً للعاصمة السورية.

هذه مشاكل عسكرية - استراتيجية صعبة جداً، على رغم انها، كما بيّن سجل الاشهر الاخيرة من المفاوضات السورية - الاسرائيلية بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، من النوع الذي يمكن لزعماء سياسيين مهتمين فعلاً بالسلام ان يتوصلوا الى حل له. (مفتاح الحل هنا، كما هو في اماكن اخرى في العالم، يكمن في توليفة من الافكار الخاصة باقامة مناطق منزوعة السلاح وانظمة الرقابة).

لكن بالاضافة الى دور مرتفعات الجولان في ديبلوماسية الترتيبات الامنية فانها ايضاً منطقة كبيرة. وهي تمتاز بالكثير من الاراضي الخصبة الرائعة. ولاتزال الجولان في اوسع نقطة، حتى بعد انسحاب اسرائيل الجزئي للغاية منها في ١٩٧٤، تمتد اكثر من ٢٥ كيلومتراً من الشرق الى الغرب. ومن اليرموك في الجنوب الى جبل الشيخ في الشمال، تمتد منطقة الاحتلال ٧٠ كيلومتراً. اجمالاً، يجري الحديث عن حوالي ١٢٥٠ كيلومتراً مربعاً من الارض، اكثر من نصفها بالغ الخصوبة. بالاضافة الى ذلك يمكن نقل الثلوج والامطار التي تسقط على السفوح الواسعة لجبل الشيخ بواسطة انظمة ري بسيطة الى معظم الحقول الواسعة المنبسطة للهضبة.

كان اقليم القنيطرة السوري حتى حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ماهولاً بالسكان وتوجد فيه مدينتان و ١٣٩ قرية و ٦١ مزرعة: بلغ العدد الكلي للسكان في ذلك الحين ١٣٠ الف نسمة. لكن خلال الفوضى الناجمة عن الحرب والصدمة التي ولّدتها فر كل سكان الجولان السوريون تقريباً - كما طُرد كثيرون من قبل القوات الاسرائيلية الغازية.

وحسب احد التقارير، لم يبق بحلول ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من اجمالي السكان الا ٦٤٠٠ شخصاً فقط يقطنون مجدل شمس وخمس قرى اخرى، متشبثين بسفوح جبل الشيخ الشديدة الانحدار. وعُزلت على الفور تقريباً بقية الجولان كلها - كل الاراضي الزراعية الفسيحة على الهضبة. وزُرعت كل المنافذ بالالغام لمنع اي محاولة يقوم بها القرويون وسكان المدن الاخرون من العودة، وأجبرت القلة التي لجأت الى مجدل شمس على الرحيل. (وحتى اثناء ذلك، في تموز (يوليو) ١٩٦٧، كما يتذكر عضو الكنيست الحالي يهودا هاريل، جاء وسبعة من رفاقه الاسرائيليين الى منطقة غرب القنيطرة مباشرة، قرب قريتي المنصورة وباب الهوى اللتين افرغتا من السكان، وانشأوا اول مستوطنة اسرائيلية على الجولان، «ميروم غولان»).

اشاهد اثناء تجوالي بالسيارة في انحاء الجولان اليوم آثار القرى العربية في كل مكان. واحياناً، تجد على هضبة صغيرة اكوام من الحجارة مغطاة باشجار كروم مهملة وعلى مقربة منها اسيجة من شجيرات شائكة: تدل عادة، كما هو الحال في اسرائيل ضمن حدود العام ١٩٤٨، على قرية مدمرة. ويمكن للمرء احياناً ان يرى قرب اكوام الحجارة، او عند مفترق طرق، هياكل اكثر اكتمالاً بعض الشيء نُسفت بمتفجرات: اسطح انهارت باشكال غريبة فوق غرف مهجورة منذ وقت طويل، فيما يحمل ما تبقى من الجدران آثار طلقات نجمت عن استخدامها هدفاً للتدرب على الرماية. وفي موقع لا يبعد كثيراً عن البحيرة (لا بد انها كانت قرية الشيخ علي)، تنتصب بصمت تحت الاشجار مجموعة من المنازل القوية البنيان المشيّدة من حجر البازلت الاحمر الداكن الذي تشتهر به الجولان، إذ لا تزال الحجارة والملاط باقيين رغم ان الاسطح والنوافذ اختفت منذ وقت طويل...

احسب ان المرشدين السياحيين على متن حافلات السياحة الاسرائيلية الكثيرة، التي تجول في شبكة الطرق الممتازة على الهضبة، يتجنبون الاشارة الى مثل هذه «المناظر». فهم يفضلون التوقف عند نقاط «المشاهدة» الكثيرة التي أقيمت على امتداد الحافة الغربية للهضبة، اغلب الاحيان في المواقع التي كان الجيش السوري يتمركز فيها حتى عام ١٩٦٧، كي يوضحوا للسياح الاسرائيليين والاجانب كيف كان من السهل للسوريين ان يقصفوا من هناك ما يصفونه بـ «المستوطنات الشمالية في اسرائيل». (ما يتجنبون الحديث عنه، وهو ما تصفه بتفصيل مذكرات الجنرال النروجي اود بول مسؤول بعثة الامم المتحدة في ذلك الحين، ان معظم او كل تلك المستوطنات الاسرائيلية التي تعرضت الى هجمات كانت في الواقع مستوطنات اقامتها اسرائيل في تعارض مع اتفاقات الهدنة داخل المنطقة المنزوعة السلاح التي جلا عنها الجيش السوري في ١٩٤٩).

ربما كان الشيء الرئيسي الذي يلفت اليه المرشدون السياحيون الاسرائيليون هذه الايام هو دونمات المزارع المستدة التي اقامتها المستوطنات الـ ٣٢ في الجولان. تأملوا في الامر. ١٣٣ قرية مهجورة كانت تاوي اكثر من ١٠٠ الف شخص حل مكانها ٣٢ مستوطنة لا يزيد العدد الكلي لسكانها على ١٦ الف شخص. لكم ان تتخيلوا حجم الاراضي - اراض خصبة - التي تتوافر للمستوطنين هنا.

أزيلت تدريجاً على مدى السنين الالغام التي زرعت لمنع سكان القرى من العودة، وأعيد فتح معظم الاراضي - لاستخدامها من المستوطنين. وهم يملكون الان اشجار التفاح والزيتون والخضروات والكروم التي غالباً ما تمتد على مدى البصر.

او يصطحب المرشدون السياحيون زبائنهم الى «بلدة» قاتزرين، اكبر المستوطنات التي يجري تطويرها بسرعة كمركز في المنطقة. وهي تضم، بالاضافة الى مشاريع اخرى في الصناعة الخفيفة، المقر الخاص لمصنع نبيذ الجولان، المعروف على نطاق واسع وسط السياح الاميركيين اليهود الذين اعتادوا في بلادهم تبادل الانخاب في المناسبات باستخدام «شامبانيا الجولان».

وتتوجه باصات السياحة احياناً الى احدى المستوطنات الكثيرة التي اقامت منشآت سياحية: دور للضيافة، مطاعم، مراكز لسفرات على الخيل، او حتى التزلج على الثلج على سفوح جبل الشيخ. والكثير من اشارات الطرق التي تدل الى مثل هذه المستوطنات تعلن بفخر للسياح - باللغتين العبرية والانكليزية - اسم اي من منظمات الحركة الصهيونية العالمية التي ساهمت في انشائها. وهي تراوح بين منظمات صهيونية ذات قاعدة عريضة مثل «النداء اليهودي المتحد» واخرى قريبة من حزب العمل. وبخلاف الوضع في الضفة الغربية لا توجد في الجولان اي مستوطنة اقامتها «غوش ايمونيم» او متطرفون يهود. فعلى رغم ان علماء الآثار الاسرائيليين الذين لا يتوقفون عن العمل يقولون انهم عثروا في الجولان على عدد من المواقع اليهودية التاريخية، لا يزال المتعصبون الدينيون - القوميون بشكل عام لا يعتبرون المنطقة جزءاً من «ارض اسرائيل» التاريخية.

***

«نيف اتيف» هي المستوطنة الاقرب الى سفح التزلج. وتلتصق بيوتها «الجذابة» المصممة على طراز بيوت جبال الالب على السفح الجنوبي لجبل الشيخ. وتتوافر لديها الكثير من كابينات الضيافة للسياحة في الصيف او الشتاء. وبسبب عدم وجود ارض منبسطة في هذه المنطقة أقيمت المستوطنة على جانبي الطريق الجبلي الضيق. واذا كان هذا يعني ان بوابات الحديد الثقيلة على جانبي المستوطنة تُغلق كل ليلة لضمان امن المستوطنين، فان ذلك غير مهم من وجهة نظرهم لان سكان قرية مجدل شمس الواقعة وراء التلة مباشرة هم «وحدهم» الذين سيعانون كثيراً من جراء ذلك.

وتمتاز «نيف اتيف» بوسائل الترفيه على النمط الاميركي مثل احد فنادق هوارد جونسون للاستجمام، وشُيّدت ايضاً باسطح شديدة الانحدار على طراز البناء في الالب. صادفت زيارتي يوم السبت، وكانت الثلوج سقطت اخيراً على الجبل. واثناء فترة الغداء تعج «نيف اتيف» بالحركة إذ يتوافد عليها المتزلجون وغيرهم من الزائرين من المناطق الاكثر دفئاً في اسرائيل.

هناك مشكلة واحدة. هذه المستوطنة مشيدة على موقع قرية جباثا الزيت. وأُنشىء جزء من الفندق فوق احد أجزاء مقبرة القرية.

هل هي مجرد مثال آخر على الرأسمالية الاميركية في التطبيق؟ ام انها رمز اكثر قوة، كما احسب. يوضح كيف ان السهولة التي يتقبل بها كثير من الاميركيين الادعاء بان الجولان هي فعلاً جزء من اسرائيل منعت هوارد جونسون من رؤية حقائق التطهير العرقي التي تكمن وراء معظم الوجه الحالي للجولان ذي الطابع الاسرائيلي الصرف؟

أياً كان التفسير، لا يبدو ان احداً من الاطفال الاسرائيليين الذين يتقاذفون كرات الثلج في نزهتهم هنا يوم السبت، او ابائهم وامهاتهم، يكترث بذلك.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

أوروبا - آسيا في قمة لندن

انهيار الأسواق يدشن مرحلة جديدة من العلاقات

هشام شيشكلي *

■ نجح الاوروبيون في ابقاء زخم تحركهم تجاه كتلة جنوب شرقي آسيا بعقد القمة الاوروبية - الآسيوية الثانية في لندن في الثالث من الشهر الجاري، حين مكنتهم كارثة «النمور الآسيوية» من تعزيز دورهم في المسرح الدولي.

ولأن اقتراب الكتلة الاوروبية من تطبيق النظام النقدي الموحد واصدار اليورو السنة المقبلة يقتضي حضوراً في المسرح الدولي يوازي تلك الخطوة، سارع الاوروبيون الى تقديم مبادرة جديدة في الشرق الاوسط، وسرعوا خطوات انضمام بعض دول اوروبا الشرقية ودول المتوسط للاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي.

وركزت القمة على تأثير الكارثة المالية في جنوب شرقي آسيا على الاقتصاد الاوروبي والاستثمار والتبادل التجاري، وهو ما جعل الاتحاد يسهم في خطط الانقاذ عبر صندوق النقد الدولي بما يقارب ٣٠ في المئة.

وعلى رغم كل ما اثير على هامش الاقتصاد والمال في قمة لندن من قضايا تتعلق بالانظمة السياسية والاقتصادية والحريات وحقوق الانسان وتشغيل الاطفال، تمكن المؤتمر من التوصل الى تشخيص اكثر تفاؤلاً مما جرى في المؤتمر الاول، والتبشير بان الدول الآسيوية قادرة على الخروج من محنتها بعد ان تجاوزت الاسوأ وبدأت تسير في الطريق الصحيح لاسترداد عافيتها.

بدأ الحوار الاوروبي - الآسيوي قبل سنتين في بانكوك وهي في اوج ازدهارها بهدف رفع مستوى علاقة الاتحاد مع شرق آسيا وانعاش التصدير في اكثر مناطق العالم دينامية. ومهما يكن صغر حجم القاعدة التي اعتمدت لدعم التعاون، لعبت الحكومات الاوروبية دوراً صغيراً في الصيف الماضي في الدراما الآسيوية حين انهارت الاسواق المالية بسرعة.

تميزت القمة الحالية بتغير الظروف وبروز الحاجة الى تطوير العلاقات بما يتجاوز الجهود التقليدية والمجاملات الديبلوماسية، إذ يريد القادة الآسيويون انخراط اوروبا بفعالية اكبر في معالجة الصعوبات التي يعانونها لاستعادة الاقتصاد عافيته. ويتركز الانطباع خارج منطقة جنوب شرقي آسيا على ان تأثير الازمات الآسيوية على الاقتصاد العالمي هو جزئي، وان البرنامج الذي قدمه صندوق النقد الدولي كاف لاستعادة الثقة، واعادة هيكلة القطاع المالي المتردي، وشفاء امراض الراسمالية الآسيوية.

لكن الامر في الواقع يتطلب مساومة قاسية، ومساعدة سخية. واذا لم تقدم القمة الحالية اكثر من فرش السجادة الحمراء فانها ستضيع فرصة نادرة، وعلى اوروبا ان تفهم ان على آسيا الخروج من متاعبها، وان لا تضع عقبات في طريقها، قبل ان يصرخ اصحاب المصانع في الغرب طلباً للمساعدة السنة المقبلة حين تعيد دول آسيا تقييم عملاتها وتحوّل الاوضاع الاقليمية المنهارة الى ارقام تجارية. وافضل شفاء ليس الحماية، بل بذل الجهود الصحيحة لتلبية طلبات آسيا، و التعهد بفتح الاسواق للتوظيف والتجارة معاً وبشكل مشترك ومتبادل. فعلى سبيل المثال خسرت مصانع كوريا الجنوبية ٤٧٨ الف عامل منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي، ويرى الرئيس الكوري كيم دي جونغ ان التوظيفات الخارجية المباشرة اساسية لتوفير مصادر جديدة للعمالة واستعادة النمو والاستهلاك التجاري، وهو يرى الخبرة المالية والمصرفية الاوروبية مهمة بمقدار اهمية التمويل الخاص من المنطقة.

الامر الثاني الذي يحتاج لوضوح كامل، هو ان على الاتحاد الاوروبي الاصرار على تعاون حكومات دول آسيا مع صندوق النقد الدولي. جاءت اليابان الى القمة وسط انتقاد اوروبي وآسيوي من تدني مستوى اسهامها في معالجة الازمة. والى ان تتخذ اليابان خطواتها الضرورية لانهاء الكساد فيها، يظل وضع آسيا كئيباً، على رغم اصرار رئيس الوزراء ريونارو هاشيموتو أن الاقتصاديات الآسيوية سليمة الجذور وستتجاوز صعوباتها سريعاً حين يستعيد النمو دورته. وكان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير على عكس نظيره الياباني فبرأيه ان الازمات المالية لم تنته بعد، ولا تستطيع اوروبا ادارة ظهرها للازمة. وذكر بلير اربعة تحديات: اولها تخفيض اضرار الازمة على الاقتصاد الدولي الى ادنى حد ممكن، وثانيها، تقليل مخاطرها الاجتماعية، وثالثها، الحفاظ على الاسواق مفتوحة والقيام بالمزيد من تحرير التجارة، ورابعها تدعيم النظام المالي الدولي للحيلولة دون تكرار مثل هذه الازمة.

قدمت بريطانيا خمسة ملايين جنيه لتغطية نفقات الخبرات المالية للدول الآسيوية. ووعدت دول الاتحاد الاوروبي تقديم ٢٥ مليون دولار لصندوق دعم آسيا (اسيم) بناء على اقتراح بريطاني. وستسهم دول آسيا في الصندوق الذي سيقدم المساعدة التقنية لاعادة هيكلة القطاع المالي، ودراسة تأثير الازمة على السكان والفقر. وتعتقد بريطانيا ان لديها خبراء ماليين مدعمين بشبكة معلوماتية، تمكنهم من تقديم العون للحكومات الآسيوية للقيام بالاصلاحات اللازمة، في نطاق ما يحب الاوروبيون تسميته بالشراكة للمدى الطويل.

ودعا بلير الآسيويين الى عدم وضع جدار من التعريفات الجمركية، والى عدم قيام دول آسيا بفتح اسواق جديدة والاعتراف بالحاجة الى استقرار اقتصادي وسيولة وثقة بالاسواق المالية.

بدأت القمة وعيون الآسيويين على اوروبا بعد التوسع الضخم في التجارة بين الكتلتين في السنوات القليلة الماضية وسط نقد شديد لليابان لفشلها في مساعدة دول جنوب شرق آسيا على الخروج من ازمتها. مع ان اليابانيين يقولون انهم منخرطون في عملية الانقاذ بكثافة، وليس عدلاً القول ان هذا لا يكفي.

ويريد الاوروبيون من اليابان بذل المزيد من الجهود لتحقيق الاستقرار في المنطقة في الوقت الذي تقدم دفعاً جديداً لاقتصادها الخاص. وهذا ما اثار رئيس وزراء اليابان الذي ذكر حجم الاسهام الياباني الكبير مقارنة مع الاسهام الاوروبي الذي وصفه بالمتواضع، على رغم حجم مشاركة المصارف الاوروبية وخصوصاً الالمانية والفرنسية في الازمة.

يعتب اليابانيون على الاوروبيين ضغوطهم الراهنة. في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الياباني كساداً في اعتبار ان نصف صادراته هي الى اسواق جنوب شرقي آسيا. ولا يحافظ على معدلاته الا مع الولايات المتحدة واوروبا. وبالنظر الى الازمات التي تعصف بشتى القطاعات الاقتصادية، فان المراقبين لا ينظرون الى اي منها مجتمعة او منفردة، بل الى النظام الاقتصادي الياباني برمته وكيفية ادارة القيادة السياسية للبنية الاقتصادية الرأسمالية، التي كانت الى وقت قريب مجال اعتزاز وطني وحسد اجنبي.

ويريد الاوروبيون من القادة الآسيويين التنبه للتأثير السياسي للازمة المالية، ولكن قادة الدول التي تعاني من الازمات مثل رئيس اندونيسيا لم يحضر المؤتمر لاسباب صحية. بينما كان رئيس الوزراء الصيني نجم المؤتمر، وقال عنه بلير «انه بلا شك زميل مجدد». وهو معجب ببرنامج التحديث الذي قاده.

وكان اول ثمار تطور العلاقات البريطانية - الصينية منح اول ترخيص لشركة تامين بريطانية لمباشرة اعمالها في الصين، والموافقة على اتفاقية جديدة للطيران المدني تمنح بريطانيا تسهيلات اكبر في المدن الصينية، والسماح لمندوب عن الاتحاد الاوروبي بزيارة التيبت الشهر المقبل. وقال بلير ان المباحثات الثنائية تمثل بداية في علاقات بريطانية - صينية جديدة تدشن لاول مرة بهذا الشكل منذ تسليم هونغ كونغ في حزيران (يونيو) الماضي. ووعد بتلبية الدعوة لزيارة الصين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وانضم بلير الى جاك سانتير في اول قمة للاتحاد الاوروبي مع الصين التي تركزت على العلاقات التجارية وحقوق الانسان. ووافق الاتحاد الاوروبي والصين على رفع مستوى الاتصالات بينهما، مع احتمال عقد قمة سنوية ومعاودة حوار ودي حول حقوق الانسان، وعلق سانتير: ان عهداً جديداً من العلاقات بدأ بين الطرفين.

ركز الاتحاد الاوروبي على طلب الصين الانضمام الى منظمة التجارة العالمية واعلن التزامه بضمان قبول الصين، ورحب بتوقيعها على الاتفاقية الدولية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واعلان عزمها التوقيع على الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية. وقد يكون تحسن العلاقات مع الصين في النهاية، بداية انفراج في جنوب شرق آسيا على المديين المتوسط والطويل، لا في المنطقة وحسب، ولكن في العلاقات مع اوروبا والغرب عموماً، ما يجعل قمة لندن بداية مرحلة جديدة وفق اشارة اكثر من مشارك في القمة.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها.

وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المغربي و٤٢٥

■ السيد المحرر،

رداً على مقال الاستاذ محمد مغربي يوم الاثنين الواقع فيه ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٨، أريد التوقف على مغالطات وردت في مقاله.

يبدو من خلال ما قاله الكاتب انه يتبنى من دون مواربة الموقف الاسرائيلي لا بل انه يدافع عنه ويجد له المبررات. ازاء ذلك يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

ان ما قاله المغربي يظهر بوضوح ان الشروط الاسرائيلية التي يقول عنها سهلة تعني اي ان تحدد «اسرائيل» نوعية السلاح الذي يجب ان يستخدمه الجيش اللبناني على ارضه (مما يعني انتقاص من سيادة لبنان على ارضه)، والتدخل في قضية مصير سلاح المقاومة، وهي قضية داخلية لبنانية لا علاقة «لاسرائيل» بها، ذلك ان المقاومة لبنانية تقاتل من اجل تحرير الأرض اللبنانية التي تحتلها «اسرائيل».

كذلك موضوع الانسحاب السوري، فهو ايضاً شأن لبناني داخلي لا يخص «اسرائيل» او غيرها. وسورية التي دخلت لبنان بطلب من اللبنانيين الذين استغاثوا بها لانقاذهم، لم تكن غازية مثل الاحتلال الصهيوني او مغتصبة القرار اللبناني.

ان مقالة السيد مغربي تنم عن موقف مسبق واضح في العداء لسورية. ولا يمكن النظر الى وجهة النظر هذه الا في اعتبارها تعبيراً عن وجهة النظر الاسرائيلية حتى لنكاد نقول ان «اسرائيل» تعبر عن موقفها بشكل جلي من خلال السيد مغربي.

بيروت - حسن حردان

سورية والعراق

■ السيد المحرر،

قرأت في «الحياة» ان وفداً عراقياً سيزور دمشق لاجراء محادثات حول امكان تجهيز خط انابيب النفط. وتساءلت هل هذه الزيارة بداية لعلاقة جديدة بين البلدين ام بداية لعودة الارق والمتاعب. ففي السابق وفي كل مرة كانت تفتح الحدود، كانت تفتح معها كثير من المسائل العالقة والشائكة بين البلدين.

وكسوري وعربي ما زال رأسي تعتمل فيه عواطف الوحدة. واعادة العلاقات مع سورية حاجة عراقية اقتصادية وسياسية ومعنوية.

وسورية بالنسبة للعراقيين هي الجار والاخ. هذه الحاجات على الصعيد العراقي لا تنفي ان لسورية ايضاً مصالحها في تشغيل خط الانابيب وفتح الحدود واعادة العلاقات.

ان نجاح قيادة العراق في اقامة حوار بناء مع سورية يأخذ في الاعتبار الدوافع والمصالح المشتركة للبلدين، يشكل خطوة نحو اقامة علاقات تفاهم ومصالح مع المحيط الاقليمي والعربي. ولن يحدث هذا اذا لم تفهم القيادة العراقية المتغيرات الاقليمية والعربية التي حدثت بعد حرب الخليج، وان تفهم حاجات شعبها اليومية منها والسياسية.

نيقوسيا - سنحاريب ميرو

الماضي والمستقبل

■ السيد المحرر،
تحية طيبة،

نشرت «الحياة»، على ثلاثة ايام (٢ و٣ و٤ نيسان/ ابريل ٩٨) دراسة للدكتور عبدالمحسن التويجري عن الثقافة العربية الاسلامية، ولي بعض الملاحظات.

ان ما نحتاج اليه ليس الفخر بالماضي، او التباهي بمكونات الثقافة النظرية التي لا ترتبط بالواقع الذي نعيشه بل نحتاج لدراسات واقعية تقوم بتشخيص أمين للمشكلة وتحديد اسبابها، ثم نقترح الحلول لها. فالرجوع للماضي والجذور، يكون، فقط، لمعرفة اسباب المشكلة وهل لها جذور في الماضي.

وماذا عن الرواسب المترسبة من الجاهلية التي لم نتمكن من التخلص منها حتى اليوم (القبائلية والعشائرية، والوثنية) أليس كل هذا من اسباب تخلفنا في الحاضر، وكل ذلك ما زال موجوداً حتى يومنا هذا؟ واختلاف «الخطاب عن الواقع» وعن السلوك.. أليس هذا من اسباب أو نتيجة للازدواجية وانفصام الشخصية؟

اذا كانت الثقافة سلوكاً والعلم معرفة فلا شك ان الثقافة تؤثر على العلم بل تسبقه وتقوده. فالحضارة مضمون اوسع فهي تشمل العلم والثقافة معاً والثقافة تدفع بالحضارة للامام لتكون اكثر انسانية وعدالة، وقد يحدث العكس أيضاً.

كل ما اود ان اقوله واعتقد بانه ضروري، هو ان ترتبط ابحاثنا بالمجتمع الذي نعيشه، والغوص في اعماقه وان يكون رجوعنا للماضي استثناء، وللاستشهاد، ولمعرفة جذور المشكلة وأصلها. فحلّ مشاكلنا لن يكون باستدعاء الماضي بل بالتخلص مما تبقى منه من رواسب. الحلول دائماً توجد من الحاضر للمستقبل.

باريس - طاهر أمين

الخميس ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٦

AL HAYAT THURSDAY 16, APRIL, 1998 ISSUE NO 12826

في «السلام» العربي - الاسرائيلي

معصوم مرزوق*

■ افتراض أن السلام سوف يخيم يوماً على شرقنا السعيد، وعلى اساس ان «السلام» لم يدرج بعد في قائمة الغول والعنقاء والخل الوفي، وبتصور ان حكومة اسرائيل سوف تقبل ذات يوم بحقيقة ان السلام اكثر حيوية لها مما للعرب، وبان الزمن هو عنصر يعمل في غير صالحها، وبان منطق التاريخ ولغة البديهيات يؤكدان ان الشعب الفلسطيني موجود وسيبقى وسينال حقوقه المشروعة، وبان اسرائيل إما ان تقبل بكونها إحدى دول الشرق الاوسط او تصر على الاستمرار كعضو غريب مزروع سيلفظه الجسد الاقليمي إن عاجلا او اجلاً... لو تحقق ذلك التصور الذي يبدو مبالغاً فيه، فما ستكون طبيعة السلام المنتظر بين اسرائيل (المعدلة) وجيرانها العرب في الاقليم؟

يذهب الطموح الاسرائيلي الى ان العلاقات العربية - الاسرائيلية ينبغي ان تتجاوز العلاقات الطبيعية التي تعارف عليها المجتمع الدولي. لذلك فاصطلاح «التطبيع» Normalisation يعني في القاموس الاسرائيلي إنفتاح الاقليم لاسرائيل بلا عوائق او حواجز، مهما كانت طبيعتها سياسية او اقتصادية او ثقافية او دينية، وبغض النظر عن الحقيقة السياسية التي تؤكد ان العلاقات الطبيعية بين الدول لا تعني انتفاء الصراع الناشئ عن اختلاف المصالح طبقاً لظروف واهداف كل دولة في ادارتها علاقاتها الدولية.

واذا نحينا جانباً حقيقة ان السلوك الاسرائيلي حتى الآن لا يبرر حجم طموحها، فإنه حتى في اكثر الاوضاع مثالية يستحيل تحقق هذا الطموح حتى لاعظم دولة في العالم. وقصارى ما يمكن ان يتحقق هو ان تصبح اسرائيل مجرد دولة اخرى من دول المنطقة بوزن يتناسب مع سلوكها واسلوب ادارتها علاقاتها الخارجية مع باقي دول الاقليم.

لذلك اعتقد ان جزءاً من مشكلة الحكومة الحالية في اسرائيل والتيار السياسي الذي تمثله، هو انهم يتوهمون امرين:

١- ان اسرائيل لا يمكن ان تكون مجرد دولة اخرى في المنطقة، وانما هي دولة «بشرطة» او State-plus.

٢- ان دول المنطقة وشعوبها لا حول لها ولا قوة سوى الاذعان لهذه الفرضية الخاطئة.

وهذا التوهم يصاحبه إغفال للحقائق التالية:

١- أن السلام الطبيعي، وإن كان يعني انتهاء حالة العداء، فإنه لا يعني بالضرورة القفز الى حالة الصداقة والتعاون التي تحكمها اشتراطات اخرى.

٢- ان وزن اسرائيل النسبي في المنطقة قد يؤهلها لعب دور ما يتناسب مع وزنها الذي يستحيل ان يؤهلها لقيادة الإقليم او التأثير الشامل فيه.

٣- ان عناصر القوة الشاملة لا تقتصر على الامكانات العسكرية وحدها، بل إن هذه الامكانات رغم اهميتها هي ذات طبيعة موقتة ونسبية، ومن المفروض انعدام تاثيرها في حالة احلال السلام. ويبقى بعد ذلك الثقل الديموغرافي والثقافي والامكانات الاقتصادية الموجودة والمحتملة.

٤- ان امن الاقليم هو وحدة لا تتجزأ، ولا يمكن أن يتحقق الامن الكامل لوحدة من وحداته على حساب وحدات اخرى، كما ان عدم الاستقرار في وحدة ما يؤثر في باقي الوحدات بشكل يشبه لعبة «الدومينو» خالقا ما يسمى Domino effect.

٥- ان هذه المنطقة شانها شان اية بقعة جغرافية في العالم فيها ما يسمى الدول المفاتيح او Key Countries وهذه التسمية تعكس فعلاً حقيقة تاريخية وجيواستراتيجية مفادها باختصار ان الولوج الى الاقليم لا يتم الا من بوابات هذه الدول.

٦- واخيراً فان اغفال ما لهذه المنطقة من ميراث تاريخي حضاري وانساني وثقافي والتعامل معها بمفردات حقب الفتوحات والكشوف الجغرافية والاستعمار هو اكبر خطايا الفكر الاسرائيلي الحالي.

واخذا في الاعتبار بكل ما تقدم، فليس هناك أدنى شك في ان علاقات اسرائيل بدول الاقليم سوف تكتسب بمرور الوقت خصوصية معينة، اذا تخلت قيادتها عن الاوهام السالفة الذكر وسلمت بالحقائق التي تتغافلها او تجهلها أو تتعالى عليها. ذلك أن الجوار الجغرافي له في نهاية الامر طبيعته الخاصة التي تصبغ علاقات الاقليم البينية بصبغة مميزة تختلف عن العلاقات مع دول من خارج الاقليم. وبهذا الفهم وحده يمكن ان يتحقق حلم الاجيال المتعاقبة بان يحل السلام اخيراً على ارض الشرق التي سبق لها ان صدّرت هذا المفهوم الى البشرية جمعاء.

* مستشار في وزارة الخارجية المصرية.

لماذا ذهبت الى اسرائيل؟ لماذا شاركت في «جمعية الصداقة الاسرائيلية - العراقية»؟

ضياء كاشي *

■ كان عمري ٢٨ سنة حين بدأ تهجير بعض العراقيين الشيعة بحجة انهم ايرانيون او طابور خامس ايراني. كنت انهيت دراستي في الكلية وخدمتي العسكرية وبدأت أمارس عملاً تجارياً ناجحاً، وإذا بي اجد نفسي في وضع لا يُحسد عليه أحد: انا وزوجتي، ولمدة شهرين، ناكل وننام ونعيش وراء باب البيت، على مقربة منا ترمس ولحاف فقط. لقد هيّانا نفسنا لتلقي خبر الترحيل في أية لحظة. وقبل أن ياتوا ليرموا بنا على الحدود الايرانية، آثرنا ان نستقل طائرة توجهت بنا الى عمان.

كانت تلك الايام تنذر دائماً بالاسوأ. فخلال عمليات تهجير الشيعة من العراق في ١٩٨٠، قتل النظام أربعة من ابناء عمتي في بيتهم ممن اتهموا بالانتساب الى «حزب الدعوة». اعمارهم كانت تتراوح بين الـ ١٥ والـ ١٩ سنة. كذلك قُتل والدهم. النساء تم تهجيرهن ومنهن امراة حامل وبناتها. قبل ذلك بعام واحد فقط اعدم النظام اثنين من أولاد خالي.

من العراق توجهت وزوجتي الى الكويت حيث مكثنا حتى ١٩٨٤. هناك أصبحت رجل أعمال ناجحاً، إلا ان تفجير السفارة الاميركية في الكويت جعل المعارضين العراقيين كلهم موضع شبهة. وهذه المعاملة لنا لم تكن السفارة العراقية في الكويت، المؤثرة جداً يومذاك، بمنأى عنها. على اية حال وجدتني، للمرة الثانية، اخسر كل شيء واغادر مع زوجتي وولدي الكويت الى لندن للبدء من الصفر مجدداً.

لكن قصتي رتّبت نيولاً اخرى. فبعد مغادرتي بغداد في ١٩٨٠، اعتقل ١٣ شخصاً من أسرتي في عدادهم أبي وأمي وجدتي البالغة ٩٣ سنة وابنة خالتي البالغة ٦ أشهر. بعضهم اعتقل ثلاث مرات متتالية في اسطبلات خيل، لان السلطة ارادت ان تعرف لماذا اسمي مفقود في سجلات الأمن. وعلى اثر اعتقاله الأخير توفي والدي عن ٥٩ عاماً ولم يكن يشكو من أي مرض. ما حصل لي جعلني افهم اكثر ما حصل لليهود العراقيين قبلي. فهم مثلنا جميعاً نحن الذين نُطرد على دفعات من وطننا لذنب لم نرتكبه إلا انتماؤنا الى دين او مذهب او عرق بعينه! لكن لا بأس بتأجيل الكلام عنهم قليلاً. فانا انتسب الى بيت لم يكن بعيداً عن السياسة: والدي شارك في تظاهرات «الوثبة»، وعمي الذي كان شيوعياً شارك في مقاومة الانقلاب البعثي في ١٩٦٣، ثم التجأ الى بيتنا.

وفي ١٩٧٠ شاركت بعض الأصدقاء انشاء مزرعة نموذجية لمثقفين يعملون، في الريف العراقي، كفلاحين. اسميناها يومذاك «مزرعة الروّاد»، وفعلاً كانت سبّاقة حاول البعثيون تقليدها لاحقاً. وفي العام التالي قضيت ثلاثة اشهر في سورية متطوعاً مع «الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين»، لكن ما رأيته بعيني حملني على ترك هذا النشاط السقيم. بيد انني لم اعتبر نفسي من قبل سياسياً. لقد تحولت الى مهتم بالسياسة في ١٩٩٠ - ١٩٩١. آنذاك احسست بهول المصيبة النازلة بالعراقيين. حصل تغيير حاسم في حياتي فشعرت ان من واجبي ان اقوم بشيء ما. تحمست لـ «ميثاق ٩١» وانشأت «جمعية اصدقاء ميثاق ٩١» وهي جمعية ثقافية تم اختياري رئيساً لها. ولا أزال اعتقد بأن الميثاق وضع يده على شروط حل المشكلة العراقية: التسامح والتعدد والعدل وضبط الجيش.

وبصفتي شيعياً اعتقد الآن ان مسؤولية الشيعة في العراق، كونهم اكبر الجماعات المضطهَدة، مسؤولية كبيرة. فهم عليهم البحث عن باقي المضطهَدين كالأكراد والتركمان والآشوريين وغيرهم، ومساعدتهم والتضامن معهم. وعملاً بوعيي هذا، سعيت بعد تعرفي الى مذبحة الآشوريين في الثلاثينات، الى مصادقتهم والتقرّب منهم، لكنهم صدّوني، ربما بسبب المشاعر القديمة المتراكمة ولكونهم لم يفهموا حقيقة مقاصدي.

فلقد شرعت بعد ١٩٩١ اقرأ عن تاريخ العراق الحديث. لماذا حل بي وبغيري ما حل؟ وتوصلت الى النتيجة القائلة ان مصائبنا كامنة في الدولة التي اقيمت. والحال انه قبل تأسيس الدولة أُسس فوجها العسكري الأول الذي سمي فوج موسى الكاظم، وكانت وظيفته قمع الشيعة. وكرّت السبحة فكانت مذبحة بكر صدقي للآشوريين العزّل في الثلاثينات بوصفهم «عملاء الانكليز». ثم جاءت مذبحة اليهود او «الفرهود» في ١٩٤١ حيث قضى ما بين ٢٨٠ و٣٠٠ شخص ناهيك عن التعديات والسرقات. وتلا ذلك قانون اسقاط الجنسية عن اليهود العراقيين في ١٩٥٠.

وعن اليهود تحديداً، كان كتاب الباحث الفلسطيني عباس شبلاق «اغواء صهيون» ما فتح عيني منذ ١٩٩٢ عليهم وعلى محنتهم في العراق. حتى الحزب الشيوعي تراه الآن يتجاهلهم ويتجاهل أدوار الشيوعيين منهم في تاريخه الذاتي ووثائقه، فماذا نتوقع من القوميين والاسلاميين؟ بيد ان المعرفة لا تغني عن التجربة الشخصية المباشرة. فانا ولدت في ١٩٥٢ في البتاويين ببغداد، وهي منطقة درج أغنياء اليهود على السكن فيها ولو ان معظمهم كان غادر العراق حين ولدت. البيت الذي كان مسقط راسي مُصمم بحسب ما يُعرف بـ «الطراز اليهودي» حيث تفسح هندسة العمارة لاحتمالات التبريد والتسخين الذاتيين، دونما كبير حاجة للهواء الاصطناعي بارداً كان أم ساخناً. ولم يكن غير بيتين يفصلان بيتنا عن بيت الحاخام ساسون الخضوري. ومع انه لم تتح لي معرفته فاسمه كان له وقعه الخاص عندي، لان جدتي المسلمة المؤمنة، كانت ترسلني كل سبت لمساعدة جيراننا اليهود في اداء الوظائف التي يحرّمها عليهم دينهم في ذلك اليوم. كانوا في بيتنا يرونهم جيراناً واهلاً، وهي النظرة نفسها التي صرنا ننظر بها لاحقاً الى المسيحيين من تل كيف ممن الجاتهم الى منطقتنا هجمات الجيش على الشمال والاكراد.

بقيت آثارهم هناك وبقي ذكرهم طيباً في بيتنا. وهذا ربما كان عنصراً ضمنياً وراء قراري بالسفر الى اسرائيل. وقصة الرحلة تبدأ بمعرفتي بصديق مقيم في لندن اسمه داود ساسون: رجل أعمال يهودي من اصل عراقي تقدمت به السن، وقد اجرى عملية قلب في اسرائيل. اتصلت به مهنئاً فأخبرني انه يفكر في تشكيل لجنة تضامن مع الشعب العراقي. كان هذا الرجل الذي توقع الموت لنفسه مهتماً بوضع ما يشبه الوصية. والعراق الذي غادره منذ خمسين سنة، هو ما حل في قائمة اهتماماته أولاً، قبل أسرته. وحين علمت منه ان كل الكتاب الاسرائيليين من ذوي الاصل العراقي أبدوا خطوته، قلت له: سآتيك. فرح داود كثيراً، اما أنا فرأيت ان من واجبي مشاركتهم، وهذا ما يعطي عملهم زخماً داخلياً أكبر. فعلى رغم رمزية حضورية فإنه قد يقنع الاسرائيليين من ذوي الأصل العراقي بأن العراقيين الآخرين لم ينسوهم.

ركوبي الطائرة الى اسرائيل ذكّرني بالظرف القسري لمغادرتي العراق في ١٩٨٠، وكان أيضاً بالطائرة. كتبت فيما كانت تهبط بنا على دفتر جيب صغير: «كرهت الطائرات والسفر منذ اقلعت بي طائرة من بغداد (...) لم نكن نحن العراقيين من مُحبي الابتعاد عن الوطن. احساسي يوم غادرته كان مُراً ومؤلماً، مثلي مثل نخلة اقتُلعت...». هناك وجدت اليهود العراقيين مثلي. لقد استقبلوني بجدول حافل: أخذوني من المطار الى مسرحية للأديب الاسرائيلي من اصل عراقي، سامي ميخائيل، «متساوون ومتساوون أكثر»، تتناول مهجّرين من يهود العراق الى معسكرات بائسة في اسرائيل. لقد اقتُلعوا من مواقعهم في بلدهم ومن انتمائهم الى الطبقات الوسطى فما فوق لاسكانهم صناديق خشب مغطاة بمعدن، حيث قضوا على هذا النحو سنوات. القاعة كانت مليئة باليهود العراقيين، ورغم ان لغة المسرحية عبرية وجدتني افهم جوّها تماماً إذ لا يزال بعض من رُحلوا الى ايران في ١٩٨٠ يعيشون في معسكرات بائسة على الحدود. لقد بدت لي وطنية اليهود العراقيين قوية حاضرة. فبعد التهجير ومصادرة الأموال، وبعد الفرهود وانقضاء كل تلك السنوات، لا يزالون يحملون الحب للعراق والاصرار على التواصل معه. بقيت ستة أسام ضيفاً على عراقيي الأصل. كل واحد ممن اضافوني كان يجمع اصدقاءه ليُريهم عراقياً أتياً لتفقّده. احسست كأني اعود الى بغداد واجلس بين اهلي. جوع الواحد منهم لمعرفة ماذا حصل في العراق، خصوصاً في المكان الذي عاش فيه، لا يُضاهى. كل واحد منهم كان يسألني ان أعثر له على رفيق طفولته او ان أزوده بأخباره وأين استقر به المطاف.

كل الذين رأيتهم مع السلام. انهم بين الأكثر اعتدالاً في الدين والسياسة قياساً بسائر المجموعات التي تتشكل منها اسرائيل. كل مساء جمعة يحيون سهرة بغدادية بدل السهرة الدينية التي يحييها باقي اليهود ويمهّدون بها ليوم السبت. وربما كانت أهم تلك السهرات ما يحييه «مطعم سعيد» في احدى ضواحي تل أبيب حيث يغني شبان ولدوا في اسرائيل تشالغي بغدادياً. وإذا كان الكنيس اليهودي بفصل الرجال عن النساء في طابقين، فيهود العراق بنوا كنيساً في بئر السبع على شكل خيمة عربية يصلي فيه الرجال والنساء على سوية واحدة فلا يفصل بينهم إلا حاجز من زجاج.

الذين منهم لا يتحدث العربية باللهجة العراقية يتحدثها باللهجة الفلسطينية تبعاً لاحتكاكهم بالفلسطينيين. ماكلهم عراقية كالباشا والكشري والتاشين والكبة والكباب. والكثيرون منهم يرددون في جلساتهم الحميمة أبيات الشاعر اليهودي العراقي الأصل انور شاؤل الذي كتب في ١٩٦٩: ان كنت من موسى قبست عقيدتي/ فانا المقيم بظل دين محمد/ وسماحة الاسلام كانت موئلي/ وبلاغة القرآن كانت موردي/ ما نال من حبي لامة احمد/ كوني على دين الكليم تعبّدي/ سأظل ذياك السموال في الوفا/ أسعدت في بغداد ام لم أسعد.

والاسرائيليون من ذوي الأصول العراقية، العربية والكردية، يعدون الآن مئات الآلاف نظراً الى نسب ولاداتهم المرتفعة. لهم عشرة أعضاء في البرلمان معظمهم في احزاب اليسار والسلام. اما وزير الدفاع وهو من أصول عراقية كردية، فيُعتبر الأكثر اعتدالاً في الطاقم المتطرف الحاكم حالياً.

وعلى أية حال برهن هذا الوزن الكبير عن فعاليته. وفعلاً تشكلت الجمعية برئاسة سامي ميخائيل فيما تبوأ داود ساسون نيابة الرئيس، وشغل بعض الوجوه الثقافية والمالية عضوية لجنتها الادارية. وفي الاجمال فإن عشرة من أصل ثلاثة عشر هم مجموع اعضائها، من مواليد بغداد. ولقد تلقينا، أنا وزملائي في الجمعية، فاكسات ورسائل E-mail كثيرة تؤيد ما نفعله، وكان موقّعوها عراقيين غير يهود مشتتين في المنافي. وأعرف ان البعض، هنا في لندن، يقولون كلاماً نقدياً وقاسياً حيال ما نفعل. لكن كثيرين يتصلون بي شخصياً لتهنئتي. بعضهم يقول ان ما فعلته «شجاعة فائقة»، وهو ما أستغربه حقاً، إذ أين الشجاعة ما دمت أحمل جواز سفر بريطانياً ولا استطيع أصلاً زيارة العراق، فضلاً عن أنني لم أرم نفسي في المجهول إذ زرت أصدقاء عراقيين استقبلوني في بيوتهم على الرحب والسعة.

* رجل أعمال عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

ذاكرة القرن العشرين

حرب لبنان تقضي على الكاتب توفيق يوسف عواد

■ «لمن أكتب؟ لنفسي»، يقول سان جون بيرس محدثاً عن الشعر. لكن اديباً آخر كتب: «مهلاً، سيدي، مهلاً، طبعاً تكتب لنفسك. ولكنك في عزلتك - عزلة الفنان - لست وحدك. لست ابداً وحدك. لا بد من الناس، لا بد، وهم في ثيابك. وما الكلمة بكلمة اذا لم تقع في اذن او تقع عليها عين. فأنا اذن لصيق القارئ. الكاتب والقارئ جزءان من كلّ. في لقائهما تتم رسالة الكتابة. وهي لا تتم في أيّ فن إلاّ بلقاء صاحبه مع الناس».

كاتب هذا الكلام هو واحد من ابرز الروائيين اللبنانيين، وواحد، ايضاً، من اللبنانيين الذين قضوا نحبهم في شكل مجاني ضمن اطار عبثية الحرب اللبنانية. توفيق يوسف عواد كان شيخاً في الثامنة والسبعين من عمره في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٩، حين قتل مع ابنته وصهره الذي كان في ذلك الحين سفير اسبانيا في لبنان، خلال القصف المدفعي الذي انصب على مدينة بيروت في ذلك الحين. ولما كان ضحايا تلك الحرب اللبنانية كثيرين في ذلك العام وفي الاعوام التي سبقته، لم يتنبه الكثيرون الى رحيل توفيق يوسف عواد، فرحل الرجل في صمت نسبي، تماماً كما كان قد عاش في صمت نسبي، شبه منعزل، قليل الكتابة كثير القراءة، هو الذي جعلته دزينة من الكتب واحداً من مؤسسي فن الرواية المعاصرة في لبنان. واللافت هنا ان توفيق يوسف عواد الذي كتب للأدب اللبناني بعض اشهر رواياته وقصصه القصيرة، لم يكرّم في لبنان بمقدار ما كرّم في بلدان عربية اخرى، لا سيما في بغداد حيث منح خلال اعوامه الأخيرة واحدة من أرفع الجوائز الأدبية التي كانت تمنح في العراق قبل ان يخيّم الظلام على ربوعه.

ولد توفيق يوسف عواد العام ١٩١١، في قرية بحرصاف في منطقة المتن الجبلية اللبنانية، وتلقى دراسته الإبتدائية والثانوية في المدارس والمعاهد الدينية قبل ان يدخل كلية القديس يوسف لدراسة الحقوق، وينتقل منها في ١٩٣١ الى معهد الحقوق في دمشق الذي كان في ذلك الحين واحداً من أبرز معاهد تدريس الحقوق في الشرق العربي. ومن ذلك العهد حاز عواد اجازة الحقوق التي فتحت له الطريق امام العمل الصحافي ثم العمل الديبلوماسي، وكان ذلك في الوقت الذي بدأ يمارس هوايته في كتابة القصة والرواية.

بين ١٩٣٣ (عام تخرّجه من معهد الحقوق في دمشق) و ١٩٤١، وفي الوقت الذي كان يوسف عواد يمارس العمل الصحافي في صحف «البرق» و«النداء» و«القبس»، ثم ينتقل بعد ذلك الى العمل كسكرتير تحرير لصحيفة «النهار»، كان يطل على القرّاء بباكورة اعماله الروائية والقصصية، اذ صدرت مجموعتاه «الصبي الأعرج» و«قميص الصوف» في ١٩٣٧ و١٩٣٨ على التوالي، بينما صدرت روايته الطويلة الأولى «الرغيف» في ١٩٣٩. والغريب ان هذا الكاتب، بعد الضجة التي اثارتها اعماله الأولى تلك والتي كان من شأنها ان تعطيه زخماً للمواصلة وحيازة مكانة اساسية في الأدب الروائي والقصصي العربي، آثر التراجع والصمت.

وهكذا، باستثناء مجموعة «العذارى» التي صدرت في ١٩٤٤ ولم تحمل جديداً بالنسبة الى اعماله الأولى، لم يصدر اي كتاب حتى سنوات الستين التي استعاد فيها بعض نشاطه القديم.

مهما يكن فإن عواد لم يسكت كلياً خلال مرحلة صمته الروائي، اذ انه، وقبل ان ينصرف الى عمل ديبلوماسي دام سنوات، أسس مجلة «الجديد» التي حولها بعد ذلك الى صحيفة (١٩٤١ - ١٩٤٦)، وفيها كان ينشر المقالات والآراء التي أغنته كما يبدو عن كتابة القصة.

وهو في ١٩٤٦، مع بداية تأسيس دولة الاستقلال، انخرط في العمل الديبلوماسي حيث عيّن في السفارة اللبنانية في الأرجنتين، ثم ترأس الدائرة العربية في وزارة الخارجية اللبنانية، وبعد ذلك عيّن مستشاراً للمفوضية اللبنانية في ايران، ثم نقل الى مصر فإلى المكسيك واليابان والفيليبين وتايوان وأستراليا وايطاليا.

وهو إذ حنّ اثناء ذلك الى العمل الأدبي، رأيناه في ١٩٦٢ يصدر مسرحية بعنوان «السائح والترجمان» وكتاباً نثرياً بعنوان «غبار الأيام» ثم «فرسان الكلام».

وبعد صمت جديد دام عقداً من الزمن اصدر روايته «طواحين بيروت» (١٩٧٢) التي اعادت اليه شهرة كانت قد ابتعدت عنه، وترجمت الى لغات عدة، وكانت تلك آخر اعماله الكبيرة على اي حال، حتى وإن كان قد اصدر بعدها كتباً عدة منها «مطار الصقيع» و«قوافل الزمن» و«حصاد العمر» (سيرته الذاتية).



في رواياته وقصصه ربط عواد بين الأدب والحياة ربطاً محكماً، هو الذي قال عن ادبه ذات مرة: «ان لم اكتب هذه القصص وادفعها اليك عبثاً، بل هي الحياة التي عشتها، وهي قليلة حتى اليوم بعدد سنينها، ولكنها كثيرة بالتجارب التي تمرست بها».

ابراهيم العريس

الصمت والطاغية

نزار آغري *

■ مؤخراً احتُفل بمرور عشرة أعوام على مذبحة حلبجة، ومرّ هذا بصمت كبير، فلم يثر الصمت ما يستحقه من تامل ومعان.

لقد وقعت المجزرة دون ضجة كبيرة، ولقي الناس حتفهم بصمت وهدوء. لم يلتفت الكثيرون، مرة اخرى ايضاً، الى ما جرى وغدا الأمر خياراً اتخذه البعثيون العراقيون لأمر ما يخصهم. وحين أراد البعض في الغرب الاحتجاج والتنديد صرخ العرب جميعاً معاً: لا للتدخل في شؤون العراق.

يمكن القول ان السكوت عن مجزرة حلبجة كان إيذاناً ببدء مغامرات مميتة اخرى للنظام.

كان ينبغي التوقف للتفكير ملياً. فالسكوت عن قتل الطاغية شخصاً واحداً اليوم يعني بالنسبة إليه ضوءاً اخضر لقتل عشرة غداً ومئة بعد غد والآلاف في ما ياتي من أيام. ومثال ستالين مع خصومه ينطوي على دلالات في هذا المعنى. ويجب القول إن واقعة حلبجة كانت امتحاناً باكثر من عنوان. فقد كانت امتحاناً لسلامة الحس الانساني والاخلاقي في المنطقة وامتحاناً لمعدن السياسة وتدبير الاحوال، وامتحاناً للعلاقة بين فئات الناس وامتحاناً لقوة الضمير والوجدان العام. لقد تكشف ان الكثير من هذه الاشياء كانت إما معطوبة او صدئة وتبين ان افضل ما يتمناه الطاغية هو مناخ كهذا. فحين يخبو صوت الاحتجاج، الذي هو صوت الحياة، يعلو صخب الموت.

والآن، بعد عشر سنوات على المأساة، لا يزال البعثيون في العراق يديرون دولاب الموت والقمع والترويع. لا زالت الكويت تدفع ثمن وقوعها تحت كابوس الطاغية، ولا زال العالم ينظر الى القاتل يتجول هانئاً بين قصوره التي احتار الجميع في كيفية دفعه الى فتحها. فضيحة للسياسة والفكر والثقافة ومصيبة للانسان، هنا، ان لا يكون السفاح قد أخذ الى ميزان العدل ليُحكم كعدو للانسانية ويُتهم بجرم القتل والإبادة، بل ان يتم التفاوض معه على هذا الشيء أو ذاك. اما الاكراد فقد ان لهم ان يفكروا، بعد عشر سنوات على مجزرتهم المريعة، في طريقة تنقذهم من زعمائهم الذين لم يترددوا في دعوة صدام حسين نفسه لحمايتهم... من الاكراد.

* كاتب كردي.

ماذا عن مستقبل مشروع المقاومة الفلسطيني، بل ماذا عن المستقبل الفلسطيني؟

ماجد أبو دياك *

■ لم يكن مشروع المقاومة في يوم من الأيام مشروعاً خاصاً بتنظيم معين، فقد كان وما يزال مشروعاً للشعب الفلسطيني باسره من خلال تبني جميع القوى السياسية له. إذ انه وحتى هذه اللحظة لا يوجد هناك منها من يدعي ان هذا البرنامج قد استنفد أهدافه حتى بعد توقيع اتفاق أوسلو. بل إن السلطة الفلسطينية نفسها عادت ومن خلال تنظيم «فتح» الى ممارسة انواع من المقاومة الشعبية (الانتفاضة) في مناسبات محددة لتحقيق مكاسب سياسية معينة في إطار التسوية. ومن هنا، فإن مشروع المقاومة يحتاج الى وقفات تقييم.

إن ابرز إنجاز تحقق حتى الآن هو تطوير وسائل المقاومة بحيث توقع اكبر الخسائر بالعدو مع تحمل اقل قدر من الخسائر في صفوف المقاومة. فالمواجهات الشعبية التي عبرت عنها الانتفاضة كانت تشكل إزعاجاً مستمراً للاحتلال بشكل دفعه للخروج من غزة، إلا انها في الوقت نفسه كانت تكلف الكثير من الخسائر في الأرواح ولم يكن مقدراً لها الاستمرار بمشاركة فاعلة من الجماهير الى فترة طويلة.

ومن اللافت للانتباه أن هذا التطور ترافق مع تطبيق اتفاق اوسلو في غزة واريحا وبشكل جنب الشعب الفلسطيني الدخول في حرب اهلية نتيجة اختلاف القوى السياسية الفلسطينية حول التعامل مع المرحلة تلك. وربما الأهم من ذلك أن هذه الآلية حافظت على القضية الفلسطينية حية في إطار محاولات التذويب والإلهاء، ولا شك ان هذا الاستنتاج كانت تحوم حوله شكوك كثيرة قبل وصول التسوية إلى ما وصلت إليه، حيث تزايدت اهمية برنامج المقاومة كخيار استراتيجي للشعب الفلسطيني بوصفه البرنامج الوحيد القادر على إرغام إسرائيل على التجاوب مع مطالب الشعب الفلسطيني العادلة، بل حتى بعض المطالب المتعلقة بعملية التسوية - هذا في حالة اتخاذ السلطة الفلسطينية قراراً بذلك.

واتخذ برنامج المقاومة لنفسه خطاً يتمثل بالرد على جرائم الاحتلال، الامر الذي عزز من مصداقية هذا البرنامج وزاد من الالتفاف الشعبي حوله، وقلص الانتقادات الخارجية الموجهة له، لا سيما في ظل اتفاق أوسلو الذي رفع الغطاء السياسي عن المقاومة الفلسطينية عن طريق استبعاد دور المنظمة الدولية وقراراتها.

ولكن من جهة أخرى فإن الانتقاد الأهم الذي يوجه لهذا البرنامج هو تركيزه على استهداف المدنيين الاسرائيليين بشكل يضاعف من رد فعل الاحتلال ويعطي المزيد من المبررات لوصف المقاومة العادلة التي يمارسها الشعب الفلسطيني بالإرهاب. وهذا الكلام صحيح من زاوية التداعيات السلبية لهذا الاسلوب من العمليات وليس من زاوية التشكيك في شرعيتها، ذلك أن العدو لا يجنب المدنيين الفلسطينيين بطشه، بل إنه يستهدفهم بشكل مباشر في الوقت الذي يحتمي فيه جنوده بحاجز السلطة الفلسطينية ويصعب على المقاومة استهدافهم. ولئن كان التقدير بأن تغيير هدف المقاومة والتركيز على جنود الاحتلال ومستوطنيه لن يقلل الى حد كبير من التداعيات السلبية لهذه العمليات لأن المطلوب اسرائيلياً واميركياً حرمان الفلسطينيين من امتلاك اي سبب من اسباب القوة التي تمكنهم من الضغط على الدولة العبرية للتجاوب مع مطالبهم المشروعة، الا ان ذلك لا يمنع من التشديد على مطلب التحول عن استهداف المدنيين على الرغم من صعوبته من ناحية ميدانية، وهو مطلب لا شك يمثل هماً وتطلعاً لقوى الشعب الفلسطيني لتحقيقه. ويقود هذا للحديث عن الاستثمار السياسي لبرنامج المقاومة والذي نظنه ضامراً بسبب عدم توافق الأطراف السياسية الفلسطينية على الإستفادة من التقاطعات بين برنامج اوسلو وبرنامج المقاومة، وهي تقاطعات موجودة وتحتاج الى ارادة سياسية باقتناصها خصوصا من السلطة الفلسطينية التي لا زالت حتى الآن تحجم عن ذلك مخافة ان تتعرض للمزيد من الضغوط الاسرائيلية. ولكن ينبغي عدم الاغراق في الأوهام بخصوص ما يمكن تحقيقه من مكاسب سياسية من هذا البرنامج بسبب اختلال موازين القوى بين الفلسطينيين والدولة العبرية، حيث فشلت كل المبادرات التي تقدمت بها «حماس» على صعيد الحقوق الوطنية الفلسطينية وعلى راسها الدولة المستقلة مقابل التوقف عن المقاومة لمدة زمنية محددة. كما ان نموذج اتفاق أوسلو السلبي هو خير دليل على ذلك، ويبدو من الواضح ان الاستثمار السياسي للمقاومة في الوقت الحالي يقتصر على تحقيق مكاسب محدودة مثل إطلاق سراح المعتقلين والتخفيف من الآثار السلبية للاحتلال، اما الهدف الأبعد للمقاومة فهو بلا شك إجبار العدو على إعادة النظر في مواقفه من الحقوق الوطنية الفلسطينية حتى ولو كان ذلك من باب حفظ أمنه من التعرض للخطر، كان يقدم الإسرائيليون عرضاً شبيهاً بعرض لبنان أولاً والذي نعتقد انه عرض جاد وإن كان في النتيجة يحمل الغاماً بالنسبة لسورية ولبنان.

على اية حال، لا يبدو في الأفق القريب انجاز محدد لبرنامج المقاومة، وهذا يتطلب الاستمرار به لمراكمة الانجازات وتجنب الوقوع في فخ استعجال المكاسب السياسية كما حدث في اتفاق اوسلو.

* كاتب فلسطيني.

عكاظ الشعر في «وجدة» المغربية:

خليط أصوات وتصايح أزمنة وعناق أضداد

شوقي بزيع *

■ حين يدعوك المغرب اليه لا تملك الا ان تستجيب. حتى لو كانت المسافة الفاصلة بين مهرجاني الجنادرية في الرياض وعكاظ الشعر في وجدة لا تتعدى الساعات الثماني والاربعين. اي ما يتسع فقط لافراغ حقائبك وتوضيبها من جديد. هكذا فجأة من اقصى المشرق العربي الى مغربه الاقصى. ومن وريد النشيد القومي الذي تربينا على كلماته المفعمة بالامل الى وريده الآخر، او من نجد الى تطوان كما جاء في احدى فقرات النشيد. كل ذلك من اجل ان تلقي على مسامع مضيفيك حفنة قليلة من القصائد او تنصت الى سواك من القادمين الذين ما يزالون يؤمنون بجدوى الشعر في عالم يكاد يحتفل بالفيته الثالثة على جثة القصيدة وأنقاضها.

مسافات شاسعة تفصل بين الرياض ووجدة. رمال تذر قرنها من كل صوب وآمال شعوب مبعثرة بين ربعها الخالي وبين صحرائها الباحثة عن هويتها الملتبسة عند اقدام الاطلسي. شعوب تعقد لواءها للشعر وتستسلم الى سلطانه منافحة بشراسة عن احدى آخر علاماتها الفارقة. الرياض ووجدة مدينتان متباعدتان في الجغرافيا والتكوين والتشكل الاجتماعي. الاولى تذهب بعيداً في الإسمنت وتحاول مقارعة الصحراء بالحجر وتقيم في وجه الرمال سدوداً عالية من الابنية الفخمة والجسور الحديثة والرخام المتربصة المتعالي والثانية تستسلم لأقدارها المبقورة بسيف الفقر ولا تجد بداً من محالفة الصحراء التي لا تجد من يدفعها الى الخلف عند الطرف الشرقي للمغرب الاقصى. ومع ذلك فان كلا من المدينتين تحاول ان تحتمي بنقيضها لتخفف من عبء اختيارها الثقيل. فالرياض تبني خيمة للشعر عند خاصرة فندقها الاسود الضخم لكي تصل الشعراء بمهد غنائهم الاول ووجدة تبني قرب منصة الشعر المتواضعة مصنعاً ضخماً للإسمنت لكي تحمي نفسها من التلاشي في النسيان. لهذا السبب ربما اختارت وجدة ان تتوأم نفسها مع مدينة جدة. وهي إذ اختارت جدة دون الرياض فلأسباب تتعلق بالجناس دون سواه لان البعد الرمزي لهذه التوأمة يتجلى في رغبتها العميقة لأن تتحد ولو بالاسم مع الرخاء الذي ينقصها واللمعان الذي افتقدته منذ اقفال الحدود بين المغرب والجزائر قبل سنوات.

حين يدعوك المغرب اليه لا تملك الا ان تستجيب، ليس فقط لكونه الضفة الاخرى من الروح بل لانه يتصل اتصالاً وثيقاً بلفحة السحر والغموض التي اندلعت في داخلك منذ سني الطفولة المبكرة. هذه اللفحة التي لم ينهتك سترها على امتداد زيارتين متقاربتين. بعض هذا السحر مرتبط بالتسمية وبعضه الآخر مرتبط بالتصورات والاطياف. فالمغرب من دون التسميات كلها لا يرتبط بقطر بعينه بقدر ما يرتبط بالغروب نفسه. فهو بالنسبة لك المكان الذي تغرب فيه الشمس وتنحدر نحو لجج الظلمات المبهمة. وهو المسايفة الدائمة بين ريح الثغور المشبوبة والامواج الهائلة للمحيط الاطلسي. وهو الثغر الذي سهر على حمايته سلاطين المرابطين والموحدين ومن جاء بعدهم. وهو الظهر الذي استند اليه ابو عبدالله الصغير بعد سقوطه عن صخرة الاندلس. اما التصورات فقد تشكلت خيوطها الأولى مع اولئك الرجال الداكني الوجوه الذين كانوا يجرون الخيول قبل اكثر من ثلاثين عاماً وينزعون القرى بقاماتهم الطويلة ثم يتوارون خلف ظلالهم الغامضة. رجال لا أسماء لهم ولكنهم برغم ذلك يحملون اعشاباً وعقاقير تضمد الجراح المستعصية وتعيد المحبين الى حبيباتهم وتطرد الجن والشياطين وتمكن النساء العواقر من الحمل وتشفي من لسعة العقرب والأفعى.

وحين تذهب الى المغرب بعد ثلاثين عاماً تكتشف في بعض مدنه وارجائه بأن الصورة لم تتغير كثيراً وان هذا البلد ما يزال يشكل مزيجاً غريباً بين الواقع والسحر وبين الحقيقة والاسطورة. لكل مدينة هناك شخصية تختلف عن الاخرى ورائحة تميزها عما عداها. كان تلك البلاد خليط تواريخ وتصايح ازمنة وعناق بين الاضداد وائتلاف بين ما لا يأتلف.

المضيفون الذين ينتبهون الى حيرتك يبتسمون بإشفاق ومودة ولا يخلصونك بدورهم من الحيرة. لا يحاولون تصحيح صورتك عنهم بل يتركون لك فرصة الاهتداء الى الحقيقة او مجانبتك لها. عليك انت وحدك ان تتنكب عناء البحث عما تريد الوصول اليه في بلد ينغلق على إبهامه كما تنغلق الصدفة على فواتها الحية ويتعاقب على رسم صورته المفكرون والمشعوذون، الشعراء والنساء الجميلات، المثقفون والدراويش، المتسولون والصيارفة، السحرة والمتدينون. كل شيء يتعاقب أمام ناظريك كلمح البصر ثم يخلي الساحة لنقيضه. بعضهم يخبرك ان في المغرب من مقامات الأولياء ما يفوق العالم الاسلامي كله. كان الناس هناك وقد شعروا بالمسافة الشاسعة التي تفصلهم عن مسقط الدين ومهده الاول راحوا يزرعون الأولياء والصالحين فوق كل تلة ومفترق ليثبتوا تعلقهم بالاسلام وليمنعوا اجيالهم من الشطط. ومع ذلك فان الاشياء تستوي جميعها فوق سطح واحد. وترى في المكان عينه مؤمنين منقطعين للعبادة ومغنين يلبسون ثياب الدراويش يتمايلون على ايقاع الدفوف ويمدون ايديهم الى الناس من اجل درهم أو درهمين. هكذا تحار دائماً في رسم صورة المغرب وتثبيته في اطار او تعريف. فالدار البيضاء بشوارعها الواسعة والضاجة بالحياة وفنادقها ومراكزها التجارية المهمة تكاد تكون رمزاً للمغرب الجديد المنفتح على العصر والمصغي لنداءات الحداثة القادمة من وراء المحيط. في حين تقدم «ساحة الفناء» في مراكش صورة اخرى لعالم ما زال يجدد نفسه منذ مئات الاعوام في حركة دائرية دائبة. عالم تتألف كائناته من الحواة ومرقصي الأفاعي واللاعبين بالسيوف والنشالين والمداوين بالاعشاب والرقى والتعاويذ وقارئي الكف وشعراء المديح الجوالين وصانعي الفخار والخزف. هذا العالم استطاع ان يلهم عشرات الكتاب والشعراء فيهدي الياس كانيتي كتابه المميز «اصوات مراكش» كما يهدي سعدي يوسف احدى اجمل قصائده.

لا تشي مدينة وجدة القابعة في اقصى الشمال الشرقي على بعد كيلومترات قليلة من الحدود الجزائرية بعلامات فارقة تميزها عن غيرها من المدن. ذلك ان المدينة تجر وراءها تاريخاً طويلاً كطنجة او مراكش او مكناس او فاس. وحين بناها الزير بن عطية قبل الف عام فقد ارادها ان تكون حصناً منيعاً لإمارته في وجه الغزوات القادمة من الشرق او من المتوسط في زمن الدويلات التي سبقت عهد المرابطين. بعد ذلك تحولت وجدة الى واسطة عقد تجارية عند مفارق الصحراء والجبال والبحر. أما اهلها فكانوا خليطاً من التجار وبقايا الجيوش والفارين من الشرق الجزائري او الشمال الأندلسي. غير ان المدينة التي تدين برفاهيتها لعلاقة التبادل التجاري اليومي بين طرفي الحدود تتراجع منذ سنوات عدة الى خطوط الفقر والعوز بعد إغلاق الحدود بين الجزائر والمغرب. فمطارها الصغير يقتصر على وصول بعض الطائرات القادمة من المدن المحلية الاخرى. وكذلك الامر مع محطة قطارها الشاحبة التي لم تعد تستقبل الكثير من الزائرين. اما فنادقها القليلة فقد تراجع مستوى خدماتها الى حد بعيد بتأثير انعدام الحركة والركود الاقتصادي المتفاقم.

هكذا تحول «عكاظ الشعر» الذي تقيمه المدينة كل عامين الى فرصة نادرة تستعيد معها المدينة بعضاً من القها القديم. والإسم الذي اختارته تيمناً بتقليد شعري ومشرقي قديم مرده الى رغبتها العميقة في الخروج من عزلتها المقيمة وسباتها المطبق الذي غالباً ما يتهدد مدن الاطراف وحواضرها النائية. غير ان القيمين على المهرجان لم يقصروا التسمية على بعدها التراثي المغلق بل اضافوا اليها بعداً آخر هو «الشعر وتواصل الثقافات». وعمدوا تبعاً لذلك الى دعوات رمزية من خارج المغرب تمثلت بشاعر وحيد من لبنان وشعراء قليلين من فرنسا وإسبانيا وإنكلترا. كان المدينة تريد في اوج عزلتها ان تصل نفسها باسباب العالمية وان تصغي بانتباه لتلك الاصوات الوافدة التي تحمل اليها نكهة الغريب والمختلف. واذا كان الشعر هو عنوان المهرجان وعصبه الاساسي فقد كانت هنالك بعض المقاربات النقدية اللافتة التي لم تنتظم في محور واحد. فالناقد والشاعر المغربي محمد السرغيني تحدث عن علاقة الشعر بالفلسفة وعما سماه «عقلنة الوجدان ووجدنة العقل». وقد اقام في السياق مقارنات تحتاج الى تدقيق بين أبي العلاء المعري وهلدرلن المضحين بالجسد من اجل اعلاء الروح. ومقارنات مضادة بين المتنبي ونيتشه اللذين سخرا الطاقة الروحية من اجل انتصار الجسد وتثبيت سلطاته المادية. كما أشار الى الأبعاد الشعرية والجمالية في شخصيتي هايدغر وهيغل والى قدرة سيوران على الجمع بين شذرات الشعر وقوة الحكمة وكثافتها. الناقد الانكليزي من اصل مغربي محمد ابو طالب تحدث عن عزلة الشاعر وعلاقته بالزمن وقدم ترجمة بالانكليزية لبعض قصائد ابي نواس. اما الناقد الاسباني فينانسيو أخلسياس مارتن فقد قدّم مداخلة قيمة في شعر غارسيا لوركا مركزاً على الابعاد الصوتية والمجازية لهذا الشعر نافياً عن لوركا اية مرجعية إيديولوجية او مدرسية ومؤكداً ان مرجعية هذا الشاعر لا تأتي الا من داخل شعره بالذات. كما تحدث عن الموروث العربي الاندلسي الذي تمثل بخاصة في قصيدة «الانهار الثلاثة» حيث الترجيع العميق لشجن الاندلس القديمة.

الشعراء الذين تعاقبوا على منبر كلية الآداب في جامعة وجدة لثلاثة ايام متتالية كانوا متفاوتين في التجربة والعمق والاهمية. معظمهم بدوا مجرد اصداء لشعراء من اجيال سابقة وبعضهم الآخر بدا غير متمكن من اللغة او الايقاع. وخلافاً لما يجري في الساحات الشعرية الاخرى من انتشار واسع لقصيدة النثر فان الشعر الذي قرىء كان يعتمد بغالبيته الحاسمة نظام التفعيلة الذي هيمن بدوره على القصائد العمودية القليلة. لكن اللافت ان الكثير من الشعراء كانوا يستخدمون التقفية الواحدة دون ضبط للوزن بحيث بدا ما يلقونه اقرب الى السجع منه الى القصيدة.

ومن بين عشرات الشعراء الذين ادلوا بدلوهم في «عكاظ وجدة» استمعنا الى قصائد لافتة لادريس المليباني وبخاصة قصيدته «انتظار في محطة ماياكوفسكي» التي اعتمدت الحوار الدرامي والمسرحة غير المتكلفة في البحث عن معنى الحرية والانتماء والغربة. الشاعر حسن الأمراني، احد ابرز القيمين على المهرجان، قرأ قصائد ذات منحى صوفي من «كتاب الليل» حيث تتحول ليلى الى رمز للحقيقة الانثوية الكونية المتوارية في ظلام المعنى. وكذلك فعل فريد الانصاري في «زهرة الحناء» حيث القصائد قصيرة ومكثفة بما يشبه البرقية او اللمحة الخاطفة. عبد الكريم الطبال قرأ بدوره قصائد تنحو الى السرد الواقعي ومساءلة الاشياء في حين قرأ عبد المجيد بن جلون بالفرنسية قصائد لافتة تعتمد السطر الواحد او السطرين وتتقاطع مع الحكمة في غير مكان: «اذا ما اغلقنا اعيننا للشمس/ فلأن داخلنا شمساً... السكين يقطع/ ولكن لا يحتقر الخبز... اذا كانت هويتي مهلهلة/ فلأنني الآخر...». دون ان نغفل بالطبع بعض اللغات المميزة في قصائد احمد الطريبق ومنيب البوريعي وآخرين. لم تكن وجدة قبل تلك الزيارة سوى اسم مبهم وغامض لمدينة في المغرب. لكنك لا تحتاج لغير ايام قليلة لكي تقيم مع مدينة الظل والحنين تلك مودة لا تتيحها لك العواصم والمدن الكبرى. سرعان ما تفتح لك المدينة قلبها ومنازلها وتفاجئك بما يستغلق من وحشتها المبهمة. تحس انها تشبه الى حد بعيد المدن الصغيرة التي الفتها في طفولتك وصباك وان اهلها يشبهون اهلك ورياحها شبيهة بتلك الرياح التي لفحت وجهك في دروب الأماكن الاولى. وحين تغادرها تشعر ان جزءاً من قلبك ما زال هناك وان المدينة تناديك من جديد كما لو انها صرخة في أعماقك.

* شاعر لبناني

مدارات

يكتبها
أدونيس



سَال شحمُ التاريخ ومَلأ خوابيَ الوقت

١- شذرات

وسواس حليٍّ
في خطواتِ الليل.

●

ليلٌ
يرشّ عِطرَ النجوم.

●

موعدٌ
بين سَهْمٍ وكبد غزالة.

●

عَرّافٌ
يُلوّح بيديه غاضباً
في وجه الفلك.

●

يُخطِئ الرّملُ نفسهُ
في قراءة الصحراء.

●

أرضٌ –
ضحيةٌ للكواكب.

●

شَجرةٌ
تلفّ جسمها بمنديل الهواء.

●

شهابٌ –
كمثل نَسْرٍ أفْلَتَ
من قَفصِ النّيازك.

●

نهارٌ
ليس في حنجرتهِ
غيرُ السعال.

●

سَالَ شحمُ التاريخ
ومَلأ خوابيَ الوقت.

●

٢- حوار حول اخلاق الذّات وأخلاق العالم

– تريدينني أن أكون وفياً لك؟ إذن اسمحي لي أن أخطئ.

– ليست المسألة في الخطأ. تخطئ، وأخطئ، ويُخطئ. كلنا نخطئ. الميت هو وحده الذي لا يُخطئ. والحجر مثالٌ للوفاء.

المسألة هي في طبيعة الوفاء ومستواه.

– إن كنت تطالبينني بالوفاء لما تجدينه «صحيحاً» فيّ، فمن المنطقيّ أن تطالبيني أيضاً بالوفاء لما تجدينه خطأ فيّ. فخطأ الانسان هو أيضاً، كالوفاء، جزء منه، ومن حياته. إلا إذا كنتِ لا ترين فيّ غير ذلك الخيط الذي يربطك أنت بي. أنتِ في ذلك تخلقين لي صورة على هواك وتسجنينني فيها. لكن، ماذا يعني الوفاء لك؟

– العمل بعهدك لي.

– أنتِ شاعرة، وتحديدك معجميٌّ. لا ترينني، وفقاً لهذا التحديد إلا محاصراً بك، ولا ترين حياتي إلا مصغرةً ومختزلة في علاقتي بك. الوفاء، كما تحددينه وهو، شعرياً، نوع من «الخيانة» لهذه الذات التي تطالبينها بهذا «الوفاء».

– وكيف تعرّفه أنت؟

– لا بالقياس الى معيار عام. المعيار العام لا يلحظ الفوارق والخصوصيات. لا يلحظ حركة النفس وصبواتها. لا يرى الانسان من داخل – في هيامه، وعذاباته، وتيهه. لا يراه، شعرياً. وانما يراه قانونياً – وفقاً لقاعدة، أو لمصطلح.

هل أنت وفيّةٌ لنفسك ذاتها – بوصفك شاعرة، أو ماذا يعني بالنسبة إليك، أن تكوني وفيّةً لنفسك؟ هل أنت، مثلاً، وفيّةٌ لما كنت، وكيف؟ أو لما أنت، وكيف؟ أو لما تكونين، وكيف؟

ما كنت، «انتهى». ما أنت، في حال التكوّن، أو هو شيء آخر غير ما كنت. وهو ليس ما ستكونين غداً أو بعد غد.

– وكيف يكون الانسان وفيّاً لما سيكون، لما لم يكن بعد، لما لم يُختبر، ولم يُعرف بعد؟

– أليس الانسان، في جوهره الانساني، نمواً دائماً وتغيّراً دائماً؟ غير أنك، في تحديدك، لا تلحظين ذلك. تحاصرين الانسان، على العكس، في لحظة ماضية، وتقيسين لحظاته الآتية عليها. ثم تقارنين. فإذا لم تجدي تطابقاً بين هذه اللحظات وتلك اللحظة، صرخت: أين الوفاء؟

إن كان هناك وفاء فهو لحركية ذلك النمو، واندفاع ذلك التغير. فلماذا تسمين عدم التطابق انحرافاً أو خطأ أو خيانة أو عدم وفاء؟

– وماذا يمكن أن نسميه؟

– انبثاقاً لأبعاد أخرى في الذات. لأبعاد – إما انها كانت موجودة، لكن مكبوتة، أو منسية – فظهرت، لسببٍ أو آخر، وإما انها لم تكن موجودة – فنشأت، لسببٍ أو آخر.

– هل تريد أن تلغي مفهوم الخطأ أو الخيانة؟

– لا ألغيه. وانما أعيد النظر فيه – وفي مكانه: ما هو؟ وأين نضعه؟ الانسان، عاشقاً أو شاعراً، ليس كتلة صمّاء. هو تجربة – حركة. وفي التجربة – الحركة علوٌّ وهبوط. الانسان علوٌّ وهبوطٌ في آن. رؤية الهبوط، وحده، تجزيء للانسان. وكذلك رؤية العلو، وحده. الانسان كل لا يتجزّأ. ويجب النظر إليه بوصفه كلاً، والتشديد، هنا، يجب أن يكون على حركة العلوّ، لأن الانسان ليس مشروعاً اكتمل، بل مشروع لا يكتمل، مشروع متواصل، ومنفتح.

– أنت هنا تنسى الأخلاق.

– وأنت تمزجين بين الأخلاق والشعر. بين معايير عامة، وحركة النفس الداخلية، الخاصة. مثلاً، كيف نحدد الوفاء، فنياً أو شعرياً؟ أليس الانسان، جوهرياً، كائناً شعرياً؟

كيف أكون، مثلاً، وفياً لما كتبته؟ حين تطالبينني بالوفاء لما كتبته، فأنت تطالبينني بالتوقف عن الكتابة. أي كأنك تطالبينني بخيانة نفسي.

– هل يعني أنك تتنكر ما كتبته؟

– لا أنكره، ولا أتنكّر له. غير أنه لا يمثل مني، من نفسي، إلا ما مضى. وأنا لست في ما مضى. لا يحدّني هذا الماضي. أنا كذلك الآن، وما يأتي. ووفائي، جوهرياً، لهما. نفسي وفيّة لما يعتمل فيها، لما يشغلها، لصبواتها، لاندفاعاتها، لتفجراتها، لحركية الخَلْقِ فيها. ما كتبته هو «الخطأ» – قياساً بما أطمح إلى كتابته. هو «الخطأ» لأنه هو الأقل معرفة بالعالم، والأقل كشفاً عما أنا، وعما سأكون. أنت تطالبينني بالتوقف عند «أخطائي»، وبأن أقيس نفسي عليها، بدلاً من أن أقيسها على مشروعها، وعلى حركية إبداعها.

– أنت إذن لا تعرف من أنت، لا تعرف نفسك.

– وأنت، هل تعرفين من أنت، حقاً؟ هل تعرفين نفسك؟ من يعرف نفسه حقاً، لا يعود هو هو. الانسان حركة دائمة من التعرّف على من هو، وما هو. الانسان من جهة الغموض – أبداً. وإلا لكان الحجر، أخلاقياً، على الأقل، أفضل منه – لأنه مثال «الوضوح»، ومثال «الوفاء».

ربما لكي نعيش في حركة دائمة من «الوفاء»، علينا أن نعيش في حركة دائمة من التغيّر، أو، إذا شئتِ، من «الخيانة».

«ما هي الفلسفة؟» في ترجمته العربية

لم تمت لأنها الحقل المعرفي لابداع المفاهيم

الكتاب: ما هي الفلسفة؟
الكاتب: جيل دولوز وفليكس غتّاري
(ترجمة ومراجعة وتقديم: مطاع صفدي)
الناشر: المركز الثقافي العربي ومركز الإنماء القومي – بيروت ١٩٩٧

راجعه: حبيب معلوف

■ «ما هي الفلسفة؟»، هو من جهة، عنوان كتاب للفيلسوف الفرنسي الراحل جيل دولوز (مات منتحراً عام ١٩٩٥)، بالتعاون مع زميله عالم النفس الفرنسي فليكس غتاري، ومن جهة أخرى، هو سؤال فلسفي، حيث تسأل الفلسفة عن نفسها. ولطالما اعتبرت الفلسفة على انها النمط الفكري شبه الوحيد الذي تتميز صناعته بالتساؤل حول ذاته وشروط وجوده وشكل تطوره ومشروعية بنائه، وحتى، حول مبرر وجدوى بقائه. لذلك لم يكن مستغرباً أن يقوم بعض الفلاسفة المحدثين ليناقشوا فكرة مثيرة أطلقوا عليها تارة اسم «موت الفلسفة»، وتارة أخرى «نهاية الفلسفة». وقصدوا من هذه الفكرة القول بان الفلسفة اكملت ذاتها بذاتها، واستنفدت جل امكانياتها الذاتية، وذلك باعتبارها بنية فكرية ذات تاريخ وأصول وتقاليد. وهكذا شهدنا كيف ربطت «المدرسة الهيغلية» فكرة نهاية الفلسفة بفكرة تحقق المطلق في التاريخ. وهكذا أيضاً نستطيع ان نفسر كيف كانت «المدرسة الوضعية» أن تربط بين نهاية الفلسفة وإمكانية «تجاوزها»، متمثلة بكل من «التوجه الماركسي» القائل بضرورة تحقق الفلسفة في الواقع، أو بالكف عن التفلسف والبدء بالتغيير، وبالتوجه النقدي، الساعي الى تأسيس «علم فلسفة الفلسفة» أو «ما بعد – الفلسفة»... إلخ. ناهيك عن الانشقاقات والانفصالات الخطيرة التي أحدثتها العلوم الانسانية، وخصوصاً السوسيولوجية منها، بخروجها عن الفلسفة الأم وتنكرها لها.

على الرغم من هذه الإشكاليات، وهذه المغامرات التي مرّ بها العقل الغربي المحدث. فقد قدّر لفلاسفة ما بعد – الحداثة، ولمن عرفوا بـ «جيل الاختلاف» منهم، أن يتجاوزوا هذه الإشكاليات. ومن بينهم دولوز الذي يعير اهتماماً كبيراً لقضايا مثل موت الفلسفة او تجاوزها. فإن عجزت الفلسفة عن اجتراح الحقائق المطلقة، ليس ذلك إلاّ بسبب من «إساءة مستفحلة في فهمها، وفي خطل استخدامها». ان سقوط المذاهب او الايديولوجيات، إذاً، لا يعني سوى أن مفاهيم معينة عاشت، وكان لها أن تموت في النهاية. من هنا جاء جواب دولوز على سؤال «ما هي الفلسفة؟» باعتبارها «فن إبداع المفاهيم». أي تلك الجهد وتلك الطاقة التي عند الينبوع المتدفق الذي لا ينضب. فالفلسفة بحسب تعريف دولوز وزميله، هي «الحقل المعرفي القائم على إبداع المفاهيم»، والفيلسوف هو «صديق المفهوم». فهل يمكن للصديق أن يغدو صديق ابداعاته الخاصة؟ أم أن فعل المفهوم هو الذي يحيل على قوة الصديق داخل وحدة المبدع ونظيره المضاعف؟ على هذه الأسئلة يبني دولوز مسلمته وموضوعه، على اعتبار ان عملية ابداع مفاهيم دائمة الجدة هو موضوع الفلسفة. إذ أن المفهوم الذي يقتضي الإبداع بحاجة الى فيلسوف كان يمتلكه اصلاً، أو «بالقوة»، أو كان يمتلك القوة والقدرة على ذلك. الفلسفة مع دولوز إذاً، لم تعد تاملاً ولا تفكيراً ولا تواصلاً، حتى وان كان لها أن تعتقد تارة أنها هذا وتارة أنها ذاك. فكليات التأمل والتفكير هما بمثابة الوهمين اللذين عبرتهما الفلسفة سابقاً عندما كانت تحلم بالسيطرة على المجالات المعرفية الأخرى. وهو لم يعد مقتنعاً بتعريفات سقراط وافلاطون وأرسطو التقليدية للفلسفة، أي بأن نعرف انفسنا بانفسنا، وأن نتعلم التفكير، وأن نتصرف كما لو انه لا شيء بديهياً، أو «ان نندهش من كينونة الكائن»... إلخ تتزاحم مشاكل كثيرة أمام عيني فيلسوفنا وقد أصبح في مرحلة الشيخوخة (كتب كتابه هذا وهو في عمر الـ ٦٦ سنة وقبل أربع سنوات من موته)، وهو يلحظ تضارب كل أنواع المفاهيم الفلسفية والشخصيات المفهومية، على اعتبار ان لكل فيلسوف مفاهيمه الذي يوقعها بيده، كمثل جوهر أرسطو، وكوجيتو ديكارت، وموناد لينتز، وشرط كنط، وقوة شيلينغ، وديمومة برغسون... بعضهم يثير تعابير قديمة، والبعض الآخر «ينحت» مفاهيم أو منطوقات جديدة، خاضعة الى تمارين اصطلاحية اشتقاقية، يتناولها دولوز بطريقة ساخرة واصفاً إياها بانها نوعٌ من «الرياضة الفلسفية الخالصة». ولا تتوقف طريقة دولوز في النقد والسخرية عند هذا الحد، أي عند حد نقد تاريخ الفلسفة بمفاهيمها، وشخصياتها المفهومية، فقد ذهب به الأمر الى حد النقد والسخرية من نفسه ايضاً حين يقول: «كنا شديدي الرغبة، (نحن الفلاسفة) في إنتاج ما يعود الى الفلسفة، من دون أن نتساءل عما كانت عليه إلا في إطار ممارسة اسلوبية... بحيث يمكننا القول اخيراً: ماذا كان عليه ذلك الشيء الذي قمت به طيلة حياتي؟». وهو إذ ينظر بتهكم أيضاً الى منافسي الفلسفة الجدد المتمثلين بعلوم الإنسان، وعلى الاخص السوسيولوجيا، والابستمولوجيا واللسانيات، بل حتى التحليل النفسي والتحليل المنطقي، الذين حاولوا «وبكل وقاحة»، أن ينافسوا الفلسفة في معالجة مواضيعها التقليدية، «وبعد أن بلغ العار مداه» حسب تعبيره، اخيراً حينما استحوذت المعلوماتية والتسويق التجاري وفن التصميم والدعاية، وكل المعارف الخاصة بالتواصل، على لفظة المفهوم ذاتها وقالت: هذه من مهمتنا، نحن الخلاقين، ونحن منتجو المفاهيم! وحين اصبحت المفاهيم داخل الحاسوبات وتجسدت بمنتوجات يمكن بيعها والاتجار بها... إلخ. امام هذه التحديات الجديدة التي يشهدها العصر، او على الأصح التي تصنع هذا العصر بامتياز، والتي صورها فيلسوفنا بكثير من التهكم والسخرية المزوجة بالألم، وبكثير من الضحكات التي تجرف الدموع، إذ تبين له أن «المفهوم» أصبح يعني شركة للخدمات وللهندسة المعلوماتية وأصبح سلعة تشرى وتباع، يعود دولوز وعلى شكل انتفاضة انتقامية فيحمل الفلسفة حيوية جديدة لأداء مهمتها وخلق المفاهيم التي هي بمثابة «قذفات فضائية» أكثر منها سلعاً، معتبراً ان للفلسفة كلما اصطدمت «بمنافسين متهورين واغبياء»، وكلما التقت بهم داخل مركزها، كلما زادت حيوية بالخلق والإبداع. مع دولوز إذاً، أو على الأصح بعد دولوز، في كتابه «ما هي الفلسفة» سيخرج الفكر الفلسفي من حلقة سؤاله عن أشباهه، الى سؤاله عن ذاته، لكن عبر كل الأغيار، وذلك لأن المفهوم الدولوزي الجديد، بما يحتويه من مركبات، وما يصاحبه من علاقات مع الغير، هما ما يؤلفان سؤال الإبداع. ليس هناك نمذجة ولا تراتبية في عالم «الجيو – فلسفي» الدولوزي: «ليس المفهوم نمذجياً معيارياً»، كما يقول، بل هو «تركيبي – توليفي» ليس إسقاطياً، ولكنه «توصيلي» ليس تراتبياً، لكنه «تجاوري». هَهنا تدخل الفلسفة مساحات المحايثة، تحولها الى خارطة مواقعية بواسطة المفاهيم. أصاب المترجم مطاع صفدي كثيراً، في تقديمه، عندما وصف كتاب «ما هي الفلسفة؟» بانه عمل «في هندسة المفهوم» وأشاطره الشعور بالصعوبات التي لا حدود لها في التعامل مع الكتاب وفي عرضه، إلاّ انه لا بد من الإشارة في النهاية إلى مشكلة كبيرة ومحيرة تدخل في ترجمة الكتاب بشكل عام (والذي يترجم للمرة الثانية، بعد ترجمة أولى سيئة قام بها أحد الحقوقيين) وخصوصاً في ترجمة «الكلمة المفتاح» في الكتاب، عنينا بها مصطلح Concepts (بالفرنسية) أو Begriff (بالألمانية) والتي ترجمها الأستاذ صفدي بكلمة «مفهوم»، في حين أن الدكتور موسى وهبه، أستاذ الفلسفة الحديثة في الجامعة اللبنانية، كان قد اعتمد، في ترجمته لكتاب كنط «نقد العقل المحض»، كلمة «افهوم» بدل «مفهوم»، معتبراً أن المفهوم يعني ما يُفهم وما يُتصور وليس فعل الفهم أو التفكير... إلخ. إلا ان مطاع صفدي في ترجمته لهذا الكتاب قد اعتمد كلمة مفاهيم لترجمة Con-cepts كما قلنا، بينما اعتمد كلمة «افاهيم» (جمع افهوم) في تقديمه لهذه الترجمة، عندما تحدث عن قراءات دولوز للفلاسفة القدماء والمعاصرين، معتبراً أن مهمة هذه القراءة هي تحويل «المفاهيم» الرئيسية لهؤلاء الفلاسفة الى افاهيم، بمعنى إظهار نسبيتها، وخروجها دائماً على مبدأ الوحدة الذي تدعيه!... فكم نحن بحاجة الى دولوز عربي ليهندس مصطلحاتنا!

المشهد الثقافي

جبار ياسين: أرض للنسيان

● في منشورات دار الجمل – المانيا كتاب جديد للشاعر والكاتب العراقي جبار ياسين عنوانه «أرض للنسيان».

من الديوان:

«آتية من البعيد في الزمن
اني اراها.
وقلبي يترنح الآن أمام الهاوية.
لن يتوارى الأفق وراء النخيل
أو وراء الكراديس
انه في المدى
والعشب تحت اقدامي يهتز،
كالموج
اقدامي في العشب
وقلبي هناك
في موجة موحشة
قلبي الذي ينتظر
هل سيبقى في التيه حتى
الأبد؟
عيناي تنتظران رسو السفينة.
لا
لن اجازف بالانتظار
سأخترق الأفق بجناحي باز
وأنظم لنوتية ذاك الزمان القديم
في البلّور سينوب كلّي
لن تحرقني النار
ولن ينحني العشب تحت
خطوي
سأمعن في البريق
في شظية من نور سأرحل في
الكون...».

«في خيارات المثقف»

● عن دار الكنوز الأدبية صدر كتاب جديد للكاتب السوري تركي علي الربيعو عنوانه «في خيارات المثقف».

من فصول الكتاب: خيارات المثقف – مثقف ما بين الحضارات – النخبة والدولة والحرب الأهلية العربية – رهان المثقف العربي في نهاية القرن – في البحث عن علامات فارقة للمثقف العربي – الأصنام النظرية في فكرنا المعاصر – الخطاب والسلطة – الغرب في المتخيل العربي – سحر القول في الديموقراطية الخطاب النسوي المعاصر – بيان سياسي من اجل العقل السياسي العربي.

عوامل نشوء المدن الاسلامية

رؤوف محمد علي*

■ ولدت المدن في العالم الاسلامي في الاصل كسواها من المدن في مناطق العالم الاخرى نتيجة لاجتماع عدد من السكان على شكل جماعة بشرية متعايشة في بقعة معينة من الارض لسبب او اكثر كالخصائص الطبيعية (مياه، مناخ...) او الاقتصادية او السياسية او العسكرية الاستراتيجية ثم اتسعت تدريجياً الى هذا الحد او ذاك حسب الظروف المؤاتية والفترات التاريخية. وهذا الامر يصدق على المدن التي وجدت قبل الاسلام او تلك التي تاسست بعده سواء بسبب الفتوحات الاسلامية او لاسباب لاحقة غيرها.

وجاءت العوامل الحضارية والروحية الخاصة بالعالم الاسلامي التي سطع نورها من بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة الى جانب هذه العوامل المشتركة وبعدها في الواقع، لتطبع المدينة الاسلامية بسماتها المميزة، ثم في اطارها لعبت عوامل اخرى لا سيما الاثنية والثقافية الموروثة ونمط المعيشة واستعمال مواد البناء المحلية ادواراً متفاوتة في خلق معالم متباينة الى هذا الحد او ذاك داخل المدينة الاسلامية التي تظل في طابعها العام سمة عمرانية واحدة، إلا ان ذلك لا يلغي وجود عوامل وقيم اثرت في شكل المدينة الاسلامية كالتحسس والتذوق الجمالي للفن والعمارة.

تبدو المدن الاسلامية اجمالاً للوهلة الاولى متماثلة الملامح في ابرز خصائصها العمرانية والمتمحورة حول السمات الروحية الخاصة بالاسلام كدين وعقيدة من جهة وكنظام اجتماعي - حياتي من جهة اخرى فرض وبلور من جانبه قوانينه التي تركت اثارها في بنية المجتمع الملاءمة احكامه الشرعية. وهذه الحال تعكسها اوجه التشابه الملموسة في الخصائص الحياتية الرئيسية لسكان المدن الاسلامية اجمالاً رغم الفوارق النسبية النابعة من تاثيرات موضوعية مصدرها اما الانتماء الاثني المحدد للغالبية الساحقة (عرب، افارقة، فرس، ترك، اكراد، بربر...) او الانتماء الجغرافي (صحاري، مرتفعات...) أو المناخي او غير ذلك. اما من حيث المنشا في الاصل فقد تطرق الكثير من الباحثين في دراساتهم الى الجوانب البنيوية والعمرانية للمدينة الاسلامية من امثال لويس ماسنيون ووليم مارسيه، وادموند بوتي، وهنري بيرين، وكارنيه سوفاجيه، والمستشرق الانكليزي ستيرن وغيرهم الكثير وذلك بتصنيف نشاة المدن الاسلامية الى صنفين متميزين جوهرياً وهما:

١ - الحواضر القديمة:

يشمل هذا الصنف المدن التي كانت موجودة اصلاً قبل ظهور الاسلام ثم فتحها المسلمون ونشروا الاسلام فيها بعد ان استقروا فيها مانحين اياها طابعاً اسلامياً محضاً الى درجة بدت معه كما لو انها ولدت من جديد كمدن اسلامية لا يربطها اي رابط حضاري او روحي بتاريخها السابق على الاسلام على رغم ان بعضها او بالاحرى اغلبها من المدن المعروفة سابقاً كمدن وعواصم لامبراطوريات سابقة على الفتح الاسلامي وانها تمتعت بمكانة تمدنية مرموقة اثناء الفترات السابقة كاليونانية والرومانية كما هو الامر بالنسبة لدمشق وحلب في سورية والاسكندرية في مصر واسطنبول في تركيا. ولكن ظلت مبادئ التخطيط العمراني القديم لهذه المدن ولقرون عديدة هي الملامح البارزة التي ظهرت من خلال نمط الشوارع المتعامدة، المسارح، الحمامات، والملاعب.

٢ - الامصار:

ويشمل هذا الصنف حصراً المدن التي اسسها المسلمون بعد الفتوحات الاسلامية او نتيجة لها او بسبب استقرار الدول الاسلامية وتوسعها. فهذه المدن استنتاجاً ولدت اسلامية منذ الاصل وتطورت بشكل منسجم كلياً مع الحياة الروحية والسياسية التي بشر بها الدين الاسلامي وتفرضها الشريعة الاسلامية وكانت ولقرون عديدة من مراكز الحضارة العالمية. والى هذا الصنف تنتمي مدن كثيرة جداً من بينها البصرة والكوفة وبغداد والقاهرة والقيروان وغيرها من المدن الاسلامية الاخرى المعروفة.

عموماً يجمع الباحثون الذين تناولوا بالدراسة عمران المدينة الاسلامية الجديدة هذه، التي كان للاسلام الدور الحاسم في ظهورها وتطورها العمراني، على ان انشاءها مر عبر جملة خطوات تبدأ باختيار الموقع المخصص للجامع اي مراكز العبادة وهو موقع يشكل قلب المدينة او المحور الذي تتجه له جميع مخارج ومداخل المدينة، وتلي الجامع الاقسام العمرانية الاخرى كالمرافق الحكومية والاسواق ثم البيوت السكنية. كما يعتبرون مكة المكرمة والمدينة المنورة النماذج الاولى للمدن الاسلامية التي اختصت بهذا التخطيط العمراني الاسلامي الخاص.

بيد ان هناك صنفاً ثالثاً من المدن الاسلامية الكبيرة والمهمة لا ينتمي الى اي من الصنفين المذكورين اطلاقاً الا ان خصوصيته لم تنل الانتباه والاهتمام اللازم من قبل الباحثين المذكورين اعلاه. وهو الصنف الذي نسميه «مدن الاضرحة». فهذا الصنف من المدن لم يكن موجوداً قبل الاسلام اولاً ولم يولد نتيجة لمتطلبات عسكرية او للتطور الاقتصادي او الازدهار السكاني انما، وهنا تكمن خصوصيته الجوهرية، يتعلق الامر بمدن نشات لسبب مغاير كلياً وهو تحديداً وجود الاضرحة التي تتمثل في جوامع ومراقد اهل البيت. فبفعل وجود هذه الاضرحة راحت هذه المدن تنمو تدريجياً ومن دون تدخل من سلطة او ارادة عسكرية او سياسية او اقتصادية لتتحول من نوى لمزارات دينية نائية الى مدن دينية ضخمة سرعان ما وجدت نفسها تلعب دوراً حضارياً بارزاً ومتزايداً مع مرور العصور الاسلامية اللاحقة. وهذا الدور لم يقتصر في تاثيره على الافقين الموضعي او المحلي وانما راح وبشكل واضح تلقى اصداءه الآفاق الاقليمية والعالمية وخصوصاً العالم الاسلامي بعد ان ذاع صيت هذه المدن لاهميتها الروحية والدينية والثقافية والعمرانية، ايضاً كما انها اصبحت مسرحاً يقصده المسلمون من شتى انحاء المعمورة لاقامة الشعائر والطقوس الدينية في مناسبات معينة او من دونها لزيارة اضرحتها والتعرف على معالمها الدينية وخصوصاً بعد اداء مراسم الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتركز في العراق عدد من هذه المدن وهي: النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء الحالية التي تتمتع جميعاً بمكانة مرموقة وتحظى باهتمام كبير من لدن العراقيين اضافة الى شانها الديني البحت الذي يخص المسلمين عموماً في مختلف مناطق العالم وعلى اختلاف اجناسهم.

اما في ايران فتركزت مدينتا مشهد وقم المقدسة وتعدان من المدن الدينية المهمة في العالم الاسلامي. ولا شك في ان هناك عوامل اخرى اسهمت الى جانب العامل الديني في تطوير هذه المدن وايصالها الى ما وصلت اليه من شهرة ومكانة رفيعة. لكن كل تلك العوامل تعتبر ثانوية وطارئة في كل الاحوال اذا ما قورنت بالعامل الديني، الذي يظل في كل الاحوال السبب الاول والرئيسي في نشاتها الاولى وتطورها الى حواضر كبيرة. ويظل العامل الديني وحده المحرك الفعلي في استمرار ازدهارها وتطورها مستقبلاً.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق

تلخيص السياسة او محاورة ابن رشد لجمهورية افلاطون (٢ من ٢)

القاضي الخائف بين قول نظريات المعرفة والبوح بحقائق عصره

وليد نويهض *

■ بعد ان عالج ابن رشد الجانب النظري من الجمهورية (المدينة) انتقل الى شرح الجوانب العملية في مجال التامل التطبيقي لقيام مثل تلك الدولة. فالحاكم عند افلاطون هو الفيلسوف «الذي يضع الدستور ويحافظ عليه» (ص١٣٧). وتكون غايته القصوى الاهتمام بالعلوم النظرية وفق شروطها «انه يجب ان يكون قادراً على كشف الحقيقة وتعليمها» بطريقتين: الطرق البرهانية (للانكياء) والطرق الاقناعية والخطابية (عامة الجمهور).

وحتى يصل الفيلسوف الى الكمال لا بد ان يمتلك العلوم النظرية والعملية معاً «الى جانب الفضائل الفكرية والخلقية» (ص١٣٨). ويضع ابن رشد «الفيلسوف» في مرتبة الملك او الامام وهو يعني «الرجل المتبوع في افعاله» (ص١٣٩). ولا تتوافر في اي شخص صفات الامامة او الفيلسوف الا اذا كانت له القدرة على تحصيل العلوم النظرية، وان يكون جيد الحفظ، ومحباً للعلم، ومحباً للصدق وكارهاً للكذب، وكارهاً للذات، وغير محب للمال، وان يكون كبير النفس، وشجاعاً، وينحو للجمال والعدل، وان يكون بليغاً حسن العبارة، وان تتوافر فيه الخصال الجسمانية. فكل هذه الفضائل براي قاضي قرطبة واجب «وجودها في هؤلاء الحكام، وإذا اجتمعت في شخص واحد فهو يكون «الرجل المناسب» ليحكم المدينة ويضع دستورها. ويدرك ابن رشد ان هناك صعوبة في ان نجد «مثل هؤلاء» لذلك «انه من الصعب ان تقام مثل هذه المدينة، وبالتالي «فان كل ما قلناه من قبل في ذلك يمكن ان تتبين لنا الآن استحالته» (ص١٤٢).

ويشبه حال استحالة مدينته بحال «ما هو قائم في زماننا وفي شريعتنا، فإذا حدث وقام في شريعتنا مثل هؤلاء الرجال انذاك «من الممكن ان تقوم مثل هذه المدينة» (ص١٤٣). فابن رشد يوظف شروط قيام المدينة في جمهورية افلاطون واستحالة وجود «الفيلسوف الحق» لتاسيسها، بحال الدولة الاسلامية في زمنه وعدم وجود «الرجل المناسب» القادر على حمل قيم الشريعة وفضائلها. فالشرط الاساسي لقيام المدينة عنده هو وصول «الفيلسوف الحق» الى مرتبة الكمال وبما ان «بلوغ الكمال الاقصى» غير موجود تظهر هيئات تميل «الى اللذات بكل شره، وتلحق «العار والاذى بالفلسفة وبكل فيلسوف حق». فابن رشد يشير الى نفسه وصراعه مع ادعياء الفلسفة والفقه في زمانه، ويحتمل انه يلمح الى مشاكله الخاصة مع خصومه (ص١٤٤ - ١٤٦).

ويحاول ان يشرح اسباب الخلاف بين الناس وآراء الحكماء في الموضوع باعادة المسالة الى غاية وجود الانسان ومعنى حياته اذ هناك من يرى الغاية «في تحقيق الغنى والثروة، ومنهم من يرى «انها الشرف والوجاهة، ومنهم من يراها في «اللذة، وتنقسم اللذة الى شهوة او معرفة. ومنهم من يرى ان غاية الانسان «انما تكون بقهر الآخرين وحكمهم وان يجمع في ايديه كل الخيرات مثل المال واللذة والشرف واي امر يخطر بباله». ويلمح الى رجال الشريعة في زمانه وقولهم ان غاية الانسان «هو ارادة الله»، بينما يرى هو ان معرفة الشريعة تنقسم الى «مجردة فقط» او «عملية مثل الفضائل الاخلاقية، وهي بذلك تلتقي في غايتها مع «غاية الفلسفة مع ذات النوع والغرض» (ص١٤٩).

وبسبب تلك الخصوصية يتميز الانسان عن الحيوان في امتلاكه قوة خاصة تسمى «القوة العاقلة»، وتتالف من قسمين العقل العملي والعقل النظري. ولان الامر هكذا «فان غاية الانسان وسعادته إنما تتحققان اذا ما تم ادراك خير وسعادة قوته العاقلة وباقصى غاية» (ص١٥٢). وبما ان فضائل البشر متعددة كذلك الكمالات البشرية اكثر من واحدة (نظرية، خلقية، وصناعات عملية) وبعضها «مما ينسب الى العملي وبعضها مما ينسب الى النظري» فانه من الصعب ان نجدها «مجتمعة في كل شخص شخص» (١٥٣). وبما ان هذا «الشخص الشخص» غير موجود وان كل شخص ميال بطبعه لان يمتلك كمالاً واحداً جزئياً «اضحى تعاون البشر في ما بينهم ضرورة» (ص١٥٤).

ظل قاضي قرطبة ان تمسكه المطلق برفض الاتصال بين العلمين النظري والعملي يعطي مشروعه قوة الاستمرار الزمني ويجعل افكاره «خالدة في بعض اجزائها» (ص١٦٠)، الا ان الواقع اتجه عكس تحليله لان الافكار عادة تستمد قوتها من البشر وتاخذ معناها المطلق من حيث قدرتها على التاثير النسبي. وبسبب ابتعاد مشروع فيلسوف الاندلس عن واقع البشر استمرت افكاره السياسية تحلق في سماء لا صلة لها بالحس العملي فتجردت مع الايام من فعاليتها او قدرتها على ادراك ما هو تحت الهموم النظرية التاملية. فالكمال الانساني بنظره هو الكمال التاملي في العلوم النظرية وهو في طبيعته يتسم بالخلود الذي لا يشيخه الزمن او يفسده الواقع الذي يتغير دائماً كاي كائن محسوس. فالناس برايه، وراي افلاطون، يظنون انهم يرون الاشياء في حقيقتها. وهم في الواقع لا يدركون «اكثر من ظلالها»، بينما الفلاسفة «فهم الذين استطاعوا ان يغادروا الكهف الى النور» (ص١٦٤). الا ان ادراك النور لا يعني ادراك الحقيقة لذلك لا بد من تربية الفلاسفة «خطوة خطوة بان نوجههم الى ما هو ايسر عليهم واولاً باول» (ص١٦٤).

وعلى اساس القاعدة التاملية لنظرية العلوم يبدأ ابن رشد بوضع برنامجه التعليمي للفلاسفة. فاول خطوة تربوية هي تدريس العلوم الرياضية ابتداء من الأيسر وهو علم الحساب والعدد، وبعده علم الهندسة، ثم ياتي علم الفلك (الهيئة) والموسيقى. فهذه العلوم اساسية في منهاجه التربوي الا انها ليست كافية اذ يجب ان تسبقها دراسة «صناعة المنطق» على ان يتم بعد ذلك التحول نحو «دراسة علم الحساب ثم الهندسة فالفلك فالموسيقى فعلم البصريات ثم في الآخر علم الميكانيك، وبعده ياتي العلم الطبيعي، واخيراً علم ما بعد الطبيعة» (ص١٦٨).

وعندما يبلغ الطلبة (مشروع الفلاسفة) السادسة عشرة او السابعة عشرة من عمرهم يبدأ تعليمهم الفلسفة ويستمرون في تعلم الفلسفة حتى يصلوا الى سن الثلاثين من اعمارهم وان يحصلوا كل اقسامها. بعدها توضع «قيادة الجيش» في ايديهم لمدة خمس عشرة سنة تقريباً وعندما يصلون الى سن الخمسين من اعمارهم، يصبحون جديرين بقيادة هذه المدينة وحكمها» (ص١٦٩). واخيراً يحالون على التقاعد عندما يتقدم بهم العمر ويجلسون بعيداً في «جزائر الابرار» من اجل «التامل في مثال الخير» (ص١٧٠).

عند هذه النقطة ياخذ ابن رشد بفصل مثال مدينته عن جمهورية افلاطون، فهو بعد ان يوافق على ان طريقته هي احسن طريقة لوجود هذه الدولة يرى انه من الممكن «ان تقوم بطرق اخرى، وإن كان ذلك يحتاج الى زمان اطول» (ص١٧١). الا انه لا يذكر تفاصيل مختلفة عن تلك الطريقة ويكتفي بتشبيه مدينة افلاطون بالمدينة الصالحة. ويعطي نموذج المدن الامامية كمثال على تلك المدينة الصالحة. وبرايه ان «المدينة الامامية» ويقصد الارستقراطية كانت «موجودة عند الفرس الأول (الأوائل)» (ص١٧٢).

يعطي ابن رشد المثال المشابه ولا يدخل في التفاصيل ويكتفي بالاشارة الى بحوث سابقة له عالج فيها طبيعة هذه «المدينة الامامية» التي كانت قائمة، كما يبدو، قبل الفتح الاسلامي. بعدها ينتقل من المثل المطابق للمدينة الصالحة الى الكلام السريع عن المدن البسيطة وهي برايه «مدن ضالة»، ولا تستحق الحديث عنها ويكفي ادراك طبيعتها حتى يتم احتراسها ومعرفة شرورها. فالمدن الضالة «غير فاضلة»، وهي بسيطة في مختلف انواعها وتتحول «الواحدة الى الاخرى» (ص١٧٤).

وعلى اساس تدرج المدن يشرح انواع الدساتير عند افلاطون وهي: الدستور الفاضل، الدستور القائم على المجد والشرف، وحكم القلة وهو قائم على المال والرذيلة، والحكم الجماعي (العامة والجمهور) وحكم الاستبداد (ص١٧٦).

ويتوسع قاضي قرطبة في تفصيل انواع الحكومات استناداً الى الخصال الخمس (الحكمة، وجودة الفطنة، وحسن الاقناع، وقوة المخيلة، والقدرة على الجهاد في حال اكتمال القوة الجسمانية) ويرى انها لا تجتمع في شخص لذلك وجب التعاون بين الاول من خلال حكمته، والثاني من خلال جودة فطنته، والثالث من خلال حسن اقناعه، والرابع من خلال قوة مخيلته، والخامس من خلال قدرته على الجهاد. ويدعى هؤلاء الحكام «صفوة الامراء» ويسمى حكمهم «حكم الاخيار» (ص١٧٧).

وفي حال توافرت خصلتان في رجل واحد «عندها من الممكن ان تؤول الرئاسة الى حاكمين، كما هي الحال مع الكثيرين من خلفاء المسلمين» (ص١٧٨). ويميز بين الدستور الذي يقوم على «طلب المجد والشرف» والدستور الذي يقوم على «الفضيلة». فالمدينة التي تحكم بالشرف «يكون الشرف هو الغاية لذاته وغير مرتبط بالفضيلة» بينما المدينة التي تحكم بالفضيلة «لا يعتبر الشرف فيها غاية بحد ذاته وإنما مرتبط بالفضيلة» (ص١٧٩). ويشير ابن رشد الى عصره ويقول انه من الصعب ان نجد مثل هذا النوع من الحكم القائم على المجد والشرف الا انه قائم «بيننا غالباً» (ص١٨٢).

بعد ان يذكر انواع الحكومات ومدنها القائمة على الاستبداد، او القلة او اللذة، او الضروريات ياتي الى ما يسميه «الاجتماع القائم على السياسة الجماعية»، اي حكم الجمهور، اذ تتوافر «في هذه المدينة الجماعية كل الاشياء التي تتوفر في بقية المدن» ولا لأحد على احد فضل (ص١٨٥). ويرى ان معظم المدن الموجودة في عصره «هي من صنف السياسة الجماعية، وان الشخص الذي يقودهم بصورة صحيحة هو الذي بيده سلطة القول والفعل» (ص١٨٦).

وبسبب طبيعة الاجتماع القائم في هذه المدينة تنحصر السلطة في الأسر وترتبط السياسة بالبيت الحاكم وهذا يؤدي الى استخدام المال بغرض انفاقه على من يقومون بحراستهم او الحرب من اجلهم الامر الذي يزيد من الغرامات والمكوس فينقسم الناس الى صنفين الجمهور (العامة) والسادة وهم يسلبون وينهبون ويكثرون من الاستيلاء فتتحول المدينة الى الاستبداد «كما يحدث في زماننا وبلادنا» (ص١٨٧).

ويعتبر قاضي قرطبة ان حال الاجتماع في المدينة الجماعية (الجمهورية) مضاد تماماً للمدينة المستبدة لان «الملكية العامة المتوارثة في هذه الامة» اسرية بسبب البيوت الحاكمة فيها بينما اجتماع اهل «المدن المستبدة» يقوم على القهر لان غاية المستبد «هو الحصول على ماربه الخاصة، سواء بالرغبة في الغلبة فقط، او الرغبة في الشرف، او الرغبة في الثروة، او الرغبة في اللذة، او كلها بالجملة» (ص١٨٨). وكل هذه المدن فانية وتضمحل زمنياً بما فيها «المدينة الفاضلة». فالمدن مثلها مثل «طبيعة كل كائن» تصاب بالانحلال مع طول الزمن بسبب تعرضها للفساد. وينشا الفساد، كما يذهب افلاطون، عندما تبدأ عملية الاختلاط بين الطبقات فيظهر ما هو «وسط بين «الدستور الفاضل» وبين ما هو «من اجل امتلاك الممتلكات وجمعها» (ص١٩٥).

ومن طريق الاختلاط الذي يلي النزاع الطبقي، يبدأ تدهور المدينة وانتقال رجالها من طور «الحكم الفاضل» الى طور «حكم المجد والشرف» وهو امر «يشبه ما حدث للعرب في اول عهدهم حيث اعتادوا على النزوع الى الحكم الفاضل، حتى جاء معاوية فتحول حكمهم الى حكم قائم على المجد والشرف، وهو ما يشبه الحكم القائم الآن في جزيرتنا (الاندلس)» (ص١٩٨). فابن رشد يعتبر ان حكم «المجد والشرف» هو خطوة انحطاطية عن الحكم الفاضل لان «الشرف» عندهم هو غاية بذاته وليس وسيلة لغاية الفضيلة، ودستور الحكم القائم على الشرف «يكون على الدوام بيد فئة قليلة». ومن طبائع «حكم الشرف» الانحلال السريع او السقوط «عند حدوث اي طارئ من الخارج او من الداخل» بسبب تبجيلهم للرجل الغني وتسليمه «قيادة السفينة» فيقودها الى الهلاك (ص١٩٩). ومن شروره ايضاً عجز الحكم عن شن حرب على الاطلاق وإذا شن الحرب يهزم بسرعة «ويمكن ان نرى ذلك في معظم الامم المسالمة عندما تدخل في حرب مع الأمم الفقيرة» (ص٢٠٠).

ويحاول قاضي قرطبة تقريب نظريات افلاطون من الواقع الاسلامي في زمنه فيعطي دولة المرابطين كمثال على تحول المدينة او انتقال الحكم من دولة فاضلة (الشرع) الى دولة المجد والشرف الممتزج دستورها بالرغبة في المال، وبعدها انحطت ليقوم دستورها على اللذة والترف. وأخيراً انتهى امرها بتفسخ حكم المرابطين وهلاكه على يد قوة جديدة (دولة الموحدين) التي نهضت على قاعدة «دستور قائم على الشرع» (ص٢٠٣). فالدولة عنده تمر بثلاثة اطوار: الجيل الأول حين ينهض الجد المؤسس بدولته على قاعدة الفضيلة (الشرع)، ثم الجيل الثاني وهو الأب المتابع الذي يخلط الفضيلة بالمجد والشرف، ثم الجيل الثالث وهو الحفيد الضائع الذي يخلط المجد والرغبة بالمال بالدستور القائم على اللذة والترف. وأخيراً يبدأ التفسخ الذي تقوده فئة تشبه «ذكور النحل» اذ تشارك في اكل العسل من دون ان تساهم في انتاجه. ويعقبه الانهيار الشامل اما لعوامل داخلية او بسبب حرب خارجية.

ويقدر ابن رشد عمر الدولة في مراحلها الأربع قرابة ٤٠ سنة ويعطي دولة المرابطين في قرطبة كمثال على ذاك التحول من طور الى آخر فيذكر على سبيل المثال «الحكم الموجود في مدينتنا قرطبة بعد سنة خمسمائة من الهجرة، حيث ان الحكم كان فيها جماعياً، ولكن بعد اربعين سنة، اي في عام اربعين وخمسمائة، تحول الى حكم قائم على الاستبداد» (ص٢١٢). ويعطي ظاهرة ابن غانية (وهو والي الاندلس من قبل المرابطين) كمثال على هذا الاستبداد المطلق الذي ظهر بعد ان قاد حملات عسكرية وناجحة ضد الفرنجة. فابن غانية (يحيى بن علي) تولى امارة قرطبة في ٥٢٠ هجرية بناء على توصية من قاضي قضاتها (جد ابن رشد) وحصلت ضده ثورات مختلفة بعد العام ٥٣٨ هجرية ثم حارب قوات دولة الموحدين الى ان انهزم نهائياً في ٥٤٣ هجرية وذهب معه حكم المرابطين. ويتهمه ابن رشد بانه هادن اعداء المدينة الخارجين «عن طريق تصحيح اموره مع البعض وقهر الآخرين على الخضوع له». ويصف كيف آثار الحروب لأهل قرطبة، عندما كان والده قاضي المدينة، للاستحواذ على ما يملكه اهلها «ظاناً انه ما دام يسرق ما يملكون فانهم لن يكونوا بقادرين على زعزعته، لانهم منشغلون بانفسهم، ساعون لقوتهم اليومي» (ص٢١٣).

يلمح ابن رشد قليلاً الى سلبيات حكم دولة المرابطين واقل الى حكم دولة الموحدين. وعندما يشير الى عصره (الموحدون) يذكر حسناته مقارنة بسيئات العصر السابق (المرابطون) فهو يكرر اختلاف ظروف ما قبل وما بعد ٥٤٠ هجرية ولا سيما بين الحكام والوجهاء، بسبب من ان الاجتماع القائم على الشرف والمجد الذي نشاوا فيه كان ضعيفاً، ولهذا جاؤوا بصفات الرجل هذه التي يعرضونها الآن وهو يثابر بينهم ليقيم الفضائل الخيرة، وهو متفوق فيها وفق الشريعة الدينية، وهذا نادر معهم» (ص٢٢٦).

حاول القاضي تحاشي الاصطدام مع رجال عصره فتردد بين قول نظريات مثالية في المعرفة والبوح بحقائق عصره. فالخوف من الواقع جعله يميل الى العلم النظري (التاملي) ويبتعد عن التاريخ كمثال حي على وقائع الاحداث وحقائق البشر. وظن ان الهرب من الواقع الى النظرية المجردة يبعده عن شر الحكم في عهده ويعطي فكره قوة برهانية تخترق طبقات الزمن. الا ان حساباته لم تنطبق على الواقع، اذ ادى تشدده، وأحياناً تطرفه، في عزل مقولاته النظرية عن الصناعات العملية الى تثبيت ثغرة في منظومته المعرفية انتهت الى اقصاء مشروعه الفلسفي بالكامل وتراجع تاثير افكاره في الوعي العام. فاصراره على ان العلوم النظرية وجدت من اجل «الخير الأسمى»، وليست محكومة بخدمة الآخرين ساعد على نسف كل افكاره وعزلها عن واقع البشر ومتطلبات حياتهم اليومية والظرفية.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

كتاب ابن رشد

- تلخيص السياسة لأفلاطون (محاورة الجمهورية).
- نقله من الانكليزية الى العربية حسن مجيد العبيدي، وفاطمة كاظم الذهبي.
- دار الطليعة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨.
- ترجمه إلى العبرية شموئيل بن يهودا، واللاتينية يعقوب بن ماتينيوس الطرطوشي.
- فقدت نسخته العربية الاصلية، وتم نقله الى الانكليزية عن الترجمتين العبرية واللاتينية. وصدرت منه طبعتان: الأولى ترجمة ارفن روزنتال (كامبردج ١٩٥٦) والثانية ترجمة رالف ليرنر (كورنيل ١٩٧٤).

هذه الحياة

مسرى الروح والزمن!

■ وهذه شاعرة اخرى تجدد عضويتها في نادي الوجدان لتعطيه المزيد من الدفق والدفء وتضيف بعداً جديداً من ابعاد الرومانسية التي نفتقدها هذه الأيام في مواجهتنا لأعباء الحياة وتعاملنا مع سراب المادة وارهاصات العصر من تكنولوجيا وثورات اتصالات حتى كادت ان تحولنا الى آلة أو «حاسوب» كومبيوتر أو نافذة انترنيت.

انها الشاعرة السعودية بديعة داوود كشغري، وهي زميلة تعمل محررة في قسم النشر بشركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية)، ويبدو ان الزيت يتحول شعراً هذه الأيام على يد الجنس الناعم، فبعد اصدار ثريا العريض الجديد تاتي الشاعرة بديعة في قافلة الوجدانيات مع إصدارها الجديد «مسرى الروح والزمن» وهو عبارة عن مجموعة شعرية من الشعر الحديث، او النثر المتزاوج مع الشعر تقول عنها محذرة: هذه صرختي فتنبهوا، فأنا سأنثر حفنة من وهجها... وأمس وجه الارض بالملح القديم... سأعود للأمداء وافترش السديم وأمر بك - يا جلجامش المنحوت - في شعري وبزهرة فتن الرواة بها... سأعيد تكوين الكلام وأعيد ترتيب الحكاية، وأعيد للقلب المعلق خفقه بين اختلاجات المصير وبين جلجلة تراودها البداية والنهاية.

وكانت قد حملت إلينا رسالة سابقة في ديوانها «الرمل اذا ازهر» قدمت فيها هويتها قائلة: مشرعة الانفاس، أنا عدت، لاشجار الليل، وزهر الرمل، ادخل في تكوين الانهار، أبحث في قاموس البدء وقاموس الفعل وسفر الاشعار، تنداح شظايا موجك، اوراق حقولك كصهيل الغربة تمزجني: مهرة قلبي تتخطى الاسوار. مجفلة الخطو، مجرحة الاضلع، ماضية قد يبكيني الزمن الضائع، قد يكسر وعدي، قد يبعدني. أو من محراب رمالك قد يخرجني لكني متوجة بنشيدك قد عدت، معلنة اني أبحث عن زمنك يا وطني فما زالت مهرة قلبي المحزون تضي... تضيء بذاكرة الحلم.

مع هذه النقلة بين دفتي ديوانين، وبانتظار الهبوط في مدرج المصالحة مع النفس في الديوان القادم: ايقاعات امرأة نبحث بين سطور الشاعرة فنجد اشارات مضيئة ولمحات وإشارات خافتة تأتينا من بعيد لتساعدنا على تكوين ملامح انسانة تبحث عن صفات الذات وسلام الروح وأمان «الآخر» ففي «مسائلة في كهف الروح» نجد التعبير أشد وضوحاً وهي تقول:

في لج الحلم رأيتك
في دفق الشريان
تزرع اسفارك في نبضي
فيموء القلب
بحزن الليل
أنين الفجر...
تتفجر حنجرتي
أصداء تجترح الأكوان...
فوق هضاب غائبة
- يا وطني -
ادعوك لأن تتقدم
عبر سياج البر
سياج البحر...
وخلف حصار الزمان...
اسائل أبراجي:
أأنا أم أنت
تقاذفنا ملهاة الأيام...؟

ومع «مسرى الروح والزمن» يزداد بريق حلم نادي الوجدان العربي الممتد من المحيط الى الخليج حيث ترقب شاعرتنا بديعة اضواء درة الخليج، الظهران، ببحرها الصافي وبسمائها اللامتناهية.

●●●

● خلجة

من بشار بن برد:
انني لبعض الحي عاشقة
والأذن تعشق قبل العين احياناً

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٥,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٤١	٢٠,١١
المدينة المنورة	٤,٣٦	٥,٥٥	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٥	٢٠,١٥
القدس المحتلة	٣,٤٣	٥,٠٦	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,١٠	١٩,٢٩
ابو ظبي	٤,٣٩	٥,٥٦	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤٥	١٩,٥٩
المنامة	٣,٥٢	٥,١١	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,٠٣	١٩,١٨
الجزائر	٤,٣٩	٦,١٠	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٣	٢٠,٤٨
الخرطوم	٤,١٨	٥,٣١	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٨,٠٦	١٩,١٤
الكويت	٣,٥٨	٥,١٩	١١,٥٠	١٥,٢٦	١٨,١٨	١٩,٣٦
الرباط	٤,٣٦	٥,٥٣	١٢,٢٨	١٦,٠٧	١٩,٠٠	٢٠,٢٢
الرياض	٤,١٠	٥,٢٨	١١,٥٤	١٥,٢٢	١٨,١٧	١٩,٤٧
الدوحة	٣,٤٩	٥,٠٨	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٧,٥٧	١٩,١١
القاهرة	٣,٥٤	٥,٢٥	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٢٣	١٩,٤٧
بيروت	٣,٣٧	٥,٠٣	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,١١	١٩,٣٣
بغداد	٤,٠٢	٥,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٤	١٩,٥٦
تونس	٤,١١	٥,٤٢	١٢,٢٠	١٦,٠٢	١٨,٥٦	٢٠,٢١
جيبوتي	٤,٤٢	٥,٥٣	١٢,٠٩	١٥,١٦	١٨,٢١	١٩,٣٧
دمشق	٣,٣٥	٥,٠٠	١١,٣٥	١٥,١٣	١٨,٠٧	١٩,٢٧
دبي	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤٢	١٩,٥٦
صنعاء	٤,٣٢	٥,٤٥	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,١٩	١٩,٢٧
طرابلس الغرب	٤,٠٨	٥,٣٣	١٢,٠٩	١٥,٤٦	١٨,٣٨	٢٠,٠٠
عمان	٣,٣٩	٥,٠٣	١١,٣٧	١٥,١٥	١٨,٠٧	١٩,٣٦
مسقط	٤,٢٤	٥,٤١	١٢,٠٧	١٥,٣٣	١٨,٢٩	١٩,٤١
مقديشو	٤,٤١	٥,٤٩	١٢,٠٠	١٥,١٣	١٨,٠٤	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٣٠	٦,٤٤	١٣,٠٥	١٦,٣٣	١٩,٢٢	٢٠,٣٢
انقرة	**٤,٣٠	٦,٠٦	١٢,٥٠	١٦,٣٣	١٩,٢٩	٢٠,٥٩
طهران	٣,٥٧	٥,٢٦	١٢,٠٣	١٥,٤٣	١٨,٣٧	٢٠,٠٠
اثينا	**٥,١٤	٦,٤٦	١٣,٢٦	١٧,٠٧	٢٠,٠٣	٢١,٣٠
برلين	**٤,٢٣	٦,٠٤	١٣,٠٧	١٦,٥٦	٢٠,٠٧	٢١,٤١
بروكسيل	**٥,٠٠	٦,٤٤	١٣,٤٣	١٧,٣٢	٢٠,٤٠	٢٢,١٥
باريس	**٥,١١	٦,٥٩	١٣,٥٢	١٧,٣٨	٢٠,٤٤	٢٢,٢٢
جنيف	**٤,٥٩	٦,٤٥	١٣,٣٧	١٧,٢٢	٢٠,٢٣	٢٢,٠٣
روما	**٤,٤٦	٦,٣٦	١٣,١١	١٦,٥٦	١٩,٥٢	٢١,٣٦
ساراييفو	**٤,١٥	٥,٥٩	١٢,٤٨	١٦,٣٣	١٩,٣٣	٢١,٠٨
ستوكهولم	**٣,٥٢	٥,٢٩	١٢,٤٨	١٦,٣٧	٢٠,٠٦	٢١,٣٦
كوبنهاغن	**٤,٢٠	٦,٠٠	١٣,١١	١٧,٠٠	٢٠,١٧	٢١,٥١
لندن	**٤,١٧	٦,٠٠	١٣,٠١	١٦,٤٩	١٩,٥٩	٢١,٣٤
مدريد	**٥,٥٩	٧,٣٢	١٤,١٦	١٧,٥٩	٢٠,٥٥	٢٢,٣٦
نيقوسيا	**٤,٤٢	٦,١١	١٢,٤٨	١٦,٣٦	١٩,٢١	٢٠,٤٤
واشنطن	**٤,٥٤	٦,٢٨	١٣,٠٩	١٦,٥٢	١٩,٤٧	٢١,١٥
اوتاوا	**٤,٢٧	٦,١٤	١٣,٠٣	١٦,٤٩	١٩,٥١	٢١,٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

«صابر والعيد» مسرحية دمى للأطفال

بوابة العيد لا يفتحها الا المال

□ بيروت - مالك القعقور

■ عُرضت قبل نحو عشرين عاماً، ومن شاهدها في تلك الأيام كان صبياً او طفلاً، وجاء اليوم باطفاله ليشاهدوها: إنها مسرحية «صابر والعيد» التي تعرضها في بيروت فرقة السنابل (مسرح توفيق طبارة).

والمسرحية، ابطالها دمى، تحكي قصة أطفال يعيشون في بعض احياء بيروت. وصابر هو حمار يعذبه صاحبه. وزهرة فتاة تعمل خادمة عند سيدة قاسية. ومروان طفل يبيع بالونات في الشوارع. وتنشأ صداقة بين الثلاثة وخصوصاً بين زهرة والحمار صابر. فتقول زهرة لصابر عشية العيد «انت ستعيّد وانا لا تسمح لي معلمتي بذلك». فيتذمر صابر ايضاً من صاحبه ويعبّر ايضاً مروان عن حاله، ويتعلم صابر النطق ويعترض على صاحبه ويهرب ويخلص زهرة من النافذة ويأخذان معهما مروان والاطفال ليبحثوا عن العيد فيجدونه بوابة كبيرة مقفلة لا يمكن دخولها الا بالمال فيعودون ويصنعون عيدهم بأيديهم.

والهدف من المسرحية هو تعليم الأطفال «ان العيد قريب منهم وموجود في ذواتهم ويمكن ان يصنعوه بأيديهم ولا ضرورة لشرائه»، على ما قال لـ «الحياة»، مؤلف القصة ومخرجها غازي بكداشي.

ويرى بكداشي «ان الحماسة التي عرفتها المسرحية العام ١٩٧٩ لم تختلف عنها هذا العام على رغم التكنولوجيا والألعاب الالكترونية التي يلعب بها اطفال اليوم، والتي لا علاقة لها بالإنسانية والحب والحرية». ويضيف «هذه القيم حدت بنا لنقدم هذه المسرحية مرات عدة على مسرح الدمى والشخوص». واعتبر «ان مسرح الطفل يتعلق بحقوقه الاجتماعية التي يكاد لا يجدها في مجتمعنا اذ لا يجد الأطفال أماكن للعب وسط هذه الكتل الاسمنتية التي أتت على الأشجار والمساحات الخضر والحدائق، اضافة الى ان حرج العيد لا يزال مقفلاً والملعب البلدي الذي يجب ان يكون ملعباً لكل الاطفال مقفل نتيجة سياسة تعمل ضد المجتمع».

واشار بكداشي الى «ان الناس في حاجة الى أموال كثيرة ليفسحوا أطفالهم. ومن هنا اندفعنا الى تقديم العمل مجاناً. والمسرحية تغني ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم». ورأى «ان المسرح في هذه الأيام والبرامج التلفزيونية تقدم اعمالاً لا علاقة لها بالتراث العربي واللبناني، ويستعمل المسرحيون مفردات من الانكليزية والفرنسية وشخصيات اجنبية لا تعني الطفل شيئاً». وأوضح «ان ثقافة الاطفال لا تستورد ولا يمكن استيرادها. ففي فرنسا يقدمون أعمالاً للأطفال تختلف عما يقدمه الألمان لأطفالهم. فلكل بلد انتاجه الخاص به ويقدمون ما يحترم عاداتهم وتقاليدهم. أما نحن فنستورد كل شيء حتى الثقافة، والقيمون على الثقافة في بلدنا يسيرون في هذا الجو الاستهلاكي».

واضاف «الطفل ضحية كبيرة لا الناس فقط، ومسرح الطفل جزء من حقوقه، ولا يمكنه (المسرح) ان يلبي حاجات الطفل، خصوصاً ان مسرح الطفل في لبنان استهلاكي ويعلم الأطفال شراء الأشياء لا صناعتها وهذا خطير. اضافة الى تعليمه ان المجتمع الأساسي هو الذي يتكلم الإنكليزية والفرنسية. اما لغته الأم فلا يعطونه ثقة فيها».

واعتبر «ان جو التغريب هذا الذي يعيشه الأطفال يجعلهم بعيدين من الإبداع ومن الثقة بالنفس. اما نحن في مسرح الدمى فنبتعد من التقنيات الجاهزة ونصنع ابطال المسرحية من قطع قماش موجودة في بيوتنا وتصبح شخصيات تتكلم وتعطي شعوراً للناس».

وعن الفرق بين مسرح الدمى ومسرح الشخوص اجاب «لكل مسرح متطلبات وتقنيات تختلف عنه في المسرح الآخر. والطفل في حاجة الى كل الأنواع التي تعبر بصدق ولا يفرّق بين هذا وذاك. وهو صادق لا يعرف الكذب. وإذا لم يرقه العمل راح يشاغب ولا يصفق مجاملة مثل الكبار».

وعن فرقة السنابل قال بكداشي «تأسست العام ١٩٧٦، وكانت تضم مجموعة من الشباب والصبايا، وكنت مسؤولاً عن الفرقة، وكانت فرقة إنشاد شعبية، وكان معنا مطربون منهم خالد الهبر وأحمد قعبور وسواهما. وكنا نقدم اغاني من شعر بدر شاكر السياب ومحمود درويش وسواهما، ثم حولنا الفرقة الى فرقة مسرحية للأطفال، وقدمنا مسرحيات كثيرة شارك في بعضها مئات الأطفال وعرضنا بعضها في قصر الاونيسكو وبعضها استمر عروضه عامين وبعضها كان استعراضياً».

وعن واقع مسرح الدمى قال «نعمل بناء على طلب كثيرين على اعادته بعدما توقف وخصوصاً في الثمانينات بعد الاجتياح. وقبل هذه الفترة كان هناك أربع أو خمس فرق للدمى منها فرقة جوزيف فاخوري وابنه كفاح وفرقة نجلا جريصاتي وفرقة الغدير وسواها». وأشار الى «انه في أيام الاجتياح لم يعد أحد يقدم عملاً بسبب الأزمة الاقتصادية. ونحن لا منتج لدينا ونموّل أعمالنا ذاتياً. واليوم نحاول أن نعيد مسرح الدمى الى ما كان عليه».

وختم «دائماً نعمل على قصص، وأعمالنا تتعلق بتراثنا ومن دون ترجمة، على رغم انفتاحنا على الثقافة العامة. ونحن ننتج كل أعمالنا».





جائزة «أوسكار» رفعت «سعرها»

كيم باسينجر منذ الطفولة تحلم بالتمثيل والنجومية

□ لندن - «الحياة»

■ كيم باسينجر امرأة كانها من نار. لكن الحقيقة تخفي شيئاً آخر، ليس في ما حدث لها عندما خسرت الملايين من الدولارات في دعوى قضائية ضدها، ولا عندما اشترت مدينة بكاملها لتعيد تجديدها وانعاشها فاصابها الإفلاس، ولكن في الطريقة التي حققت فيها النجاح.

الطريقة التي ارتفعت بها الى نجمة سينمائية مشهورة، وحتى فوزها بجائزة اوسكار الأخيرة، توحي بانها امرأة استخدمت كل امكاناتها لتتجاوز الصعوبات أو تحقق ما تريد.

يقال انها كانت خجولة جداً... وقد ظن والدها أثناء طفولتها انها مصابة بعاهة في الدماغ فعرض حالتها على خبير! اما اليوم فتعتبر من ألمع النجوم. ويضفي عليها بعض النقاد صفة «الممثلة الكلاسيكية».

جائزة «أوسكار» لأفضل ممثلة مساعدة التي فازت بها عن دورها في فيلم «إل.إي كونفيدنشال» جاءت في وقتها، فقد «ارتفع سعرها» من مليون دولار على الدور الى مليونين ونصف مليون دولار في الفيلم الجديد الذي تصوره حالياً. لكن وصولها الى التمثيل كان عن طريق ملتو وطويل... فمن عرض الأزياء الى الاعلانات في السبعينات، ثم الى الغناء، قبل ان تظهر في فيلمها الأول «البلد الصعب» في العام ١٩٨١.

وما ان ظهرت صورتها في مجلة «بلاي بوي» موديلاً حتى انهالت عليها العروض فاختارت تمثيل دور ساخن في فيلم «تسعة أسابيع ونصف» امام الممثل ميكي رورك في العام ١٩٨٩، وظهرت في فيلم لجيمس بوند وفيلم «باتمان».

تزوجت اليك بالدوين في عام ١٩٩٣ وانجبت طفلة عمرها الآن سنتان. واضطرت في العام نفسه ان تعلن الافلاس بعد ان ربحت شركة انتاج دعوى ضدها لأنها خرقت اتفاقاً شفهياً لأداء دور البطولة في فيلم «بوكينغ هلينا» (الفيلم يروي قصة ولع طبيب بامرأة يقطع يدها) فحكمت المحكمة باكثر من ثمانية ملايين دولار لصالح الشركة، ما أدى الى انهيار مشروع باسينجر في إعادة احياء مدينة صغيرة في مسقط رأسها جورجيا، لتحويلها الى مدينة للسينما والسياحة، فاضطرت كيم لبيع جزء كبير منها لتسديد الديون...

وتقول الممثلة ان هذه التجربة كانت أكبر درس في حياتها.

يقول مخرج الفيلم كورتيس هانسون، الذي استحقت عليه جائزة أوسكار ان كيم باسينجر من الممثلات القلائل اللواتي تحيط بهن هالة النجوم الكبار عندما كانت هوليوود في أوج عزها وعظمتها.

باسينجر كانت تحلم في ان تصبح ممثلة وعمرها لم يتجاوز ٢٢ شهراً. ومنذ فوزها في مسابقة جمال للأطفال في جورجيا وهي تسعى لتحقيق تلك الحلم!

لكن مع كل تلك النجاح لا يزال الخجل يلازم كيم ... فعندما تدخل مطعماً أو مقهى تختار عادة مقعداً يواجه الجدار.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا لم تظهر التزاماً في عملك ستجد نفسك خارج حلبة الترقيات والمكافآت.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تصدمك نهاية حلم جميل بواقع قبيح... فكن مستعداً لأسوأ الاحتمالات.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تدخل معركة ستسبب لك الأذى من دون أن تجني أي فائدة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعتمد على وعد من شخص بالمساعدة لأنه لم يكن ربما صادقاً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الخسارة المعنوية التي تلوح في الأفق أكبر من أي مكسب مادي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): جدد سعيك إلى تغيير في حياتك المهنية لكي تحقق تقدماً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): شخص من برج الأسد يشد انتباهك بكلامه المنمق وتصرفاته اللبقة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ليس ثمة ما يدعو إلى التهرب من المسؤولية لأنك أكثر من أهل لها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المال لا يستطيع شراء السعادة... فهل تعلمت الدرس من التجربة التي عشتها؟

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أملك في شخص خاب تماماً... لكن هذا ليس نهاية العالم!

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أشكر من ساعدك وقت الشدة وكان لك خير سند.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ترقب مصارحة من شخص بقي حتى الآن متحفظاً كتوماً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مسرحي لبناني اسس فرقة للتمثيل في مصر.

ج
جالية
جبين
جحودة
جرافة
جمل
جندرمة
جهاز
جوانب

ر
راديو
راقد
رافعة
رشمة
رصيف
رضاعة
رفض
ركبة

م
مقص
مكان
مهرجان
موسلين
موسيقى

ن
ناقة
نباح
ند
نظارة
نعامة
نقيعة
نقال
نكل
نلاحظ

و
واقعية
وبر
وجود
وحيد
وقت
وكيل
وليد

ن	ظ	ا	ر	ة	ة	ع	ف	ا	ر	ج	ر	ر
م	هـ	ر	ج	ا	ن	د	ز	ا	هـ	ج	ض	ا
ج	و	م	ة	ن	ر	و	ف	ج	م	ل	ا	د
و	ن	و	و	ي	ا	ن	ج	ا	ن	د	ع	ي
ك	ة	د	ا	س	ل	ق	ق	و	ر	ج	ة	و
ي	م	ج	ر	ق	ي	ا	ة	ا	د	ب	ف	ظ
ل	ا	م	ر	م	ع	ق	ج	ر	ل	ي	ي	ح
ة	ع	ب	و	ك	ة	ي	ى	ن	ش	ن	ص	ا
د	ن	ن	د	س	ب	ة	ة	ح	ا	م	ر	ل
و	د	ا	ي	م	ل	ة	ف	و	ا	ك	ة	ن
ح	ي	و	ل	ق	ن	ي	ر	ا	ق	ب	م	ر
ج	ح	ج	و	ص	ا	ك	ن	ف	ر	ت	ن	ب
ب	و	ن	ف	ي	ع	ة	ل	ي	ض	ج	ض	و

حل العدد السابق: بقيق.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من ابطال «الف ليلة وليلة»
٢- أحاطوا به من كل جهة
٣- مدينة تركية
٤- مطروح لقلة الاعتداد به - نصف اصونها
٥- من الاقارب - علم مؤنث
٦- ينشط ويسرع
٧- نفر وباين مقامه - اودية واسعة
٨ - مقبرة - مجع
٩- يلف - فرقن

عمودياً
١- ممثل سوري
٢- نعم - ضد كسر
٣- يمطفي - للتذمر
٤- نمضي - صات الضفدع
٥- افضل - منحة
٦- ضد حضر - ابن البنت
٧- ضد هبوط - من الضمائر
٨ - ضد سيئات
٩- مادة متفجرة - للشرط

حل العدد السابق
افقياً: ١- الأهرام ٢- باشا - مطرح ٣- وصل - مسافر ٤- اقاتل - رام ٥- .... - هف ٦- حق - ند ٧- صنديد - دعا ٨ - يعينها - لد ٩- نتن - مرمى.
عمودياً: ١- ابو الحصين ٢- لاصق - قنعت ٣- أشلاء - دين ٤- ها - تلين ٥- ملاً - دهم ٦- امس - أن - ار ٧- مطار - د د ٨ - رفاه - على ٩- محرم فؤاد.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ منوعات غنائية، ٩.١٥ الطريق الى فرنسا (إعادة)، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ الفيلم العربي «الهاربة»، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٣,٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «المتوهمة»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «إكس علامة معناها الخطأ»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «غراميات عازب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك أيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «كل دقة في قلبي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهر تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الجحيم»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم شهر عسل بصل (اسماعيل يس/ ماري منيب)، ٢,٠٠ فيلم شقة الأستاذ حسن (فاروق الفيشاوي/ يسرا)، ٤,٠٠ فيلم ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم/ حسين فهمي)، ٦,٠٠ فيلم أمهات في المنفى (عادل إمام/ أمينة رزق)، ٨,٠٠ فيلم المفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ١٠,٠٠ عرض أول فيلم المغامرة الكبرى (فريد شوقي/ نجوى فؤاد)، ١٢,٠٠ فيلم حياة عازب (نادية لطفي/ شكري سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم امرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج/ امال صليب)، ١٦,٠٠ فيلم لختي (محمود ياسين/ نجلاء فتحي)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول، ٢٠,٠٠ فيلم عصابة النساء (صباح/ سيد مغربي)، ٢٢,٠٠ فيلم الجائزة الكبرى (اندريه سعادة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ TBA، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج TBA، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ TBA، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ TBA، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ T.B.A، ٢,٠٠ T.B.A، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

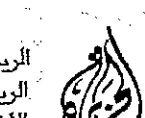
٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ فن الطبخ، ٤,٣٠ كارتون، ٥,٠٠ مسرح الطفل، ٥,٣٠ كاس العالم ٩٤، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ صحون وفنون، ١٠,٣٠ مسرحية أو فيلم هندي، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي «سجن السنين»، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

Future

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ Signe Future، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «نساء محرمات»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ ايلي صنيفر، ٢١,٠٠ يا مسهرني/ الفرقة السمفونية الوطنية السورية، ٢٢,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ افلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الأخبار ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش




١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

كأس الاتحاد الاوروبي

رونالدو يقود الانتر الى مواجهة لاتسيو في المباراة النهائية

موسكو - ا ف ب - بلغ انتر ميلان الايطالي المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم بفوزه على سبارتاك موسكو الروسي ٢-١ في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي التي اقيمت اول من أمس في موسكو.

وسجل البرازيلي رونالدو (٤٥ و٧٥) هدفي انتر ميلان وتيخونوف (١٣) هدف سبارتاك.

وكان الانتر فاز ٢-١ في مباراة الذهاب قبل اسبوعين في ميلانو.

وثبت بالدليل القاطع ان الخطا ممنوع امام البرازيلي رونالدو وان المبلغ الباهظ الذي دفعه انتر ميلان لم يكن مجازفة فسجل هدفي فريقه من الفرصتين المباشرتين الوحيدتين اللتين سنحتا له في لقاء تحول مع مرور الوقت الى مباراة في الركبي بسبب سوء ارضية الملعب وعدم تمكن اللاعبين من التحكم بالكرة.

وسيطر الفريق المضيف على مجريات الشوط الاول واستطاع هز شباك ضيفه مبكرا بسبب تخلخل صفوف الاخير الذي لم يحسن قطع الكرات ولا السيطرة عليها على ارض موحلة بعد ان ذاب عنها الثلج، ولم يلتقط انفاسه الا في ربع الساعة الاخير من هذا الشوط الى ان تمكن رونالدو من ادراك التعادل عندما كان الحكم يهم باطلاق صافرته.

وضغط الفريق الروسي ونوّع في اللعب من الاطراف والوسط وحصل على اكثر من ٥ ركلات ركنية مقابل واحدة لمنافسه واهدر اكثر من ١٠ فرص محققة وربما لم تساعده طبيعة الارض على ترجمة هذه الفرص مع انه استفاد منها اكثر من انتر ميلان فدفع الثمن غاليا وخرج بعد مسيرة تعتبر ناجحة بالنسبة اليه مع انها كانت اقل من الطموحات بعد بلوغه ادوار متقدمة.

وبدأ الهدف الروسي يرتسم منذ الدقائق الاولى فقد سدد تيخونوف كرة قوية تصدى لها باليوكا من دون ان يسيطر عليها فانقض عليها المحترف البرازيلي في سبارتاك روبسون لكنه دفع من الخلف فتجاوزت خط الملعب (٤).

ومن تمريرة قصيرة في الجهة اليمنى، دخل تيخونوف منطقة الجزاء الايطالية وراوغ الارجنتيني خافيير زانيتي لاعب الانتر وسدد عالية في سقف الزاوية اليمنى لشبكة باليوكا (١٣).

وكان اول وصول للايطاليين الى منطقة سبارتاك في الدقيقة الـ ١٧ عندما سدد زامورانو ثم موريرو، وكاد الحارس الروسي فيلومونوف يدفع ثمن تهاونه عندما اراد امساك كرة مرفوعة خفيفة فتزحلق وسقط وابعدها الدفاع (٣١)، وصال تيخونوف نجم اللقاء وجال وهدد مرمى باليوكا مرات عدة، وركلة حرة للروسي على حافة منطقة الجزاء (٣٣) لم تثمر، وركنية على راس روبسون مرت بجانب القائم الايسر (٤٢)، واول ركنية للانتر لم تثمر (٤٣)، وقذف روماتشنكو صاروخا من ركلة حرة في احضان باليوكا (٤٤).

وقبل ان يستعد الحكم لاطلاق صافرة نهاية الشوط رفعت الكرة من الجهة اليمنى وحاول مدافع روسي امتصاصها على صدره فسقطت امام رونالدو الذي لم يتردد في تسديدها بيسراه بلمح البصر سكنت الشباك فازاح الهم عن صدر زملائه والمدرب جيجي سيموني (٤٥).

وفي مستهل الشوط الثاني، انطلق الانتر الى الهجوم وسيطر على الدقائق العشر الاولى منه، وعادت المبادرة الى اصحاب الارض، وابعد باليوكا خطرا محدقا (٦٢)، وتحولت كرة ثانية الى ركنية (٦٣)، واحدث الروس دربكة قبل ان تخرج الكرة الى ركنية (٧٠)، واطلق تيخونوف قنبلة ارتطمت بسارتور وتحولت الى ركنية بعد تمريرات عدة في المنطقة (٧٢).

ومن تمريرة التشيلي زامورانو خارج المنطقة، خطف رونالدو الكرة ومر من اول مدافع ثم من الثاني وراوغ الحارس فيليمونوف واسقطه ارضا ومر عن يمينه وانفرد وسدد بهدوء محرزا هدف التعزيز (٧٥).

وانفرد رونالدو في الجهة اليمنى ومن داخل المنطقة حاول اسقاط الكرة من فوق الحارس المتقدم في الزاوية المقابلة لكنها ابتعدت قليلا عن الخشبات (٧٧).

وحاول الطرفان في الدقائق المتبقية تعديل النتيجة زيادة او نقصانا لكن دون جدوى واخرج المدرب سيموني نجمه رونالدو بعد ان ادى واجبه على اكمل وجه ومنح فريقه بطاقة العبور الى المباراة النهائية المنتظرة.

لاتسيو - اتلتيكو مدريد

بلغ لاتسيو الايطالي المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم اثر تعادله مع اتلتيكو مدريد الاسباني صفر-صفر في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي التي اقيمت على الملعب الاولمبي في روما امام ٤٠ الف متفرج.

وكان لاتسيو تقدم ذهابا ١-صفر قبل اسبوعين في مدريد.

ويلتقي لاتسيو مع مواطنه انتر ميلان الايطالي، الذي جدد فوزه على سبارتاك موسكو الروسي ٢-١.

وهي المرة الاولى التي يخوض فيها لاتسيو المباراة النهائية لاحدى المسابقات الاوروبية، وقد اكد مع الانتر صحة التوقعات التي رشحتهما لبلوغ النهائي.

وهي المرة الرابعة التي يجمع فيها نهائي كاس الاتحاد الاوروبي، الذي يقام هذا العام من مباراة واحدة، فريقين ايطاليين بعد ١٩٩٠ (يوفنتوس - فيورنتينا) و١٩٩١ (انتر ميلان- روما) و١٩٩٥ (بارما - يوفنتوس).

وقام لاتسيو بالمهمة على اكمل وجه في غياب عدد من اساسييه خصوصا اليوغوسلافي يوغوفيتش صاحب هدف الفوز في مباراة الذهاب، وتمكن من الخروج بتعادل نظيف لعب لاجله، فيما فشل الضيوف في اداء واجبهم خصوصا خط الهجوم الذي اعطته عودة كيكو اليه بعضا من الروح، وكان الاخير مكمن الخطورة على مرمى ماركجياني.

وبعد ان انهى لاتسيو الشوط الاول بالتعادل السلبي اثر تبادل الهجمات مع منافسه انكفأ في الثاني الى الدفاع لتجنب اي مخاطر قد تتسببباستقبال شباكه اي هدف يحتم عليه وقتا اضافيا قد يؤدي الى الخسارة، مع الاعتماد على المرتدات.

ولئن غابت الخطورة والفرص الحقيقية خلال الشوط الاول لتكافؤ موازين القوى باستثناء واحدة لغوتاردي الذي انفرد في الجهة اليمنى وسدد في الشبكة الاسبانية من الخارج في الدقيقة الاخيرة، فان الشوط الثاني شهد اكثر من فرصة لاتلتيكو حيث اراد اغويليرا تقليد غوتاردي واصاب الشبكة من الخارج ايضا (٦٠) وانحرفت كرة التشيكي بايبل الزاحفة عن القائم الايمن (٧٥)، وعلت العارضة الايطالية كرة اخرى سبح لها اللاعب نفسه وسددها براسه اثر تمريرة من الجهة اليمنى (٧٦).


جوزيبي فافالي لاعب لازيو راكعاً بين لاعبي اتلتيكو مدريد (ا ب)

كرة القدم السعودية

النصر ينظّم احتفالاً جماهيرياً

☐ الرياض - طلال الحمود

ينظم نادي النصر مساء غد الجمعة احتفالاً جماهيرياً بمقره في الرياض تكريماً للاعبيه الذين حققوا مساء الاحد الماضي بطولة كاس الكؤوس الآسيوية عقب تغلبهم على فريق سامسونغ الكوري الجنوبي بهدف سجله النجم البلغاري ستويشكوف.

ويأتي تنظيم هذا الاحتفال استمراراً لموجة الفرح العارمة التي عمت الجماهير الرياضية في السعودية خلال الايام الثلاثة الماضية بمناسبة احراز فريق سعودي البطولة الآسيوية للمرة الثانية على التوالي بعد ان حققها الهلال الموسم الماضي.

ووصل لهذا الغرض امس اللاعب القطري محمد العنزي الذي شارك النصر في مباريات البطولة ولن يتمكن ستويشكوف من المشاركة في هذا الاحتفال بعد سفره الى بلاده مكتفياً بالسيارة الفارهة التي قدمها اليه احد رجال الاعمال السعوديين.

ويتوقع ان يعلن نجم الفريق ماجد عبدالله اعتزاله الكرة نهائياً اثناء مراسم الاحتفال وذلك بعد اصراره على تنفيذ رغبته في الاعتزال عقب تحقيق النصر للبطولة والتي قوبلت برفض من ادارة النادي والجماهير النصراوية التي ألحت على تأجيل قرار ماجد عبدالله الى ما بعد مباراة السوبر الآسيوية التي ستجمع النصر مع يوهانغ الكوري الجنوبي بطل كاس الأندية الآسيوية ابطال الدوري.

وانهالت المكافآت على لاعبي الفريق تقديراً للانجاز الذي تحقق، ومن المنتظر ان تصل الى الضعف خلال حفل التكريم اذ فضّل عدد من المنتمين الى نادي النصر عدم الاعلان عن هباتهم الا خلال الاحتفال.

وكان الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض قد استقبل لاعبي النصر صباح امس وهنأهم على الانجاز الذي حققوه لبلادهم وتمنى لهم الاستمرار في تفوقهم.

يذكر ان الاندية السعودية حققت كأس الكؤوس الآسيوية ثلاث مرات كانت الاولى من نصيب القادسية عام ١٩٩٤ الثانية من نصيب الهلال عام ١٩٩٦ والثالثة من نصيب النصر.

المنتخب السعودي الى فرنسا

■ الرياض - «الحياة» - تغادر الرياض غداً الجمعة بعثة منتخب السعودية الأول لكرة القدم الى سان مكسيم بفرنسا لاقامة معسكر تحضيري لنهائيات كأس العالم التي ستقام في الصيف المقبل بفرنسا.

وقد زار المعسكر يوم أول أمس الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وأكد من خلال الزيارة للاعبين أهمية معسكر سان مكسيم من حيث الاعداد والتحضير للمونديال.

من جهة أخرى بدأ الثنائي فؤاد أنور ويوسف الثنيان تدريباتهما الكروية بعد شفائهما من الاصابة في حين لا يزال ابراهيم ماطر يجري تدريبات التقوية خارج الملعب وقد تأكدت مشاركته في اللقاءات التحضيرية بفرنسا.

الامير سلطان بن فهد يسلم سامي الجابر وحسين عبدالغني جائزتيهما

☐ الرياض - «الحياة»

■ سلم الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أمس لاعب المنتخب السعودي ونادي الهلال سامي الجابر جائزة أفضل لاعب في القارة الآسيوية خلال شهر فبراير المنصرم والممنوحة له من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، كما سلم نائب رئيس اتحاد الكرة لاعب المنتخب السعودي والنادي الاهلي حسين عبدالغني الكرة الذهبية لحصوله على لقب افضل لاعب عربي لعام ٩٧.

وثمن الامير سلطان بن فهد الانجاز الذي حققه هذان اللاعبان وقال: «ان هاتين الجائزتين ستكونان دافعاً لهما للتألق خلال مشاركتهما مع المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم القادمة».

من جهة اخرى تبدأ اليوم مباريات الدورة التنشيطية على كأس الامير فيصل بن فهد التي ينظمها النادي الاهلي بالتعاون مع اتحاد الكرة، وسيشهد اليوم الاول مباراة واحدة حيث يلتقي في الرياض فريقا النصر والوحدة، يتوقع ان يمنح مدرباهما عدداً من اللاعبين الصغار في السن فرحة المشاركة لمعرفة مدى الاستفادة منهما في البطولات الرسمية المقبلة.

أسوة ببطولات الأندية الخليجية الأبطال: درهام التحدي لأبطال هجن الخليج!!

☐ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ على غرار بطولة ابطال الدوري والكؤوس بكرة القدم وغيرها من الألعاب في دول مجلس التعاون الخليجي، يقام يوم ٥ ايار (مايو) المقبل اكبر وأضخم سباق تحدٍ للهجن العربية الأصيلة بين الهجن الفائزة بسباقات الهجن الكبرى في قطر وند الشبا في دبي والوثبة في ابو ظبي والجنادرية في السعودية، تمهيداً لضم باقي الأبطال في الموسم الماضي من الكويت وعُمان والبحرين.

وشهد ميدان الشمانية في قطر أول من امس المهرجانات السنوي للهجن العربية الاصيلة على سيف امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي حضر المهرجان وسلم السيف الذهبي للشيخ تميم بن حمد آل ثاني نيابة عن الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني مالك المطية الذيبة الفائزة بالمركز الأول بعد أن حسمت الصراع لصالحها بتكتيك ذكي من مضمرها عبيد بن شيتان، وذلك بتقدمها المفاجئ في آخر كيلومتر بعد تجاوزها العنود والغزيل اللتين انفردتا بالصدارة منذ انطلاقة الشوط، وسجلت الذيبة ١٧.٤٨ دقيقة. وتكمن المفاجأة أن الذيبة شاركت في هذا الشوط للمرة الأولى وهي الأصغر سناً من بين المشاركات، فعمرها ٥ سنوات. أما الخيول الأخرى المشاركة فعمرها ٦ سنوات وما فوق ومسافة الشوط ١٠ كيلومترات، وسبق لها الفوز بكأس الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم.

وتجدر الاشارة إلى ان جوائز المهرجان بلغت ٧ ملايين ريال و٧٨ سيارة متنوعة. والسباق الخليجي المقبل هو درهام التحدي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

المصنف الأول يودّع طوكيو

طوكيو - ا ف ب - خرج الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول من الدور الثاني لدورة طوكيو الدولية في كرة المضرب اثر خسارته امام الاميركي المغمور براين ماكفي ٣-٦ و٦-٧ (٤-٧) يوم أمس.

وفي الدور الثاني، فاز الاميركي مايكل تشانغ الثاني على الهولندي يون فان لوتوم ٦-٤ و٦-١، والاميركي ديفيد ديلوسيا على الدنماركي كينيث كارلسن الثامن ٤-٦ و٦-٣ و٦-٣، والاسترالي سانذون ستول على الاميركي فنسنت سبادي الخامس ٦-٣ و٦- صفر، والالماني دافيد برينوزيل على السويدي توماس يوهانسون الرابع ٦-٣ و٦-٣، والتشيكي دانيال فاتشيك الثاني عشر على الياباني غويتشي موتوموورا ٦-٢ و٦-٢، والالماني راينر شوتلر على التشيكي مارتن دام السادس ٦-٤ و٦-٤، والبريطاني تيم هنمان الثالث على الكندي دانيال نستور ٦-٢ و٧-٥، والسويسري ايفو هيوبرغر على الاميركي ستيف كامبل التاسع ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤)، والالماني هندريك دريكمان على الفنلندي تيوماس كيتولا ٧-٦ (٨-٦) و٧-٦ (٨-٦).

ولدى السيدات، في الدور الثاني، فازت الاسترالية نيكول برات على الاميركية غينغر نيلسن ٦-٣ و٦-٢.

دورة برشلونة

بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف والاسباني اليكس كوريتخا المصنفان اول وثانيا الدور الثالث من دورة برشلونة الاسبانية الدولية لكرة المضرب.

وفي الدور الثاني، فاز كافلنيكوف على الاسباني فرانشيسكو رويغ ٦-٤ و٤-٦ و٦-٤، وكوريتخا على مواطنه البرتو مارين ٦-١ و٦- صفر، والايطالي اندريا غاودنزي على الجنوب افريقي واين فيريرا الخامس عشر ٦-٤ و٦-١ و٦-٢.

وفي الدور الاول، فاز المغربي كريم العلمي على الروماني دينو بيسكاريو ٦-٧ (٥-٧) و٦-٣ و٦-٤، وخسر المغربي هشام ارازي امام البلجيكي فيليب ديفولف ٤-٦ و٤-٦.

وفاز الروسي مورات سافين على السويدي ماغنوس لارسون الثالث عشر ٦-٣ و٦-٢، والنمسوي توماس موستر الثاني عشر على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني ٦-٣ و٢-٦ و٦-٢، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-٣ و٦-٣.

كرة القدم اللبنانية

لجنة تحقيق نجماوية لجلاء ملابسات المباراة مع البرج

☐ بيروت - «الحياة»

لا تزال ردود الفعل مستمرة حول ملابسات مباراة النجمة والبرج في اطار المرحلة الـ ٢٣ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، التي اسفرت عن فوز البرج ٣ - صفر، وسرت اشاعات عن احتمال رشوة لاعبين في النجمة الذي ضمن المركز الثاني في الترتيب العام خلف الانصار الذي توج بطلاً للمرة العاشرة قبل ثلاثة اسابيع من ختام بطولة الدوري.

وأعلن نادي النجمة امس انه شكّل لجنة برئاسة نائب الرئيس حسان منصور للوقوف على الملابسات التي احاطت بظروف المباراة واتخاذ القرارات المناسبة «في ضوء جلسات الاستيضاح التي ستجريها مع عدد من اللاعبين...».

وعلمت «الحياة» من مصادر نجماوية ان من بين اللاعبين الذين سيطولهم الاستيضاح: عباس شحرور ووائل نزهة، الذي لم يلعب المباراة بداعي الاصابة، وكانت اجريت محاولات اتصال به للمساعدة على فوز البرج، وحيدر حايك الذي سجل المكالمات الهاتفية من قبل المتصل به من البرج وسلّمها الى ادارة النجمة.

ويبدو ان عباس شحرور هو اول المتورطين، وفي حال ثبتت الادلة كلها ضده سيوقف سنة كاملة على الاقل، وبالتالي يُبعد عن صفوف منتخب لبنان.

الى ذلك، وصل ثلاثة لاعبين نيجيريين ليخضعوا للتجربة في صفوف النجمة بإشراف المدرب الجزائري رشيد مخلوفي، وسيصل لاعبان آخران اواخر الشهر الحالي.. وسيختار الجهاز الفني في النادي ثلاثة منهم في نهاية المطاف استعداداً لكأس الكؤوس العربية التي يستضيفها النجمة في آب (اغسطس) المقبل.

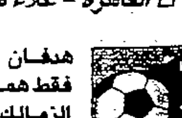
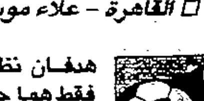
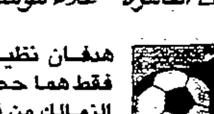
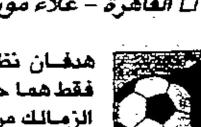
وتؤكد مصادر النادي البيروتي ان هذه الصفقة ناجحة، وهي المرة الاولى الذي يتجه فيها النجمة الى القارة الافريقية من اجل تدعيم صفوفه، بعدما فسخ الموسم الماضي العقد مع لاعبه السيراليوني لاوسن.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يواصل ضغطه على الأهلي

☐ القاهرة - علاء موسى



هدفان نظيفان فقط هما حصيلة الزمالك من فوزه السهل أول من امس على المنيا في ملعب القاهرة الدولي في مباراتهما المؤجلة من المرحلة العشرين للدوري الممتاز لكرة القدم. سجل الهدف الأول طارق مصطفى في الدقيقة الـ ٤١ وسجل الهدف الثاني اللاعب الناشئ طارق السيد في الدقيقة الـ ٧٠.

وقد رفع الفائز رصيده إلى ٤٤ نقطة مواصلاً ضغطه على الاهلي متصدر الدوري قبل المراحل الحاسمة في المسابقة، والفوز هو الثامن للزمالك في مبارياته التسع الأخيرة ما يكشف عن الارتفاع الملحوظ في مستوى الفريق، ولم يهتز الزمالك اول من امس رغم غياب حفنة من نجومه هم: معتمد جمال وسامي الشيشيني وايمن عبد العزيز ومحمد صبري وعبد الحميد بسيوني للاصابات والايقاف، ولم يتاثر الزمالك بالحر الشديد - ٤١ درجة مئوية - ولا بغياب جمهوره، حيث اقتصر عدد الحاضرين على خمسة آلاف متفرج فقط.

وفي الاسماعيلية فشل الاسماعيلي في تحقيق الفوز للمرة السابعة على التوالي. وتعادل سلباً أمام جمهوره مع الاتحاد السكندري بعد أن اهدر مهاجموه محمد صلاح أبو جريشة وخالد بيبو واحمد فكري الفرص السهلة بالجملة. وكان القدر رحيماً بالاسماعيلي وجمهوره عندما ردت العارضة هدفاً مؤكداً لمحمد درويش من الهجمة الوحيدة للاتحاد قبل دقائق من نهاية المباراة.

وعلى صعيد آخر يعقد مجلس إدارة اتحاد الكرة اجتماعاً مهماً اليوم برئاسة سمير زاهر للنظر في مشاركة منتخب مصر في بطولة كاس العرب التي تنظمها قطر في اب (اغسطس) المقبل، وتتعارض المسابقة مع انطلاق الدوري المصري ومع مباراتي الزمالك في ربع نهائي كاس الاتحاد الافريقي.

رالي عمان الدولي

بن سليم والوهيبي أبرز المتنافسين

☐ مسقط - سالم الحبسي

■ ينطلق اليوم الخميس رالي عُمان الدولي من جديد بعد توقف دام ثلاث سنوات.

ورالي عُمان الدولي هو الجولة الثانية من راليات الشرق الأوسط. وتبلغ مساحته ٦٧٧ كيلومتراً قسمت إلى ١٢ مرحلة تبدأ من أمام فندق «حياة ريجنسي» صباح اليوم وتنتهي عند نقطة البداية يوم غد الجمعة بمشاركة ١٨ متسابقاً في مقدمهم البطل الإماراتي محمد بن سليم متصدر الفئة (أ) الذي أحرز ٦ بطولات في عمان، والبطل العُماني حمد الوهيبي بطل الفئة (ن) التي أحرزها في العام الماضي.

وسيكون ابرز المنافسين للوهيبي الذي يشارك للمرة الأولى في رالي بلاده، المتسابق الإماراتي الشيخ عبدالله القاسمي من الشارقة والمتسابق الاسترالي رون كريمن، إضافة إلى المتسابق سالم بن شيبان من أبو ظبي.

ويشهد الرالي عودة عدد من المتسابقين العُمانيين في مقدمهم منصور البلوشي الذي سبق له الفوز برالي عُمان عام ١٩٩٣، والمتسابق الشاب أيمن بن سالم الوهيبي (٢٢ عاماً)، ونزار الشنفري.

ويهيمن محمد بن سليم، الذي تصدر الجولة الأولى التي اقيمت في بلاده، على بطولات الشرق الأوسط منذ ١٥ عاماً، وهو المرشح الأبرز للفوز بالجولة الثانية بسيارته الجبارة، وسينافسه في الفئة نفسها اللبناني ميشيل صالح وكارل هينز والقطري ناصر العطية. كما سيجد منافسة محتدمة من البطل العُماني حمد الوهيبي في الترتيب العام بعدما أحرز الأخير لقب بطولة الفئة (ن) في أول مشاركة له في العام الماضي، ثم حول انظاره إلى بطولة العالم للراليات التي أحرز فيها المركز السادس في جولة البرتغال، وهو يتأهب الآن لجولة الأرجنتين. إلا أنه يعتبر رالي عُمان من الجولات المهمة التي يشارك فيها للمرة الأولى في تاريخه القصير في بطولات الراليات التي بدأها منذ عامين وحقق فيها نجاحاً ملحوظاً.

الدوري المصري لسلة السيدات الأهلي يطيح بطلات العرب ويحتفظ باللقب

■ القاهرة - «الحياة» - سقطت بنات سبورتنغ السكندري بطلات العرب لكرة السلة في اختبارهن المحلي الأول، وخسر سبورتنغ أمام الاهلي حامل اللقب ٨١/٧١ في المباراة النهائية لبطولة الدوري الممتاز للسيدات مساء اول من امس في القاهرة.

لم يستفد سبورتنغ من غياب لاعبتي الاهلي الدوليتين سها فكري صانعة الألعاب وداليا عرابي الجناح السريع واهدرت لاعبات سبورتنغ عدداً كبيراً من الرميات الحرة المحتسبة للاعبتي الارتكاز شاهيناز نصر وكارولين عطا الله، وعلى الجانب الآخر قدمت لاعبة ارتكاز الاهلي الغنام مباراة ممتازة وجمعت ١١ كرة مرتدة وسجلت ٢١ نقطة ومررت ٧ كرات نهائية حاسمة، وكان الاهلي تقدم في الشوط الأول ٣٩/٣٤ بعد تفوق مبكر لسبورتنغ تقدم خلاله بفارق ١٠ نقاط حتى الدقيقة العاشرة.

وفي الشوط الثاني لجأت لاعبات سبورتنغ الى التصويب المتعجل من مسافات بعيدة لاحراز اكبر عدد من الرميات الثلاثية ولكن انقلبت معظم الكرات الى هجمات مرتدة سريعة ضد الفريق، وثار الاهلي لهزيمته امام سبورتنغ في البطولة العربية الاخيرة. ولحتل فريق سبورتنغ المركز الثاني في الدوري وتبعه الشمس ثم الصيد والزمالك.

بطولة لبنان في كرة السلة: اللقب يتأرجح بين الحكمة والتضامن

☐ بيروت - «الحياة»

بلغ مؤشر القمة النهائية بين الحكمة والتضامن زوق مكايل ضمن المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة السلة درجة الغليان وفرض مباراة خامسة حاسمة ستجرى مساء اليوم الخميس على ملعب غزير بعدما تعادل الطرفان ٢-٢، اثر تبادلهما الفوز على ملعب غزير (ارض الحكمة) ومجمع فؤاد شهاب في جونية (ارض التضامن)... وشدت انفاس الجمهور الكبير الذي احتشد في الملعبين وعشرات الآلاف عبر شاشة التلفزيون.

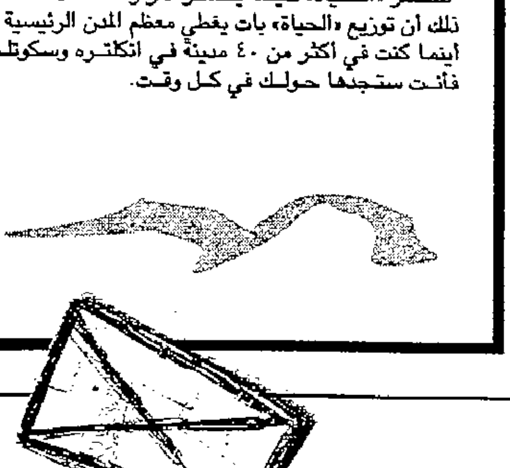
واللافت ان مناصري الفريقين نسيا الى حد كبير الود السابق بينهما و«التحالف» الرياضي والتعاون المشترك، اذ «عسكر» كل طرف خلف شعاراته واعلامه التي باتت تجارة رائجة على جنبات الطرق، اعلام باللونين الاخضر والابيض يحملها مناصرو الحكمة، واخرى بالاحمر والابيض يحملها مناصرو التضامن، وتطورت منافسات التشجيع لتبلغ مؤسستين تلفزيونيتين هما المؤسسة اللبنانية للارسال صاحبة الحق الحصري في تصوير ونقل مباريات البطولة، وتلفزيون «ام تي في» الذي دخل راعياً لفريق التضامن في المباريات النهائية.

كما ترافقت المنافسات وتأليف اهازيج وأغان، منها واحدة أعدت خصيصاً للحكمة بعد فوزه ببطولة الاندية العربية مطلعها «بالعزّ في اسم انكتب بحروف خضرا من ذهب. حكمة مبروك يا بطل العرب» تؤديها المطربة الين خلف. ورد التضامن باغنية من اوبريت «سوق الزوق».. «في قلب المنارة بلد الزوق...» واخرى مطلعها «زوق مكايل بالميدان والتضامن فيها عنوان..».

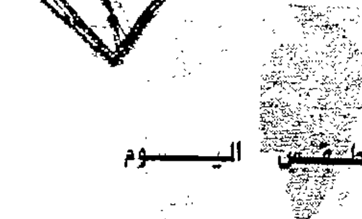
ميدانياً، تقدّم التضامن في المباراة الاولى على ارض الحكمة ٦٧-٦٤، وفاز الحكمة في مجمع فؤاد شهاب ٥٦-٤٩، وعاود التضامن التقدم مجدداً مساء الاثنين الماضي اثر فوزه على ارضه ٦٢-٥٦. وفي مباراة اول من امس في غزير، عادل الحكمة بفوزه ٦٥-٦٣.



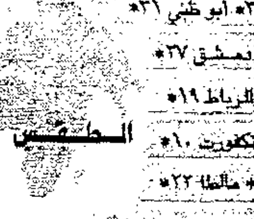




AL HAYAT



الحياة



الخميس ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٦

AL HAYAT THURSDAY 16, APRIL, 1998 ISSUE NO 12826

الطقس اليوم

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من «الفيروزيات»:

– «يا سنين اللي راحت... ارجعي لي

ارجعي لي شي مره... ارجعي لي

واتركيني ع باب الطفولة

تا اركض بشمس الطرقات»!!

● ● ●

● يا أنثى البهاء و... النوى:

سألتني يوماً في هذا العمر المدلج في التعب:

– هل لأفراحك رياح متبقية؟!

أجبتك... يا نبض العمر/ الخلاصة:

– إني أحرّض العمر بك ولك... وأغني اسمك!

وأشيّد عصراً من موج أبيض... لا يرتد

وأغرس حولك: فرحاً... يتلوّن قوس قزح!

●

● يا أنثى النُّهى... وأمان الحلم:

هل رأيت «عشباً» على شكل إنسان؟!

ما زلت أنمو في وجودي... بوجودك

أقتطف الحلم من أزهار ابتسامتك

وأواصل اشتياقي لعشقك حتى الجنون

أؤكد: أن الدنيا لم تنعدم من الفرح

رغم تزاحم الخفافيش، وعشاق «الأنا» حتى الونى!

●

● يا أنثى القوافل الراحلة إلى الصمت:

أناديك... أنا: المشاكس، الجامح

أعلن: ان دمي ونبضي للحب... لك وحدك

فيمنحني الحب: قدرة أمضي

وتبقين وحدك، و...... عجزك عن المنح!

وأبقى بك/ لك: صبابة وجد

أمنح هدية قلبي لن تجذّر فيه... لك!

●

● يا انثى رفيف الأمل... في كل وقت:

كلما دخلت إلى قلبي... يتسع بك أكثر

ولا أطمع في سرقة اهتمام قلبك بي

لكني أسعى جاداً... حتى أمتزج بقلبك!

وعدتك بضمان جنون الخفق بين جوانحك

وهاأنذا اكتب لك بكل كثافة أشجار العالم

بروائح فواكهه... بكل عبق عطوره

حتى تشرق تلك اللحظة العبقرية... بوجهك!

●

● يا انثى الحاضر، والغد... وانثى الغيب:

اقف على عتبة شهقة الحب

اتكئ على منتصف الامسيات

أصبر... أصبر حتى ادخل إلى رواقك

و...... امسح الدمعة الأغلى، حتى لا يسرقها الأخرون!!

عبدالله الجفري

حبوب الهلوسة تمخر بحر المانش

■ كاليه (فرنسا) – أ ف ب – اعلنت وزارة الاقتصاد والمالية ان اجهزة الجمارك الفرنسية ضبطت كمية قياسية من حبوب الهلوسة (اكستازي) بلغت ٣٥٧٩٠٠ حبة في محطة الوصول من نفق المانش.

وتشكل هذه الكمية ضعف مجموع الكميات التي ضبطت في فرنسا العام ١٩٩٧.

وأعلنت الوزارة ايضا ضبط عشرة كيلوغرامات من الكوكايين.

وعلم لدى ادارة الجمارك في دانكيرك (شمال) ان المخدرات الموجهة الى السوق البريطانية، ضبطت في ٢٥ آذار (مارس) الماضي في شاحنة مسجلة في بلجيكا تنقل اغذية معلبة. وتقدر قيمة المخدرات المضبوطة بـ ١.٦ مليون دولار.

وكانت حبوب الهلوسة والكوكايين مخبأة في مقدمة الشاحنة تحت شحنة الاغذية المعلبة. وكانت الشاحنة تستعد للتوجه الى بريطانيا في قطار الشحن.

واوضح المصدر ذاته ان السائق الذي يحمل الجنسية البلجيكية احيل الى النيابة العامة ووضع في السجن. وقد يكون مصدر المخدرات بلجيكا او هولندا.

ولم يعلن عن ضبط هذه الكميات من قبل لاسباب تتعلق بالتحقيق الذي تجريه الشرطة الجنائية الفرنسية بالتعاون مع الشرطة البلجيكية.

وافاد مدير الجمارك في دانكيرك رونيه – كلود فيليب ان عدة عمليات ضبط مخدرات تمت منذ مطلع السنة بين الحدود البلجيكية والساحل الفرنسي.

وبلغ مجموع الكميات المضبوطة اكثر من ٤٠ كيلوغراماً من الهيرويين و٤٠٠ كيلوغرام من القنب الهندي (الحشيش). وشملت أيضاً كميات من الكوكايين وحبوب الهلوسة و٢٠ طناً من السجائر المهربة.

هوميروس وشعراء عرب في مهرجان اسباني

■ مرسية (اسبانيا) – «الحياة»

تشهد مدينة مرسية الاسبانية بين ١٨ و٢١ من الشهر الجاري مهرجاناً شعرياً يضم شعراء من الدول المطلة على البحر المتوسط، اضافة الى عدد كبير من الشعراء الاسبان. ويمثل الدول العربية الشعراء بدر توفيق وعبداللطيف اللعبي وصلاح ستيتية والمنصف الوهايبي وجميلة المجري وطلعت شاهين.

وقال الشاعر خوسيه ماريا الفاريث المشرف على تنظيم المهرجان ان نشاطات هذا اللقاء ستبدأ على شاطئ البحر المتوسط بحفلة تكريمية الشاعر اليوناني هوميروس، اضافة الى نشاطات ثقافية أخرى تركز على القراءات الشعرية لقصائد الشعراء المشاركين في المهرجان بلغاتها الأصلية وقراءة لترجماتها باللغة الاسبانية، وتقوم ماريا قدامة بقراءة بعض القصائد الشعرية لزوجها الكاتب الارجنتيني الراحل خورخي لويس بورخيس.

واشار خوسيه ماريا الفاريث الى أن اليوم الاخير من المهرجان سيشهد حلقة بحث عن «معنى الشعر»، يشارك فيها عدد من الشعراء والباحثين منهم مرام مصري وصلاح ستيتية وميشال ميلريش، يليه حوار بين الجمهور والشعراء الحاضرين.



□ عارضات يتنافسن في مباراة نجوم الموضة الصينية في المهرجان الدولي لأناقة ٩٨ الذي بدأ في بكين أول من أمس. (أ ف ب)

إخلاء ملايين قطع الحب النقدية من نافورة الأماني في قلب روما

□ روما – موسى الخميسي

■ في تظاهرة احتفالية نظمتها بلدية مدينة روما، أخلي اخيراً حوض المياه الكبير امام نصب نافورة الاماني الشهيرة «فونتانا تريفي»، من قطع النقود المتجمعة في القعر ووضعت في ٦٢٩ كيساً، ومجموعها اكثر من ٢٦٥ مليون ليرة ايطالية، (١٥٠ الف دولار). وهذه القطع النقدية رماها العشاق في العام الماضي. وهوية النقود عالمية. ورميها في حوض ينبجس منه ماء النافورة تقليد متوارث منذ اجيال عدة تشهد عليه النافورة الرائعة في روما، بالقاء قطع من العملات النقدية المعدنية في مياهها النقية، ليحمّلها العشاق السياح اسرارهم الخاصة، وامنياتهم بحلم العودة مرة اخرى. اذ يشاهد المرء العديد من السيّاح من داخل ايطاليا وخارجها وهم يديرون ظهورهم الى النافورة ويمسك الواحد منهم بقطعة النقود بعد ان يسرّ لقلبه أمنية، ثم يرمي القطعة الى الخلف لتسقط في مياه الحوض الكبير.

نافورة «تريفي» اصبحت رمزاً للعشاق، يأتون اليها من انحاء العالم، ويحملون في جيوبهم قطعهم النقدية، تقودهم رغباتهم وتجاربهم ومتعة السفر والاكتشاف وليعززوا صلاتهم بالتراث الحضاري الروماني في مدينة روما.

نقود من الدولارات والليرات الايطالية والين الياباني والفرنك الفرنسي والمارك الالماني وقطع نقدية عربية، واخرى من دول اميركا اللاتينية، وغيرها من القطع غير النقدية التي تحمل الاشارات والنقوش والازرار المطرزة والاحجار الملونة والكتابات الملفوفة بخيوط ومعقودة بشرائط حريرية تحمل كلمات الحب بعشرات اللغات. وبعد ان تملأ الاكياس تذهب الى مقر بلدية المدينة لتفرز وتصنّف وتذهب النقود الايطالية الى خزينة البلدية فيما القطع النقدية الاجنبية تذهب الى منظمة الصليب الاحمر لتوظيفها في الاعمال الخيرية.

وقد تم ترميم هذه النافورة الشهيرة عام ١٩٩١، واستمرت اعمال الصيانة فيها اكثر من ثلاث سنوات ومن خلالها تمت عملية توسيع رقعة الميدان ليفترش ٢٥٠٠ متر مربع يتيح للسياح الجلوس على تلك المقاعد المرمرية والتمتع برؤية هذا النصب الذي يعود تاريخه الى العام ١٧٦٢ عندما صممه واشرف على بنائه المهندس المعماري الايطالي نيكولا سالفي ونالت شهرته العالمية بعد ان اكتشفته السينما الايطالية على يد الفنان العملاق الراحل فلليني حين اخرج فيلمه الشهير «دولتشا فيتا» (الحياة الحلوة) عام ١٩٦٠ من بطولة أنيتا ايكبرغ ومارشيللو ماستروياني.

قطع غيار قياسية لسيدة اميركية

■ ايفرنس (فلوريدا) – ا ب – دخلت السيدة الاميركية نورما ويكواير (٧٦ عاماً) كتاب غينيس للارقام الطبية القياسية للعام ١٩٩٨ بعد خضوعها لاكثر من ١٠ عمليات جراحية لزرع أعضاء اصطناعية في جسدها حيث استبدل الأطباء الوركين والركبتين والكتفين والمرفق وعظم الكاحل بقطع غيار من صنع الانسان، خصوصاً لدى معالجتهم بعض الأمراض بتقويم العظام وبعد التهاب المفاصل التي عانت منه نورما منذ ١٩٧٦. وقالت السيدة ويكواير اول من امس انها «دخلت الشهرة عبر سلسلة من التحديات».

دورة الفيلم القصير في تونس

■ تونس – ا ف ب – افتتحت أمس في دار الثقافة المغاربية ابن خلدون في تونس الدورة الثالثة للفيلم القصير التي تنظمها الجامعة التونسية لنوادي السينما التي تستمر الى ١٩ الجاري.

عيون وآذان

عندما اجريت أول مقابلة لي مع الملك حسين في أوائل السبعينات كان السيد بلال التل في المدرسة الابتدائية يلبس «الشورت»، وعندما اجريت آخر مقابلة مع عاهل الأردن قبل سنتين كان السيد بلال التل مديراً لمركز دراسات وأبحاث اسلامي في عمّان، بعيد عن القصر الملكي وهمومه واهتماماته.

السيد بلال التل اليوم مدير دائرة المطبوعات والنشر في الأردن، وفي مثله قيل المثل «ملكي أكثر من الملك»، فهو يزايد في الدفاع عن الحكومة الأردنية على هذه الحكومة نفسها، ويخسر الأردن أصدقاء كل يوم بسبب طريقته في استخدام منصبه، أو رؤيته السلطات الموضوعة بين يديه بعين واحدة.

مع وجود السيد بلال التل في دائرة المطبوعات والنشر منعت «الحياة» في الأردن حوالى ٣٥ مرة خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، مقابل أقل من ٢٥ مرة خلال السنوات العشر الماضية. وبما ان موقف «الحياة» من الأردن لم يتغير البتة، ولم يدخل اليها محررون جدد أو يخرج منها محررون «أردنيو الهوى»، فإن الأكيد هو ان التغيير الوحيد الذي طرأ على علاقتها بالأردن هو السيد بلال التل.

ومقارنة الأرقام وحدها لا تكفي، فعلى القارئ ان يتذكر ان «الحياة» وقفت ضد احتلال الكويت مئة في المئة، ومع ذلك حافظت على علاقتها مع الأردن، وخصوصاً مع الملك حسين، في أحلك الأوقات. ولم يؤثر التطبيع والانفتاح فيه بعد ذلك في هذه العلاقة، ومنعت «الحياة» ثلاث مرات في سنة، أو ست مرات في سنة اخرى، ضمن الحدود المتوقعة من بلد كان لـ «الحياة» دائماً وطناً ثانياً، حتى لا نقول وطناً بديلاً، ويجعل السيد التل مرة أخرى.

على كل حال، قراء هذه الزاوية أهم من ان أشغلهم بموظف حكومة، لذلك اكمل قائلاً انه يفترض بعد ان سجلت الموقف السابق، ان اكمل بالطريقة الصحافية المعروفة فأنافق للملك حسين او للحكومة الأردنية حتى أحمي موقفي.

غير انني تعودت مع الملك حسين ان اصدقه القول، وهو أبدى دائماً سعة صدر، وعندما عرضت عليه في آخر مقابلة لي مع جلالته في قصر بسمان مخاوفي الشخصية والمهنية من التطبيع بين الأردن وإسرائيل رد بما طمأنني. وكنت اتمنى لو انني استطيع ان اسجل هنا اليوم ما قال لي الملك في جلسة خاصة، غير انني لا أفعل.

ما أقول الآن هو ان بقدر ما ان ثقتي بالملك حسين كبيرة، او كاملة، فإنني لا أثق بحكومة ليكود في اسرائيل، وخصوصاً برئيس وزرائها بنيامين نتانياهو المتطرف العنصري.

الأردن لم يجنِ شيئاً من السلام مع اسرائيل، سوى اتفاق على اقتسام الماء وبيع بعض الاسمنت، ولا تزال اسرائيل تغلق أسواق الضفة في وجه الصادرات الأردنية، مع انها امتداد طبيعي للتجارة الأردنية. وهي تفعل هذا مع علمها بالصعوبات التي يمر بها الاقتصاد الأردني الآن، فكأنها تريد خنقه، بدل ان تتصرف بنص معاهدة السلام وروحها، مع ان الأردن عزل مساره عن المسارين السوري واللبناني، وتراجع دوره العربي، وهو يضحي من اجل انجاح عملية السلام.

وعودة محطة الموساد الى عمّان أمر مقلق آخر، وقد تبيّن ان عملاء الموساد لا يتورعون عن استعمال سلاح كيماوي في محاولة اغتيال في قلب العاصمة الأردنية. ولو افترضنا جدلاً ان الفضيحة المدوية التي تبعت محاولة اغتيال السيد خالد مشعل أنهت هذه الممارسة، فإنه يبقى ان محطة الموساد في السفارة الاسرائيلية في عمّان موجودة للتجسس على الدول المجاورة، أي العراق وسورية، اذا لم توجد للتجسس على الأردن نفسه.

والنتيجة اليوم ان السلام مع اسرائيل لم يُجرِ انهار السمن والعسل، بل ان الوضع الاقتصادي للأردن كان أفضل قبل السلام، ولم تقم تظاهرات في معان أو الكرك، ولم يفرض حصار على أي مدينة أردنية أو بلدة.

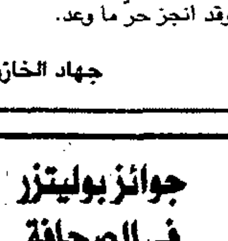
كيف يعالج أمثال السيد بلال التل هذا الوضع؟ هم يبطشون بالصحافة المحلية، ويحاولون الوصول الى الصحف القادمة من الخارج، لأنهم يعتقدون اعتقاداً ساذجاً ان عدم الكتابة عن المشكلة كفيل بحلها.

في المقابل الملك حسين يحتضن المعارضين، ويصفح عنهم مرة بعد مرة، ويستمع اليهم ويصبر، كالإمام علي، صبرين: صبر على ما يكره وصبر عما يحب.

وبما ان الملك حسين يحب «الحياة»، فلا بد انه يكره ان تمنع ٣٥ مرة في خمسة اشهر (وهي منعت مثل هذه المرات او اكثر في بلدان عربية أخرى، الا انه لا تربطنا بهذه البلدان ما يربطنا بالأردن لذلك لا نفاجأ بالمنع، بل نتوقعه).

ولعله يأتي من يقول للسيد بلال التل ان الملك حسين سمح لـ «الحياة» بالطباعة في الأردن وجاء القرار الملكي الكريم، ونحن نعمل لبدء الطباعة في المغرب، وهو مشروع انتهينا منه الآن، ما يمكننا من بدء العمل للطباعة في الأردن كما وعدنا الملك، وقد انجز حر ما وعد.

جهاد الخازن



● وجّه الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا شكره وتقديره لوزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله والعاملين في الوزارة وفروعها على جهودهم في اداء الخدمات البلدية التي مكّنت حجاج بيت الله الحرام من أداء مناسكهم في يسر وسهولة.

● اقام السيد طاهر يودهان سفير الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية في البحرين والسيدة عقيلته مأدبة عشاء في منزلهما تكريماً للسفير المصري السيد محمود سامي عصمت لمناسبة انتهاء فترة عمله في البحرين حضرها وزير التجارة السيد علي صالح الصالح والسفراء المعتمدون في البحرين وعدد من المدعوين.

● أقام عميد السلكين الديبلوماسيين العربي والافريقي في مدريد سفير ليبيا نوري بيت المال مأدبة غداء واجتماع عمل على شرف وزير الدولة الاسباني لشؤون التعاون الدولي فيرناندو فيلالولونغا حضرها السفراء الأفارقة.

● دعا الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الى حفلة استقبال غداً الجمعة في الثامنة والنصف مساء في مسرح محمد الخامس بالرباط.

وفي المناسبة سيقدم العرض الاول للشريط الوثائقي عن الرحالة ابن بطوطة الذي انتجته الايسيسكو بالتعاون مع المركز الايطالي، ايتلسبيطا كولو، والتلفزيون المغربي، والقناة الايطالية الدولية (R.A.I)، وقناة سور في اشبيلية الاسبانية، والتلفزيون الموريتاني، والمؤتمر الدائم للسمعيات والمرئيات المتوسطية في مارسيليا.

● لمناسبة العيد الخمسين لاستقلال الهند، افتتح الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة معرض الفنانة المصرية رحاب مجدي عبدالرحيم ويستمر حتى ٢٥ الجاري، وذلك في مقر المركز الثقافي الهندي في القاهرة.

● يقام حالياً في غاليري المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة معرض بعنوان «التصميم الايطالي للقرن العشرين: حلي من صنع الفنان» بالتعاون مع اقليم لومبارديا ومؤسسة سارتيرانا للفن ويستمر الى ٢٥ الجاري.

● سلّم الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية شهادة الزمالة الفخرية الى اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد تقديرا لدوره في العمل الاجتماعي والاستثماري.

● تقيم وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي المصرية معرضاً كاريكاتورياً بعنوان «توشكى ٢٢٠٠» بدءاً من اليوم وحتى ٢٦ الجاري بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي لرسامي الكاريكاتور وذلك في مقر الوزارة في ضاحية الدقي في القاهرة.

● شهدت قاعة فيدريكو غارثيا لوركا في كلية الآداب في جامعة غرناطة امس مناقشة رسالة الماجستير التي تقدمت بها الطالبة الاسبانية، ايلينا اريخيتا ماثا مدرسة اللغة الاسبانية في كلية البنات في جامعة الازهر في القاهرة عن: «تطوير الازهر منذ القرن التاسع عشر وحتى العام ١٩٣٠»، باشراف الدكتورة كاريداد رويث الموبوفار، وشارك في المناقشة اميليو دي سانتياغو وخوسيه ماريا فورنياس.

● بدعوة من نادي الروتاري في بيروت حاضر امس السيد مكرم زكور عن واقع الاقتصاد اللبناني من منظور مؤسسة ميريلينش التي يرأس ادارتها في لبنان، وذلك في فندق كارلتون. وقدم المحاضر الزميل كميل منسى.

فأرة حامل وأسماك وثعابين في المكوك

كولومبيا ينطلق اليوم الى الفضاء لدرس الأرق وضغط الدم والجهاز العصبي

■ كيب كنافيرال (فلوريدا) – رويترز – قال مسؤولون في ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) ان فنيين قاموا بتحميل صناديق تحوي عدداً من الحيوانات على متن مكوك الفضاء كولومبيا تمهيداً لاطلاق المكوك في مهمة لدرس نظام عمل المخ والجهاز العصبي.

ومن المقرر اطلاق كولومبيا وهو اقدم مكوك لدى ناسا من مركز كنيدي للفضاء في ولاية فلوريدا الساعة ١٨١٩ بتوقيت غرينتش اليوم في مهمة لمعرفة كيف تؤثر الرحلات الفضائية على الجهاز العصبي.

وخلال المهمة التي قد تستغرق ١٧ يوماً من المقرر اجراء ٢٦ تجربة مختبرية سيتم اغلبها على طاقم المكوك المؤلف من سبعة رواد وعلى مجموعة حيوانات وحشرات واسماك.

وتضم الصناديق التي وضعها الفنيون في معمل المكوك فأرة حامل وجرذان وليدة وسمكة من نوع ابو سيف وهو سمك اوقيانوس طويل المنقار وجداجد وهي حشرات كالجراد تصوت بالليل وبيض قوقع مائي طازج وثعابين.

ويرعى المهمة العلمية التي تتكلف ٩٩ مليون دولار وكالة ناسا ومؤسسة العلوم الوطنية ومعاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة.

ويقول العلماء ان المهمة قد تفسر اسباب الاصابة بامراض مثل الأرق ومتاعب ضغط الدم وآلام الجهاز الحركي.

وتحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي تفقد مركز جونسون الفضائي التابع لناسا في هيوستون أول من أمس مع طاقم مكوك كولومبيا عبر شبكة فيديو مع مركز الاطلاق في فلوريدا.

وابلغ كلينتون الروّاد ان لديه اهتماماً خاصاً بمهمتهم العلمية.

وقال «امام البرنامج الفضائي فرصة هائلة لتغيير الحياة هنا على الارض الى الأفضل... وهذه مهمة مثيرة على نحو خاص بالنسبة لي لانني اعتقد انها ستدعم تأييد الشعب الاميركي لعمليات ناسا بوجه عام».

وأضاف مداعباً «أتمنى ان تتوصلوا الى الكثير من الاكتشافات عن نظام الاعصاب البشري لمساعدتي... ذلك لانني اتحرك الى السن التي ساعاني فيها من تشوّش الذهن ومن كل تلك المتاعب».

وقال «أتمنى ان تعودوا وفي جعبتكم كل الاجابات».

ورد ريتشارد سيارفوس قائد المكوك قائلاً «سنجعل هذا الطلب احد التحديات التي سنحاول التغلب عليها».

واعطت توقعات خبراء الارصاد مكوك كولومبيا تقريراً طيباً نادر الحدوث عن الطقس اليوم. ولم يبلغ مراقبو الاطلاق عن اي مشكلات فنية منذ بدء العد التنازلي في وقت مبكر من الاثنين الماضي. وقالت دبرا فروستروم مديرة اختبارات ناسا في مؤتمر صحافي «حالياً لا تواجهنا مشاكل أو مصادر قلق فنية... والفريق مستعد ونتطلع لانطلاقة ناجحة».

الرئيس كلينتون يصافح امي روس الاختصاصية التقنية في صناعة ازياء الفضاء في ناسا، أول من أمس. (أ ف ب)

جوائز بوليتزر في الصحافة والأدب والموسيقى

■ نيويورك – ا ف ب – اعلنت جامعة كولومبيا في نيويورك ان صحيفة «نيويورك تايمز» اليومية فازت اول من امس بجائزة بوليتزر لافضل تحقيق خارجي عن مجموعة من المقالات التي خصصتها لـ «التأثيرات المدمرة للفساد الناجم عن المخدرات في المكسيك».

وفازت صحيفة «غراند فوركس هيرالد» اليومية الصادرة في داكوتا الشمالية بجائزة بوليتزر لافضل تحقيق محلي عن سلسلة مقالاتها المخصصة للحرائق والفيضانات التي اجتاحت مدينة غراند فوركس بما فيها مباني الصحيفة نفسها العام الماضي.

افضل تحقيق

اما جائزة بوليتزر لافضل تحقيق استقصائي فحصل عليها كل من غاري كوهن وويل انغلاند من صحيفة «بالتيمور صن» عن مقالاتهما المتعلقة بالصناعة الدولية لتدمير السفن ونتائجها على الناس والبيئة.

وككل سنة، تخصص اللجنة التحكيمية لجائزة بوليتزر في جامعة كولومبيا، خمسة آلاف دولار لكل من جوائزها القيّمة الاثنتين والعشرين في فئات الصحافة والادب والموسيقى.

افضل قصة

فقد حصل على جائزة بوليتزر لافضل قصة فيليب روث عن كتابه «اميريكان بستورال» فيما حصل تشارلز رايت على جائزة افضل ديوان شعر عن كتابه «بلاك زوديك».

افضل موسيقى

ومنحت بولا فوغل جائزة المسرح عن مسرحيتها «هاو اي ليرند تو درايف». وحصل المؤلف الموسيقي آرون جاي كرنيس على جائزة بوليتزر لفئة الموسيقى. اما مؤلف موسيقى الجاز جورج غرشوين فكرم لمناسبة الذكرى المئة لمولده.